



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

بِمَكْتَبَةِ الْعَدِيمِ
مُرَاتِبَاتِ الْإِسْفَارِ
إِلَى الْإِحْطَارِ

رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ يَكْتُبُ الْفِتْرَةَ

الجزء الثاني

٥٥٦

مكتبة العديم

١٤٢٥ هـ

مركز الدراسات والبحوث والعلوم والتكنولوجيا

مكتبة العديم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تكملة الغدير فى الكتاب و السنة و الأدب ثمرات الاسفار الى الاقطار

كاتب:

عبدالحسين امينى (علامه امينى)

نشرت فى الطباعة:

مركز الغدير للدراسات الاسلاميه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٠	تكملة الغدير فى الكتاب و السنه و الأدب ثمرات الاسفار الى الاقطار المجلد ٢
١٠	اشاره
١٠	اشاره
١٦	الباب الأول: فضائل الأمام على بن أبى طالب عليه السلام
١٦	اشاره
١٨	الفصل الخامس: حتّ النبى صلى الله عليه و آله على حبّ الأمام على عليه السلام
١٨	اشاره
٢٠	حتّ النبى صلى الله عليه و آله على حبّ الإمام على عليه السلام
٢١	حبّ على بن أبى طالب عليه السلام
٣٠	حبّ على عليه السلام و بغضه
٣٨	بغض على علامه النفاق
٥١	جزاء من أبغض عليّا عليه السلام
٦٦	فى من سبّ عليا و حسده
٦٨	الفصل السادس: خصائص الأمام على عليه السلام
٦٨	اشاره
٧٠	١-عباده الإمام على عليه السلام و زهده
٨٤	٢-علم الإمام على عليه السلام
١٠٢	٣-قضاء الإمام على عليه السلام
١٠٢	أ-الآيات المفسّره من قبل الإمام على عليه السلام:
١٠٣	ب-الأحاديث الوارده فى قضاء الإمام على عليه السلام:
١١٨	٤-مقام الإمام على عليه السلام فى الجته
١٣٤	الفصل السابع: التوادى فى حقّ الأمام على عليه السلام
١٣٤	اشاره

١٣٦	الفضائل المكتوبة في حق الإمام علي عليه السلام
١٣٨	علي عليه السلام و الملائكة
١٤٤	فائده
١٤٦	نادره
١٤٨	الفصل الثامن: أقوال الأمام علي عليه السلام
١٤٨	اشاره
١٥٠	١- أقوال الإمام علي عليه السلام
١٦٨	٢- أقوال الإمام علي عليه السلام في وصف نفسه
١٧٨	٣- ما قيل في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
٢٠٤	الفصل التاسع: شهاده الأمام علي عليه السلام
٢٠٤	اشاره
٢٠٦	إخبار النبي صلى الله عليه و آله بشهادته عليه السلام
٢٠٩	علمه عليه السلام بدنو وقت شهادته
٢١٢	في أن قاتله أشقى الآخرين
٢٢٠	مقتل أمير المؤمنين عليه السلام
٢٢٦	الباب الثاني: فضائل أهل البيت عليهم السلام
٢٢٦	اشاره
٢٢٨	الفصل الأول: في أحوال فاطمه الزهراء عليها السلام
٢٢٨	اشاره
٢٣٠	في أحوالها و فضائلها عليها السلام
٢٣٠	أولاً- الآيات النازله في حق الزهراء عليها السلام
٢٣٧	ثانياً- في اسم فاطمه عليها السلام و سبب التسميه بها
٢٣٨	ثالثاً- في حب النبي صلى الله عليه و آله و سلم لفاطمه عليها السلام
٢٥٠	رابعاً- فضائلها و كراماتها عليها السلام
٢٦٦	خامساً- زواج فاطمه عليها السلام
٢٨٢	سادساً- في تسييح الزهراء عليها السلام

- سابعاً- في مصيبتها و وفاتها عليها السلام ٢٩٠
- الفصل الثاني: في أحوال الإمامين الحسن و الحسين عليهما السلام ٣٠٢
- اشاره ٣٠٢
- بعض ما ورد بشأن الحسين عليهما السلام ٣٠٤
- في ولاده و تسميه الحسين عليهما السلام ٣٠٧
- حب النبي صلى الله عليه و آله للحسين عليهما السلام ٣١٤
- الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة ٣٢٩
- الإمام الحسن عليه السلام ٣٤٢
- اشاره ٣٤٢
- أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه و آله ٣٤٤
- ابني هذا سيد ٣٥٢
- نوادير ٣٥٤
- مناظرات الحسن عليه السلام ٣٥٩
- خطبه الحسن عليه السلام بعد وفاه أمير المؤمنين عليه السلام ٣٦٢
- خطبه الحسن عليه السلام في أهل العراق بعد طعنه بخنجر ٣٦٤
- صلح الحسن عليه السلام ٣٦٥
- وفاه الحسن عليه السلام ٣٦٦
- الإمام الحسين عليه السلام ٣٧٠
- اشاره ٣٧٠
- حسين مني و أنا من حسين ٣٧١
- واقعه الطف ٣٧٦
- اشاره ٣٧٦
- حديث القاروره ٣٨٤
- إخبار علي عليه السلام بشهادته ٣٨٤
- حديث رأس الجالوت عن شهادة الإمام الحسين عليه السلام ٣٨٨
- رؤيا أم سلمه عند مقتل الحسين عليه السلام ٣٨٨

- ٣٨٩ إخبار كعب عن مصرعه عليه السلام -
- ٣٩٠ رؤيا ابن عباس بعد استشهاده عليه السلام -
- ٣٩٠ بعض ما جرى في الطف من وقائع -
- ٣٩٢ ذكر عدد من استشهد مع الحسين عليه السلام في الطف -
- ٣٩٣ بكاء الجنّ على الحسين عليه السلام -
- ٣٩٤ عاقبه من شرك في دمه و من سبّه عليه السلام -
- ٣٩٧ يغفر الله لكلّ أحد ما خلا قاتل الحسين عليه السلام -
- ٣٩٨ عاقبه ما انتهب من متاع الحسين عليه السلام بعد شهادته -
- ٣٩٩ عقاب قاتل الحسين عليه السلام -
- ٣٩٩ فيما يتعلّق بالرأس الشريف -
- ٤٠٥ بكاء على بن الحسين عليه السلام على شهداء الطفّ -
- ٤٠٥ الآيات الكونية التي وقعت يوم قتل الحسين عليه السلام -
- ٤١٠ في النوادر المتصلة بمقتله عليه السلام -
- ٤١٢ الفصل الثالث: في أحوال بعض أئمة أهل البيت عليهم السلام -
- ٤١٢ اشاره -
- ٤١٤ الإمام زين العابدين على بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام -
- ٤١٤ اسمه،كنيته،لقبه -
- ٤١٤ رسول الله صلى الله عليه و آله يبشّر بعلي بن الحسين عليه السلام -
- ٤١٥ منزله على بن الحسين عليه السلام -
- ٤٢١ عبادته -
- ٤٢٢ على بن الحسين عليه السلام(معيل اليتامى و المساكين) -
- ٤٢٣ فضائل و مزايا أخرى للإمام -
- ٤٢٣ أ.السؤال لإخوانه بالجنه: -
- ٤٢٣ ب.معجزه في وجه الأعداء: -
- ٤٢٤ ج.على بن الحسين عليه السلام يقضى الدين: -
- ٤٢٤ د.يقاسم الله ماله: -

- ٤٢٤ هـ. كاظم الغيظ:
- ٤٢٧ الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام
- ٤٢٧ اشاره
- ٤٢٧ الرسول صَلَّى الله عليه و آله يبلغ السلام للباقر عليه السلام
- ٤٢٨ الباقر عليه السلام يبكي في مقابر المدينة
- ٤٢٩ غلام يبكي من حبّ أبي جعفر عليه السلام
- ٤٢٩ نقش خاتم الباقر عليه السلام
- ٤٣١ الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
- ٤٣٣ الإمام المهدي عليه السلام
- ٤٣٣ اشاره
- ٤٤٣ المهدي من أهل البيت عليهم السلام
- ٤٤٥ صفاته (عجل الله فرجه) و مدّه ملكه
- ٤٤٩ التبشير بالمهدي (عجل الله فرجه)
- ٤٥٥ رساله في علامات المهدي (عجل الله فرجه)
- ٤٥٥ اشاره
- ٤٥٦ الفصل الأول: في نسبه و حليته رضى الله عنه
- ٤٥٦ الفصل الثاني: في كرامات خصّه الله تعالى بها
- ٤٥٧ الفصل الثالث: في علامات تقع قبل خروجه رضى الله عنه
- ٤٥٨ الفصل الرابع: في أمور تقع ابتداء من خروجه إلى موته رضى الله عنه
- ٤٧٠ تعريف مركز

تكملة الغدير فى الكتاب و السنه و الأدب ثمرات الاسفار الى الاقطار المجلد ٢

اشاره

سرشناسه: امينى، عبدالحسين، ١٢٨١ - ١٣٤٩.

عنوان قرار دادى: تكملة الغدير فى الكتاب و السنه و الأدب ثمرات الاسفار الى الاقطار

عنوان و نام پديد آور: تكملة الغدير فى الكتاب و السنه و الأدب ثمرات الاسفار الى الاقطار / تاليف عبدالحسين امينى نجفى؛ مقدمه نويسى: باقر شريف قرشى؛ اشراف محمود هاشمى شاهرودى؛ محقق: مركز الامير لاهياء التراث الاسلامى؛ مراجعه و تصحيح: مركز الغدير للدراسات و النشر و التوزيع

مشخصات نشر: مركز الغدير للدراسات الاسلاميه

محل نشر: بيروت - لبنان

مشخصات ظاهري: ٤٠ ج

موضوع: على بن ابى طالب (ع)، امام اول، ٢٣ قبل از هجرت - ٤٠ ق -- اثبات خلافت

موضوع: غدير خم

ص: ١

اشاره

تكملة الغدير فى الكتاب و السنه و الأدب ثمرات الاسفار الى الاقطار المجلد ٢

تأليف عبدالحسين امينى نجفى

مقدمه نويسى: باقر شريف قرشى

اشراف محمود هاشمى شاهرودى

ص: ٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ص: ٥

الباب الأول: فضائل الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السّلام

إشاره

ص: ٧

الفصل الخامس: حثّ النبيّ صلّى الله عليه وآله على حبّ الأمام عليّ عليه السّلام

اشاره

ص: ٩

حُبُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيَّ حُبُّ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[روى الطبرانى قال]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، نَاعُونَ بْنُ سَلَامٍ، نَابِشْرُ بْنُ عِمَارَةَ، عَنْ أَبِي رَوْقٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا (١) قال: المحبه فى صدور المؤمنين، نزلت فى على بن أبى طالب رضى الله عنه (٢).

[و روى البيهقى عند قوله تعالى] عن ابن عباس أيضا: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا النزل: نزلت فى على ابن أبى طالب، فما من مؤمن إلا و لعلى فى قلبه محبته (٣).

[و روى ابن شيرويه بإسناده عن حذيفه قال]: «مثل على فى الناس مثل قل هو الله أحد فى القرآن» (٤).

[و روى أيضا عن مقاتل عند قوله تعالى]: وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ (٥) إنها نزلت فى على بن أبى طالب، كان جمع من المنافقين يؤذونه (٦).

ص: ١١

١- مريم: ٩٦.

٢- المعجم الكبير للطبرانى: ٩٦/١٢.

٣- التهذيب فى التفسير: (مخطوط)، شواهد التنزيل للحسكاني: ١/٤٧٣، عن ابن عباس فى قوله تعالى سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا قال: حبّ على بن أبى طالب فى قلب كلّ مؤمن.

٤- فردوس الأخبار: ٤: ٤٢٣.

٥- الأحزاب: ٥٨.

٦- التهذيب فى التفسير: (مخطوط).

أولاً: (حَبَّ عَلِيَّ بَرَاءَهُ مِنَ النِّفَاقِ).

[رَوَى الْحَافِظُ ابْنَ حَجْرٍ عَنِ مَسْنَدِ الْفَرْدَوْسِ] (١) حَدِيثٌ: «حَبَّ عَلِيَّ بَرَاءَهُ مِنَ النِّفَاقِ» (٢).

[وَرَوَاهُ عَبْدُ الْغَنِيِّ النَّابِلْسِيُّ] عَنْهُ أَيْضًا (٣).

ثانياً: (حَبَّ عَلِيَّ يَأْكُلُ الذَّنُوبَ).

[رَوَى الْحَافِظُ ابْنَ حَجْرٍ] الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «حَبَّ عَلِيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَأْكُلُ الذَّنُوبَ» (٤).

[وَرَوَاهُ بَزِيَادَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ] أَيْضًا: «حَبَّ عَلِيَّ يَأْكُلُ الذَّنُوبَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطْبَ» (٥).

[وَرَوَاهُ النَّابِلْسِيُّ عَنِ الْفَرْدَوْسِ] أَيْضًا (٦).

[وَرَوَاهُ فَتْحُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْنِ الْعَرَفَاءِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا]... قَالَ: ذَكَرَهُ عَنِ الْفَرْدَوْسِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ كَمَا قَالَ السِّيُوطِيُّ (٧)، وَ لَمْ يَوْجَدْ فِي الْكُتُبِ الْمَسْطُورَةِ سَابِقًا. نَعَمْ، وَرَدَّ «لَا يَحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يَبْغِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ» (٨)،

ص: ١٢

١- تسديد القوس: ٢٦٦/٢، كتر العَمَال: ٦٠١/١١، فيض القدير: ٤٨١/٤.

٢- و يكون ذلك مصداقاً للأحاديث المتواترة التي سوف نمر علينا في فقرات لاحقه، بأنَّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَهْدٌ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا يَحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يَبْغِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ، فَمَنْ أَحَبَّهُ بَرَأَ مِنَ النِّفَاقِ.

٣- كتر الحق المبين: (مخطوط) عن مسند الفردوس.

٤- تسديد القوس: ٢٦٦/٢، الجامع الصغير للسيوطي: ١٨٢/٢، كتر العَمَال: ٦٢١/١١.

٥- تسديد القوس: ٢٦٦/٢.

٦- كتر الحق المبين: (مخطوط) عن مسند الفردوس.

٧- كيف يكون ضعيفا وقد رواه أمثال ابن حجر، وشواهد الأخبار الأخرى تدل على صدقه كمثل حديث (حَبَّ عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَرَاءَهُ مِنَ النِّفَاقِ).

٨- سيأتي في فقره لاحقه الكثير من الأسانيد لهذا المعنى.

و ورد عنوان صحيفه حبّ علي، فلا- يبعد وروده، فإنّ حبّه لما كان سببا في زياده الإيمان، و هو سبب لكفاره الذنوب، فلا جرم يأكلها كما لا يخفى، و لا يكون حبّ غيره كذلك (١).

ثالثا: (حبّ علي براه من النار).

[روى الحافظ ابن حجر] عن عمر بن الخطاب: «حبّ علي براه من النار» (٢).

[و رواه عبد الغنى النابلسى عن الديلمى] (٣).

[و روى ابن حجر] عن ابن عباس: «لو اجتمع الناس على حبّ علي ابن أبي طالب ما خلق الله النار» (٤).

[و رواه فتح محمّد بن عين العرفاء]، ذكره عن الفردوس، و هو ضعيف كما قال السيوطى (٥).

رابعا: (إنّ الله يحبّ أربعة أو ثلاثة علىّ منهم).

[روى الفاسى السوسى عن بريده فيه]: «إنّ الله أمرنى بحبّ أربعة و أخبرنى أنّه يحبهم»، قيل: يا رسول الله سمّهم، قال: «علىّ منهم - يقول ذلك ثلاثا - و أبو ذر و المقداد و سلمان، أمرنى بحبهم و أخبرنى أنّه يحبهم» (٦).

[و رواه البدخشى نقلا عن ابن عساكر (٧) و أبى نعيم (٨)، عن ابن بريده،

ص: ١٣

١- مفتاح الهدايه: (مخطوط).

٢- تسديد القوس: ٢٦٦/٢.

٣- كنز الحق المبين: (مخطوط).

٤- تسديد القوس، لم نعثر عليه فى المطبوع، غير أنّه مثبت فى المخطوط.

٥- مفتاح الهدايه: (مخطوط).

٦- جمع الفوائد: ٥٤٨/٢، صحيح الترمذى: ٢/٢٠٣، ابن ماجه: ١/٥٣، المعجم الأوسط: ١٥٧/٧.

٧- كنز العمال: ١١/٤٥٧، تاريخ مدينه دمشق: ٢١/٤١١.

٨- حليه الأولياء: ١/١٩٠.

عن أبيه، بلفظ قال: [نزل عليّ الروح الأمين فحدّثني أنّ الله يحبّ أربعه من أصحابي، عليّ و سلمان و أبو ذر و المقداد] (١).

[روى الحافظ أبو يعلى]: حدّثنا الحسين بن عليّ بن شقيق الحرّمي، ثنا جعفر بن سليمان، عن النضر بن حميد الكندي (٢)، عن سعد الإسكاف (٣)، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن جده، قال: «أتى جبرئيل النبي صلّى الله عليه و آله و قال: يا محمّد إنّ الله يحبّ من أصحابك ثلاثة فأحبّهم: عليّ بن أبي طالب و أبو ذر و المقداد بن الأسود. قال: فأتاه جبرئيل فقال له: يا محمّد إنّ الجنّة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك، و عنده أنس بن مالك فرجا أن يكون بعضا من الأنصار. قال: فأراد أن يسأل رسول الله صلّى الله عليه و آله عنهم فهابه. فخرج خلف أبي بكر فقال: يا أبا بكر، إني كنت عند رسول الله صلّى الله عليه و آله آنفا فأتاه جبرئيل فقال: إنّ الجنّة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك، فرجوت أن يكون بعض الأنصار فهبته أن أسأله، فهل لك أن تدخل على نبي الله فتسأله؟ فقال:

إنّي أخاف أن أسأله فلا أكون منهم و يشمت بي قومي، ثمّ لقي عمر بن الخطاب فقال له مثل قول أبي بكر، قال: فلقى عليّ، فقال له عليّ: نعم، إن

ص: ١٤

١- تحفه المحبين: (مخطوط)، مجمع الزوائد: ١٥٥/٩ و ٣٣٠/٩، كنز العمال: ٧٥٤/١١.

٢- النضر بن حميد الكندي: يروى عن ثابت البناني، و أبي إسحاق الهمداني، و يونس بن عبيد، و سعد الإسكاف. و يروى عنه إسحاق بن سليمان، و مهران بن أبي عمر العطار. الجرح و التعديل: ٤٧٦/٨ تاريخ مدينة دمشق: ٤١٢/٢١.

٣- سعد الإسكاف: هو سعد بن طريف الحنظلي مولا هم الإسكاف، كوفى. روى عن أبي جعفر، و أبي عبد الله عليهم السلام، و عن الأصبغ بن نباته، و زياد بن عيسى. و روى عنه أبو أيوب، و أبو جميل ابن أبي البلاد، و إبراهيم بن عمر اليمان، و سالم بن مكارم، و سيف بن عميرة، و عبد الله بن غالب، و يحيى بن مساور، و شمله بن هزال، و النضر بن حميد الكندي، و محمّد بن عليّ الكوفى، و عليّ بن مسهر. ميزان الاعتدال: ٢٧١/١، معجم رجال الحديث: ٤٨/٩.

كنت منهم فأحمد الله، وإن لم أكن منهم فحمدت الله، فدخل على علي بن النبي صلى الله عليه وآله فقال: إن أنسا حدثني أنه كان عندك آنفاً وأن جبرائيل أتاك فقال: يا محمد إن الجنه لتشتاق إلى ثلاثه من أصحابك، قال: فمن هم يا نبي الله؟ قال:

أنت منهم يا علي، وعمار بن ياسر و سيشهد مشاهد بين فضلها عظيم خيرها، و سلمان، و هو من أهل البيت و هو ناصح، و اتخذه لنفسك» (١).

[و رواه شهاب الدين] قال: حدثنا أحمد بن مالك القشيري (٢)، ثنا جعفر ابن سليمان الضبعي، ثنا النضر بن حميد، عن سعد الإسكاف، عن محمد بن علي، عن أنس: الحديث.

قال: ما رواه إلا جعفر عن النضر، و النضر و سعد لم يكونا بالقويين (٣)، إلا أنه حذف من الحديث جواب أبي بكر و عمر: إنني أخاف أن أسأله فلا أكون منهم و يشمت بي قومي.

قال الأميني: حذف من الحديث جواب أبي بكر و عمر لأنس كرامه لهما.

[روى أبو بكر أحمد بن جعفر الحنبلي قال]: حدثنا أحمد بن بشر (٤) بن الحمانى، عن ربيعة الأيامي، عن ابن بريده، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أمرني الله عز و جل أن أحب أربعة، و أخبرني أنه يحبهم، و إنك

ص: ١٥

١- مسند أبي يعلى: ١٢/١٤٣، المعجم الأوسط: ٧/١٥٧، مجمع الزوائد: ٩/١١٧.

٢- أحمد بن مالك القشيري: لم نعثر له على ترجمه وافية، إلا- أنه يروى عنه المفضل بن محمد بن يعلى الضبي الكوفي. ينظر: تاريخ بغداد: ١٤/١٢٢.

٣- تلخيص زوائد مسند أبي بكر البزار: (مخطوط).

٤- أحمد بن بشر بن عبد الوهاب الحمصي: أبو طاهر. روى عن أبيه، و عن رحيم، و محمد بن أبي مسهر بجمص و بالرقه، قدم بغداد و حدث بها عن هشام بن عمار، و سليمان بن عبد الرحمن. تاريخ بغداد: ٤/٢٧٢، الجرح و التعديل: ٢/٤٣.

يا على منهم، إنك يا على منهم-ثلاثة-،و المقداد بن الأسود،و أبا ذر، و سلمان» (١).

[و روى البدخشي]: عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، قال: «أتاني جبرئيل فقال: يا محمد، إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم:

علي و أبو ذر و المقداد بن الأسود، يا محمد: إن الجنّة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك، علي و عمار و سلمان».

و قال العماد بن كثير: فيه نكاره شديد و لا يصحّ.

أقول: قد صحّ الجزء الثاني عن أنس مرفوعا، و للجزء الأول أيضا شواهد صحيحة، فالنكاره إنما هي من هذا الإسناد (٢) فقط (٣).

[و رواه أيضا بلفظ عن الترمذى (٤) و حسنه الحاكم فى المستدرک (٥)، كلاهما عن بريده] (٦): «إن الله تبارك و تعالى أمرنى بحبّ أربعة، و أخبرنى أنه يحبهم»، قيل: يا رسول الله سمّهم لنا؟ قال: «على منهم»، عن الترمذى و الحاكم فى المستدرک، كلاهما عن بريده.

[و رواه الفاسى السوسى عن بريده أيضا] (٧).

خامسا: (حبّ على عليه السلام حسنه و إيمان و عباده).

ص: ١٤

-
- ١- جزء من حديث أبى بكر الحنبلى: (مخطوط).
 - ٢- سبحان الله!! فيه مثل الباقى و زين العابدين و سيد الشهداء، فيه نكاره! اما لهؤلاء القوم لا يفقهون حديثا، و لكن أنزلهموها و أنتم لها كارهُون هود: ٢٨.
 - ٣- تحفه المحييين: (مخطوط).
 - ٤- صحيح الترمذى: ٢٠٣/٢.
 - ٥- مستدرک الحاكم: ١٣٠/٢.
 - ٦- تحفه المحييين: (مخطوط).
 - ٧- جمع الفوائد: ٥١٨/٢، صحيح الترمذى: ٢٠٣/٢.

[روى فتح محمّد بن عين العرفاء عن ابن مسعود مرفوعاً]: «حَبَّ [على] (١) يوماً خيراً من عباده سنه»، قال: ذكره في السبعين عن الفردوس (٢)، و هو ضعيف (٣).

[و روى الحافظ ابن حجر] عن معاذ بن جبل حديث: «حَبَّ على بن أبى طالب حسنه لا تضرّ معها سيئه» (٤)، الحديث (٥).

[و روى فتح محمّد بن عين العرفاء عن أبى الدرداء مرفوعاً]: «على باب علمى (٦) و أمان لأمتى من بعدى، حَبَّ على إيمان، و بغضه نفاق، و النظر إليه رأفه، و مودّته عباده» (٧).

[و روى البدخشى بإسناد له قال]: «ما ثبّت الله حبّ على فى قلب مؤمن فزلّت له قدم إلا- ثبت الله قدميه يوم القيامة على الصراط». رواه الخطيب البغدادي فى المتفق و المفترق عن محمّد بن على مفصلاً (٨).

ص: ١٧

١- فى الأصل: ساقطه.

٢- فردوس الأخبار: ٢٢٦/٢.

٣- مفتاح الهداية: (مخطوط).

٤- و ذلك لأنّ الحسنه هى ولايه آل محمّد التى طبق محبه أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السّلام. قال محمّد بن عيسى فى روايه شريفه عن محمّد بن على- و ما رأيت محمّدياً مثله قط-: «الحسنه التى عنى الله فى قوله مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا (الأنعام: ١٦٠) هى ولايتنا أهل البيت، و السيئه عداوتنا أهل البيت». تفسير البرهان: ١/٥٦٦

٥- تسديد القوس: ٢٢٧/٢.

٦- و يدل عليه الحديث المشهور بين الفريقين: «أنا مدينة العلم و على بابها». ينظر: شواهد التنزيل: ١/٣٣٤، مستدرک الحاكم: ١٢٦/٣، مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى: ص ٨٠، كفايه الطالب: ص ٢٢٠ و غيرها.

٧- مفتاح الهداية: (مخطوط)، راجع: فتح الملك العلى بصحّحه حديث (باب مدينة العلم على): ص ١٨، كنز العمال: ١٥٦/٦، الغدير: ٩٦/٣.

٨- تحفه المحبّين: (مخطوط).

[و روى أيضا حديث]رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَلَى قَوْلِهِ:«قُمْ فَوَاللَّهِ لَأَرْضِيَنَّكَ، أَنْتَ أَخِي وَ أَبُو وَلَدِي تَقَاتِلْ عَلِيَّ سَتَتِي، مِنْ مَاتَ عَلِيَّ عَهْدِي فَهُوَ فِي كَنْزِ الْجَنَّةِ، وَ مِنْ مَاتَ عَلِيَّ عَهْدِكَ فَقَدْ قَضَى نَجْبَهُ، وَ مِنْ مَاتَ يَحِبُّكَ بَعْدَ مَوْتِكَ خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ أَوْ غَرِبَتْ» (١).

سادسا:(جزاء محب علي عليه السلام).

[روى فتح محمد عن علي مرفوعا]:«قل لمن أحب عليا يتهيأ لدخول الجنة».

لم يذكر له في كتاب السبعين مخرجا، ولم يوجد في الكتب المشهورة المعتبرة في الحديث (٢).

[و روى ابن حجر عن أبي يعلى مرفوعا عن عمّار بن ياسر]حديث:

«يا علي طوبى لمن أحببك و صدق فيك» (٣).

[و أخرج البدخشي]عن الخطيب البغدادي (٤) مرفوعا عن عائشه، و إسناده مختلف فيه قال:قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَلَى:«حسبك ما لمحبك حسره عند موته و لا وحشه عند قبره، و لا فزع يوم القيامة» (٥).

[و روى عن أبي سعيد الخدري]حديث:«إنَّ لَهِ عَمُودًا تَحْتَ الْعَرْشِ يَضِيءُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ كَمَا تَضِيءُ الشَّمْسُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا، لَا يَنَالُهُ إِلَّا عَلِيٌّ وَ مَحْبُوهُ» (٦).

ص: ١٨

١- تحفه المحبين:(مخطوط).

٢- مفتاح الهداية:(مخطوط).

٣- تسديد القوس:لم أعثر عليه في المطبوع رغم أنه مثبت في المخطوط.

٤- تاريخ بغداد:٣٢٣/٤.

٥- تحفه المحبين:(مخطوط).

٦- المصدر السابق:(مخطوط).

[و أخرج فتح محمد عن أنس مرفوعاً]: «عنوان صحيفه المؤمن حبّ علي بن أبي طالب» (١).

قال: رواه الخطيب (٢)، و ابن حجر في الصواعق (٣)، و ابن عساكر في تاريخه (٤).

[و روى الطبراني عن ابن عدى في كامله أيضا رفعه]: «أحبّوا أهلي و أحبّوا علياً، من أبغض أحداً من أهل بيتي فقد حرم شفاعتي» (٥).

[و روى البدخشي]: «معاشر أصحابي رأيت البارحة عمّي الحمزه بن عبد المطلب، و أخي جعفر بن أبي طالب و بين أيديهما طبق فيه نبق، فأكلا - ساعه ثم تحول النبق عنباً، فأكلا - ساعه، ثم تحول العنب رطباً، فأكلا - ساعه، فدنوت منهما و قلت: بأبي أنتما، أي الأعمال وجدتما أفضل؟ قالاً: فديناك بالآباء و الأمهات، وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليك و سقى الماء و حبّ علي بن أبي طالب». أخرجه الحافظ أبو محمد عبد الرزاق بن رزق الله الجزري الرسعني عن أبي علقمه مولى بني هاشم.

و قد مرّ مثله في فضائل الشيخين رضی الله عنهما عن ابن عباس، كلاهما ضعيفان (٦).

سابعاً: (على عليه السلام حبيب الله و رسوله و المؤمنین).

[روى البدخشي حديثاً]: «يا علي! إن جبرئيل قال: -نعم و من هو خير من جبرئيل - الله عزّ و جلّ يحبّك».

ص: ١٩

١- مفتاح الهدايه: (مخطوط)، الجامع الصغير: ١٨٢/٢، كنز العمال: ٦٠١/١١.

٢- تاريخ بغداد: ١٧٧/٥.

٣- الصواعق المحرقة: ٣١٢.

٤- تاريخ مدينه دمشق: ٢٣٠/٥.

٥- المعجم الكبير: ١٨٨/٣، الجامع الصغير: ١٨٢/٢، كنز العمال: ٦٠١/١١، الفيض القدير: ٤٨١/٤.

٦- تحفه المحبّين: (مخطوط).

أخرجه الحافظ أبو العباس الحسن بن سفيان الشيباني السنوسي في مسنده عن أبي الضحاك الأنصاري (١).

[و روى العجلوني: أنه (أى على)] «أحبّ الخلق إلى الله بعد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله»، رواه أنس في حديث الطائر (٢).

[ذكر الأرزنجاني قال: قالت عائشه: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله -و هو في بيتها لما حضره الموت-: «ادعوا لى حبيبي»، فدعوا له عمرا، فلمّا نظر إليه وضع رأسه، ثمّ قال: «ادعوا لى حبيبي»، فقلت: ويلكم ادعوا على بن أبى طالب، فو الله ما يريد غيره، فلما رآه أفرد الثوب الذى كان عليه، ثمّ أدخله فيه، فلم يزل يحتضنه حتى قبض و يده عليه (٣).

[روى الطبراني] قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبى شييه، نا إبراهيم بن إسحاق الصيني، نا قيس بن الربيع، عن ليث، عن ابن أبى ليلى، عن الحسن بن على رضى الله عنه، قال: «قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يا أنس انطلق فادع إلى سيّد العرب (يعنى عليا)، فقالت عائشه: أ لست سيد العرب؟ قال: أنا سيد ولد آدم و على سيّد العرب. فلما جاء على رضى الله عنه أرسل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إلى الأنصار فأتوه، فقال لهم: يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبدا، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: هذا على فأحبّوه بحبى، و أكرموه لكرامتى، فإنّ جبرئيل عليه السّلام أمرنى بالذى قلت لكم عن

ص: ٢٠

١- تحفه المحبين: (مخطوط).

٢- الفيض الجارى فى شرح صحيح البخارى. و أمّا حديث الطائر المشوى فراجع أسانيده فى: الغدير: ٢/٢٥٠.

٣- نزه الأبرار: (مخطوط)، مجمع الزوائد: ٩/٣٦، نهج البلاغه، شرح محمّد عبده: ٣/٣٨٩، و شرح ابن أبى الحديد: ٢/٥٧١، الطبقات الكبرى: ٢/٢٦٢، أرجح المطالب: ص ٥٩٥، تاريخ المدينة للسهمودى: ١/٢٣، كنز العمال: ٧/١٧٩، المناقب المرتضويه للكشفي: ص ٢٦٩.

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» (١).

[و رواه ابن الجزرى عن الحسن بن على عليه السَّلام] (٢).

حَبَّ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَغْضِهِ

أولاً: (حَبَّ عَلَى حَسَنِهِ وَبَغْضِهِ سَيِّئِهِ).

[روى البدخشى قال]: «حَبَّ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَسَنَهُ لَا تَضُرُّ مَعَهَا سَيِّئَهُ، وَبَغْضَهُ سَيِّئَهُ لَا تَنْفَعُ مَعَهَا حَسَنَهُ»، [أخرجه صاحب مسند الفردوس مرفوعاً عن معاذ، قال] (٣): سنده ضعيف، لكنَّ معناه صحيح؛ لأنَّه لا يحِبُّه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق (٤).

[و رواه عبد الغنى النابلسى عن الديلمى] بلفظ: «بغض على سيئه لا تنفع معها حسنه» (٥).

[و رواه فتح محمّد عن الفردوس أيضاً، قال]: ذكره فى السبعين عن الفردوس، و هو ضعيف كما ذكره الإمام السيوطى (٦).

ثانياً: (السعيد من أحبّه و الشقى من أبغضه).

[أخرج البدخشى عن البخارى (٧) بإسناده مرفوعاً عن بريده حديث]:

ص: ٢١

١- المعجم الكبير: ٨٨/٣، كنز العمال: ١١/١١٩٦ و ١٣/١٤٣.

٢- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط)، و ينظر: شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ٩/١٧٠، حليه الأولياء: ١/٦٣، مجمع الزوائد: ٩/١٣٢، كفايه الطالب: ص ٢١٠، ينابيع المودّه: ص ٣١٣، كنز العمال: ٣٦٣، ١٥/١٢٦، الرياض النضرة: ٢٥/٢٣٣، فضائل الخمسة من الصحاح الستة: ٢/٩٨، مطالب السؤل: ١/٦٠.

٣- مسند الفردوس: ٢/٢٢٧.

٤- تحفه المحبين: (مخطوط).

٥- مسند الفردوس: ٢/٢٢٧، كنز الحق المبين: (مخطوط).

٦- مفتاح الهداية: (مخطوط).

٧- صحيح البخارى: ٥/١١٠، فتح البارى: ٨/٥٣، تحفه الأخوذى: ١/١٤٥.

«يا يريده أتبغض عليا؟» قلت: نعم، قال: «لا تبغضه» (١).

[و روى الديلمي عن الطبراني مرفوعا عن فاطمه الزهراء عليها السلام حديث]:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَاهِي إِيَّاكُمْ وَغَفَرَ لَكُمْ عَامَّهُ وَ لَعَلِي خَاصَّهُ، وَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ غَيْرَ هَيْبٍ لِقَوْمِي وَ لَا مُحَابٍ لِقَرَابَتِي، هَذَا جِبْرَائِيلُ يُخْبِرُنِي أَنَّ السَّعِيدَ كُلَّ السَّعِيدِ مِنْ أَحَبِّ عَلِيًّا فِي حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَ أَنَّ الشَّقِيَّ كُلَّ الشَّقِيَّ مِنْ أَبْغَضِ عَلِيًّا فِي حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ مَوْتِهِ» (٢).

[و روى ابن أبي شيبة بإسناده قال]: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ (٣)، عَنْ أَبِي هَارُونَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ إِذْ جَاءَهُ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ (٤)، فَقَامَ عَلَيَّ رَأْسَهُ فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لِأَبْغُضُ عَلِيًّا، قَالَ: فَرَفَعَ إِلَيْهِ ابْنُ عُمَرَ رَأْسَهُ، قَالَ: أَبْغُضُكَ اللَّهُ، تَبْغُضُ رَجُلًا سَابَقَهُ مِنْ سَوَابِقِهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا (٥).

[و روى البدخشي عن مسند الفردوس (٦) مرفوعا عن جابر حديث]:

ص: ٢٢

١- تحفه المحبين: (مخطوط). و يراجع: مستدرك الحاكم: ١١٠/٣، مسند أحمد: ٣٤٧/٥، خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ص ٢٢، الدر المنثور: ١٨٢/٥.

٢- مسند الفردوس: ٢٢٧/٢، مناقب الخوارزمي: ص ٧٨، فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: ٦٥٨/٢.

٣- خلف بن خليفة: كنيته أبو أحمد، مولى الأشجع، كان من أهل واسط فتحوّل إلى بغداد، و كان ثقة، أصابه الفالج. يروى عن حميد الأعرج الملائي، و يحيى بن زيد، و جميل بن أبي حاتم، و سعيد بن سلمان. و روى عنه عبد الله بن صندل، و زكريا بن يحيى، و إبراهيم بن أبي العباس و غيرهم. الطبقات الكبرى: ٣١٣/٧، التاريخ الكبير: ١٨١/٣.

٤- نافع بن الأزرق: ابن قيس الحنفي البكري الوائلي الحروري أبو راشد، رأس الأزارقه و إليه نسبتهم، من الخوارج، من أهل البصرة، صحب في أول أمره عبد الله بن عباس و له أسئلة رواها عنه و هو على رأس الحجّاج، قتل يوم دولا ب علي مقربه من الأهواز سنة ٦٥ هـ. الأعلام: ٣٠١/٧.

٥- المصنف: ٥٠٥/٧، و ينظر: ابن عساكر: ٧٤/٣، غير أنّ فيه: قال رجل لابن عمر: ما تقول في علي، فإنني أبغضه، أنساب الأشراف: ص ٣٣٤.

٦- مسند الفردوس: ١٣٤/٢.

«ثلاثه من كنّ فيه فليس منّي و لا أنا منه: بغض علي، و نصب أهل بيتي، و من قال إنّ الايمان كلام» (١).

[و روى أيضا عن الكامل مرفوعا عن جابر حديث]: «يا على لو أنّ أمتي أبغضوك لأكبهم الله على مناخرهم في النار» (٢).

ثالثا: (من أحبّه أحبني و من أبغضه أبغضني).

[روى الطبراني بإسناده]: «أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قال لعلي: «من أحبّه فقد أحبني و من أحبني فقد أحبّ الله، و من أبغضه فقد أبغضني و من أبغضني فقد أبغض الله» (٣).

[و رواه السيوطي قال]: «جاء بسند حسن: «من أحبّ عليا فقد أحبني و من أحبني فقد أحبّ الله، و من أبغض عليا فقد أبغضني و من أبغضني فقد أبغض الله» (٤).

[و رواه في موضع آخر عن الطبراني بسند حسن عن أم سلمه] (٥).

[و ذكره الفاسي السوسي بإسناده إلى أبي رافع (٦)] رفعه في شأن علي:

ص: ٢٣

١- تحفه المحبين: (مخطوط).

٢- المصدر السابق: (مخطوط)، الكامل لابن عدي: ١٧٨/٥، شواهد التنزيل: ٥٥١/١، و ينظر: تأويل الآيات: ٤١٢/١.

٣- المعجم الكبير: ٧٧/٤، ينابيع الموده: ٨٧/٢، كشف الخفاء: ٣٨٤/٢.

٤- مناقب الخلفاء المطبوع: ص ٢٢٠، مستدرک الحاكم: ١٣٠/٣، تلخيص المستدرک للذهبي: ٣/ ١٣٠، نور الأبصار: ص ٧٣، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار: ص ١٤١.

٥- مناقب الخلفاء: (مخطوط)، الصواعق المحرقة: ص ٧٤، الاستيعاب: ٣٧/٣.

٦- أبو رافع: إبراهيم أبو رافع، مولى رسول الله صلّى الله عليه و آله، و قيل اسمه هرمز، و قال علي بن المدنى اسمه أسلم، و كان قبظيا و كان للعباس فوهبه للنبي صلّى الله عليه و آله، أسلم بمكّه مع أم الفضل و كتموا إسلامهم، توفي في خلافة عثمان. أسد الغابه: ٤١/١.

«من أبغضه أبغضني، و من أبغضني فقد أبغض الله، و من أحبّه فقد أحبّ الله» (١).

[و رواه البدخشي عن الخطيب البغدادي (٢) مرفوعاً عن ابن عباس بلفظ: «أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة، من أحبّك فقد أحبّني و حبيبي حبيب الله، و عدوك عدوي، و عدوي عدو الله، و الويل لمن أبغضك و كذب فيك» قاله لعلّي.

و تعقّبهُ الذهبي (٣) على الحاكم فقال: منكر ليس ببعيد من الوضع (٤).

[و رواه الطلحي الشافعي]: عن شيخه أحمد بن علي المقرئ، قال:

أخبرنا هبة الله، ثنا محمّد بن محمّد النيسابوري (٥)، ثنا عبد الله بن محمّد بن الحسن، ثنا أبو الأزهر، نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبد الله بن عبد الله (٦)، عن ابن عباس رضی الله عنه أنّ النبي صلّى الله عليه و آله نظر إلى علي بن أبي طالب فقال: «أنت سيد في الدنيا و سيد في الآخرة، من أحبّك فقد أحبّني

ص: ٢٤

١- جمع الفوائد: ٥١٩/٢، تذكره الخواص: ص ٢٨، ينابيع الموده: ص ٢٠٥، أسد الغابه: ٣٨٣/٤.

٢- تاريخ بغداد: ٧٤/٩، تاريخ مدينه دمشق: ٢٨١/٤٢، ميزان الاعتدال: ١١٨/٣، البدايه و النهايه: ٧/٣٩١.

٣- ميزان الاعتدال: ٦١٣/٢.

٤- تحفه المحيين: (مخطوط)، ينظر: مستدرک الحاكم: ١٢٨/٣، مناقب الخوارزمي: ص ٢٣٤، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي: ص ١٠٣، نور الأبصار: ص ٧٣، ميزان الاعتدال: ٢/٦١٣، ينابيع الموده: ص ٣١٤، ٢٤٨، ٩١، شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ١٧١/٩، الرياض النضرة: ٢/٢١٩، تاريخ مدينه دمشق: ٢/١٩٠، مجمع الزوائد: ١٢٩/٩، كنز العمال: ٩٥/١٥.

٥- محمّد بن محمّد النيسابوري: أبو جعفر، أديب عالم و روع حافظ، يروي عن أبي بكر محمّد بن إسحاق، ولد سنة ٤٧٠ هـ، و توفي سنة ٥٤٤ هـ. كان يلازم بيته و لا يزور أحداً. تنقيح المقال: ٣/٢٠٣، معجم رجال الحديث: ٢٤٤/١٨، الدرعيه: ٣/٢٠٧.

٦- عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بن غافل بن هذيل بن مدرعه: حلفاء بني زهره، و يكنى أبا عبد الله، كان عالماً و ذهب بصره. روى عن أبي هريره، و ابن عباس، و عائشه، و أبي طلحه، و سهل بن حنيف، و زيد بن خالد، و أبي سعيد الخدري، و كان ثقه فقيهاً كثير الحديث و العلم، شاعراً، توفي بالمدينه سنة ٩٨ هـ و قيل ٩٩ هـ. الطبقات: ٥/٢٥٠.

و حبيبي حبيب الله، و من أبغضك فقد أبغضني و بغضني بغض الله، فالويل لمن أبغضك بعدى» (١).

[و روى البدخشي عن الطبراني (٢) بسند صحيح عن أم سلمة] بإسناده قال: «من أحب عليًا فقد أحبني، و من أحبني فقد أحب الله، و من أبغض عليًا فقد أبغضني و من أبغضني فقد أبغض الله» (٣).

رابعاً: (محبك محبي و مبغضك مبغضى).

[روى الطلحي الشافعي قال]: أخبرنا أحمد بن علي المقرئ (٤)، ثنا هبة الله بن الحسين، ثنا محمد بن عبد الرحمن، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا هلال بن بشير، ثنا عبد الملك بن موسى الطويل، عن أبي هاشم صاحب الرمان، عن زاذان، عن سلمان رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول لعلي:

«محبك محبي و مبغضك مبغضى» (٥).

[و رواه ابن حجر عن الطبراني (٦) عن سلمان أيضاً] (٧). [و رواه البدخشي]: عن الطبراني و ابن عدى، عن سلمان. و قال ابن عدى: باطل (٨).

ص: ٢٥

١- سير السلف: (مخطوط)، ينظر: المستدرك على الصحيحين للحاكم: ١٢٨/٣، مناقب الخوارزمي: ص ٢٣٤، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي: ص ١٠٣، نور الأبصار: ص ٧٣، ميزان الاعتدال: ٦١٣/٢، ينابيع الموده: ص ٩١، شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ٣٠/٢، الرياض النضرة: ٢١٩/٢.

٢- المعجم الكبير: ٣٨٠/٢٣، مستدرك الحاكم: ١٣٠/٣، لسان الميزان: ٢٠٦/٥.

٣- تحفه المحبين: (مخطوط).

٤- أحمد بن علي المقرئ: يلقب بأبي جعفر و أبي حامد. حدّث عن محمد بن الحارث. و حدّث عنه أحمد بن مروان. البدايه و النهايه: ٢٦٨/٦.

٥- سير السلف: (مخطوط)، ينظر: كنز العمال: ٦٢٢/١١، مجمع الزوائد: ١٣٢/٩.

٦- المعجم الكبير: لم نحصل عليه فى المطبوع و لعله جاء بلفظ آخر.

٧- تسديد القوس: ٤٠٨/٥.

٨- تحفه المحبين: (مخطوط).

خامسا: (كذب من زعم أنه يحبني و يبغضك).

[روى ابن أبي الفوارس من حديث أبي طاهر المخلص] (١) قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن أبو ذر الباغندي، ثنا محمّد بن خلف العطار، ثنا حسين الأشقر، ثنا أبو عبدان، عن جابر، عن أبي جعفر، عن أم سلمة، قالت: دخل عليّ علي رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال النبي صلّى الله عليه وآله: «كذب من زعم أنه يحبني و يبغض هذا» (٢).

[و روى نور الدين المكي عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قوله]: نظر رسول الله صلّى الله عليه وآله في وجه علي بن أبي طالب فقال: «كذب من زعم أنه يحبني و هو يبغضك» (٣).

[و روى الحافظ أبو يعلى في مسند عمار بن ياسر قال]: حدثنا الحسن ابن عرفه (٤)، ثنا سعيد بن محمّد الوراق الثقفي، عن علي بن الحزور، قال:

سمعت أبا مريم الثقفي يقول: سمعت عمار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول لعلي: «يا علي! طوبى لمن أحبّك و صدق فيك، و ويل لمن

ص: ٢٦

١- أبو طاهر المخلص: محمّد بن عبد الرحمن بن العباس بن زكريا. يروى عنه محمّد بن أحمد ابن المحاملي، و محمّد بن الحسن بن أحمد المروزي، و محمّد السلماسي. و يروى عن محمّد بن أحمد بن صالح بن علي بن سيار، سمع البغوي و أبا بكر بن أبي داود، ولد سنة ٣٠٥ هـ، و روى عنه كذلك هبة الله الطبراني، و القاضي التنوخي، و كان ثقة، توفي سنة ٣٩٣ هـ. تاريخ بغداد: ١٢٤/٣.

٢- الفوائد المنتقاه لابن أبي الفوارس: (مخطوط).

٣- تفسير القرآن لنور الدين علي بن ثامر المكي: (مخطوط).

٤- الحسن بن عرفه: و هو من وجوه العامه، لقيه و سمع منه سعد بن عبد الله الأشعري الإمامي، و ذكره النجاشي في ترجمه سعد، و روى عنه الصدوق في الخصال. يروى عنه ميمون بن الأصبغ النصيبي، و يروى عن أحمد بن بشير. معجم رجال الحديث: ٧٨/٩، الكامل لابن عدي: ١٦٦/١.

أبغضك و كذب فيك» (١).

سادسا: (مطلق الحب و البغض).

[روى البدخشي نقلا عن الطبراني (٢) مرفوعا عن جرير قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ]:

«من يكن الله و رسوله مولاه فإنّ هذا- يعني عليّ- مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، اللهم من أحبّه من الناس فكن له حبيبا، و من أبغضه من الناس فكن له بغیضا، اللهم إنّني لا- أجد أحدا أستودعه في الأرض بعد العبدین الصالحین فاقض عني بالحسنى»، و قال العماد بن كثير غريب جدّا، بل منكر (٣).

[و روى أحمد بن محمد الهروي قال]: حدّثنا أبو أحمد عبد الله بن العباس بن الوليد (٤) ببغداد، نا عبد الله بن ناجيه، حدّثني على بن محمد بن مروان السدي، نا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس أنّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَعَلِي: «يحبّ الله و رسوله، و يحبّه الله و رسوله» (٥).

سابعا: (الغالي و القالي).

ص: ٢٧

١- مسند أبي يعلى: ١٧٩/٣، ينظر: مستدرک الحاكم: ١٣٥/٣، نظم درر السمطين: ص ١٠٢، الفصول المهمّة: ص ١١١، ذخائر العقبى: ص ٩٢، المناقب للخوارزمي: ص ٦٦، ٣٠، مجمع الزوائد: ١٢٣/٩، ينابيع الموده: ص ٩١، نور الأبصار: ص ٧٤، الرياض النضرة: ٢٨٥/٢، مسند أحمد: ٣٤/٥، كنوز الحقائق: ٢٠٣، إحقاق الحق: ٢٧١/٧.

٢- المعجم الصغير: ٦٥/١.

٣- تحفه المحبين: (مخطوط).

٤- عبد الله بن العباس بن الوليد: هو عبد الله بن العباس بن الوليد بن يزيد العذري، حدّث عن أبيه، و حدّث عنه سليمان بن أحمد الطبراني، و عبد الرحمن بن يحيى العذري. إكمال الكمال: ٤١٤/٦.

٥- جزء من أحاديث الهروي: (مخطوط)، مسند أحمد: ٩٩/١، مجمع الزوائد: ١٥/٦.

[روى ابن شيرويه مرفوعا عن علي عليه السلام قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «يا علي يدخل النار فيك رجالان: محب مفرط و مبغض مفرط، وكلاهما في النار» (١).]

[و ذكره ابن حجر بلفظه عن أحمد بن منيع (٢) و أبي يعلى عن علي] (٣).

[و روى ابن أبي شيبه بإسناده قال: حَدَّثَنَا مَطْلَبُ بْنُ زِيَادٍ (٤)، عَنِ السَّيِّدِيِّ، قَالَ: صَعِدَ عَلِيُّ الْمُنْبَرِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ الْعَن كَلَّ مَبْغُضَ لَنَا قَالَ وَ كَلَّ مَحَبَّ لَنَا غَالًا» (٥).]

[و روى أيضا بإسناده قال: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَبِي السَّوَّارِ الْعَدَوِيِّ (٦)، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ: «لِيَحْتَبِنِي قَوْمٌ حَتَّى يَدْخُلُوا النَّارَ فِي حَبِّي، وَ لِيَبْغُضَنِي قَوْمٌ حَتَّى يَدْخُلُوا النَّارَ فِي بَغْضِي» (٧).]

ص: ٢٨

- ١- فردوس الأخبار: لم أجده في المطبوع.
- ٢- أحمد بن منيع: الحافظ الحجة أبو جعفر البغوي ثم البغدادي الأصب صاحب المسند. حدث عن هشيم، و عباد بن العوام، و عبد العزيز بن أبي حازم، و ابن المبارك و طبقتهم، و روى عنه السنّة، لكن البخاري بواسطة، وثقه صالح بن محمد جزره و غيره، ضعيف المسند في الحديث، توفي سنة ٢٤٤ هـ. تذكره الحفاظ: ٤٨١/٢.
- ٣- تسديد القوس: لم أجده في المطبوع.
- ٤- مطلب بن زياد: الزهري القرشي المدني، ثقة. روى عن جعفر بن محمد، له كتاب. روى عنه أحمد بن أبي عبد الله. ينظر: معجم رجال الحديث: ١٩٦/١٩، رجال النجاشي: ص ٤٢٣، نقد الرجال: ص ٣٨١.
- ٥- المصنّف لابن أبي شيبه: ٥٧/٧، كتاب السنّة: ص ٤٦٣، كتر العمّال: ٣٢٥/١.
- ٦- أبو السوار العدوي: قال ابن الأعرابي في معجم الشيوخ: أنبأنا علي بن أبي طالب، أنبأنا عمر ابن عبد الغفار، أنبأنا شعبه بن الحجاج، عن أبي التياح، عن أبي السوار العدوي، قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: «يحتبني قوم حتى يدخلوا النار في حبي، و يبغضني قوم حتى يدخلوا النار في بغضي». أنساب الأشراف: ص ١٢٠.
- ٧- المصنّف لابن أبي شيبه: ٥٠٦/٧.

[و فيه أيضا قال]: حدّثنا وكيع، عن نعيم بن حاكم، عن أبي مريم، قال:

سمعت عليًا يقول: «هلك فيّ رجلان: مفرط في حبّي و مفرط في بغضي» (١).

[و فيه أيضا قال]: حدّثنا وكيع، عن حماد، عن ابن أبي نجيح، عن أبي التياح، عن أبي حبه، قال: سمعت عليًا يقول: الحديث (٢).

[و روى الحافظ أبو يعلى قال]: حدّثنا الحسن بن عرفه، ثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار، ثنا الحاكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيره، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجز (٣)، عن علي، قال: «قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله مثلك مثل عيسى بن مريم، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه، و أحبّته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس بها»، قال: ثمّ قال علي:

«يهلك فيّ رجلان: محبّ مطر يفرط بي بما ليس فيّ، و مبغض مفتر يحمله شأنى على أن يبهتنى» (٤).

بغض علي علامه النفاق

أولاً: (علامه المنافقين عند الأنصار).

ص: ٢٩

١- المصنف لابن أبي شيبة: ٥٠٦/٧، كتاب السنّه: ص ٤٦٢.

٢- المصدر السابق.

٣- ربيعة بن ناجز: الأسدّي الأزدي، عربي كوفي، أبو صادق. روى عن أبي عبد الله و هو من أصحاب علي عليه السّلام من اليمن.

التاريخ الكبير: ٣٨١/٣، رجال الطوسي: ص ١٣٤، معجم رجال الحديث: ١٨١/٨.

٤- مسند أبي يعلى: ٤٠٧/١، ينظر: مستدرک الحاكم: ١٢٣/٣، ترجمه الإمام علي من تاريخ ابن عساکر: ٢٣٤/٢، تاريخ

البخارى: ٢٨١/٢، مجمع الزوائد: ١٣٣/٩، مناقب ابن المغازلي: ص ٧١، شواهد التنزيل: ١٦٢/٢، ذخائر العقبى: ص ٩٢، خصائص

النسائي: ص ٢٧، إحقاق الحق: ٧/٢٨٥، كفايه الطالب: ص ٣٣٩، نظم درر السمطين: ص ١٠٤، تاريخ السيوطي: ص ١٧٣، الصواعق

المحرقة: ص ٧٤، نور الأبصار: ص ٧٣، إسعاف الراغيين: ص ١٤١، ينابيع الموده: ص ١١٠، كنز العمال: ١١٠/١٥.

[روى ابن الأثير الجزرى بإسناده عن أبى سعيد الخدرى نقلا عن الترمذى (١)، قال: «إنا كنا نعرف المنافقين -نحن معاشر الأنصار- بيغضهم على بن أبى طالب.

[و رواه الفاسى السوسى عن أبى سعيد أيضا، عن الترمذى] (٢).

[و رواه الحافظ إسماعيل الطلحى من روايه عبد الله بن محمد بن عقيل (٣)، عن جابر بلفظ (منافقينا)] (٤).

[و رواه أبو نعيم قال: «حدثنا عبد الملك بن الحسن (٥)، قال: ثنا يحيى بن محمد البخترى، قال: ثنا شيبان بن فروخ، قال: ثنا سكن بن عبد العزيز، عن أبى هارون، عن أبى سعيد الخدرى، قال: «إنا معاشر الأنصار كنا نعرف منافقينا على عهد رسول الله بيغض على بن أبى طالب (٦).

[و رواه أيضا عن أبى صالح، عن أبى سعيد قال: «حدثنا محمد بن عمران بن غالب، ثنا محمد بن أحمد بن نصر الترمذى، قال: ثنا عباد بن زياد، قال: ثنا يعقوب القمى، عن عيسى الأعشى، عن أبى عبد الرحمن

ص: ٣٠

١- جامع الأصول، فى موضعين منه: ٢/٢٩٩.

٢- جمع الفوائد: (مخطوط).

٣- عبد الله بن محمد بن عقيل: يروى عنه زهير بن محمد، و عمر بن محمد بن عمر، و شريك، و عبد الرحمن بن أبى ليلى. و يروى عن ابن أسامه بن زيد، و عطاء بن يسار، و سعد بن الحسن مولى الحسن بن على، و محمد بن الحنفية. الطبقات: ١٩/٥، ٩٣، التاريخ الكبير: ١/٣١٩.

٤- سير السلف: (مخطوط)، ينظر: كتر العمال: ١٣/١٠٦، نهج الإيمان: ص ٣٣٩.

٥- عبد الملك بن الحسن الأحول: يروى عن سعيد بن عمرو، و عبد الله بن سعد الحارى، سمع منه عبد الله بن عمر، و أبو على هو مولى مروان بن الحكم القرشى الأموى. التاريخ الكبير: ٢/٤٩٩ و ٥/٤١١.

٦- صفه النفاق و نعت المنافقين: (مخطوط)، ينظر: الرياض النضرة: ٢٢/٢١٤، الدر المشهور: ٦/٦٦.

السلمى، عن أبي سعيد الخدرى، قال: كُنَّا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِبَغْضِهِمْ عَلَيْنَا (١).

[و روى الحافظ الطلحى قال]: أخبرنا هبه الله، ثنا محمّد بن عثمان بن محمّد (٢)، ثنا أحمد بن محمّد، ثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا محمّد بن القاسم، ثنا زهير، عن أبي الزبير، عن جابر رضى الله عنه قال: كُنَّا نعرف نفاق الرجل ببغضه علينا (٣).

[و روى أبو نعيم قال]: حدّثنا حبيب بن الحسن (٤)، قال: ثنا الحسن بن على بن الوليد الفسوى، ثنا إسحاق بن بشر، ثنا شريك، عن قيس بن مسلم، عن أبي عبد الله الجدلى، عن أبي ذر الغفارى، قال: ما كُنَّا نعرف المنافقين إلا بثلاث خصال: بتكذيبهم الله ورسوله، و التخلّف عن الصلاة، و بغض على بن أبي طالب.

[و فيه أيضا]: عن ابن أبي ليلي، عن نافع، عن ابن عمر (٥).

ص: ٣١

١- صفه النفاق و نعت المنافقين: (مخطوط)، ينظر: شرح نهج البلاغه: ٨٣/٤ و ٢٥١/١٣، المستدرک على الصحيحين: ١٢٩/٣.

٢- محمّد بن عثمان بن محمّد العيسى: يروى عن أبي دارم و يروى عن زيد بن الحباب، أو هو البغوى المولود فى رجب سنة ٣١٠ هـ، أبو الحسن، سمع أبا حامد، و محمّد بن نوح. المستدرک على الصحيحين: ٤٧/١، إكمال الكمال: ٥٨٢/١.

٣- سير السلف: (مخطوط)، ينظر: الصواعق المحرقة: ص ٨٤، المعجم الأوسط: ٣٢٨/٢.

٤- حبيب بن الحسن بن داود بن محمّد بن عبد الله: أبو القاسم القزاز، سمع أبا مسلم الكجى، و عمر بن حفص السدوسى، و محمّد بن على المروزى، و موسى بن إسحاق المروزى. قال الخطيب: إنّه عندنا من الثقات، توفى سنة ٣٥٩ هـ، و كان ثقّه من المذهب. تاريخ بغداد: ٨/ ٣٤٨، السنن الكبرى: ٨٣/٦.

٥- صفه النفاق و نعت المنافقين: (مخطوط)، قال الحاكم: هذا الحديث صحيح عدا شرط مسلم و لم يخرجاه، المستدرک على الصحيحين: ١٢٩/٣، جزء من حديث الحميرى: ص ٣٤ عن أبي سعيد.

[و روى أيضا]: عن أبي نضرة و أبي الزبير و عبد الله بن محمد بن عجيل و محمد بن علي، عن جابر: ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم علينا (١).

[و رواه أبو علي الصداق]: عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني، عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الجعد، ثنا عبد الملك بن عبد ربه، ثنا معاوية بن عمار الدهني (٢)، حدثني أبو الزبير، قال: قلت لجابر: كيف كان علي فيكم؟ قال: ذاك من خير البشر، ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم علينا (٣).

[و روى أبو نعيم أيضا قال]: حدثنا محمد بن محمد، قال: ثنا عبيده العجلي (٤)، قال: ثنا سويد بن سعيد، ثنا معاوية بن عمار الدهني، عن أبي الزبير، قال: سئل جابر عن علي بن أبي طالب فقال: ما كنا نعرف منافقينا إلا ببغضهم علينا (٥).

ثانيا: (لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق).

[روى أبو نعيم بعده أسانيد قال]: حدثنا محمد بن محمد بن مسلم إملاء (٦)، قال: ثنا يحيى بن محمد قال: ثنا زهير بن محمد، ثنا عبد الرزاق،

ص: ٣٢

١- صفة النفاق و نعت المنافقين: (مخطوط).

٢- معاوية بن عمار الدهني بن أبي معاوية خباب بن عبد الله الدهني: مولا هم، كوفي من بجيلة، و كان وجيها و مقدما، يكنى أبا معاوية. روى عن الصادق، و أبي الحسن، له كتاب الحج رواه عن كثيرين. رجال النجاشي: ص ٤١١.

٣- فوائد أبي علي الصداق: (مخطوط).

٤- عبيده العجلي الجمال: أبو حسان، عبيده العجلي الكوفي، محدث إمامي، حسن الحال. روى عن صفوان. رجال الطوسي: ص ٣٠٧.

٥- صفة النفاق و نعت المنافقين: (مخطوط).

٦- الإملاء: أحد وجوه التحمل في الرواية، و هي: القراءة و الكتابة و الوجدان و الأخذ و السماع و الإملاء.

قال: ثنا سفيان، عن الأعمش.

ح: نا محمد بن محمد، قال: ثنا محمد بن بكر بن محمد، قال: ثنا كثير بن يحيى، قال: ثنا سفيان، عن الأعمش.

ح: و ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش.

ح: و ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا أبو حصين الوداعي، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا أبو معاوية و شريك، و إلى أن قالوا: عن الأعمش.

ح: و ثنا أبو عمر بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا ابن نمير، ثنا...

إلى و وكيع، قال: حدثنا الأعمش.

ح: و ثنا أحمد بن يعقوب، قال: ثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الكوفي، ثنا أحمد بن محمد بن يحيى الجعفي، ثنا أبو محمد

بن يحيى، ثنا أبي، ثنا زياد بن خيثمه و زهير بن معاوية، عن الأعمش.

ح: و ثنا محمد بن إبراهيم، قال: ثنا إسحاق بن أحمد بن نافع، ثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش.

ح: و ثنا محمد بن محمد، حدثني أحمد بن سعيد، ثنا أحمد بن عبد الرحمن قال: ثنا أيوب بن الحسن، ثنا أبو مالك بن أبي النضد-

و اسم أبي النضد يحيى بن كثير- عن سليمان التيمي، عن الأعمش.

ح: و ثنا محمد بن محمد بن سلام، ثنا الحسين بن عمر الثقفي، ثنا إسماعيل بن أبي الحكم، ثنا أسباط بن محمد، عن الأعمش.

ح: و ثنا محمد بن محمد بن مسلم، قال: حدثني أحمد بن زياد بن عجلان، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبي، ثنا نوح بن تغلب، عن

الأعمش.

ح: ثنا محمّد بن محمّد، ثنا علي بن عبد الله الواسطي، قال: ثنا أيوب بن حسان، ثنا موسى بن إسماعيل الجبلي، قال: حدّثنا عبد الله بن المبارك، عن الأعمش، كلّهم عن عدى بن ثابت (١)، عن زر بن حبيش (٢)، عن علي يقول:

«و الذي فلق الحبه و برأ النسمة و تردّي بالعظمه، إنّه لعهد النبي صلّى الله عليه و آله الأمي أنّه لا يحبّك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق» (٣).

[و رواه أيضا قال]: حدّثنا حبيب بن الحسن، قال: ثنا أحمد بن هارون ابن روح السريحي، قال: ثنا يحيى بن عبدان، قال: ثنا حسان بن حسان، ثنا شعبه، عن عدى بن ثابت، عن زر بن حبيش، قال: سمعت عليا يقول: «عهد إلى الرسول [صلّى الله عليه و آله].....» الحديث (٤).

[و رواه أيضا من طريق و لفظ آخر قال]: حدّثنا أبو بكر بن خلاد، قال:

ثنا محمّد بن يونس بن موسى، قال: ثنا عبد الكبير داود الحرمي، قال:

ثنا الأعمش، عن عدى بن ثابت، عن زر بن حبيش، قال: سمعت عليا عليه السّلام يقول:

ص: ٣٤

١- عدى بن ثابت الأنصاري الكوفي: و هو ابن بنت عبد الله بن يزيد الختمي الأنصاري، و يقال عدى بن ثابت بن عازب ابن أخي البراء بن عازب. قال أبو حاتم: هو صدوق، و كان إمام مسجد الشيعة و قاضيهم. الجرح و التعديل: ١١٦/٣.

٢- زر بن حبيش الأسدي: أحد بني غاضره بن مالك بن ثعلبه، من أسد بن خزيمه، و يكنى أبا مريم. روى عن علي، و عمر، و عبد الله و عبد الرحمن بن عوف، و أبي بن كعب، و حذيفه بن وائل، ثقه كبير، مات في الحجام سنة ٨٢ هـ. طبقات ابن خياط: ص ٢٣٧، الطبقات الكبرى: ١٠٥/٦.

٣- صفه النفاق و نعت المنافقين: (مخطوط)، قال الحسكاني في شواهد التنزيل في كون حبّ علي علامه الإيمان و بغضه علامه الكفر و النفاق: وردت أحاديث متواتره ذكرها أبو نعيم في ترجمه زر في حليه الأولياء: ١٨٥/٤ بأسانيد، و من ترجمه أمير المؤمنين من تاريخ مدينه دمشق: ١٩٠/٢، شواهد التنزيل: ٢٥/٢.

٤- صفه النفاق و نعت المنافقين: (مخطوط)، ميزان الاعتدال: ٤١/٢.

«و الذى فلق الحَبّه و برأ النسمه و تردى بالعظمه، إنّه لعهد النبى صَلَّى اللهُ عليه و آله أنّه لا- يحبّك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق»، رواه الثورى عن الأعمش (١).

[و روى الحديث ابن الأثير الجزرى، عن زر... الحديث] (٢).

[و رواه ابن أبى شيبه قال: حدّثنا أبو معاويه و وكيع، عن الأعمش، عن عدى بن ثابت، عن زر... الحديث] (٣).

[و سئل الدارقطنى عن حديث زر، عن على: «لا- يحبّنى إلا- مؤمن و لا- يبغضنى إلا- منافق، إنّه لعهد النبى إلّى؟» فقال: يروى الأعمش، عن عمر، بن مرّه (٤)، عن أبى البخترى، عن عدى بن ثابت، عن زر، عن على، رواه أصحاب الأعمش عنه كذلك.

و اختلف عن وكيع، فرواه السدى بن حيان، عن وكيع، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّه، عن أبى البخترى، عن على، و وهم فيه، و الصحيح عن وكيع و غيره، عن الأعمش عن عدى بن ثابت عن زر.

و رواه موسى بن إسماعيل الجيلى، عن ابن مبارك، عن الأعمش، عن عاصم، عن زر، عن على، و وهم فيه أيضاً، و الصحيح عدى بن ثابت (٥).

[و رواه الحافظ أبو يعلى عن مسند على قال: حدّثنا أبو خيثمه،

ص: ٣٥

١- صفه النفاق و نعت المنافقين: (مخطوط)، الاستيعاب: ص ٣٧.

٢- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط)، فضائل الصحابه: ص ١٧.

٣- المصنّف: ٤٩٤/٧، مجمع الزوائد: ١٣٣/٩، مستدرک الحاكم: ١٠٦/٧، فتح البارى: ٥٨/٧، تحفه الأحوذى: ١٥١/٢.

٤- عمرو بن مرّه الجهنى: يروى عن بلال بن يسار بن زيد مولى النبى صَلَّى اللهُ عليه و آله، كانت له صحبه شتى بأرض الروم سنه ٥٨ هـ، و يروى عنه عبد الله بن طارق بن الحارث، مات سنه ١١٦ هـ. بحر الدم: ص ١١٩، البدايه و النهايه: ٢٣٦/٥، تاريخ ابن خلدون: ١٨/٣.

٥- علل الحديث: ٤٠٠/٢، ينظر: ترجمه الإمام على عليه السلام من تاريخ ابن عساكر: ١٨٨/٢.

نا عبد الله بن موسى، عن عدى بن ثابت، الحديث (١).

[و رواه الشافعي الطلحي بإسناده] عن زر (٢).

[و رواه ابن الأثير الجزري (٣) من طريق [زر بن حبيش.. و قال: أخرجه مسلم (٤) و النسائي (٥) و الترمذي (٦).

] و ذكره الأزدي الحميدي (٧) عن زر كذلك (٨).

[و ذكره ابن شيويه قال: [فإنّ علياً يقول... الحديث (٩).

] و رواه الطرابلسي المنيني] قال في حديث الرايه أيضا لدى قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله:

«يَحِبُّهُ اللهُ وَ رَسُوْلُهُ» (١٠)، و في حديث- كما في الفتح- تلميح لقوله تعالى قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّوْنَ اللهُ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ (١١) قال: فكأنه إشاره إلى أنّ عليًا تام الاتباع لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله حتى اتّصف بصفه محبّ الله له، و لهذا كانت محبّته علامه الإيمان و بغضه علامه النفاق كما أخرجه مسلم (١٢) من حديث علي نفسه قال: «و الذي فلق

ص: ٣٦

١- مسند أبي يعلى: ٢٥١/١، ينظر: أسد الغابه: ٢٢٦/٤، كتاب السنّه: ٥٨٤.

٢- سير السلف: (مخطوط)، في موضعين منه، السنن الكبرى: ١١٨/٨، صحيح ابن حبان: ٣٦٧/١٥.

٣- جامع الأصول: ٤٧٣/٩.

٤- صحيح مسلم: ٦١/١، الأذكار النوويه: ص ٢٧٩.

٥- صحيح النسائي: ١١٦/٨، المعجم الأوسط: ٨١/٣، كنز العمال: ١٢٠/١٣.

٦- صحيح الترمذي: ٣٠٦/٥، كنز العمال: ٦٥٦/٥.

٧- الأزدي الحميدي: أبو عبد الله محمّد بن أبي نصر فتوح صاحب كتاب جذوه المقتبس في ذكر ولاة الأندلس. تاريخ مدينه دمشق: ٣٢/٦٢.

٨- الجمع بين الصحيحين: (مخطوط)، حليه الأولياء لأبي نعيم: ١٨٥/٤، أنساب الأشراف: ص ١٥٣.

٩- فردوس الأخبار: (مخطوط)، سير أعلام النبلاء: ١٨٩/٥.

١٠- هو حديث الرايه الذي مرّ عليك تخريجه في فصل سابق.

١١- آل عمران: ٣١.

١٢- صحيح مسلم: ٦١/١، تاريخ مدينه دمشق: ٢٧٤/٤٢ و ٢٧٦/٢٧٥، البدايه و النهايه: ٣٩١/٧.

الحبه و برأ النسمة، إنّه لعهد إليّ النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله أنّه لا يحبّك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق»، و له شاهد من حديث أم سلمه (١)، و مسند أحمد (٢).

[و رواه الحافظ أبو يعلى عن مسند على قال]: حدّثنا عبد الله القواريري، نا جعفر بن سليمان، حدّثني النضر بن حميد الكوفي، عن أبي الجارود، عن الحارث الهمداني، قال: رأيت عليا جاء حتى صعد المنبر، فحمد الله و أثنى عليه ثمّ قال: «قضاء قضاء الله عن لسان نبيكم صَلَّى اللهُ عليه و آله النبي الأمي أنّه لا يحبني إلا مؤمن و لا يبغضني إلا منافق، و قد خاب من افتري»، قال: قال النضر: و قال علي: «أنا أخو رسول الله و ابن عمّه لا يقولها أحد بعدى (٣).

[و رواه الحافظ أبو الحسين محمّد بن المظفر البغدادي] عن أبي بكر محمّد ابن عبد الملك بن بشران، ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج، عن هارون بن سعيد، عن عمران بن ضبيان، عن أبي يحيى، قال: سمعت عليا يقول... الحديث (٤).

[و رواه أبو محمّد الحسن الجوهري] قال: ثنا أبو جعفر محمّد بن أحمد ابن العباس الجوهري، ثنا محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي، ثنا محمّد بن عبد الله بن نمير و أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا وكيع بن الجراح، عن الأعمش، عن عدى بن ثابت، عن زر... الحديث (٥).

ص: ٣٧

١- الآتي بعد هذا الموضوع، فترقّب.

٢- إضاءة الدراري: (مخطوط)، تاريخ مدينه دمشق: ٢٤/٢٧١، سير أعلام النبلاء: ١٢/٣٦٦.

٣- مسند أبي يعلى: ١/٣٤٧، سنن ابن ماجه: ١/٤٤، تاريخ الطبري: ٢/٣١٠، الاستيعاب: ٣/٣٥، خصائص النساء: ص ٤٦، الكامل لابن الأثير: ٢/٥٧، منتخب كنز العمّال: ٥/٤٦، شرح نهج البلاغه: ١٣/٢٠٠، ذخائر العقبي: ص ٦٠، نظم درر السمطين: ص ٩٦، تذكرة الخواص: ص ١٠٨، كنز العمّال: ١٥/١٠٧، الغدير: ٢/٣١٤، ميزان الاعتدال: ١/٤٣٣.

٤- جزء من أحاديث أبو الحسين محمّد بن المظفر البغدادي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

٥- أمالي الجوهري: (مخطوط)، مجمع الزوائد: ٩/١٣٣، شرح نهج البلاغه: ٤/٢٥٢، مناقب ابن المغازلي: ص ١٩٠، ينابيع الموده: ص

٤٧.

[و رواه السيوطى من [حديث مسلم، عنه (١): «و الذى فلق الحَبّه»، الحديث (٢).

[و رواه الحافظ الصورى (٣)] من حديث أبى عبد الله محمّد بن يحيى بن الحسن ابن عبد الرحمن العلوى (٤)، عن الحافظ أبى الغنايم محمّد بن على بن ميمون النرسى، عن الحافظ أبى طاهر أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن إبراهيم السلفى الأصفهانى، قال: حدّثنا على بن عبد الرحمن بن أبى السرى البكائى، ثنا محمّد بن عبد الله الحضرمى. ثنا أبو بكر بن أبى شيبه و عبد الأعلى بن حماد، قالوا: ثنا وكيع، عن الأعمش، عن عدى بن ثابت، عن زر، عن على قال: «عهد إلى النبى الأُمى صلّى الله عليه و آله أنّه لا يحبّك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق».

أخرجه مسلم عن أبى بكر (٥).

[و أخرجه الحافظ أبو نعيم فى]: حب الأنصار آيه الإيمان:

ص: ٣٨

١- أى عن على عليه السّلام.

٢- مناقب الخلفاء: (مخطوط)، كنوز الحقائق للمناوى: ص ٣٨، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ٣/٥، كنز العمال: ١٥٧/١٥.

٣- الحافظ الصورى: أبو عبد الله محمّد بن على الصورى، المتوفى سنة ٤٤١ هـ، ترجم له الخطيب فى تاريخ بغداد: ٣/١٠٣، و كان من أحرص الناس على الحديث و أكثرهم كتبا له. روى عن أبى عبد الله العلوى، و عن أبى القاسم العتابى، و قيل: إنّ أكثر كتب الخطيب البغدادى مستفاده منه. المنتظم: ١٤٣/٨، تاريخ بغداد: ٣/١٣.

٤- أبو عبد الله محمّد بن يحيى بن الحسن بن عبد الرحمن العلوى: محدّث كبير و مصنّف شهير، لقّبه بعض المصنّفين ب(مسند الكوفه)، و من شيوخه فى الحديث و الروايه محمّد بن جعفر التيمى المتوفى سنة ٤٠٢ هـ و أحمد بن عبد الله المعدل، و من مصنّفاته كتاب التعازى، توفى سنة ٤٤٥ هـ. شذرات الذهب: ٣/٢٧٤، المنتظم: ٩/١٨٩.

٥- انتخاب الحافظ الصورى: (مخطوط)، المكتبة الظاهريه، الرياض النضرة: ٢/٢٨٤، مسند أحمد: ١/٩٥، سنن البيهقى: ٢/٢٧١، سنن الترمذى: ٥/٣٠٦.

حدّثنا أبو بكر بن خالد النصبى، نا محمّد بن يوسف الونسى، ثنا عبد الله بن داود الخريبي، حدّثنا الأعمش، عن عدى بن ثابت.

ح: و حدّثنا أبو بكر الطلحي، حدّثنا عبد الله بن غنام، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا وكيع و أبو معاوية، عن الأعمش، عن عدى بن ثابت، عن زر ابن حبيش، قال: سمعت عليًا يقول: «و الذي فلق الحبّه»، الحديث.

فقال: لفظ الخريبي و أبو بكر سواء (١).

قال الأيني: للحافظ طرق كثيره لهذا الحديث مرت (٢).

ثالثا: [و لمعنى الحديث ألفاظ أخرى، منها]:

[روى ابن الأثير الجزرى بإسناده إلى] أم سلمه مرفوعا: «لا يحبّ عليًا منافق و لا يبغضه مؤمن»، أخرجه الترمذى (٣).

[و ذكره الفاسى السوسى بإسناده أيضا عن] أم سلمه، رفعه (٤).

[و رواه الأرزنجانى بإسناد له قال]: قالت أم سلمه رضى الله عنها: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: «لا يحبّ عليًا منافق و لا يبغضه مؤمن» (٥).

[و رواه على بن حسام الهندى]: «لا يحبّ عليًا منافق، و لا يبغضه مؤمن»، عن الطبرانى عن أم سلمه (٦).

ص: ٣٩

١- المسند الصحيح المستخرج على كتاب مسلم: (مخطوط)، سير أعلام النبلاء: ١٨٩/٥، لسان الميزان: ٢/٤٤٦.

٢- هى التى مرت فى أول أحاديث هذه الفقرة، فراجع.

٣- جامع الأصول: ٩/٤٧٣، صحيح الترمذى: ٥/٣٠٦، المختار من مناقب الأخيار: (مخطوط).

٤- جمع الفوائد: ٢/٥١٧، تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/٢٧٠، ميزان الاعتدال: ٤/٢٧٣.

٥- نزهة الأبرار: (مخطوط)، المعجم الأوسط: ٥/٨٧.

٦- منهج العمّال: (مخطوط)، كنز العمّال: ١١/٥٩٨ و ١٣/١٧٨.

[و رواه ابن أبي شيبة قال: حدّثنا خالد بن مخلد (١)، عن ابن فضيل (٢)، عن أبي نصر، عن مساور الحميري، عن أمّته، عن أم سلمه، قالت: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، الحديث (٣).

[و رواه أبو يعلى في مسند أم سلمه: حدّثنا أبو هشام، ثنا ابن فضيل بالإسناد المتقدّم (٤).

[و رواه أيضا عن مسندها قال: حدّثنا الحسن بن حماد (٥)، ثنا محمّد بن الفضل بالإسناد المتقدّم، الحديث (٦).

[و رواه أبو نعيم عن [أبي بكر الطلحي، قال: ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال: ثنا محمّد بن الفضل، عن أبي نصر عبد الله بن عبد الرحمن، عن

ص: ٤٠

١- خالد بن مخلد القطواني: يتتبع إلى بجيله و يكنى أبا الهيثم، و كان عنده أحاديث عن رجال أهل المدينة، و كان متشيعا ليس به بأس، سمع مالك بن أنس، و سليمان بن بلال، و موسى بن يعقوب. و روى عن ابن نمير، و عثمان و عبد الله ابني أبي شيبة، توفي بالكوفة سنة ٢١٣ هـ. الطبقات الكبرى: ٤٠٦/٦، الجرح و التعديل: ٣٥٤/٣.

٢- ابن فضيل: هو محمّد بن فضيل بن غزوان أبو عبد الرحمن مولى بني ضبه الكوفي، سمع المغيرة، و الأعمش، و الشيباني، و مطرق، و حصين بن عبد الرحمن، و قصيف، و أبيه محمّد بن حنبل، و محرز بن عبد الله بن نمير، و عثمان و عبد الله ابني محمّد بن أبي شيبة، و كان يتشيع، مات سنة ١٩٥ هـ. التاريخ الكبير: ٢٠٨/١، الجرح و التعديل: ٢٧/٨.

٣- المصنّف: ٤٩٩/٣، الفوائد المنتقاه: ٣٨/٥، كشف الخفاء: ٣٨٢/٢.

٤- مسند أبي يعلى: ٢٥١/١، معرفه علوم الحديث: ص ١٨٠، تاريخ بغداد: ٤١٦/٨، تاريخ مدينة دمشق: ٣٤٩/٣٨.

٥- الحسن بن حماد الضبي: أبو علي الورّاق الكوفي الصيرفي. روى عن ابن عيينه، و أبي أسامه، و أبي خالد الأحمر، و عبد الرحمن المحاربي. و روى عنه ابن أبي عاصم، و أبو يعلى، و أبو زرعه، قال عنه السراج: كوفي ثقة. تهذيب التهذيب: ٢٣٨/٢.

٦- مسند أبي يعلى: ٣٦٢/١٢، كنز العمال: ٥٩٩/١١.

مساور الحميري، عن أمه، قالت: سمعت أم سلمة تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «لا يبغض عليًا مؤمن ولا يحبه منافق» (١).

رابعاً: (لو ضربت خيشوم المؤمن ما أبغضك).

[روى أبو نعيم قال]: حدّثنا أحمد بن علي المرهبي (٢)، قال: ثنا الحسن بن علي الأسدي (٣)، قال: ثنا قاسم بن خليفة، قال: ثنا أبو يحيى التيمي، عن أبي مريم، عن سلمه بن أبي الطفيل، عن أبيه، عن علي، قال: «لو ضربت المؤمن على أنفه ما أبغضني، ولو أعطيت المنافق الذهب والفضّة ما أحبّني» (٤).

[و رواه ابن الأثير الجزري عن أبي ذر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: «إنّ الله أخذ ميثاق المؤمنين على حبّك، وأخذ ميثاق المنافقين على بغضك، ولو ضربت خيشوم المؤمن ما أبغضك، ولو نثرت الدنيا على المنافق ما أحبّك، يا علي لا يحبّك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق» (٥).

خامساً: (صفات أخرى لباغض علي عليه السلام).

ص: ٤١

١- صفه النفاق و نعت المنافقين: (مخطوط).

٢- أحمد بن علي المرهبي: أبو العباس. يروى عنه أبو القاسم بن الحسين العرزمي. و يروى عن علي بن عباس. مناقب الخوارزمي: ص ١٣٠.

٣- الحسن بن علي الأسدي: شاعر، قدم دمشق و حدّث بها، قال ابن عساكر: مدح بدمشق خالي القاضي أبا المعالي بقصيده. يروى عنه أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن. و يروى عن أبي القاسم الحسين بن البن. تاريخ مدينه دمشق: ٣٣٥/١٣، سيره أعلام النبلاء: ٣٥٥/١٢.

٤- صفه النفاق و نعت المنافقين: (مخطوط)، نهج البلاغه: ١٩٥/٢.

٥- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، شرح نهج البلاغه: ١٧٣/١٨.

[روى أبو نعيم قال]: حدّثنا أبو القاسم نذير بن جناح (١)، ثنا إسحاق ابن محمّد بن مروان، ثنا أبي، ثنا زيد بن المعدل، ثنا أبان بن عثمان، عن شعبه، عن جابر، عن عبد الله بن نجى، قال: قال علي بن أبي طالب عليه السّلام:

«فأطمه اشترك في حبّها الكافر و المؤمن، وإنّه كتب لى أن يحبّنى كلّ مؤمن و يبغضنى كلّ منافق» (٢).

[و روى شيرويه الديلمى حديث]: «يا على، لا- يبغضك إلا- منافق و من حملته أمّه و هى حائض، و لا- يبغضك من النساء إلا السلقق» (٣)، و هى التى تحيض من دبرها (٤).

[و رواه ابن حجر من] حديث: «يا على، لا يبغضك من الرجال إلا منافق و من حملته أمّه و هى حائض»، الحديث، أسنده عن على (٥).

جزاء من أبغض علينا عليه السّلام

أولاً: (يمسخ فى الدنيا خنزيراً).

ص: ٤٢

١- أبو القاسم نذير بن جناح: بفتح النون، أبو القاسم الكوفى الشروطى. يروى عن إسحاق بن مروان، و على بن العباس المقانعى، و محمّد بن محمّد بن عقبه الشيبانى، و غيرهم. ابنه محمّد أصبح قاضياً فى الكوفة، و أبوه جناح من شيوخ البيهقى صاحب السنن. إكمال الكمال: ٣٣٥/٧، تاريخ مدينه دمشق: ٣١٧/٤٩.

٢- صفه النفاق و نعت المنافقين: (مخطوط)، إعلام الورى: ٣٧١/١، ربيع الأبرار: ٤٨٨/١، ينابيع المودّه: ١٥٢/١، النصائح الكافيه: ص ٩٥.

٣- السلقق: كسفرجل: التى تحيض من دبرها، و (سلققه) المرأه الصخابه. و يبدو أنّ اللغه أسلمت قيادتها فى معنى هذا اللفظ إلى نص الحديث، فهو الكاشف الحقيقى له و ليس عليه من شاهد سواه. معيار اللغه: ص ٢٥٧، القاموس المحيط: ٢٤٦/٣.

٤- فردوس الأخبار: (مخطوط).

٥- تسديد القوس: ٤١٠/٥.

[أخرج الفقيه ابن المغازلي في المناقب قال:] بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى.

أخبرنا أبو طالب محمّد بن أحمد بن عثمان بن الفرّج بن الأزهر الصيرفي البغدادي رحمه الله (1) قدم علينا واسطا، ثنا أبو بكر محمّد بن الحسن بن سليمان، نا عبد الله بن محمّد بن عبد الله العكبري، ثنا أبو القاسم عبد الله بن غياث الهروي، ثنا عمر بن شيبه بن عبده الحميري، قال: حدّثني المدايني، قال: وجّه المنصور إلى الأعمش يدعوّه.

قال: و ثنا محمّد بن الحسن، نا عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن غياث، نا الحسن بن عرفه، نا أبو معاوية، قال: نا الأعمش، قال: أرسل إليّ المنصور.

و حدّثنا محمّد بن الحسن، نا عبد الله بن، محمّد بن عبد الله بن محمّد بن غياث العمي، نا أحمد بن علي العمي، نا إبراهيم بن الحكم، قال: حدّثني سليمان بن سالم، حدّثني الأعمش، قال: بعث إليّ أبو جعفر المنصور- وقد دخل حديث بعضهم ببعض، واللفظ لعمر بن شيبه قال: وجّه إليّ المنصور، فقلت لرسوله: ما يريد بي أمير المؤمنين؟

قال: لا أعلم.

فقلت: أبلغه أنّي آتية.

ثمّ تفكّرت في نفسي فقلت: ما دعاني في هذا الوقت لخير، ولكن عسى أن يسألني عن فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام، فإن أخبرته

ص: ٤٣

١- محمّد بن أحمد بن عثمان بن الفرّج بن الأزهر الصيرفي البغدادي: يروى عنه أبو محمّد الكتاني، وهو أخو أبي القاسم السوادي، وكذلك يروى عنه علي بن محمّد بن محمّد الطيب الجلابي. ذيل تاريخ بغداد: ٤/٥٠، تاريخ مدينه دمشق: ٨١/٥١.

قتلنى، قال: فتطهرت و لبست أكفانى و تحنطت ثم كتبت وصيتى ثم صرت إليه، فوجدت عنده عمرو بن عبيد (١)، فحمدت الله تعالى على ذلك و قلت:

وجدت عنده عون صدق من أهل البصره، فقال لى: ادن يا سليمان.

فدنوت، فلمّا قربت منه أقبلت على عمرو بن عبيد أسأله، و فاح منى ريح الحنوط فقال:

يا سليمان ما هذه الرائحة، و الله لتصدقنى و إلا قتلتك؟

فقلت: يا أمير المؤمنين، أتانى رسولك فى جوف الليل، فقلت فى نفسى: ما بعث إلى أمير المؤمنين فى هذه الساعه إلا ليسألنى عن فضائل على، فإن أخبرته قتلنى، فكتبت وصيتى و لبست كفى و تحنطت.

فاستوى جالسا و هو يقول:

لا حول و لا قوه إلا بالله العلى العظيم، ثم قال: يا سليمان، تدرى ما اسمى؟

قلت: نعم يا أمير المؤمنين.

قال: ما اسمى؟

قلت: عبد الله الطويل بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب.

قال: صدقت، فاخبرنى و بقرابتى من رسول الله صلى الله عليه و آله كم رويت فى على من فضيله من جميع الفقهاء، و كم يكون؟

ص: ٤٤

١- عمرو بن عبيد التميمى: مولا هم أبو عثمان البصرى المعتزلى المشهور، كان داعيه إلى بدعته، اتهمه جماعه مع أنه كان عابدا من السابعه، مات سنه ١٤٣ هـ أو قبلها. روى عن الثورى، و كان رأس المعتزله. تقريب التهذيب: ١/٧٤٠، بحر الدم: ص ١١٨.

قلت: يسير يا أمير المؤمنين.

قال: على ذاك.

قلت: عشره آلاف حديث و ما راج.

قال: فقال: يا سليمان، لأحدثتك في فضائل على عليه السلام حديثين يأكلان كل حديثك، وكل حديث رويته عن جميع الفقهاء، فإن حلفت لي ألا ترويها لأحد من الشيعة حدثتك بها (١).

فقلت: لا أحلف و لا أخبر بهما أحدا منهم.

قال: كنت هاربا من بنى مروان و كنت أدور البلدان أتقرب إلى الناس بحب على و فضائله، و كانوا يأوونني و يطعمونني و يزورونني و يكرموني و يحملونني حتى إذا وردت بلاد الشام، و أهل الشام كلما أصبحوا لعنوا عليا عليه السلام في مساجدهم (٢)؛ لأن كلهم خوارج و أصحاب معاوية.

فدخلت مسجدا و في نفسى منهم ما فيها، فأقمت الصلاة، فصليت

ص: ٤٥

١- هذه هي طريقه أغلب مبغضى على عليه السلام إذا وجدوا فضليه أخفوها لئلا يخزيهم الله بنشرها، و هو الحسد الذى عبّر عنه الشاعر بقوله: و إذا أراد الله نشر فضيله طويت أتاح لها لسان حسود و هو المعنى الذى ذهب إليه أغلب محدثي العامه، فإنهم إذا رأوا فضيله للإمام أمير المؤمنين عليه السلام حاولوا تضعيفها برمى روايتها بالرفض، أو كتموها- كما فى هذه الحادثة- و هو الذى عليه الذهبى فى ميزانه و تذكره الحفاظ. و للمزيد راجع أعلام المغربى فى كتابه فتح الملك العلى بصححه حديث باب مدينه العلم على: ص ١٦٠ و شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٣/٢٥٩.

٢- هذه هي البدعه التى أسسها معاوية فى سب أمير المؤمنين عليه السلام حتى ألفتها قلوب الجمهور، و اتخذوها سنّه يتقربون فيها إلى الله سبحانه. و انظر فى ذلك: صحيح مسلم: ٣٦٠/٢، صحيح الترمذى: ٣١/٥، المستدرک على الصحيحين: ١٠٩/٣، خصائص أمير المؤمنين: ص ٤٨، نظم درر السمطين: ص ١٠٧، كفايه الطالب: ص ٨٤، مناقب الخوارزمي: ص ٥٩، أسد الغابه: ٥٢/٤، الإصابه: ٥٠٩/٢، الغدير: ٢٠٠/٣، العقد الفريد: ٢٩/٤، وقعه صفين: ص ٩٢، شرح نهج البلاغه: ٢٥٦/١، تذكره الخواص: ص ٦٣.

الظهر و عليّ كساء خلق، فلمّا سلّم الإمام اتكأ على الحايط، و أهل المسجد حضور، فجلس، فلم أر أحدا منهم يتكلم توقيرا لإمامهم، فإذا بصيّين قد دخلا إلى المسجد، فلمّا نظر إليهما الإمام قال: ادخلا مرحبا بكما و مرحبا بمن سمّاكما بأسمائهما، و الله ما سمّيتكما بأسميهما إلا بحبّ محمّد و آل محمّد، فإذا أحدهما يقال له الحسن و الآخر الحسين.

فقلت فيما بيني و بين نفسي: قد أصبت اليوم حاجتي و لا قوه إلا بالله، و كان شاب إلى جنبي فسألته: من هذا الشيخ و من هذان الغلامان؟ فقال:

الشيخ جدّهما، و ليس في المدينة أحد يحبّ عليّا عليه السّلام غير هذا الشيخ، و لذلك سمّاهما الحسن و الحسين.

فقلت فرحا، و إنّني يومئذ لصارم لا أخاف الرجال، فدنوت من الشيخ فقلت له:

هل لك في حديث أقرب به عينيك؟

قال: ما أحوجني إلى ذلك، و إن أقررت عيني أقررت عينيك.

فقلت: حدّثني أبي، عن جدّي، عن أبيه، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله:

فقال لي: من والدك و من جدّك؟

فلمّا عرفت أنّه يريد أسماء الرجال فقلت: محمّد بن علي بن عبد الله ابن عباس، قال: إنّنا كنّا مع رسول الله صلّى الله عليه و آله فإذا فاطمه قد أقبلت تبكي، فقال النبي صلّى الله عليه و آله: «ما يبكيك يا فاطمه؟» قالت: «يا أباه، إنّ الحسن و الحسين قد عبرا- أو قد ذهبا- من غدو اليوم و لا أدري أين هما، و أنّ عليّا يمشى على الدالّة منذ خمسة أيّام يسقى البستان، و إنّني قد طلبتهما في منازلك فما حسست لهما أثرا». و إذا أبو بكر عن يمينه فقال: «يا أبا بكر! قم فاطلب قرّه

عيني»، ثم قال: «يا عمر قم فاطلبهما»، ثم قال: «يا سلمان يا أبا ذر يا فلان يا فلان»، قال: فأحصينا على رسول الله صلى الله عليه وآله سبعين رجلا بعثهم في طلبهما وحثهم، فرجعوا ولم يصيبيهما، فاعتَم النبي صلى الله عليه وآله لذلك عَمًا شديدًا ووقف على باب المسجد وهو يقول: «بحق إبراهيم خليلك وبحق آدم صفيك، إن كان قرتي عيني وثمرتي فؤادي أخذًا بَرًا أو بحرا فاحفظهما»، فإذا جبرئيل عليه السلام قد هبط فقال: «يا رسول الله، إنَّ الله يقرئك السلام ويقول لك: لا تحزن ولا تغتم، الصبيان فاضلان في الدنيا فاضلان في الآخرة، وهما في الجنة، وقد وُكِّت بهما ملكا يحفظهما إذا ناما وإذا قاما»، ففرح رسول الله صلى الله عليه وآله فرحًا شديدًا ومضى جبرئيل عن يمينه والمسلمون حوله حتى دخل حضيره بنى النجار فسلم على ذلك الملك الموكَّل بهما، ثم جثا النبي صلى الله عليه وآله على ركبتيه وإنَّ الحسن معانق للحسين وهما نائمان، وذلك الملك قد جعل أحد جناحيه تحتهما والآخر فوقهما، وعلى كل واحد منهما دراعه من شيع أو صوف، فما زال النبي يلثمهما حتى استيقظا، فحمل النبي الحسن وحمل جبرئيل الحسين وخرج النبي صلى الله عليه وآله من الحضيره.

قال ابن عباس: وجدنا الحسن عن يمين النبي صلى الله عليه وآله والحسين عن يساره وهو يقبلهما ويقول: «من أحبكما فقد أحب رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن أبغضكما فقد أبغض رسول الله»، فقال أبو بكر: يا رسول الله! اعطني أحدهما أحمله، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: «نعم الحمولة ونعم المطيه».

فلَمَّا صار إلى باب الحديقه لقيه عمر، فقال له مثل مقاله أبي بكر، فردَّ عليه رسول الله صلى الله عليه وآله كما ردَّ على أبي بكر، فرأينا الحسن متشبهًا بثوب رسول الله صلى الله عليه وآله وآله متكيا باليمين على رسول الله صلى الله عليه وآله، ووجدنا يد النبي صلى الله عليه وآله على رأسه،

فدخل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمَسْجِدَ فَقَالَ:

«لَأَشْرَفَنَّ ابْنَتِي كَمَا شَرَّفَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى»، فَقَالَ: يَا بِلَالُ! عَلَيَّ بِالنَّاسِ، فَنَادَى بِهِمْ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «مَعْشَرُ أَصْحَابِي! بَلِّغُوا عَنِّي مُحَمَّدًا، سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: أَلَا أَدْلِكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ جَدًّا وَجَدَّةً؟»

قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ؛ فَإِنَّ جَدَّهُمَا مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ، وَجَدَّتُهُمَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

«هَلْ أَدْلِكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ أَبَا وَ أُمَّمَا؟»

قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَإِنَّ أَبَاهُمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ خَيْرٌ مِنْهُمَا، شَابَّ يَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، ذُو الْمَنَعَةِ وَالْمَنْقِبَةِ فِي الْإِسْلَامِ، وَأُمُّهُمَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَهِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

«مَعْشَرُ النَّاسِ، أَلَا أَدْلِكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ عَمَّا وَعَمَّهُ؟»

قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَإِنَّ عَمَّهُمَا جَعْفَرُ ذُو الْجَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَانِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ، وَعَمَّتُهُمَا أُمُّ هَانِيَةَ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ».

«مَعْشَرُ النَّاسِ، أَلَا أَدْلِكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ خَالًا وَخَالَه؟»

قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «عَلَيْكُمْ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَإِنَّ خَالَهُمَا الْقَاسِمُ وَخَالَتُهُمَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ».

«ألا يا معشر الناس أعلمكم أنّ جدّهما في الجنّة و جدّتهما في الجنّة و عمّهما في الجنّة و عمّتهما في الجنّة و خالهما في الجنّة و خالتهما في الجنّة، و هما في الجنّة، من أحبّ ابني علي فهو معنا غدا في الجنّة، و من أبغضهما فهو في النار، و إنّ من كرامتهما علي الله أن سمّاهما في التوراه شَبْرًا و شَبِيرًا».

فلما سمع الشيخ الإمام هذا منّي فدنا منّي و قال: هذه حالك و أنت تروى هذا في علي، فكساني خلعه و حملني علي بغله بعثها بمائه دينار ثمّ قال لي: أدلك علي من يفعل بك خيرا، هاهنا أخوان لي في هذه المدينة أحدهما كان إمام قوم، و كان إذا أصبح لعن عليّ ألف مرّة كلّ غداه، و أنّه لعنه يوم الجمعة أربعة آلاف مرّة، فعغّر الله ما به من نعمه و صار آيه للسائلين فهو اليوم يحبّه، و أخ لي يحبّ عليّا منذ خرج من بطن أمّه، فقم إليه و لا تحتبس عنده.

و الله يا سليمان، لقد ركبت البغله و إنّني يومئذ لجايح فقام معي الشيخ و أهل المسجد حتى صرنا إلى الدار، و قال الشيخ: انظر لا تحتبس، فدفقت الباب و قد ذهب من كان معي، فإذا شاب آدم قد خرج إليّ، فلما رأني و البغله قال: مرحبا بك، و الله ما كساك أبو فلان خلعتة و لا حملك علي بغلته إلا لأنك رجل تحبّ الله و رسوله، و لئن أقررت عيني لأقرنّ عينيك.

و الله يا سليمان إنّني لأنفس الذي سمعه و يسمعه.

أخبرني أبي، عن جدّي، عن أبيه، قال: كنّا مع رسول الله صلّى الله عليه و آله جلوسا بباب داره، فإذا فاطمه قد أقبلت و هي حامله الحسين و هي تبكي بكاء شديدا، و استقبلها رسول الله صلّى الله عليه و آله فتناول الحسين منها و قال لها: «ما يبكيك يا فاطمه»؟

قالت: «يا أبة عيّرتنى نساء قريش و قلن: زوّجك أبوك معدما لا شىء له».

فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «مهلا، وإياك بأن أسمع هذا منك، فإنّي لم أزوّجك حتى زوّجك الله من فوق عرشه، وشهد على ذلك جبرئيل وإسرافيل، وإنّ الله اطّلع على أهل الدنيا فاختر من الخلائق أباك فبعثه نبيا، ثمّ اطّلع الثانية فاختر من الخلائق عليّا، فأوحى إليّ فزوّجتك إياه، واتخذته وصيّا ووزيرا، فعلى أشجع الناس قلبا وأعلم الناس علما وأحلم الناس حلما وأقدم الناس إسلاما، وأسمحهم كفا، وأحسن الناس خلقا، يا فاطمه، إنّي آخذ لواء الحمد ومفاتيح الجنّة بيدي، فأدفعهما إلى علي، فيكون آدم ومن ولده تحت لوائه، يا فاطمه، إنّي مقيم غدا عليّا على حوضي يسقى من عرف من أمتي، يا فاطمه وبنائك الحسن والحسين سيّدا شاب أهل الجنّة، وكان قد سبق اسميهما في التوراه موسى، وكان اسميهما في الجنّة شبيرا وشبرا، فسمّاهما الحسن والحسين لكرامه محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى اللهُ وَلِكْرَامَتِهِمَا عَلَيْهِ.

يا فاطمه، يكسى أبوك حلّتين من حلال الجنّة، ويكسى عليّ حلّتين من حلال الجنّة، ولواء الحمد في يدي وأمتي تحت لوائى، فأناوله عليّا لكرامته على الله تعالى، وينادى: يا محمّد، نعم الجدّ جدّك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي، وإذا دعانى ربّ العالمين دعا عليّا معي، وإذا شفّعنى شفّع عليّا معي، وإذا [أحببت] أحبّ عليّ معي، وإنّه فى المقام عونى على مفاتيح الجنّة، قومى يا فاطمه إنّ عليّا وشيعته هم الفائزون غدا».

وقال: بينما فاطمه جالسه إذ أقبل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حتى جلس إليها فقال: «يا فاطمه مالي أراك باكيه حزينه»؟

قالت: «بأبي و أمي، كيف لا أبكي و تريد أن تفارقني؟»

فقال لها: «يا فاطمه، لا تبكي و لا تحزني، فلا بدّ من مفارقتك».

قال: فاشتدّ بكاء فاطمه عليها السّلام.

قالت: «يا أبة، أين ألقاك؟»

قال صلّى الله عليه و آله: «تلقيني على تلّ الحمد أشفع لأمتي».

قالت: «يا أبتى، فإن لم ألقك».

فقال صلّى الله عليه و آله: «تلقيني على الصراط و جبريل عن يميني و ميكائيل عن يساري و إسرافيل آخذ بحجزتي، و الملائكة من خلفي، و أنا أنادي: يا ربّ، أمتي أمتي هونّ عليهم الحساب، ثمّ أنظر يمينا و شمالا إلى أمتي فأول من يلحق بي من أمتي يوم القيامة أنت و عليّ و الحسن و الحسين، فيقول الرب: يا محمّد، إنّ أمتك لو أتوني بذنوب كأمثال الجبال لعفوت عنهم ما لم يشركوا بي شيئا و لم يوالوا لي عدوًا».

قال: فلمّا سمع الشاب هذا منّى أمر لي بعشره آلاف درهم و كساني ثلاثين ثوبا، ثمّ قال لي: من أين أنت؟

قلت: من أهل الكوفه.

قال لي: عربيّ أنت أم مولى؟

قلت: بل عربيّ.

قال: فكما أقررت عيني أقررت عينيك، ثمّ قال لي:

-أتنتي غدا في مسجد بني فلان و إياك أن تخطئ الطريق.

فذهبت إلى الشيخ و هو جالس ينتظرنى في المسجد، فلمّا رآني استقبلني و قال:

-ما فعل أبو فلان؟

قلت: كذا و كذا.

قال: جزاه الله خيرا، جمع الله بيننا و بينهم فى الجنة.

فلما أصبحت يا سليمان ركبت البغلة و أخذت فى الطريق الذى وصف لى، فلما صرت غير بعيد تشابه على الطريق و سمعت إقامة الصلاة فى مسجد.

فقلت: و الله لأصليّن مع هؤلاء القوم، فنزلت عن البغلة و دخلت المسجد، فوجدت رجلا- قامته مثل قامه صاحبى فصرت عن يمينه، فلما صرنا فى ركوع و سجود أرض عمامته و قد رمى بها من خلفه فتفرّست فى وجهه، فإذا وجهه وجه خنزير و رأسه و خلفه و يده و رجلاه، فلم أعلم ما صليت و ما قلت فى صلاتى متفكرا فى أمره، فسلم الإمام و تفرّس فى وجهى و قال:

-أنت أتيت أخى بالأمس فأمر بك بكذا و كذا؟

فقلت: نعم.

فأخذ يدي و أقامنى، فلما رأنا أهل المسجد أقامونا، فقال للغلام:

-أغلق الباب و لا تدع أحدا يدخل علينا.

ثم ضرب بوجهه إلى قميصه فنزعه، فإذا جسده جسد خنزير.

فقلت: يا أخى ما هذا الذى أرى بك؟

قال: كنت مؤذّن القوم، فكنت كلّ يوم إذا أصبحت ألعن عليّ ألف مرّة بين الأذان و الإقامة، قال: فخرجت من المسجد و دخلت دارى هذه و هو يوم الجمعة و لعنت عليّا أربعة آلاف مرّة، و لعنت أولاده، فاتّكيت على الدكان، فذهب بى النوم، فرأيت فى منامى كأنما أنا بالجنة قد أقبلت، فإذا على فيها متكئ و الحسن و الحسين معه متّكئين بعضهم ببعض مسرورين، تحتهم مصليين

من نور، فإذا أنا برسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله جالس و الحسن و الحسين قدامه و بيد الحسن كأس، فقال النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله للحسن: «اسقنا نشرب»، ثم قال للحسين: «اسق أباك عليًا»، فشرّب، ثم قال للحسن: «اسق الجماعة» فشرّبوا، ثم قال: «اسق المتكئ على الدكان»، فولّى الحسن بوجهه عنّي، و قال: «يا أبتى، كيف أسقيه و هو يلعن أبى كلّ يوم ألف مرّه، و قد لعنه اليوم أربعه آلاف مرّه»، فقال النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله: «ما لك لعنك الله تلعن عليًا و تشتم أخى و تشتم أولادى الحسن و الحسين؟ فانتبهت من نومى و وجدت موضع البصاق الذى أصابنى من بصاق النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله قد مسخ كما ترى و صرت آيه للسائلين.

ثم قال: يا سليمان! سمعت فى فضائل على أعجب من هذين الحديثين؟ يا سليمان! حبّ على إيمان و بغضه نفاق، لا يحبّ عليًا إلا مؤمن و لا يبغضه إلا كافر.

فقلت: يا أمير المؤمنين الأمان.

قال: لك الأمان.

قلت: فما تقول يا أمير المؤمنين فى من قتل هؤلاء؟

قال: فى النار لا شك.

قلت: فما تقول فى من قتل أولادهم؟

قال: فنكس رأسه فقال: يا سليمان، الملك عقيم، و لكن حدّث عن فضائل على بما شئت.

قال: فقلت: من قتل ولده فهو فى النار.

قال عمرو بن عبيد: صدقت يا سليمان، الويل لمن قتل ولده.

فقال المنصور: يا عمرو، اشهد عليه أنه فى النار.

فقال عمرو: وأخبر الشيخ الصدق -يعنى الحسن- عن أنس: أن من قتل أولاد على لا يشتم رائحه الجنه.

قال: فوجدت أبا جعفر قد حمض وجهه، قال: وخرجنا، فقال أبو جعفر: لو لا مكان عمرو ما خرج سليمان إلا مقتولا (١).

ثانيا: (باغض على يموت يهوديًا أو نصرانيًا).

[روى ابن شيويه]: عن معاوية بن حيد (٢): «يا على، ما كنت أبالي من مات من أمتي و هو يبغضك، مات يهوديًا أو نصرانيًا» (٣).

[و رواه الحافظ ابن حجر] أسنده من وجهين، عن بهز بن حكيم (٤)، عن أبيه، عن جدّه (٥).

ثالثا: (لا يدخل باغض على إلى الجنه و يحشر إلى النار).

[روى البدخشي]: عن الحسين بن علي حديث: «لو أنّ عبدا عبد الله مثل ما قام نوح في قومه و كان له مثل أحد ذهبا فأنفقه في سبيل الله، و مدّ في عمره حتى يحج ألف عام على قدميه، ثمّ قتل مظلوما بين الصفا و المروه، ثمّ لم يوالك يا على لم يشتم رائحه الجنه و لم يدخلها (٦)، و في سنده محمّد بن عبد الله

ص: ٥٤

١- مناقب ابن المغازلي: ص ١٣٢ ح ١٧٣، و أيضا: ص ١٣٤ ح ١٧٦.

٢- معاوية بن حيد بن معاوية بن قشير بن كعب القشيري: يروى عنه ابنه حكيم بن معاوية، و ابنه بهز بن حكيم، و قد روى حديثا مشهورا و هو: «من أبرّ؟ قال: أمك». الأربعون البلدانية لابن عساكر: ص ٨١.

٣- فردوس الأخبار: (مخطوط).

٤- بهز بن حكيم بن معاوية بن حيد بن حيد: يروى عنه عبد الرزاق، و إسماعيل بن إبراهيم، و عمران بن يزيد، و النظر بن شمیل. و يروى عن أبيه حكيم. سنن الدارمي: ٣٩٦/١.

٥- تسديد القوس: ٤٠٨/٥.

٦- تحفه المحبين: (مخطوط)، الموضوعات: ٣٨٧/١.

العلوى (١) كذبه ابن الجوزى.

[و روى شيرويه الديلمى]: عن ابن عباس: «يحشر الشاكك فى على من قبره فى عنقه طوق من النار فيه ثلاثمائة شعله، على كل شعله شيطان يلفح وجهه حتى يوقف موقف الحساب، فقال: أى يفسد وجهه و يسوده بالنار» (٢).

رابعا: (عقوبات دنيوية لباغض على عليه السلام).

[روى فتح محمد]: عن على مرفوعا: «إن الله عزّ وجلّ منع القطر عن هذه الأمّة ببغضهم على بن أبى طالب». قال: ذكره فى السبعين عن الفردوس، و هو ضعيف على ما قاله الإمام السيوطى (٣).

[و روى المتقى الهندى]: عن ابن منده (٤)، عن رافع مولى عائشه (٥): «عادى الله من عادى علينا» (٦).

[روى ابن عساكر قال]: أخبرنا أبو محمد بن طاووس (٧)، نا أبو الغنائم

ص: ٥٥

١- يراجع: تاريخ مدينة دمشق: ٣٨٩/٤٢، ميزان الاعتدال: ٥٩٧/٣، لسان الميزان: ٢١٩/٥، مناقب الخوارزمى: ص ٦٨.

٢- فردوس الأخبار: (مخطوط).

٣- مفتاح الهداية: (مخطوط)، الموضوعات: ٣٨٧/١، الكشف الحثيث: ص ٩١.

٤- ابن منده: هو عبد الرحمن بن محمّد بن إسحاق بن منده العبدلى الأصبهانى أبو القاسم، حافظ مؤرّخ جليل القدر واسع الرواية، له أصحاب و أتباع يعرفون بالعبد الرحمانيه، صنّف كتبا كثيرة و ردودا، توفى سنة ٤٧ هـ فى أصبهان. الأعلام: ٣٢٧/٣.

٥- رافع مولى عائشه: لم نحصل له على ترجمه كافيه سوى أنّ ابن منده يروى عنه من طريق أبى إدريس المرهوى عن رافع مولى عائشه. الإصابه: ٣٧٣/٢.

٦- كنز العمال: ٦٠١/١١، الكشف الحثيث: ص ٩١، الموضوعات: ٣٨٧/١.

٧- أبو محمّد بن طاووس المقرئ: خطيب جامع دمشق. يروى عن أبى القاسم بن أبى العلاء، و النقيب أبى الفوارس طراد، و أبى سعيد محمّد بن موسى الصيرفى. و يروى عنه عبد الغفار ابن الحسن، و أبو عبد الله الحافظ. تاريخ مدينة دمشق: ٥١٧/٣: ٣١٤/٢.

ابن أبي عثمان، نا أبو الحسين بن بشران، نا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر ابن أبي الدنيا (١)، حدّثني عيسى بن عبد الله مولى بنى نعيم، عن شيخ من بنى هاشم، قال: رأيت رجلا- بالشام قد اسودّ نصف وجهه و هو يغطّيه، فسألته عن سبب ذلك، فقال: نعم، قد جعلت لله عليّ أن لا يسألني أحد عن ذلك إلا أخبرته: كنت شديد الوقيعه فى على بن أبى طالب كثير الذكر له بالمكروه، فينا أنا ذات ليله نائم، أتاني آت فى منامى فقال: أنت صاحب الوقيعه فى على؟ و ضرب شقّ وجهى، فأصبحت و شقّ وجهى أسودا كما ترى (٢).

[روى الطبرانى قال]: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبى شيبه، نا محمّد بن يزيد- و هو أبو هشام الرفاعى- نا عبد الله بن محمّد الطهوى، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: بينا أنا مع النبى صلّى الله عليه و آله فى ظلّ بالمدينه و هو يطلب عليّا رضى الله عنه، إذ اتتهينا إلى حايط فنظرنا فيه إلى على و هو نائم فى الأرض و قد اغتر، فقال: «لا ألوم الناس يكتوك أبا تراب»، فلقد رأيت عليّا تعير وجهه و اشتد ذلك عليه، فقال: «ألا أرضيك يا على» قال: «بلى يا رسول الله»، قال: «أنت أخى و وزيرى، تقضى دينى و تنجز و عدى و تبرئ ذمتى، فمن أحبّك فى حياه منى فقد قضى نجه، و من أحبّك فى حياه منك بعدى ختم الله له بالأمن و الإيمان، و من أحبّك بعدى و لم يرك ختم الله له بالأمن و الإيمان و آمنه يوم الفزع الأكبر، و من مات و هو يبغضك يا على مات ميتة جاهليه، يحاسبه الله يا على فى الإسلام» (٣).

ص: ٥٦

١- ابن أبى الدنيا: عبد الله بن محمّد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرنى، المتوفى سنه ٢٨١ هـ، محدّث صدوق، مولى بنى أميه، صاحب الكتب المصنّفه فى الزهد، ولد فى بغداد أوائل القرن الثالث سنه ٢٠٨ هـ، سمع من سليمان الواسطى، و إبراهيم الحذامى. التواضع و الخمول لابن أبى الدنيا: ص ٥.

٢- تاريخ ابن عساكر: ٥٣٤/٤٢.

٣- المعجم الكبير: ٣١٢/١٢، المعيار و الموازنه: ص ٢٠٩.

أولا: (لا تسبوا عليا).

[روى عبد الغنى النابلسى عن أبى نعيم ياسناده] فى الحليه: «لا تسبوا عليا؛ فإنه كان ممسوسا فى ذات الله» (١).

[و رواه ابن شيرويه عن السبعين مرفوعا عن ابن عجره بلفظ]: «لا تسبوا عليا؛ فإنه كان فى ذات الله ممسوسا» (٢).

[و رواه فتح محمد] عن الطبرانى، و أبو نعم فى الحليه عن كعب بن جمره (٣).

ثانيا: (من سب عليا فقد سبني).

[روى البدخشى ياسناده]: «من سب عليا فقد سبني»، مستدرک الحاكم عن أم سلمه (٤).

[و رواه ابن شيرويه مرفوعا عن ابن عباس]: «من سب عليا فقد سبني، و من سبني فقد سب الله، و من سب الله أدخله الله نار جهنم و له عذاب مقيم» (٥).

[و رواه المتقى الهندى] عن أم سلمه (٦).

ص: ٥٧

١- كتر الحق المبين: (مخطوط)، أيضا فى: المعجم الكبير: ١٤٨/١٩، جواهر المطالب فى مناقب الإمام على بن أبى طالب عليه السلام: ٢٣٨/١، سبيل الهدى و الرشاد: ٢٩٥/١١، مجمع الزوائد: ٩٢/١٣٠، كتر العمال: ٦٢١/١١، تاريخ مدينة دمشق: ١٣١/١٤، و فى ينابيع المودة: ٨٤/٢ «فإنه كان ممسوحا».

٢- فردوس الأخبار، سقط فى المطبوع.

٣- مفتاح الهداية: (مخطوط).

٤- تحفه المحبين: (مخطوط)، مستدرک الحاكم: ١٢١/٣.

٥- مسند الفردوس: ١٨٩/٤، سبيل الهدى و الرشاد: ٢٥٠/١١.

٦- كتر العمال: ٥٧٣/١١.

[و رواه البدخشى بإسناده عن الحسين بن علي:] «لا تسبوا علياً؛ فإنه من سب علياً فقد سبني، و من سبني فقد سب الله، و من سب الله عذبه الله»، تاريخ ابن عساكر (١).

ثالثاً: (لو وضع المنشار على عنقي ما سببته).

[روى ضياء الدين المقدسى]: أخبرنا زاهر بن أحمد الثقفي (٢) أنّ أبا عبد الله الخلال الأديب أخبرهم: أنا إبراهيم سبط محروبه، ثنا محمّد ابن المقرئ، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا أبو خيثمه، ثنا عبد الله بن موسى، ثنا شقيق بن عبد الله أبي بكر بن خالد بن عرفطه أنّه قال: أنا سعد بن مالك (٣)، قال: بلغني أنّكم تعرضون على سبّ علي رضي الله عنه بالكوفه فهل سببته؟ قال: معاذ الله، قال: و الذي نفس سعد بيده لقد سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول في علي شيئاً لو وضع المنشار على مفرقي علي أن أسبّه ما سببته أبداً (٤).

ص: ٥٨

١- تحفه المحيّن: (مخطوط)، كتر العمال: ٥٧٣/١١، تاريخ مدينه دمشق: ١٧٩/٣٠.

٢- زاهر بن أحمد بن الحسين النسفي الحلبي من أهل نسف و هم بيت علم، سمع أبا محمّد عبد الله ابن نصر المعدل. إكمال الكمال: ٨١/٣.

٣- سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبه بن عمرو بن الخزرج، سمع رسول الله صلّى الله عليه و آله و صحبه، و يعدّ أوّل من رمى سهماً في الإسلام، و مات في بدر أثناء تجهيزه لها، و موضع قبره عند دار بني قارظ، فضرب له رسول الله صلّى الله عليه و آله بسهمه و أجره. ينظر: الطبقات الكبرى: ٦٢٥/٣.

٤- المستخرج من الأحاديث المختاره: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه.

الفصل السادس: خصائص الأمام عليّ عليه السلام

اشاره

ص: ٥٩

أ- الآيات النازله و سبب النزول:

قوله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم: أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (١).

[أخرج الثعلبي في تفسيره] وقال عند قوله تعالى: أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ.

قال الحسن (٢) والشعبي و محمد بن كعب القرظي (٣): نزلت في علي بن أبي طالب و عباس بن عبد المطلب و طلحه بن شيبه (٤)، و ذلك أنهم افتخروا، فقال طلحه: أنا صاحب البيت، بيدي مفتاحه، و لو أشأ بتّ فيه. و قال

ص: ٦١

١- التوبه: ١٩.

٢- هو الحسن بن يسار البصرى، أبو سعيد، تابعي كان إمام أهل البصره في زمنه، و هو أحد العلماء الفقهاء النساك و في غايه الفصاحه، و أخباره كثيره و له كلمات مأثوره، توفي سنة ١١٠ هـ. روى عن أحمد بن جرثى الدوسى، و هرم بن حيان العبدى. روى عنه قتاده، و الحسن بن دينار. الأعلام: ٢٢٦/٢.

٣- أبو حمزه القرظي: رجل صالح، تابعي ثقة، عالم بالقرآن، سمع ابن عباس، و زيد بن أرقم. و سمع منه الحكم بن عتبه، و ابن عجلان، مات سنة ١٠٨ هـ. التاريخ الكبير: ٢١٦/١، معرفه الثقات: ٢٥١/٢.

٤- طلحه: هو من مشاهير بنى شيبه الذين كان ييدهم مفتاح الكعبه، انتقلت إليه السدانه بعد عثمان بن شيبه، و ينتهى نسبهم إلى شيبه بن عثمان بن طلحه بن عبد الدار من بنى عدنان. إحقاق الحق: ١٢٨/٣.

العباس: أنا صاحب السقايه و القائم عليها، و لو أشأ بت في المسجد. و قال عليّ: «ما أدري ما يقولون، لقد صليت إلى القبلة ستّة أشهر قبل الناس و أنا صاحب الجهاد» فأنزل الله هذه الآية (١).

[و أخرج ابن العادل الحنبلي في تفسيره: نزلت في علي بن أبي طالب و العباس و طلحه بن شيبة. افتخروا فقال طلحه: أنا صاحب البيت.. إلى آخر المفاخره (٢).

ص: ٦٢

١- الكشف و البيان في تفسير القرآن، لأبي إسحاق الثعلبي (مخطوط)، المكتبه الناصريّه بالهند. و أيضا ورد في: تفسير الطبري: ٥٩/١٠، تفسير الخازن البغدادي: ٥٧/٣، معالم التنزيل: ٣/٥٦، أسباب النزول للواحدى: ص ٨٢، تفسير الرازي: ١٠/١٦، تفسير القرطبي: ٩١/٨، النيسابوري في تفسيره: ٦٠/٨، بهامش تفسير الطبري المطبوع بمصر، لباب النقول: ص ١١٥، فتح القدير: ٣٠٣/٢.

٢- تفسير ابن العادل الحنبلي: م ٣ (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق. و قد ذكر السيوطى عن ابن نعيم في فضائل الصحابه و ابن عساكر عن أنس رضى الله عنه قال: قعد العباس و شيبه صاحب البيت يفتخران، فقال له العباس رضى الله عنه: أنا أشرف منك، أنا عمّ رسول الله صلى الله عليه و آله و وصى أبيه و ساقى الحجيج، فقال شيبه: أنا أشرف منك، أنا أمين الله على بيته و خازنه، أنا فلا أئتمنك، فأطلع عليهما على رضى الله عنه فأخبراه بما قالاه، فقال على رضى الله عنه: أنا أشرف منكما، أنا أول من آمن و هاجر، فانطلقوا ثلاثتهم إلى النبي صلى الله عليه و آله فأخبروه، فأجابهم بشيء فانصرفوا، فنزل عليه الوحي بعد أيام، فأرسل إليهم فقرأ عليهم: أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ. الدرّ المنثور: ٣/٢١٨-٢١٩. أما العلامة الشيخ الشبلنجى في نور الابصار: ص ١٠٥، فقد قال: إنّها نزلت في علي بن أبي طالب. و ذكر الكنجى بسند آخر قال: أخبرنا القاضى العلامة أبو نصر محمّد بن هبه الله ابن قاضى القضاء أبى نصر محمّد بن هبه الله بن محمّد الشيرازى، أخبرنا محدث الشام أبو القاسم على ابن الحسن الشافعى، أخبرنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزه، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن سوار العيسى، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إسحاق، حدّثنا أبو على أحمد بن محمّد البيرونى، حدّثنا خيرون بن عيسى بن يزيد البلوى بمصر، حدّثنا يحيى بن سليمان، عن أبى معمر عباد بن عبد الصمد، عن أنس أنّه قال: قعد عباس و شيبه صاحب البيت يفتخران، فساق الحديث إلى أن قال: فانطلقوا ثلاثتهم إلى النبي صلى الله عليه و آله فأخبر كلّ واحد منهم بمفخرته،

قوله تعالى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ (١).

[أخرج الثعلبي في تفسيره] عند قوله تعالى: وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ، قال: وأخبرني ابن فنجويه (٢)، حدّثنا أبو علي المقرئ، حدّثني أبو القاسم بن الفضل، حدّثنا علي ابن الحسين، حدّثنا محمّد بن يحيى بن أبي عمرو، حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (٣)، قال: حدّثني رجل ثقة

ص: ٦٣

١- التحريم: ٤.

٢- هو الحسن بن محمّد بن الحسين الثقفي الدينوري، المحدّث المفيد، بقيه المشايخ. روى عن هارون العطار، وأبي علي بن حبش، وأبي بكر ابن السنّي وأبي بكر القطيعي، وعيسى بن حامد الرخجي، وأحمد بن جعفر بن حمدان الدينوري، وإسحاق بن محمّد النعالي، وعدد كثير من أهل همذان وغيرها. وروى عنه جعفر الأبهري، وعبد الرحمن بن منده، وسعد بن حمد و ابنه - سف يان ومحمّد - أبو الفتح عبدوس بن عبد الله، وأبو الفضل القومساني، وغيرهم كثير، كان ثقة صدوقا كثير الرواية، مات بنيسابور سنة ٤١٠ هـ. سير أعلام النبلاء: ٣٨٤/١٧.

٣- محمّد بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: من علماء الطالبيين وأعيانهم، كانت إقامته بمكة، وكان يظهر الزهد عند المأمون العباسي في أوائل أيامه، روى عنه محمّد بن أبي عمر، وإسحاق بن موسى الأنصاري، وموسى بن سلمه وغيرهم، توفي بجرجان سنة ٢٠٣ هـ. الأعلام: ٦٩/٦، الكامل لابن الأثير: ١٢٦/٦.

يرفعه إلى علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في قول الله عزَّ وجلَّ:

وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ «هو علي بن أبي طالب» (١).

[قال]: و حَدَّثَنَا عبد الله بن حامد (٢)، أَخْبَرَنَا عمرو بن الحسن، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا حصين، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن أسماء بنت عميس، قالت: سمعت النبي صَلَّى الله عليه وآله يقول: «وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ علي بن أبي طالب» (٣).

ص: ٦٤

١- الكشف و البيان: (مخطوط)، و قد ورد الحديث أيضا في: تفسير ابن كثير: ٢/٢٨٩، كتر العمال: ١/٢٣٧، الصواعق المحرقة: ص ١٤٤، كفاية الطالب: ص ١٣٨، بإسناده عن أبي الحسن البغدادي بدمشق، عن المبارك الشهرزوري، عن علي بن أحمد بن إبراهيم، عن ابن فنجويه، مرفوعا إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله قوله: وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ قال: «هو علي».

٢- أبو محمّد عبد الله بن حامد الأصبهاني: روى عن القاسم بن صلح الهمداني، و محمّد بن الحسين الزعفراني، و مكى بن عبدان، و أبي سعيد محمّد بن علي بن عمرو الحافظ، و عمر ابن الحسين الأشناني، و محمّد بن جعفر الطبري. و روى عنه سعيد بن أحمد بن محمّد، و محمّد بن الطيب البوشنجي، و أحمد بن الحسن المعدل، و عثمان بن أحمد الدقاق و غيرهم. تاريخ مدينه دمشق: ٣٣٤، ٢٢/٦٤.

٣- الكشف و البيان للثعلبي: (مخطوط)، و ذكر الحديث بالسند نفسه في: روح المعاني: ٢٨، ١٣٥، فتح القدير: ٥/٢٤٦، الدر المنثور: ٦/٣٤٤، تفسير القرطبي: ١٨/١٨٩، البحر المحيط: ٨/٩١، روى عن مجاهد قال: نزلت في حق علي بن أبي طالب. و ذكر الهيثمي في المجمع قال: روى عن حبيب بن يسار بن أبي الدنيا أنه لما قتل الحسين ابن علي عليه السلام كان زيد بن أرقم في حضره ابن زياد فقال له: ارفع قضيبك، فوالله لظالما ما رأيت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقبل ما بين هاتين الشفتين، ثم جعل زيد يبكي، فقال ابن زياد: أبكى الله عينيك، إلى أن قال: فنهض زيد على باب المسجد و هو يقول: أيها الناس أنتم العبيد بعد اليوم، قتلتم ابن فاطمه و أمرتم ابن مرجانه، إلى أن قال: يا ابن زياد، لأحدّثتك حديثا أغلظ من هذا: رأيت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أقعد حسنا على فخذة اليمنى و حسينا على فخذة اليسرى ثم وضع يده على يافوخيهما ثم قال: «اللهم إني أستودعكما و صالح المؤمنين»، فقيل لعبيد الله ابن زياد: إن زيد بن أرقم قال كذا و كذا، قال: ذاك شيخ قد ذهب عقله. قال و المراد من ضمير التشبيه في قوله: «اللهم إني أستودعكما» هو الحسن و الحسين عليهما السلام، و المراد من صالح المؤمنين هو علي بن أبي طالب، فالمعنى هكذا: اللهم إني أستودعك الحسن و الحسين و علي بن أبي طالب، و لذا لما قيل لعبيد الله بن زياد: إن زيد قال

[و أخرج البدخشي في التحفه بنفس السند]: قال: «و صالح المؤمنين علي بن أبي طالب» (١).

[و ذكر الحاكم محسن بن كرامه] عند قوله تعالى: هُوَ مَوْلَاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ: قيل هو علي بن أبي طالب عليه السلام، رواه علي عن النبي صلى الله عليه و آله، و روته أسماء بنت عميس عن النبي صلى الله عليه و آله (٢).

ب- الأحاديث الواردة في عبادته و زهده.

[أخرج الأرنجاني في كتابه] قال: قال عمار بن ياسر رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول لعلي: «يا علي! إن الله قد زينك بزينة لم يتزين العباد بزينة أحب إلى الله منها: الزهد في الدنيا، جعلك لا تنال من الدنيا شيئا و لا تنال الدنيا منك شيئا، و وهب لك حب المساكين و رضوا بك إماما و رضيت بهم أتباعا، فطوبى لمن أحببك و صدق فيك، و ويل لمن أبغضك و كذب فيك؛ فأما الذين أحبوك و صدقوا فيك فهم جيرانك في دارك و رفقاؤك في قصرك، و أما الذين أبغضوك و كذبوا عليك فحق على الله أن يقفهم موقف الكذابين يوم القيامة» (٣).

ص: ٦٥

١- تحفه المحبين للبدخشي: (مخطوط).

٢- التهذيب في التفسير لابن كرامه البيهقي: (مخطوط)، مكتبة خدابخش بالهند.

٣- زهده الأبرار في الأسماء و مناقب الأخيار للأرنجاني: (مخطوط)، بمكتبة علي گر بالهند، و قد ورد أيضا في: مناقب الخوارزمي: ص ٦٦، ألقاب الرسول و عترته: ص ٢٤، مجمع الزوائد: ١٣٢/٩. و ذكر ابن الأثير الحديث نفسه بسلسله السند فقال: أخبرنا أبو ياسر عبد الوهاب بن هبة الله، أنبأنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا محمد بن أحمد بن حمد بن حسنون النرسي، حدّثنا محمد بن إسماعيل بن العباس إملاء، حدّثنا أحمد بن علي الرقي، أخبرنا القاسم بن علي بن أبان،

[و أخرج البدخشى فى التحفه]: «يا على! إنّ الله تعالى قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحبّ إلى الله تعالى منها، زينه الأبرار عند الله الزهد فى الدنيا، فجعلك لا تترأ ٢ من الدنيا شيئاً و لا تترأ الدنيا منك شيئاً و وهب لك حبّ المساكين، فجعلت ترضى بهم أتباعاً و يرضون بك إماماً»، عن عمار بن ياسر، و فى سنده رجلا ن متهمان ٣.

[و أخرج ابن عين العرفاء فى المفتاح] الحديث السادس عن عمّار مرفوعاً: «يا على! إنّ الله زينك بزينة لم تتزين الخلائق بزينة هى أحبّ إليه منها، الزهد فى الدنيا». قال: معناه صحيح؛ فإنّ زهد على (رضى الله تعالى عنه) على وجه الكمال و التمام بلا شبهه و لا مريه... ٤ الخ.

ص: ٦٦

[و أخرجه الديلمي في الفردوس] ١.

[أخرج الأزرنجاني في النزاهة]: قال عاصم بن كليب ٢: قدم على علي مال من أصبهان ٣ فقسّمه على سبعة أسهم، فوجد فيه رغيفا فكسره على سبعة، وجعل على كلّ سهم منها كسره، ثمّ دعا أمراء الأسباع فأقرع بينهم ٤.

[و ذكر الحديث ابن الأثير الجزري في مناقبه] ٥.

و قال أبو صالح السمان ٦: رأيت عليّا دخل بيت المال فرأى فيه شيئا، فقال:

ص: ٦٧

ألا- أرى هذا هاهنا و بالناس إليه حاجه، فأمر به فقَسِّمه و أمر بالبيت فكنس و نضح (1)، فصلّى فيه و قال فيه، يعنى نام(قال من القيلولة) ٢.

[و ذكر الحديث أيضا أبو الحسن الجوهري ٣ بإسناده]: عن شريك، عن عثمان بن أبي رزقه، عن أبي صالح السمان، قال: و ذكر الحديث ٤.

[و ذكره ابن الأثير الجزري في مناقبه] ٥.

و قال عبد العزيز بن محمد ٦ عن أبيه أنّ عليا أوتى بالمال فأقعد بين

ص: ٦٨

١- نضح: النَّضْح: الرُّشُّ، نَضَحَ عَلَيْهِ الْمَاءُ يَنْضِجُهُ نَضِجًا إِذَا ضَرَبَهُ بِشَيْءٍ فَأَصَابَهُ مِنْهُ رَشَاشٌ، وَ نَضَحَ عَلَيْهِ الْمَاءُ: ارْتَشَّ. لِسَانِ الْعَرَبِ: ٦١٨/٢، بَابِ (نَضَحَ).

يديه الوزان (١) و النقد (٢)، فكوم كومه من ذهب و كومه من فضه و قال: «يا حمراء يا بيضاء حمري و ابيضى و غرى غيرى» (٣). [و ذكره ابن الأثير الجزرى فى مناقبه] (٤).

و قال زيد بن وهب الجهنى: خرج علينا على بن أبى طالب رضى الله عنه ذات يوم و عليه بردان متزرا بأحدهما مرتديا بالآخر، قد رفع جانب إزاره و أرخى سترا و قد رقع إزاره بخرقه، فمرّ به أعرابى فقال: أيها الإنسان البس من هذه الثياب فإنك ميت أو مقتول، فقال: «أيها الأعرابى! إنما ألبس هذين الثوبين ليكونا أبعد من الزهو (٥)، و خيرا لى من صلاتى، و سنّه للمؤمنين» (٦).

و قال عمرو بن قيس: قيل لعلى: يا أمير المؤمنين! الم ترّقع قميصك؟

قال: «يخشع القلب و يقتدى بى المؤمن» (٧).

ص: ٦٩

- ١- الوزان: صاحب الميزان الذى يزن الأشياء. لسان العرب: ٣٧٧/٧.
- ٢- النقد: النقد: خلاف النسيئه، و النقد و التناقد: تمييز الدراهم و إخراج الزيف منها. لسان العرب: ٤٢٥/٣ باب (نقد).
- ٣- نزه الأبرار: (مخطوط)، و قد ورد أيضا فى فضائل الصحابه: ٥٤١/١، لسان العرب: ١٢/ ٥٣٠، بزياده قول الإمام عليه السلام: هذا جنائى و خياره فيه إذ كلّ جان يده إلى فيه.
- ٤- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط).
- ٥- الزهو: الكبر و التيه و الفخر و العظمه، و رجل مزهو بنفسه أى معجب. لسان العرب: ٣٦٠/١٤، باب (زها).
- ٦- نزه الأبرار: (مخطوط)، و روى فى: ينابيع الموده: ١٩١/٢، حليه الأولياء: ٨٢/١، كنز العمّال: ٤١٠/٦، التواضع و الخمول: ص ١٨٣، الرياض النضرة: ٢٣٤/٢، مسند ابن الجعد: ص ٣١٦، و ذكرها بروايه أخرى عن زيد بن وهب أيضا قال: قدم على على وفد من أهل البصره و فيهم رجل من أهل الخوارج يقال له الجعد بن نعه، فعاتب علينا عليه السلام فى لبوسه، فقال على عليه السلام: «ما لك و لبوسى؟! إن لبوسى أبعد من الكبر و أجدر أن يقتدى بى المسلم».
- ٧- نزه الأبرار: (مخطوط)، ينابيع الموده: ١٩١/٢، كنز العمّال: ٤٠٩/٦، حليه الأولياء: ٨٣/١ و قد ذكر الإسناد قال: حدّثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبو

[و ذكره الحافظ إسماعيل في السير و زاد]: عن زيد بن وهب قال: عابوا عليه لباسه فقال: «تعيون علي لباسي و هو أبعد من الكبر و أجدر أن يقتدى بي المسلم» (١).

و عن علي بن ربيعة [الوالي] (٢) قال: جاء ابن التباح (٣) إلى علي رضي الله عنه فقال: امتلأ بيت مال المسلمين من صفراء و بيضاء، فقال: «الله أكبر»، [و قام] ٤ متوكتنا علي ابن التباح حتى قام علي بيت المال فقال:

«هذا جناي و خياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه ٥

يا ابن التباح، علي بأشياء الكوفة»، فنودي في الناس، فأعطى جميع ما في بيت المال و هو يقول: «يا صفراء و يا بيضاء غري غيري»، حتى ما بقي

ص: ٧٠

١- سير السلف: (مخطوط)، أيضا كتاب السنه: ص ٤٣٣، تاريخ مدينه دمشق: ٤٢٢/٤٨٥، و ذكره مسند أحمد: ٩١/١ بإسناده عن عبد الله قال: حدثني أبي، ثنا يعقوب، ثنا أبو إسحاق: قال: و ذكر محمد بن ابن كعب القرظي، عن الحرث بن عبد الله الأعور، قال: قلت لآتين أمير المؤمنين فلاسألن ه عما سمعت العشي، قال: فجئته بعد العشاء فدخلت عليه، فذكر الحديث.

٢- في الأصل: الوالي: و هو علي بن ربيعة الوالي الأزدي أحد بني والبه. روى عن علي، و زيد ابن أرقم، و عبد الله بن عمر، يكنى أبا المغيرة، و كان ثقة معروفًا. روى عنه أبو إسحاق السبيعي، و شقيق بن عقبه، و المنهال بن عمر و مجموعته. الطبقات الكبرى: ٢٢٦/٦.

٣- هو أبو التباح عامر بن التباح، مؤذن الإمام علي عليه السلام. روى عن الإمام، و روى عنه جعفر بن أبي ثروان. الجرح و التعديل: ٣٢٨/٦، إكمال الإكمال: ٣٣٠/٧.

فيه دينار و لا درهم، ثم أمر بنضحه و صَلَّى فيه ركعتين (١).

قال محمد بن كعب: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: «لقد رأيتني أشدَّ الحجر على بطني من شدِّه الجوع على عهد رسول صَلَّى الله عليه و آله، و إنَّ صدقتي اليوم أربعون ألف دينار» (٢).

ص: ٧١

١- حليه الأولياء: ٨١/١، صفوه الصفوه: ٣١٥/١، جواهر المطالب: ٢٧٤/١، كنز العمال: ١٧٢/٨، كشف الخفاء: ٢٨٣/٢، و قد رواه عن أحمد و غيره من الأئمّه في مناقبه بزياده في كلام الامام عليه السّلام بقوله: «يا صفراء غزى غيرى (هاء و هاء)»، حتى ما بقى منه دينار و لا درهم، ثم أمر بنضحه، أى برشّه، و صَلَّى فيه ركعتين. و قول الإمام (هاء و هاء) يرويه أصحاب الحديث: الساكن الألف، و الصواب مدّها و فتحها؛ لأنَّ أصلها (هاك)، فحذفت الكاف و عوضت منها المدّه و الهمزه، يقال للواحد (هاء) و الاثنین (هاؤما) و للجمیع (هاؤم).

٢- سير السلف للحافظ إسماعيل الأصبهاني: (مخطوط)، مكتبه على كر بالهند، أيضاً: مسند أحمد: ١٥٩/١، نظم درر السمطين: ص ١٩١، كنز العمال: ١٧٩/١٣، تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/٣٧٥، و قد ذكره بالسند المعتبر، قال: أخبرنا أبو الحسن الفرضي، ثنا أبو القاسم بن أبي العلاء، ثنا أبو محمّد بن أبي نصر، ثنا خيثمه بن سليمان، ثنا أحمد بن الهيثم بن خالد بسامرا، ثنا ابن الأصبهاني، ثنا شريك، عن عاصم بن كليب، عن محمد بن كعب، قال: سمعت علياً يقول: و ساق الحديث. أمّا ابن الأثير فقد أسنده عن: أبي القاسم بن الحصين، عن أبي علي بن المذهب: قال: ثنا أبو بكر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، ثنا حجاج بن شريك، عن عاصم بن كليب، عن محمد بن كعب القرظي قال:.. و ذكر الحديث. أسد الغابه: ٤٣/٤. و في روايه أخرى في قول الامام عليه السّلام «إنَّ صدقتي اليوم لتبلغ أربعة آلاف دينار»، ذكرها ابن عساكر بالإسناد: عن أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، عن حمزه بن القاسم الإمام، عن الحسين بن عبيد الله، عن إبراهيم -يعنى الجوهري- عن المأمون، عن الرشيد، عن شريك بن عبد الله، عن عاصم بن كليب، عن محمد بن كعب القرظي، قال: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه، و ذكر الحديث بتغيّر مبلغ الصدقه. تاريخ مدينة دمشق: ٣٧٥/٤٢. اعلم أنّ فائده شدّ الحجر هو المساعدة على الاعتدال و الانتصاب، أو المنع من كثره التحلّل من الغذاء الذي في البطن؛ لكون الحجر بقدر البطن، فيكون الضعف أقلّ، أو التقليل من حراره الجوع ببرد الحجر. أمّا الصدقه التي ذكرها الإمام، فإنّه لم يرد به زكاه مال يملكه، بل أراد الأوقاف التي تصدّق بها و جعلها صدقه جاريه، و كان الحاصل من غلتها يبلغ هذا القدر.

[و ذكر الحديث محمد السوسى فى فوائده] (١).

[روى ابن الأثير الجزرى قال:] عن [هارون] (٢) بن عنتره (٣)، عن أبيه:

دخلت على على رضى الله عنه بالخورنق (٤) و عليه سمل قطيفه (٥) و هو يرعد فيها، فقلت: يا أمير المؤمنين! إن الله جعل لك و لأهل بيتك فى هذا المال نصيبا و أنت تفعل هذا بنفسك، فقال: «إني و الله ما أرزيكم و ما هي إلا قطيفتى التى أخرجتها من بيتي»، أو قال: «من المدينة» (٦).

و قال عبد الرحمن بن أبى بكر: لم يرزأ على بن أبى طالب من بيت المال -يعنى البصره- حتى فارقنا غير جبّه محشوه و خميصه (٧).

ص: ٧٢

١- جمع الفوائد من جامع الأصول، لمحمد الفاسى السوسى: ٥٨/٢.

٢- فى الأصل: رون.

٣- هو ابن وكيع الشيبانى، و قد مرّت ترجمته.

٤- الخورنق: قصر كان بظهر الحيره، و قد أمر بإنشاءه النعمان بن امرئ القيس الذى ملك ثمانين سنه و بنى الخورنق فى ستين سنه، بناه له رجل من الروم يقال له سنمار. معجم البلدان: ٤٠٢/٣.

٥- السمل: الخلق من الثياب، القطيفه، ثوب يلقى على الظهر مثل العباءه. لسان العرب: ٣٤٨/١١.

٦- و روى أيضا فى صفوه الصفوه: ٣١٧/١، حليه الأولياء: ٨٢/١ بإسناده عن أحمد بن جعفر بن مسلم قال: حدّثنا أحمد بن أبى الحسن الصوفى، قال: حدّثنا يحيى بن يوسف الرقى، قال: حدّثنا عباد بن العوام، عن هارون بن عنتره، عن أبيه، و ذكر الحديث بزياده فى قول الإمام عليه السلام: «و الله ما أرزأكم من مالك شيئا، و إنّها لقطيفتى التى خرجت بها من منزلى». أو قال: «من المدينة».

٧- و أخرجه ابن عساكر بإسناده عن أبى البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أبو الفوارس طراد بن محمّد، أنا أحمد بن على بن الحسين بن الباذا، أنا حامد بن محمّد ابن الرفاء، قال: أنا على بن عبد العزيز، أنا القاسم بن سلام، أنا يزيد، عن عنبسه بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبى بكر، قال: لم يرزأ على بن أبى طالب من بيت مالنا -يعنى بالبصره- حتى فارقنا غير جبّه محشوه أو خميصه داربجرديه: أى كساء أسود من بلاد فارس. تاريخ مدينة دمشق: ٤٧٦/٤٢، المصنّف: ٦٢٣/٧.

وقال الحسن بن صالح (١): تذاكر الزهاد عند عمر بن عبد العزيز (٢)، فقال قائلون: فلان، وقال قائلون: فلان، فقال عمر بن عبد العزيز: أزهّد الناس في الدنيا على بن أبي طالب رضي الله عنه (٣).

[و روى ابن الأثير الجزري أيضا]: قال صالح بياع الأكيسه (٤)، عن جدته قالت: رأيت عليا رضي الله عنه اشترى تمرا بدرهم، فحمله بلحفته فقيل: يا أمير المؤمنين! ألا نحمله عنك؟ فقال: «أبو العيال أحقّ بحمله» (٥).

وقال زاذان عن علي رضي الله عنه أنه كان يمشى في الأسواق وحده وهو

ص: ٧٣

١- الحسن بن صالح بن حي الهمداني الثوري: من أهل الكوفه، كنيته أبو عبد الله. يروى عن الشعبي. و سماك بن حرب. روى عنه أهل الكوفه، كان مولده سنه مائه للهجره، و توفي سنه سبعة و ستين و مائه و هو مختف من القوم، و كان فقيها ورعا من المتقشفه الخشن، و ممّن تجرّد للعباده و رفض الرئاسه. الثقات: ١٦٤/٦.

٢- عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميه بن عبد شمس: و أمه أم عاصم ابنه عاصم بن عمر بن الخطاب بن نفيل من بني عدى. ولد عمر سنه ثلاث و ستين للهجره، أصبح واليا على المدينه سنه سبع و ثمانين و هو ابن خمس و عشرين سنه، و لاها إياه الوليد ابن عبد الملك، توفي سنه إحدى و مائه. الطبقات الكبرى: ١٣٩/٧-١٤٠.

٣- أخرجه ابن كثير أيضا بإسناده عن: يحيى بن معين، عن علي بن الجعد، عن الحسن بن صالح، قال: و ذكر الروايه. البدايه و النهايه: ٦/٨، أيضا: الكامل: ٢٦٥/٣. و ذكر ابن عساكر قال: أخبرنا أبو القاسم هبه الله بن أحمد بن عمر، أنا محمد بن علي بن الفتح ابن أحمد بن إسماعيل بن سمعون، أنا عمر بن الحسن بن علي الشيباني، نا حسين بن فهم، نا يحيى بن معين، نا علي بن الجعد، عن حسن بن صالح، قال: و ذكر الروايه. تاريخ مدينه دمشق: ٤٢/٤٨٩.

٤- صالح بياع الأكيسه: روى عن جدته، عن الإمام علي عليه السلام. و ما روى عنه سوى علي بن هاشم ابن البريد. ميزان الاعتدال: ٣٠٤/٢.

٥- أيضا: البدايه و النهايه: ٦/٨، عن أبي القاسم البغوي، قال: حدّثني جدّي، ثنا علي بن هاشم، عن صالح بياع الأكيسه و ذكر الروايه، أيضا: ينابيع المودّه: ١/٤٤٥.

وال يرشد الضالّ، و يعين الضعيف، و يمرّ بالبياع و البقال، فيفتح عليه القرآن و يقرأ: تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ
عُلُوقًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا (١). و يقول: «نزلت هذه الآية في أهل العدل و التواضع من الولاة، و أهل القدره من ساير الناس» (٢).

[أخرج أبو يعلى في مسنده قال]: حدّثنا بندار محمّد بن بشار، نا محمّد نا شعبه، عن عمرو بن مرّه، عن عبد الله بن سلمه، عن علي بن أبي طالب، قال: «كنت شاكيا فمرّ بي رسول الله صلّى الله عليه و آله و أنا أقول: اللهم إن كان أجلى قد حضر فأرحني، و إن كان متأخرا فارفعني، و إن كان بلاء فصبرني، فقال له رسول الله صلّى الله عليه و آله: كيف قلت؟ فأعاد عليه، فضربه برجله و قال: اللهم عافه اللهم اشفه، قال: فما اشتكيت و جعي بعد ذلك» (٣).

ص: ٧٤

١- القصص: ٨٣.

٢- رواه أيضا صاحب كنز العمال: ١٨٠/١٣، طبقات المحدثين بأصبهان: ٨٦/٢، البدايه و النهايه: ٦/٨، جواهر المطالب: ٢٧٥/١.

٣- المختار في مناقب الأخيار لابن الأثير الجزري: (مخطوط)، أيضا: مسند أبي يعلى: ٣٢٨/١، و ذكر الإمام أحمد في مسنده باختلاف في قول الرسول صلّى الله عليه و آله قال: حدّثنا عبد الله، قال: حدّثني أبي، ثنا عثمان، ثنا شعبه، عن عمرو بن مروه، قال: سمعت عبد الله بن سلمه، عن علي بن أبي طالب، و ذكر الروايه إلى أن قال له رسول الله صلّى الله عليه و آله: «ما قلت؟» فأعدت عليه، فضربني برجله و قال: اللهم عافه، أو اللهم اشفه قال: فما اشتكيت و جعي بعد ذلك.

أ- الآيات النازله و سبب النزول:

قوله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم:

قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (١).

[أخرج الثعلبي في تفسيره] عند قوله تعالى: كفى [بالله] [٢] شهيدا بيني [و بينكم] [٣] و من عنده علم الكتاب. قال: أخبرني عبد الله بن محمد القاييني، ثنا القاضي أبو الحسن محمد بن عثمان النصيبيني ببغداد، ثنا أبو بكر السبيعي بحلب، حدّثني الحسين بن إبراهيم بن الحسن الجصاص، ثنا حسين بن حكم، ثنا سعيد بن عثمان، عن أبي مریم، حدّثني عبد الله بن عطا [٤]، قال: كنت جالسا عند أبي جعفر [٥] في المسجد، فرأيت ابن عبد الله بن سلام جالسا في ناحيه، فقلت لأبي جعفر: زعموا أنّ عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام، قال: «إنّما

ص: ٧٥

١- الرعد: ٤٣.

٢- في الأصل: ساقطه.

٣- في الأصل: بينه.

٤- عبد الله بن عطا التميمي: من أصحاب الإمام علي بن الحسين السّجاد و أبي جعفر محمد الباقر عليهما السّلام، و قد روى عنهما الكثير. و روى عنه أبو مالك الجهني، و جميل بن دراج، و عبد الله ابن أسد، و محمد بن القاسم و غيرهم. معجم رجال الحديث: ٢٥٦/١٠.

٥- الإمام محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام، و قد مرت ترجمته.

ذلك على بن أبي طالب رضى الله عنه».

و اخرج أيضا عن السبيعي: أخبرني أبو محمّد عبد الله بن محمّد القائني، عن القاضي أبي الحسن محمّد بن عثمان النصيبيني، عن السبيعي، ثنا عبد الله ابن محمّد بن منصور بن الجنيد الرازي، ثنا محمّد بن الحسن بن أبي طالب، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا جندل بن على، عن إسماعيل بن سلمان، عن أبي عمر زاذان، عن ابن الحنفية (1) رضى الله عنه: و من عنده علم الكتاب: قال: هو على بن أبي طالب (2).

[و أخرج ابن عين العرفاء فى المفتاح]- الحديث الستون- عن عبد الله ابن سلام فى قوله تعالى: وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ قَالَ: سألت رسول الله صلّى الله عليه و آله، قال: «إنما ذلك على بن أبي طالب». ذكره فى السبعين (3)، عن الثعلبي و لم يوجد فى كتب الحديث، و الله أعلم بحاله (4)(5).

ص: ٧٦

١- ابن الحنفية: هو محمّد بن على بن أبي طالب عليه السّلام، أبو القاسم، و ابن الحنفية؛ لأنّ أمّه الحنفية خوله بنت جعفر بن قيس بن سليم بن الحنفية بن لجيم، كان كثير العلم و الورع، شديد القوه، ولد لسنتين بقيتا من خلافه عمر، و توفى فى سنة ٨١ هـ و قيل ٨٣ هـ بالمدينه، و دفن بالبقيع. وفيات الأعيان: ٣١٠/٣.

٢- الكشف و البيان، لأبى إسحاق الثعلبي: (مخطوط).

٣- كتاب السبعين لابن شهاب الدين الهمداني: (مخطوط).

٤- مفتاح الهدايه لابن عين العرفاء: (مخطوط).

٥- لا يخفى على من راجع كتب الجمهور و تنقّب فى آثارهم أنّ الآيه الشريفه نزلت فى حقّ الإمام على بن أبي طالب عليه السّلام دون غيره من أمثال عبد الله بن سلام و أضرابه، منها: الجامع لأحكام القرآن: ٢٣٦/٩، الإتيان: ١٣/١، حيث قال السيوطي: و قال سعيد بن منصور فى سننه: حدّثنا أبو عوانه، عن أبى بشر، قال: سألت سعيد بن جبير عن قوله تعالى: وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ أ هو عبد الله بن سلام؟ فقال: كيف و هذه السوره مكّيه و عبد الله بن سلام أسلم فى المدينه بعد الهجره؟! أيضا ذكر فى تفسير القرطبي: ٣٣٦/٩، ينابيع الموده: ص ١٠٢. و نقل العلامة المير محمّد الترمذى عن المحدث النجلى أنّه روى عن أبى حنيفه أنّه قال: إنّ المراد من قوله تعالى: وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ هو على؛ لشهادته قول النّبى صلّى الله عليه و آله: «أنا مدينه العلم و على بابها». مناقب مرتضوى، الترمذى: ص ٤٩.

-قوله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم:

لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكَرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ (١). [روى الحاكم محسن بن كرامه] أو قال عند قوله تعالى: وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ: عن بريده الأسمى: إِنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه و آله قال لعلي: «إِنَّ الله تعالى أمرني أن أدنيك و لا أقصيك و أن أعلمك و تعي، و حقّ على الله أن تعي»، فنزلت: وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ.

[و روى] عن عبد الله بن الحسن بن الحسن، قال: لما نزلت هذه الآية:

وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: «سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي»، قال: «فما نسيت شيئا بعد أن كان لي أن أنساه» (٢).

[و أخرج الأرنجاني بإسناده قال: قال علي بن أبي طالب رضى الله عنه: «قال لي رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: يا علي! إِنَّ الله أمرني أن أدنيك و أعلمك لتعي، و نزلت هذه الآية: وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ، فأنت أذن و اعيه لعلمي» (٣).

[و روى ابن الأثير الجزرى فى المناقب الحديث مثله] (٤).

ب- الأحاديث الواردة فى علم الإمام عليه السلام:

[أخرج الأرنجاني فى النزاهة: قال ابن عباس رضى الله عنه: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله:

«أنا مدينة العلم و علي بابها، فمن أراد مدينة العلم فليأتها من بابها» (٥).

ص: ٧٧

١- الحاقه: ١٣.

٢- التهذيب فى التفسير: (مخطوط)، أيضا: شواهد التنزيل: ٣٦٩/٢، تاريخ مدينة دمشق: ٤١/٤٥٥، أسباب النزول: ص ٢٤٥.

٣- نزاهة الأبرار: (مخطوط).

٤- مناقب الأخيار: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية. أيضا: حليه الأولياء: ٦٧/١، فتح الملك العلى: ص ٤٩، الدر المنثور: ٢٦٠/٦، و زاد

الحسكاني فى الشواهد قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: «يا علي! إِنَّ الله أمرني أن أدنيك فلا أقصيك، و أعلمك و لا

أجفوك، و حقّ على أن أطيع ربّي و حقّ عليك أن تعي». كتر العمّال: ١٧٧/١٣، شواهد التنزيل: ٣٢٨/٢.

٥- نزاهة الأبرار: (مخطوط).

[و أخرجه الجزرى فى المناقب مثله] (١).

[قال البحترى فى أماليه]: حدّثنا ابن عدى (٢)، ثنا أحمد بن حفص السعدى، ثنا سعيد بن عقبه الكوفى، ثنا سليمان الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «أنا مدينة العلم و عليّ بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب» (٣).

[و أخرج الطبرانى فى المعجم قال]: حدّثنا المعمرى (٤) و محمّد بن على الصايغ المكى، قالنا: ثنا عبد السلام بن صالح الهروى، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «أنا مدينة العلم و عليّ بابها، فمن أراد العلم فليأته من بابه» (٥).

[و ذكر الجزرى فى الجامع عن] على: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: «أنا مدينة

ص: ٧٨

١- مناقب الأخيار: (مخطوط).

٢- ابن عدى: هو عبد الله بن عدى بن عبد الله بن محمّد الجرجانى، أبو أحمد، ولد و نشأ بجرجان و كتب الحديث بها عن أحمد بن حفص العبدى و غيره، طاف البلاد فى طلب العلم، فرحل إلى الحرمين و الشام و مصر و العراق و خراسان، و ذكر أنّ شيوخه زادوا على ألف شيخ. روى عن عبد الرحمن بن القاسم الرّؤاس، و أنس بن السلم، و بهلول بن إسحاق الأنبارى، و محمّد بن عثمان بن أبى سويد، و محمّد بن يحيى المروزى، و أبى خليفه الجمحى، و أبى عبد الرحمن النسائى، و عمران بن مجاشع، و عبدان الأهوازى، و أبى يعلى الموصلى، و غيرهم كثير. و روى عنه أبو العباس بن عقده، و أبو سعد المالينى، و الحسن بن راضى، و حمزه السهمى، و أبو الحسين أحمد ابن العالى، مات سنة ٣٦٥ هـ. الكامل: ١٥/١.

٣- الأمالى لأبى جعفر البحترى: (مخطوط).

٤- المعمرى هو محمّد بن حميد، أبو سفيان المعمرى البغدادى الشكرى، ثقة، منذ كور بالصلاح و العبادة. يروى عن معمر بن راشد، و هشام بن حسان، و سفيان الثورى. و روى عنه محمّد بن عيسى ابن الطباع، و عبد الله بن عون الخزاز، و أبو جعفر النفيلى، و عمر بن محمّد الناقد، و محمّد بن عبد الله بن نمير، و أبو سعيد الأشج. تاريخ بغداد: ١٥٣/٢.

٥- المعجم الكبير: ٥٥/١١.

العلم و على بابها» (١). [و أخرجه السوسى فى الفوائد مثله] (٢).

[و ذكر العجلونى فى الفيض فضائل الإمام و قال]: منها ما أخرجه البزار، و الحاكم، و الطبرانى فى المعجم، عن جابر بن عبد الله (٣)، و العقيلي فى الضعفاء (٤)، و ابن عدى عن ابن عمر (٥)، و الترمذى، و الحاكم، عن على مرفوعاً: «أنا مدينة العلم و على بابها»، و فى روايه: «فمن أراد العلم فليأت الباب»، و فى الأخرى عن الترمذى (٦)، عن على: «أنا دار الحكمة و على بابها»، و فى أخرى عن ابن عدى: «على باب علمي» (٧).

[و ذكر النبارسى صاحب التذكرة] حديث: «أنا مدينة العلم و على بابها» عن الحاكم و بصحيحه إياه، فقال: قال ابن حبان: لا أصل له (٨)، و قال ابن طاهر (٩): إنه موضوع (١٠).

ص: ٧٩

١- جامع الأصول فى أحاديث الرسول، ابن الأثير الجزرى: ٤٧٣/٩.

٢- جمع الفوائد: ٥١٧/٢.

٣- المعجم الكبير: ٥٥/١١.

٤- ضعفاء العقيلي: ١٥٠/٣.

٥- الكامل: ٣٤١/٢.

٦- سنن الترمذى: ٣٠١/٥.

٧- الفيض الجارى بشرح صحيح البخارى، لإسماعيل العجلونى: الجزء السادس، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق. و قد ورد الحديث أيضا فى كنز العمال: ٦١٤/١١، كشف الخفاء: ٢٠٤/١، فتح الملك العلى: ص ٤٧.

٨- كتاب المجروحين لابن حبان: ١٥٢/٢.

٩- ابن ظاهر: هو محمد بن طاهر بن على: الحافظ العالم المكثّر الجوال أبو الفضل المقدسى، و يعرف بابن القيسرانى الشيبانى، ولد سنة ٤٤٨ هـ، سكن همدان و بنى بها داراً، له مصنّفات كثيرة، قال عنه ابن عساكر: جمع ابن طاهر أطراف الصحيحين، و أبى داود، و الترمذى، و النسائى، و ابن ماجه و أخطأ فى مواقع خطأ فاحشاً، سمع عن ابن الورقاء، و ابن النقور و غيره، و كان داودى المذهب، توفى فى ربيع الأول سنة ٥٠٧ هـ. تذكره الحفاظ: ١٢٤٤/٤.

١٠- تذكره الأصفياء فى تصفيه الاحياء لأبى الفضل النبارسى: (مخطوط)، المكتبة الناصرية بالهند.

[ذكر السيوطي في الأحاديث المشتهرة الحديث]: قال الترمذي: من حديث علي، و قال: منكر، و أنكره البخاري (١) أيضا، و الحاكم في مستدركه من حديث ابن عباس و قال: صحيح (٢)، قال الذهبي: بل موضوع (٣)، و قال أبو زرعه (٤): كم خلق افتضحوا فيه (٥)، و قال يحيى بن معين (٦): لا أصل له، و كذا قال أبو حاتم و يحيى بن سعيد، و قال الدارقطني: غير ثابت (٧)، و قال ابن دقيق (٨): لم يثبتوه، و ذكره ابن الأثير الجزري في الموضوعات (٩)، و قال: قال الحافظ أبو سعيد العلائي:

ص: ٨٠

- ١- التاريخ الكبير: ٣ ق ١٨٩/٢.
- ٢- المستدرک علی الصحیحین: ١٢٧/٣.
- ٣- تذکره الحفاظ: ١٢٣١/٤.
- ٤- أبو زرعه: هو عبد الله بن عبد الكريم بن يزيد القرشي الرازي، من العلماء الجهابذه النقاد و من حفاظ الحديث، قدم بغداد غير مره، سمع خلاد بن يحيى، و أبا نعيم، و قبيصة بن عقبة، و سلم بن إبراهيم، و أبا الوليد الطيالسي، و إبراهيم بن موسى الفراء، و يحيى بن بكر، و أبا عمر الحوضي، حدث عن مسلم، و الترمذي، و ابن ماجه، و النسائي، و ابن أبي داود، و أبي عوانه و إبراهيم بن إسحاق الجزلي، و عبد الله بن أحمد بن حنبل، و قاسم بن زكريا. الجرح و التعديل: ٣٤٦/١، تاريخ بغداد: ٣٢٥/١٠.
- ٥- ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٣٧٤/٧.
- ٦- يحيى بن معين: ابن عون بن زياد بن بسطام الغطفاني مولاهم، أبو زكريا البغدادي، ولد ببغداد و نشأ بها و عكف على تدوين الحديث، فكان حافظا له و عالما بتصحيف المشايخ. روى عن عبد الله بن حرب، و عبد الله بن المبارك، و حفص بن غياث، و جرير بن عبد الحميد، و ابن عدي، و حاتم بن إسماعيل و غيرهم. و روى عنه البخاري، و مسلم، و أبو داود، و أبو الفضل بن سهل، و الصنعاني، مات سنة ٢٣٣ هـ. الجرح و التعديل: ١٩٢/٩.
- ٧- علل الدارقطني: ٢٤٧/٣.
- ٨- ابن دقيق العيد: الإمام الفقيه المجتهد المحدث الحافظ العلامة تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري المنفلوطي الصعيدي المالكي و الشافعي، صاحب التصانيف، ولد في شعبان سنة ٦٢٥ هـ بقرب ينبع من الحجاز، سمع من ابن المقير و حدث عن ابن الجميزي، و سبط السلفي، و الحافظ، و زكي الدين و جماعه قليله، توفي في صفر سنة ٧٠٢ هـ. تذكره الحفاظ: ١٤٨٣/٤.
- ٩- الموضوعات لابن الأثير الجزري: ٣٥٠-٣٥٣.

الصواب أنه حسن باعتبار طريقه، لا صحيح و لا ضعيف، فضلا عن أن يكون موضوعا.

قلت: وكذا قال شيخ الإسلام ابن حجر في فتوى له، وقد بسطت كلام العلائي (1) وابن حجر في التعقيبات التي لي على الموضوعات (2).

[و قال ابن عين العرفاء في المفتاح: الحديث]: ذكره في السبعين عن ابن المغازلي، هذا الحديث رواه الحاكم في المستدرک، إلى قوله: «مخدول في منزله»، و لا دليل فيه على أن غيره ليس كذلك (3).

[و قال الهيثمي في الإتحاف]: الحديث حسن لا صحيح خلافا للحاكم، و لا موضوع خلافا لجماعه كالنووي (4).

[و ذكر صاحب الفردوس الحديث عن] ابن عباس و جابر و علي بن أبي طالب و أنس، و بها زاد أنس: و حلقتها معاويه (5).

[و قال] عن طريق ابن مسعود: «أنا مدينة العلم و أبو بكر أساسها، و عمر حيطانها، و عثمان سقفها و علي بابها» (6).

ص: ٨١

١- أبو سعيد العلائي: هو الشيخ الحافظ الناقد المحقق صلاح الدين أبو سعيد خليل العلائي الشافعي، ولد سنة ٦٩٤ هـ في دمشق، أخذ الحديث عن كثيرين، منهم الحافظ أبو الحجاج المزني، و الذهبي، و تتلمذ على يد ابن تيمية، و السبكي، و ابن كثير، و ابن الملقن و غيرهم، له مؤلفات كثيرة تعد ٥٢ مؤلفا في مختلف العلوم، توفي سنة ٧٩١ هـ و دفن في مقبره باب الرحمة بالقدس الشريف. جامع التحصيل: ص ٥-٦.

٢- الدرر المنتشرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي: (مخطوط)، المكتبة الناصرية بالهند.

٣- مفتاح الهداية: (مخطوط).

٤- إتحاف إخوان الصفا لشهاب الدين الهيثمي: (مخطوط).

٥- فردوس الأخبار للديلمى: ٧٦/١، عن جابر بن عبد الله، أميا عن أنس بن مالك فقد ذكره في نفس الجزء: ص ٧٧ بزياده: و حلقتها معاويه، و قد ضغفه العسقلاني في التسديد عن المقاصد: ص ٩٧.

٦- المصدر السابق: ٧٦/١، و رواه عن ابن مسعود بلا إسناد، و قال ابن الجوزي في المقاصد:

[و قال الإمام ابن حنبل في العلل]: سئل أبو عبد الله عن أبي الصلت فقال: روى أحاديث مناكير، فقبل له: روى حديث مجاهد عن علي: «أنا مدينة العلم و علي بابها»، قال: ما سمعنا بهذا، قيل له: هذا الذي تنكر عليه؟ قال: غير هذا، أما هذا فما سمعنا به (١).

قال الأميني: من خلال رأيه في هذا الحديث، و التي تعرب عن نفسيات الإمام و عن خبيئه أسرار، و عن عرفانه بأحوال الرجال و صلواته برجال أهل بيت الوحي.

[و ذكر البدخشي في التحفه الحديث]: عن جابر بن عبد الله عن الطبراني (٢)، و عن ابن عمر في المستدرك (٣)، و في المعرفة عن علي عن كلا الآخرين (٤).

[و كذلك أخرجه المتقى الهندي في منهجه] (٥).

قال الأميني: هذا الحديث صححه الحاكم، و خالفه ابن الجزري فذكره في الموضوعات، و قال الحافظ ابن حجر: الصواب خلاف قوليهما معاً، فالحديث حسن، لا صحيح و لا موضوع.

[و أخرج العقيلي في الضعفاء]: حدّثنا محمّد بن هشام، قال: حدّثنا عمر ابن إسماعيل بن مجاهد، قال: حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: «أنا مدينة العلم و علي بابها، فمن

ص: ٨٢

١- علل الحديث و معرفه الرجال لأحمد بن حنبل: ١٢٩/١.

٢- المعجم الكبير: ٥٥/١١.

٣- مستدرك الحاكم: ١٢٧/٣.

٤- تحفه المحيّن، البدخشي: (مخطوط).

٥- منهج العمّال للمتقى الهندي: (مخطوط).

أراد المدينة فليأتها من بابها» (١).

فقال: ولا يصح في هذا المتن حديث.

قال الأميني: ما أجرأ الرجل على نواميس العلم و الدين و على سننه الرسول الأمين، راح كل ذلك ضحية الأهواء و الشهوات. إن هذا الحديث من الصحيح الثابت من مناقب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، و قد نص غير واحد من الحفاظ و أئمة الحديث على صحته و ثبوت صدوره من مصدر الوحي الإلهي، و أفرد غير واحد فيه كتابا جمع شتات طرقه، و زيف كلمات أمثال العقيلي حوله، راجع الجزء السادس من كتابنا الغدير (٢).

[و روى الديلمي في الفردوس] عن ابن عباس: قال النبي صلى الله عليه و آله: «أنا ميزان العلم و على كفتاه، و الحسن و الحسين خيوطه، و فاطمه علاقته، و الأئمة من أمتي عموده، فيه أعمال المحبين لنا و المبغضين لنا» (٣).

[و ذكره البدخشي في التحفة و قال]: عن ابن عباس -و سنده ضعيف جدا-: «أنا ميزان العلم و على كفتاه، و الحسن و الحسين خيوطه، و فاطمه علاقته، و الأئمة من أمتي عموده، توزن فيه أعمال المحبين لنا و المبغضين لنا» (٤).

ص: ٨٣

١- ضعفاء العقيلي: ١٥٠/٣. و قد ورد أيضا في: كنز العمّال: ١٤٨/١٣، تذكره الموضوعات: ص ٩٥، فيض القدير: ٤٩/١، كشف الخفاء: ٢٠٣/١، فتح الملك العلي: ص ١٠، شواهد التنزيل: ١٠٥/١، تاريخ بغداد: ٥/ ١١٠، تاريخ مدينة دمشق: ٢٠/٩، أسد الغابه: ٢٢/٤، تهذيب الكمال: ٧٧/١٨، البدايه و النهايه: ٣٩٥/٧.

٢- أخرج هذا الحديث جمع كثير من الحفاظ و أئمة الحديث يربو عددهم إلى ١٤٣، كما نص غير واحد منهم على صحته الحديث و وثوقه من حيث السند و الروايه. ينظر: الغدير: ٦١/٦ - ٨١.

٣- فردوس الأخبار: ٧٧/١.

٤- تحفه المحبين: الفصل الثالث، (مخطوط).

[و قال ابن عرين العرفاء فى المفتاح]-الحديث السادس و الثلاثون- مرفوعا: «أنا ميزان العلم و على كفتاه و الحسن و الحسين خيوطه و فاطمه علاقته»، ذكره فى السبعين (1) عن الفردوس، و هو ضعيف كما قال الإمام السيوطى (2).

[و ذكر فى] الحديث السادس و العشرين عن سلمان مرفوعا: «أعلم أمتى بعدى على بن أبى طالب»، قال: ضعيف، كما ذكر الإمام السيوطى، و لم يوجد فى الكتب المعتمرة من الحديث فى الصحاح و الحسان و الضعاف، و على تقدير ثبوته هو أعلم بعلم الحقائق، فإنه هو العلم فى هذا العلم كما لا يخفى (3)، و لهذا ثبت عنه (كرم الله وجهه) أنه قال: «لو وسّدت لى و سادته لأوقرت سبعين بعيرا من تفسير الفاتحة» (4).

[و قال فى] الحديث التاسع و العشرين عن أبى الدرداء مرفوعا: «على باب علمى و أمان لأمتى من بعدى، حبه إيمان و بغضه نفاق، النظر إليه رأفه، و موّدته عباده» (5). قال: ذكره فى السبعين (6) عن الفردوس، و هو ضعيف كما ذكره الإمام السيوطى، و لم يوجد كذلك فى الكتب المعتمرة من الحديث، لكن فى الدارقطنى مرفوعا: «على باب حطّه، من دخل منه كان مؤمنا و من خرج

ص: ٨٤

- ١- كتاب السبعين للهمداني: (مخطوط).
- ٢- لا دليل على تضعيف السيوطى للحديث بدلاله طرق إخرجه على يد عدّه من كتب الحديث، منها: الديلمى فى الفردوس، و تبعه جمع و نقلوه عنه، كالعجلونى فى كشف الخفاء: ٢٠٤/١، ينايع المودّه: ٢٤٢/٢.
- ٣- أخرجه الممتقى الهندى فى كنز العمال: ٦١٤/١١، أيضا: فتح الملك العلى: ص ٧٠، شواهد التنزيل: ٤٣٣/١، مناقب الخوارزمى: ص ٨٢.
- ٤- نهج الإيمان: ص ٣٧٥، ينايع المودّه: ٢٠٥/١.
- ٥- ورد الحديث فى: كنز العمال: ٦١٤/١١، كشف الخفاء: ٢٠٤/١، فتح الملك العلى: ص ٤٧.
- ٦- كتاب السبعين لابن شهاب الدين الهمداني: (مخطوط).

منه كان كافرا»، يعنى أنّ الإيمان منوط بحبّه، فمن لم يحبّه بل يبغضه كان كافرا، بل منافقا (١). وأمّا قوله: «حبّه إيمان و بغضه نفاق» فهو حديث موجود بمعناه فى روايات عديدة، ومنها: «لا- يحبّك إلا مؤمن، و لا يبغضك إلا منافق»، رواه الترمذى (٢) و النسائى (٣) و ابن ماجه (٤) و غيرهم (٥)، إلخ.

[و ذكر صاحب الفردوس الحديث نفسه] عن أبى ذر (٦): [و فيه] عن أنس قال: «يا على! أنت تبين لأمتى ما اختلفوا فيه من بعدى» (٧). [أيضا] عن سلمان قال: «أعلم أمتى من بعدى على بن أبى طالب» (٨). [و فيه] عن على قال: «على بن أبى طالب أعلم الناس بالله» (٩).

[و أخرج الحافظ ابن حجر فى تسديد القوس الحديث] عن على:

«قال النبى صلّى الله عليه و آله: على أعلم الناس بالله و أشد الناس حبا و تعظيما لأهل لا إله إلا الله» (١٠).

ص: ٨٥

- ١- الجامع الصغير: ١٧٧/٢، كنز العمّال: ٦٠٣/١١، فيض القدير: ٤٦٩/٤، و ذكره الديلمى فى الفردوس: ٩٠/٣، عن ابن عباس قال: «على بن أبى طالب باب حطّه، من دخل منه كان مؤمنا، و من خرج منه كان كافرا».
- ٢- سنن الترمذى: ٦٣٥/٥.
- ٣- سنن النسائى: ١١٦/٨.
- ٤- سنن ابن ماجه: ٤٢/١.
- ٥- مفتاح الهدايه: (مخطوط). و ذكر الحديث أيضا بمعناه فى كنز العمّال: ٦١٥/١١، كشف الخفاء: ٢٠٤/١، مجمع الزوائد: ٣٣/٩.
- ٦- فردوس الأخبار: ٩١/٣.
- ٧- المصدر السابق: ٩١/٣، ورد أيضا فى: المستدرک: ١٢٢/٢، تاريخ مدينه دمشق: ٣٨٧/٤٢.
- ٨- المصدر السابق: ٤٥١/١. ورد أيضا فى: كنز العمّال: ٦١٤/١١، فتح الملك العلى: ص ٧٠، شواهد التنزيل: ٤٣٣/١، مناقب الخوارزمى: ص ٨٢، ينابيع المودّه: ٢١٦/١.
- ٩- المصدر السابق: سقط فى المطبوع. و قد ورد الحديث عن أبى نعيم فى كنز العمّال ٦١٤/١١، فيض القدير: ١٢/٥، و فى هذه الكتب إشارات إلى الفردوس.
- ١٠- تسديد القوس، سقط فى المطبوع.

[و فيه روى]: «على باب علمي، و مبيّن لأمتي ما أرسلت به من بعدى، و النظر إليه رأفه، و مودّته عباده»، أسند عن أبي ذر أيضا (١).

[أخرج الأرنجاني في النزّه]: و قال ابن عباس رضى الله عنه: «قسّم علم الناس خمسة أجزاء، فكان لعلّي منها أربعة و لسائر الناس جزء، و شاركهم على في الجزء، فكان أعلم به منهم» (٢).

[و روى أيضا]: و قال عبد الله: إنّ أعلم أهل المدينة بالفرائض ابن أبي طالب (٣).

[و قال عن عائشه: أما إنّ عليّا أعلم الناس بالسنة (٤).

ص: ٨٦

١- المصدر السابق: ٩١/٣. ورد أيضا في: فتح الملك العلي: ص ٤٧، التاريخ الكبير: ٢/٢٥٥، ينابيع المودّه: ٢/٢٤٠.

٢- و قد ذكر أسناد الحديث ابن عساكر حيث قال: أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر و أبو الفضل، قالوا: أنا أبو القاسم الواعظ، أنا محمّد بن أحمد بن الحسن، أنا أبو جعفر محمّد بن عثمان، نا علي بن حكيم، أنا أبو مالك الخشني، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: و ذكر الحديث. تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/٤٠٧.

٣- و ذكر البلاذري الحديث عن سعيد بن وهب، قال عبد الله: أعلم أهل المدينة بالفرائض علي ابن أبي طالب. أنساب الأشراف: ص ١٠٤، فتح الملك العلي: ص ٨٢، عن يحيى بن آدم، ثنا عبثر، عن مطرف، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب. تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/٤٠٥.

٤- نزّه الأبرار: (مخطوط)، أيضا: قال البخاري في شهاده عائشه، عن جحدب التيمي قال لنا: علي: حدّثنا يحيى بن اليمان، عن سفيان، عن جحدب التيمي، قال: سمعت عطاء: قالت عائشه: علي أعلم الناس بالسنة. التاريخ الكبير: ٢/٢٥٥، تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/٤٠٨. و روى الخوارزمي بإسناده عن أحمد بن الحسين قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي المقرئ، حدّثنا أبو عيسى الترمذي، حدّثنا عياش العنبري، حدّثنا الأحوص بن جواب، حدّثنا سفيان الثوري، عن قليت العامري، عن جسرّه، قال: قالت عائشه: من أفتاكم بصوم عاشوراء؟ قلنا: علي بن أبي طالب، قالت: هو أعلم الناس بالسنة. المناقب: ص ٩١، ينابيع الموده: ٢/١٧١، نظم درر السمطين: ص ١٣٣.

[و أخرج الهيثمي في الإتحاف الحديث] عن عائشه قالت: هو أعلم من بقى بالسنة» (١).

[أخرج الطبراني في المعجم] عند ذكره صفه على أمير المؤمنين عليه السلام و ما أسنده قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن وكيع بن الجراح قال: أخبرني شريك، عن أبي إسحاق أنّ عليّاً رضي الله عنه لما تزوّج فاطمه رضي الله عنها قالت للنبي صلى الله عليه و آله: «زوّجتني أعيش عظيم البطن؟»، فقال النبي صلى الله عليه و آله: «لقد زوجتكه و أنّه لأوّل أصحابي سلماً، و أكثرهم علماً، و أعظمهم حلماً» ٢.

[روى الأزرنجاني في النزّهه] عن عبد الملك بن أبي سليمان قال ٣:

قلت لعطاء ٤: أكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله أحد أعلم من علي؟ قال: لا

ص: ٨٧

١- إتحاف إخوان الصفا: (مخطوط). أيضاً: ذكره المتقى الهندي عن جسرته بنت دجاجة قالت: قيل لعائشه: إنّ عليّاً أمر بصيام عاشوراء قالت: هو أعلم من بقى بالسنة. كنز العمال: ٦٥٨/٨، تاريخ بغداد: ١/١٨٥، أنساب الأشراف: ص ١٢٤.

و الله ما أعلمه (١).

[و أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بالسند نفسه] (٢).

[روى البحترى في أماليه] قال: حدثنا محمد بن يونس القرشي، قال:

سمعت عبد الله بن داود الخريبي يقول: حدثني هرم بن حوران، عن أبي عون، عن أبي صالح الحنفي (٣)، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: «قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: قل ربّي الله ثم استقم»، قال عليه السلام: «قلت ربّي الله، و ما توفيقى إلا بالله، عليه توكلت، و إليه أنيب. فقال: ليهنك العلم يا أبا الحسن، لقد شربت العلم شربا، و ثاقبته ثقبا» (٤).

[و ذكر الحديث الأرزنجاني في النزاهة]: قال رضى الله عنه عنه: «قلت: يا رسول الله أوصنى، قال: قل ربّي الله ثم استقم، فقلت: ربّي الله و ما توفيقى إلا بالله، عليه توكلت و إليه أنيب، فقال: ليهنك العلم يا أبا الحسن، لقد شربت العلم

ص: ٨٨

١- نزاهة الأبرار: (مخطوط).

٢- المصنف لابن أبي شيبة: ٥٠٢/٧، أيضا: فتح الملك العلي: ص ٨٧ بإسناده عن يحيى بن معين قال: حدثنا عبده بن سليمان، عن عبد الملك بن أبي سليمان، قال: قلت لعطاء: و ساق الحديث.

٣- أبو صالح الحنفي: هو عبد الرحمن بن قيس، أبو صالح الحنفي. كوفي، روى عن الإمام علي عليه السلام سماعا، و عن ابن مسعود، و عن حذيفة مرسلًا. و روى عن ابن عباس. روى عنه إسماعيل ابن أبي خالد، و أبو سنان ضرار بن مره، و أبو عون محمد بن عبيد الله الثقفي، و هو ثقة. الجرح و التعديل: ٧٢٦/٥.

٤- الأمالي لأبي جعفر محمد بن عمرو البحترى: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، أيضا: تاريخ مدينة دمشق: ٣٩١/٤٢.

[و روى أيضا] عن الحسن عليه السلام (٢) قال: «جمع عمر رضى الله عنه أصحاب النبي صلى الله عليه وآله يستشيرهم و فيهم على فقال: قل فأنت أعلمهم و أفضلهم».

[و فيه أيضا]: قال [النزال] (٣) بن سبره الهلالي: و افقنا من على رضى الله عنه ذات يوم طيب نفس و مزاج، فقلنا له: يا أمير المؤمنين! حدثنا عن نفسك، قال: «قد نهى الله عن التزكية»، فقالوا: إن الله يقول: وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (٤)، قال: «كنت امرءا أبتدئ فأعطى و أسكت فأبتدئ و إن تحت الجوارح منى لعلماء جَمًا، سلونى»، فقام ابن الكوا (٥) فقال: يا أمير المؤمنين! قال الله تعالى فى كتابه وَ الذَّارِيَاتِ ذَرْوًا؟ (٦) قال: «الريح». (ثم ذكر الحديث بطوله) (٧).

[و روى الحافظ الزيلعى فى الكاف الشاف الحديث] فى سورة الذاريات، حديث على بن أبى طالب رضى الله عنه أنه قال على المنبر: «سلونى قبل أن لا تسألونى، و لن تسألوا بعدى مثلى»، فقام ابن الكوا فقال: ما الذاريات؟ قال:

ص: ٨٩

-
- ١- ورد الحديث فى: كنز العمال: ١٣/١٧٦، فتح الملك العلى: ص ٦٩، الدر المنثور: ٣/٣٤٧، فتح القدير: ٢/٥٢٢.
 - ٢- إشاره إلى الإمام الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام.
 - ٣- فى الأصل: البراء، و هو النزال بن سبره الهلالي العامرى من قيس عيلان، من كبار التابعين و فضلائهم، و يعدّ من الكوفيين فكان من أصحاب الإمام على عليه السلام و روى عنه، و عن عثمان بن عفان، و أبى بكر الصديق. و روى عنه عامر الشعبى، و عبد الملك بن ميسره. تهذيب الكمال: ٢٩/٢٣٦، التاريخ الكبير: ٨/١١٧، الثقات: ٥/٤٨٤.
 - ٤- الضحى: ١١.
 - ٥- ابن الكوا: هو عبد الله بن أوفى اليشكرى، و يكنى أبا عمرو، خارجى ملعون، خرج على الإمام على عليه السلام. معجم رجال الحديث: ١١/٣٠٩.
 - ٦- انظر: الذاريات: ١.
 - ٧- نزّه الأبرار: (مخطوط).

«الرياح»، قال: و الحاملات؟ قال: «السحاب»، قال: فالجاريات؟ قال:

«الفلك»، قال: فالمقسّمات أمرا (١)؟ قال: «الملائكة» (٢).

[و ذكر البدخشي في التحفه عن ابن عباس حديث]: «يا علي، أنت عبقرتهم» (٣).

[أخرج الأرنجاني في النزّه حديث الحكمة، و قال]: في روايه جابر عنه صلّى الله عليه و آله: «أنا مدينه الحكم-أو الحكمة-و على بابها، فمن أراد المدينه فليأت بابها» (٤).

[و سئل الدار قطنى فى العلل] عن حديث الصنابحى (٥)، عن علي، عن النبي صلّى الله عليه و آله: «أنا مدينه الحكمة و على بابها، فمن أراد المدينه فليأتها من بابها»، فقال: هو حديث يرويه سلمه بن كهيل، و اختلف عنه، فرواه شريك، عن سلمه، عن الصنابحى، عن علي، و اختلف عن شريك، فقيل:

عنه سلمه، عن رجل، عن الصنابحى. و رواه يحيى بن سلمه بن كهيل (٦)،

ص: ٩٠

١- الذاريات: ٤.

٢- الكاف الشاف من تخريج أحاديث الكشاف: ٣١٣/٤، أيضا: المستدرک: ٤٦٧/٢، فتح الملك العلى: ص ٧٥، تاريخ مدينه دمشق: ٢٣٥/١٧.

٣- تحفه المحيّن: (مخطوط).

٤- نزّه الأبرار: (مخطوط).

٥- عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحى: أبو عبد الله، نسبه إلى صنابح بن زاهر بن عابر بن عوثبان ابن زاهر بن يحابر. يروى عن أبي بكر الصديق، و عباده بن الصلت. و روى عنه عطاء بن يسار و أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزنى، و ليست له صحبه. الأنساب: ٥٥٥/٣.

٦- يحيى بن سلمه بن كهيل الحضرمى: أبو جعفر الكوفى. روى عن إسماعيل بن أبى خالد، و بيان بن بشر الأحمسى، و أبيه ابن كهيل، و عاصم، و عمار الدهنى، و يزيد بن أبى زياد. و روى عنه أحمد بن المفضل الحضرمى، و إسماعيل بن صبيح اليشكرى، و ابنه إسماعيل ابن يحيى، و أسيد بن زيد الجمال و غيرهم. الثقات: ٥٩٥/٧، تقريب التهذيب: ٣٤٩/٢.

عن أبيه، عن سويد بن غفله (١)، عن الصنابحي، و لم يسنده. و الحديث مضطرب غير ثابت، و سلمه لم يسمع من الصنابحي (٢).

[و ذكر النبارسي في تذكرته]: عن الترمذي حديث: «أنا دار الحكمة و علي بابها»، و اكتفى فيه بقول الترمذي (٣): إنه غريب (٤).

[و ذكر البدخشي في التحفه، و قال]: الحديث عن علي، و هو حسن الشواهد، و أما السند إليه ففيه ضعف (٥).

[أخرج الجزري في المناقب]: و قال ابن مسعود: كنت عند النبي صَلَّى الله عليه و آله، فسئل عن علي، فقال: «قسمت الحكمة عشره أجزاء، فأعطى علي تسعه

ص: ٩١

١- سويد بن غفله بن عوسجه بن عامر بن وداع بن جعفر بن سعد العشيره: من مذحج، أبو أميه، أدرك النبي صَلَّى الله عليه و آله و صحب أبا بكر و عمر و عثمان و عليا، و شهد مع الإمام علي صفيين. سمع عبد الله بن مسعود، و عمر بن الخطاب، و علي بن أبي طالب عليه السلام، و لم يسمع من عثمان شيئا. و روى عنه أبو ليلي الكندي، و إبراهيم بن عبد الأعلى، و علي بن مدرك، و حنيش بن الحارث، و عروه بن عبد الله بن قشير و غيرهم، توفي بالكوفه سنه ٨٢ هـ في خلافة عبد الملك بن مروان. الطبقات الكبرى: ٧٠/٦.

٢- علل الدارقطني: ٢٤٧/٣، أيضا: ذكره الخطيب بسنده عن علي بن أبي علي المعدل و عبيد الله بن محمد بن عبيد الله النجار، قال: حدثنا محمد بن المظفر، حدثنا أحمد بن عبيد الله بن سابور، حدثنا عثمان بن إسماعيل بن مجالد، حدثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: و ذكر الحديث. تاريخ بغداد: ٢٠٤/١١، تهذيب الكمال: ٢٧٨/٢١، ميزان الاعتدال: ٤١/٢، لسان الميزان: ١٤٤/٤.

٣- سنن الترمذي: ٣٠١/٥.

٤- تذكره الأصفياء في تصفيه الأحياء لأبي الفضل النبارسي: (مخطوط).

٥- تحفه المحييين: (مخطوط)، أيضا ورد الحديث في مسند أبي يعلى: ٥٨/٢، أخرجه عن طريق قتيبه ابن سعيد، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكر، عن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه سعد.. و فيه زياده، أيضا: الجامع الصغير: ٤١٥/١، كنز العمال: ٦٠٠/١١، كشف الخفاء: ٢٠٣/١، فتح الملك العلي: ص ٤٥، تاريخ مدينه دمشق: ٣٧٨/٤٢، البدايه و النهايه: ٣٩٥/٧، نهج الإيمان: ص ٢٤٢، حليه الأولياء: ٦٤/١.

أجزاء و الناس جزءا واحدا»، وقال: إذا ثبت لنا الشيء عن علي لم نعدل به إلى غيره (١).

[و ذكره الأرنجاني في النزّه] (٢).

[و روى البدخشي في التحفه الحديث و زاد]: «قسمت الحكمة عشره أجزاء، فأعطى علي تسعه أجزاء و الناس جزءا واحدا و علي أعلم بالواحد منهم».

أخرجه الحافظ أبو الفتح محمّد بن الحسين الأزدي الموصلي في كتاب الضعفاء (٣)، و الحافظ أبو علي الحسين بن علي البردي في معجمه (٤)، و ابن النجّار في ذيله (٥)، و ابن الجوزي في الواهيات (٦)، كلّهم عن ابن مسعود (٧).

[و أخرج المتقي الهندي في منهجه حديث]: «علي عيبه (٨) علمي» عن ابن عباس (٩).

ص: ٩٢

- ١- المختار في مناقب الأختيار: (مخطوط).
- ٢- نزّه الأبرار: (مخطوط).
- ٣- الضعفاء لأبي الفتح الأزدي: (مخطوط).
- ٤- معجم البردي: (مخطوط).
- ٥- لم نحصل عليه في الذيل و لعله في كتاب آخر لابن النجّار.
- ٦- الواهيات لابن الجوزي: (مخطوط)، و هو علي ثلاثة مجلّدات.
- ٧- تحفه المحيين: (مخطوط). أيضا: كنز العمّال: ١/٦١٥، فيض القدير: ١٠/٦٠، حليه الأولياء: ٢٨/١، ٦٥، فتح الملك العلي: ص ٦٩، شواهد التنزيل: ١/١٣٥، فردوس الأخبار: ٣/٧٧، مناقب الخوارزمي: ص ٨٢، مناقب ابن المغازلي: ص ٢٨٦-٢٨٧، كلّهم عن ابن مسعود.
- ٨- العيبه: الوعاء.
- ٩- منهج العمّال في سنن الأقوال: (مخطوط)، أيضا: الفيض القدير: ٤/٤٦٩، الكامل: ٤/١٠٢، تاريخ مدينه دمشق: ٢٨٤/٤٢، و فيه ذكر إسناد الحديث عن عيسى بن يحيى الرملي، عن الأعمش، عن عبايه، عن ابن عباس.

أ- الآيات المفسره من قبل الإمام عليه السلام:

[أخرج الصنعاني في مسنده] في باب (التي تضع لسته أشهر) قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتاده، قال: رفع إلى عمر امرأه ولدت لسته أشهر، فسأل عنها أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقال علي: «ألا ترى أنه يقول حمله و فصالة ثلاثون شهراً (١) و قال: و فصالة في عامين (٢)، فكان الحمل هاهنا ستة أشهر»، فتركها عمر، قال: ثم بلغنا أنها ولدت آخر لسته أشهر.

[و قال أيضاً]: أخبرنا عبد الرزاق، عن عثمان بن مطرف (٣)، عن سعيد ابن أبي عروه، عن قتاده، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه، قال: رفع إلى عمر امرأه ولدت لسته أشهر، فأراد عمر أن يرحمها، فجاءت أختها إلى علي بن أبي طالب فقالت إن عمر يريد أن يرحم أختي، فأنشدك الله إن كنت تعلم لها عذرا لما أخبرتني به فقال لها علي: «إن لها عذرا»، فكبرت تكبيره سمعها عمر و من عنده، فانطلقت إلى عمر، فقالت: إن علياً

ص: ٩٣

١- الأحقاف: ١٥.

٢- لقمان: ١٤، حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ.

٣- عثمان بن مطرف: لم نحصل له على ترجمه وافية سوى أن الذهبي ذكره بأنه يروى عن أبي جرير و يروى عن سعيد بن سليمان. ميزان الاعتدال: ٢/٤٠٦.

زعم أنّ لأختي عذرا، فأرسل عمر إلى علي [و قال له] (١): ما عذرها؟ فقال:

«إنّ الله تبارك و تعالی يقول: وَ الْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ (٢)، و قال: وَ حَمْلُهُ وَ فِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا، الحمل ستّة أشهر و الفصال أربعة و عشرون شهرا»، قال: فخلّي عن سبيلها، ثمّ قال: إنّها ولدت بعد ذلك لستّة أشهر (٣).

ب- الأحاديث الواردة في قضاء الإمام عليه السلام:

[أخرج أبو يعلى في مسنده]: حدّثنا زهير، نا عبيد الله بن موسى، نا شيبان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشى، عن علي، قال: «بعثنى رسول الله صلّى الله عليه و آله إلى اليمن فقلت: يا رسول الله، تبعثنى إلى قوم شيوخ ذوى أسنان، و إننى أخشى أن لا أصيب، قال: إنّ الله سيثبت لسانك و يهدى قلبك» (٤).

[و فيه أيضا] حدّثنا عبيد الله، نا غندر، نا شعبه، عن عمرو، قال: سمعت ابا البخترى قال: أخبرنى من سمع عليا يقول: «بعثنى رسول الله صلّى الله عليه و آله إلى اليمن فقلت: تبعثنى و أنا رجل حديث السن و ليس لى علم بكثير من القضاء، قال: فضرب صدرى و قال: اذهب فإنّ الله يثبت لسانك و يهدى قلبك، قال:

ص: ٩٤

١- فى الأصل: ساقطه.

٢- البقره: ٢٣٣.

٣- المصنّف لعبد الرزاق الصنعانى: ٣٥٠/٧، أخرجه أيضا: البيهقى فى السنن الكبرى: ٤٤٢/٧، تأويل مختلف الحديث: ص ١٥٢، نظم درر السمطين: ص ١٣١، كنز العمال: ٢٠٥/٦، الدر المنثور: ٤٠/٦، الفيض القدير: ١٩/٥.

٤- مسند أبى يعلى: ٢٥٢/١، أيضا ورد الحديث فى: الطبقات الكبرى: ٣٣٧/٢ و ٢٣٧/٢، نهج الإيمان: ص ٢٥٢، و أخرجه النسائى فى خصائص أمير المؤمنين عليه السّلام: ص ٧٢، السنن الكبرى: ٥/١١٧، بزياده فى الإسناد، قال: أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدّثنا محمّد بن العلاء، قال: حدّثنا معاوية بن هشام، عن شيبان، عن أبى إسحاق، و ساق إسناد الحديث.

فما أعياني قضاء بين اثنين» (١).

[و ذكر البدخشي في التحفة الحديث بالسند نفسه] (٢).

[و اخرج ابن أبي شيبة في مصنفه]: حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش عن عمرو بن مَرْه، عن أبي البختری، عن علي قال:

«بعثني رسول الله صَلَّى الله عليه و آله إلى أهل اليمن لأقضى بينهم، فقلت: يا رسول الله إني لا علم لي بالقضاء، قال: فضرب بيده على صدرى فقال: اللهم اهد قلبه و سدّد لسانه، فما شككت في قضاء بين اثنين حتى جلست مجلسي هذا» (٣).

[و ذكره السيوطي في مناقبه] (٤)، [و الهيثمي في الإتحاف] (٥).

[و روى الرافقي الحديث و قال]: حدّثنا إبراهيم بن أحمد الواسطي، ثنا محمّد بن خالد بن عبد الله المديني، ثنا شريك، عن سماك بن حرب، عن حنش بن المعتمر، عن علي بن أبي طالب، قال: «بعثني رسول الله صَلَّى الله عليه و آله إلى اليمن فقلت: تبعثني إلى قوم حديثي أسنان و أنا شاب لا علم لي بالقضاء، فضرب بيده على صدرى ثم قال: إن الله سيهدى قلبك، و يثبت لسانك، ثم قال: يا علي، إذا جلس إليك الخصمان فلا تقضى بينهما حتى تسمع من

ص: ٩٥

١- مسند أبي يعلى: ٢٦٨/١، أيضا: مسند أبي داود الطيالسي: ص ١٦، البدايه و النهايه: ١٢٤/٥.

٢- تحفه المحيّن: (مخطوط).

٣- المصنف لابن أبي شيبة الكوفي: ٤٩٥، ١٣/٧، أيضا: تاريخ مدينه دمشق: ٣٨٨/٤٢، تأويل مختلف الحديث: ص ١٤٧، السنن الكبرى: ١١٦/٥، خصائص أمير المؤمنين عليه السّلام: ص ٧٠، مسند أبي يعلى: ٣٢٣/١، كنز العمّال: ١٢٠/١٣، تاريخ بغداد: ٤٣٩/١٢، البدايه و النهايه: ٣٩٦/٧.

٤- مناقب الخلفاء للسيوطي: ١٧٠/١.

٥- إتحاف إخوان الصفا لشهاب الدين الهيثمي: (مخطوط)، مكتبه الرضا في رامبور.

[و أخرج المقدسى فى المستخرج الحديث] باسناده عن ابن أبى جحيفه (٢)، عن على، قال: [و ذكر الحديث بطوله] (٣).

[و ذكر الجزرى فى المناقب الحديث نفسه عن على عليه السلام] (٤).

[و روى أبو يعلى فى مسنده]: حدّثنا زكريا بن يحيى، نا شريك، عن سمّاك، عن حنش، عن على، قال: «بعثنى رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى قوم ذوى أسنان و أنا حدث السن فقال: إذا جاءك الخصمان فلا تسمع من أحدهما حتى تسمع من الآخر، فإنّه سيبيّن لك القضاء قال: ففعلت، فما زلت قاضيا» (٥).

[و ذكر العجلونى فى الفيض عن] سبب قوله صلّى الله عليه وآله: «أقضاكم على»: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان جالسا مع جماعه من أصحابه فجاء خصمان، فقال أحدهما: يا رسول الله، إنّ لى حمارا، و أنّ لهذا بقرة، و أنّ بقرته قتلت حمارى، فبدر رجل من الحاضرين فقال: لا ضمان على البهائم، فقال صلّى الله عليه وآله: «اقض

ص: ٩٤

١- مجموعه الأحاديث لأبى الحسن محمّد بن أحمد الراقى: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، أيضا ورد فى صحيح ابن حبان: ٤٥١/١١.

٢- هو عون بن أبى جحيفه وهب بن عبد الله السوائى الكوفى. روى عن أبيه، و المنذر بن جرير ابن عبد الله، و عبد الرحمن بن سمير. حدّث عنه مالك بن مغول، و حجاج بن أرطأه، و عمر ابن أبى زائده، و شعبه، و سفيان الثورى، و قيس بن الربيع، و ثقة يحيى بن معين، مات سنة عشرين و مئة للهجرة. سير أعلام النبلاء: ١٠٥/٥.

٣- المستخرج من الأحاديث للحافظ ضياء الدين الحنبلى المقدسى: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

٤- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضا: كتر العمال: ٨٠٤/٥، إرواء الغليل: ٢٢٦/٨، الطبقات الكبرى: ٣٣٧/٢، البدايه و النهايه: ١٢٤/٥، جوهر المطالب: ٢٠٥/١.

٥- مسند أبى يعلى: ٣٠٥/١، أيضا ورد فى: تاريخ مدينة دمشق: ٣٩٠/٤٢، شرح نهج البلاغه: ١/١٨، نصب الرايه: ٣٥/٥، كتر العمال: ١٠٣/٦.

بينهما يا علي»، فقال علي عليه السلام: «أهما كانا مرسلين أو مشدودين؟ أم أحدهما مشدودا والآخر مرسلا؟»، فقال: كان الحمار مشدودا والبقره مرسله و صاحبها معها، فقال علي: «علي صاحب البقره ضمان الحمار»، فأقرّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله حكمه و أمضى قضاءه (١).

[روى الهيثمي في الإتحاف]: قيل لعلي عليه السلام: ما لك أكثرهم حديثا (أي أكثر الأصحاب)؟.

قال: «إني كنت إذا سألته (أي النبي صَلَّى الله عليه وآله) أنبأني، وإذا سكت عنه ابتدأني» (٢)، و من ثم قال عمر: عليّ أقضانا (٣)، و ابن مسعود أقضى أهل المدينة (٤). و في روايه: [أفرض] (٥) أهل المدينة و أقضاها عليّ (٦).

و قال ابن عباس: إذا حدّثنا ثقه عن علي الفتي لا نعدوها (٧).

و كان عمر يتعوّذ من معضله ليس لها علي (٨)، و لم يكن صحابي يقول

ص: ٩٧

١- الفيض الجارى بشرح صحيح البخارى لإسماعيل بن محمّد العجلونى: م ٦: (مخطوط)، أيضا: ينايع الموده: ٤١١/٢، نهج الإيمان: ص ٢٥٤.

٢- ورد الحديث فى ينايع الموده: ٣٩٤/٢، و ذكره ابن سعد فى طبقاته: ٣٣٨/٢ بالإسناد الطويل، قال: أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبى فديك المدنى، عن عبد الله بن محمّد بن عمر بن على بن أبى طالب، عن أبيه، أنه قيل لعلي، و ذكر الحديث، أيضا ورد الإسناد فى كنز العمال: ١٢٨/١٣، تاريخ مدينه دمشق: ٣٧٨/٤٢.

٣- تهذيب التهذيب: ٧٩٦/٧، المستدرک: ٣٠٥/٣، سنن الدارقطنى: ٨٤/٢.

٤- تاريخ مدينه دمشق: ٤٠٤/٤٢.

٥- فى الأصل: أفرس، و (أفرض) يعنى أعلم بالفرائض.

٦- شواهد التنزيل: ٣٤/١، تاريخ مدينه دمشق: ٤٠٥/٤٢، ينايع الموده: ٤٠٥/٢.

٧- أخرجه ابن سعد فى الطبقات: ٣٣٨/٢، كنز العمال: ١٦٦/١٣، تاريخ مدينه دمشق: ٤٠٧/٤٢، أنساب الأشراف: ص ١٠٠، ينايع الموده: ٤٠٥/٢.

٨- ذكره ابن حجر فى فتح البارى: ٢٨٦/١٣، أيضا: كنز العمال: ٣٠٠/١٠، الطبقات الكبرى: ٢/٣٣٩، تاريخ مدينه دمشق: ٤٠٦/٤٢، أسد الغابه: ٢٣/٤، تهذيب الكمال: ٤٨٥/٢٠.

[أخرج ابن بشران فى أماليه]: أخبرنا أبو على أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمه، ثنا يعقوب بن يوسف القزوينى، ثنا محمد بن سعد بن سابره، ثنا عمرو بن أبى قيس، عن منصور، عن سعد بن عبيده، عن أبى ظبيان، قال: أتى عمر رضى الله عنه بامرأه مجنونه قد زنت، فأمر بها لترجم، فمزوا بها على على رضى الله عنه، فقال: «أليست مجنونه بنى فلان؟» قالوا: بلى، قال: «ردوها»، قال:

فرجعوا إلى عمر بن الخطاب، فقال على: «يا أمير المؤمنين! أليست مجنونه بنى فلان؟» قال على: «ألا- تعلم أنه رفع القلم عن ثلاثه: المجنون حتى يبرأ، و الصبى حتى يعقل، و عن النائم حتى يستيقظ»، قال: بلى، قال: فأرسلها (٢).

قال الأمينى: هذه القصه أخرجها تقي الدين السبكي (٣) فى كتابه (ابراز الحكم من حديث رفع القلم) (٤)، أخرجها بإسنادين: عن أبى ظبيان، عن ابن عباس، و بإسناد: عن أبى ظبيان، عن هناد الجنى (٥).

ص: ٩٨

١- إتحاف إخوان الصفا للهيثمى: (مخطوط).

٢- الأمالى لابن بشران: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق. و قد أخرجها أيضا: الصنعانى فى مصنفه: ٨٠/٧، إرواء الغليل: ٥/٢، و أخرجها أبو يعلى فى مسنده: ٤٤٠/١، بإسناد آخر، قال: حدّثنا زهير، حدّثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبى ظبيان، و ذكر الحديث. ٣- تقي الدين السبكي: هو الشيخ جمال الدين أبو الحجاج المزى، حافظ زمانه حامل رايه السنّه و الجماعه، و أحد علماء عصره بالإجماع، و شيخ زمانه الذى تصغى لما يقول الأسماع، و لى قضاء الشافعيه بدمشق سنه ٧٣٩ هـ، له مجموعه من المصنّفات فى مختلف العلوم، و اعتلّ فعاد إلى القاهره، و توفى فيها سنه ٧٥٦ هـ. تهذيب الكمال: ٥/١، الأعلام: ٣٠٢/٤.

٤- إبراز الحكم للسبكي: (مخطوط).

٥- هناد التميمى (وليد الجنى): هو عبد الله بن تمام مولى أم حبيبه. يروى عن زينب بنت نبيط امرأه أنس ابن مالك، عن أنس بن مالك، و روى عنه كثيرون. الثقات: ٢٤/٧.

[قال الخلدی فی فوائده]: أخبرنا القاسم بن محمد بن حماد الكوفي الدلال، ثنا محول، ثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمه، عن ابن عباس: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: عليّ أفضانا و أبيّ أقرؤنا، وإنا ل نرغب عن كثير من لحن أبي (١).

[و ذكره الأرنجاني في التزه و قال]: ذكر في كتاب الطبقات (٢): روى ابن عباس رضي الله عنه قال: خطبنا عمر فقال: عليّ أفضانا و أبيّ أقرؤنا (٣).

[و أخرج السيوطي في مناقبه]: عن أبي هريره، قال: قال عمر بن الخطاب: عليّ أفضانا (٤).

[و ذكره العسقلاني في القوس]، عن عمر (٥).

[و ذكر النيسابوري في العوالي: الحديث، و زاد: قال]: أخبرنا أبو أحمد حمزه بن العباس بن الفضل (٦) (أي بسند آخر).

[و أخرج ابن أبي شيبه في مصنفه] (٧): ثنا أحمد بن الوليد الفخام، ثنا

ص: ٩٩

١- الفوائد لأبي محمد جعفر بن محمد الخلدی الخواص: (مخطوط).

٢- الطبقات الكبرى: ٣٣٩/٢.

٣- زهه الأبرار: (مخطوط).

٤- مناقب الخلفاء: ١٧٠/١.

٥- تسديد القوس: سقط من المطبوع.

٦- حمزه بن العباس: هو حمزه بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث بن جنادة بن شبيب بن يزيد، أبو أحمد الدهقان، سماع العباس بن محمد الدوري، و محمد بن منده الأصبهاني، و أحمد بن عبد الجبار العطاردي، و محمد بن عيسى بن حيان المدائني، و يحيى ابن أبي طالب، و أحمد بن الوليد الفخام، و محمد بن غالب و غيرهم. و روى عنه الدارقطني و من بعده، و حدّثنا عنه أبو الحسن بن رزقويه، و علي و عبد الملك ابنا بشران، و أبو علي بن شاذان، كان ثقة، سكن بالعقبه قريبا من دجله، توفي في ذي القعدة سنة ٣٤٧ هـ. تاريخ بغداد: ١٧٩/٨.

٧- المصنّف: ١٨٣/٧.

أبو أحمد الزبيرى، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبى ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن عمر، قال: على أفضانا، و أبى أقرؤنا، و إننا لندع كثيرا من قول أبى، و أبى يقول: أخذت من فى رسول الله صلى الله عليه و آله، فلن أدعه لشيء.

و الله تعالى يقول ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها (١)، فقال: رواه البخارى (٢) عن عمر بن على، عن يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان (٣).

[كما ذكره ابن بشران فى أماليه (٤)، و الصادق فى فوائده] (٥).

[روى الشيخ السواق (٦) و قال]: حدّثنا مالك بن سليمان أبو بشر الألهانى (٧)، ثنا إسماعيل بن عياش، حدّثنى صفوان بن عمرو، عن حميد بن

ص: ١٠٠

١- البقره: ١٠٦.

٢- صحيح البخارى: ١٨٧/٦.

٣- العوالى الصحاح، المجلد الخامس: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق.

٤- الأمالى: ١٠٤/٩: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق.

٥- الفوائد لأبى على محمّد الصادق: الجزء الثالث: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق، أيضا: ورد الحديث فى مسند أحمد: ١١٣/٥، المستدرک: ٣٠٥/٣، علل الدار قطنى: ٨٤/٢، تهذيب التهذيب: ٢٩٦/٧، و ذكره الذهبى فى تذکره الحفاظ: ٨٢٠/٣، بإسناد آخر، قال: أخبرنا أبو المعالى الهمدانى، نا الفتح بن عبد السلام، أنا هبه الله بن الحسين، أنا أحمد بن محمّد و محمّد بن أشكاب، قالوا: ثنا وهب بن جرير، نا شعبه، عن حبيب بن الشهيد، عن ابن أبى مليكه، عن ابن عباس، قال: قال عمر رضى الله عنه، و ذكر الحديث، أيضا: كتر العمّال: ٥٩٢/٢، تفسير ابن كثير: ١٥٥/١، تاريخ مدينه دمشق: ٣٢٥/٧.

٦- محمّد بن محمّد بن عثمان السواق: من أهل بغداد، سكن بها و حدّث، كنيته أبو منصور. روى عن أبى مسهر الدمشقى، و آدم بن أبى إياس، و إسماعيل بن أبى دويس، و أسد بن موسى، و زكريا بن عدى، و عيسى بن حامد، و ابن الجهم. و روى عنه أبو بكر أحمد بن ثابت، و على بن هبه الله بن ماكولاء، و القاضى أبو عبد الله بن المحاملى، توفى سنه ٢٦١ هـ. تاريخ بغداد: ١٦٠/٨، الأنساب: ٣٢٩/٣.

٧- مالك بن سليمان: يكنى أبا أنس الألهانى الحمصى. روى عن بقيه بن الوليد، و يزيد بن

عبد الله بن يزيد المدني (١)، أنه ذكر عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قضايا قضا بها علي بن أبي طالب، فأعجبت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال: «الحمد لله الذي جعل فينا الحكمه أهل البيت» (٢).

[أخرج الديلمي في الفردوس] قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «يا أبا بكر، كفى و كفى علي في العدل سواء» (٣)، في تسديد القوس أسنده عن أبي بكر (٤).

[و ذكر البدخشي في التحفه الحديث و قال]: أخرجه ابن السَّمَان (٥) في كتاب الموافقه (٦)، و ابن الجوزي في الواهيات (٧)، كلاهما عن أبي بكر الصديق،

ص: ١٠١

- ١- حميد بن عبد الله بن يزيد المدني: لم نحصل له على ترجمه وافية سوى أنّ الرازي ذكر بأنه روى عن عبد الرحمن بن أبي عوف، و مالك بن أبي رشيد. و روى ع نه صفوان بن عمرو، و م حمد بن الوليد الزبيدي، و الأحموسى. الجرح و التعديل: ٢٢٤/٣.
- ٢- مجموعه أحاديث الشيخ أبي منصور السّواق: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق، أيضا: ورد الحديث فى العمده: ص ٢٥٣، ذخائر العقبي: ص ٢٠، فضائل الصحابه: ٦٥٤/٢، ينابيع المودّه: ١٧٤/٢.
- ٣- فردوس الأخبار: ٣٩٩/٥، أخرجه عن كنوز الحقائق: ١٨٦/٢.
- ٤- تسديد القوس: ٣٩٩/٥ بهامش فردوس الأخبار.
- ٥- ابن السّمَان: إسماعيل بن علي الحافظ، أبو سعيد السّمَان، صدوق معتزلى، و هو من الرى، سمع من المخلص، و عبد الرحمن بن فضاله، و علي بن عبد الله الفقيه، و محمّد بن بكران، و خلق كثير. و روى عنه ابن أخيه طاهر بن الحسين، و أبو بكر الخطيب، و له تصانيف و حفظ واسع و رحله كبيره، و مشايخ يجاوزون ثلاثه آلاف على ما قال، توفى سنة ٤٤٣ هـ. لسان الميزان: ٤٢١/١-٤٢٢.
- ٦- كتاب الموافقه لأبي سعيد السّمَان: (مخطوط).
- ٧- كتاب الواهيات لابن الجوزي: (مخطوط).

و الخطيب في تاريخ بغداد (١)، عنه و عن أبي هريره، و قال: باطل، و قال الذهبي (٢):

موضوع (٣).

[و ذكره ابن عين العرفاء في المفتاح ضمن الحديث السابع عشر] و قال:

هو ضعيف على ما ذكره السيوطي (٤).

[و أخرج ابن الجوزي في العلل الحديث بإسناده و قال]: أخبرنا أبو منصور القزاز (٥)، قال: أخبرنا أبو بكر بن علي، قال: أخبرنا أبو العلاء قاسم ابن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو أميه المختط، قال: حدّثني مالك بن أنس، عن الزهيري، عن أنس بن مالك، عن عمر بن الخطاب، قال: حدّثني أبو بكر الصديق، قال: سمعت أبا هريره، يقول: جئت إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ بَيْنَ يَدَيْهِ تَمْرٌ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيَّ وَ نَاولني من ملء كَفِّهِ فَعَدَدْتُهُ ثَلَاثًا وَ سَبْعِينَ تَمْرَةً، ثُمَّ مَضَيْتُ مِنْ عِنْدِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ تَمْرٌ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيَّ وَ ضَحَكَ إِلَيَّ وَ نَاولني من التمر ملء كَفِّهِ، فَعَدَدْتُهُ فَإِذَا هُوَ ثَلَاثٌ وَ سَبْعُونَ تَمْرَةً، فَكَثُرَ عَجَبِي مِنْ ذَلِكَ، فَرَحْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! جِئْتُكَ وَ بَيْنَ يَدَيْكَ تَمْرٌ فَناولتني ملء كَفِّكَ فَعَدَدْتُهُ ثَلَاثًا وَ سَبْعِينَ تَمْرَةً، ثُمَّ مَضَيْتُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ تَمْرٌ فَناولتني ملء كَفِّهِ فَعَدَدْتُهُ ثَلَاثًا وَ سَبْعِينَ تَمْرَةً، فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِكَ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَمَا

ص: ١٠٢

١- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٧٦/٨.

٢- ميزان الاعتدال: ١٤٦/١.

٣- تحفه المحييين: (مخطوط).

٤- مفتاح الهدايه: (مخطوط).

٥- أبو منصور القزاز: عبد الرحمن بن محمّد بن عبد الواحد الشيباني البغدادي، و يعرف بابن زريق. روى عن الخطيب، و أبي

جعفر بن مسلمه، و كان صالحا كثير الروايه، توفي سنة ٥٣٥ هـ. العبر: ٩٥/٤-٩٦.

علمت أنّ يدي و يد علي في العدل سواء» (١).

قال الخطيب: هذا حديث باطل بهذا الإسناد، تفرد به قاسم الملطي (٢) و كان يضع الحديث (٣)، و قال الدار قطني: قاسم الملطي يكذب (٤).

و قال المؤلف [ابن الجوزي]: و قد روى حديث آخر في هذا المعنى أصلح إسناداً: أخبرنا القزاز، قال: أنا محمّد بن طلحة النعالي، قال: قرء علي أبي بكر محمّد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي و أنا أسمع، قيل له: حدّثك أبو بكر أحمد بن محمّد ابن صالح التمار، قال: أنا محمّد بن مسلم بن واره، قال: أنا عبد الله بن رجاء، قال:

أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حبشى بن جناده، قال: كنت جالسا عند أبي بكر فقال: من كان له عند رسول الله عدّه فليقم، فقام رجل فقال: يا خليفه رسول الله! إنّ رسول الله أوعدني ثلاث حثيات (٥) من تمر، قال: فقال: أرسلوا إلى علي، فقال: يا أبا الحسن، إنّ هذا يزعم أنّ رسول الله أوعد أن يحثي له ثلاث حثيات من تمر فاحتها له؟ قال: فاحتها، فقال أبو بكر: عدّوها، فعّدوها فوجدوها في كلّ حثيه

ص: ١٠٣

١- العلل المتناهيه لابن الجوزي: (مخطوط).

٢- قاسم الملطي: هو قاسم بن إبراهيم الملطي، قدم بغداد و حدّث عن لوين، و مبارك بن عبد الله المختط. و روى عنه الحسين بن علي بن محمّد الحلبي، و عبد الله بن محمّد بن اليسع، و الحسن بن علي بن محمّد الحربي، و لؤلؤ بن عبد الله، و محمّد بن الحسن المقرئ. تاريخ مدينه دمشق: ٣٣٤/٥٠، ميزان الاعتدال: ٣٦٧/٣.

٣- تاريخ بغداد: ٧٦/٨، لقد ذكر الخطيب بأنّ الحديث باطل الإسناد بقاسم الملطي، و هو- أي الخطيب- يذكر في تاريخه عدّه أحاديث في سلسلتها قاسم الملطي و لم يعقب علي تلك الأحاديث، و لم يذكر أنّها موضوعه، منها حديث ثلثي القرآن، ينظر: تاريخ بغداد: ٤٤١/١٢، كما ذكره ابن حجر بعدّه أحاديث منها: «أكثرنا عليّ الصلاه»، و لم يذكر عنه شيء، ينظر: لسان الميزان: ٤٥٦/٤.

٤- ينظر: ميزان الاعتدال: ٤٠٣/٣.

٥- حثيات: جمع الحثي، ما عرف باليد من التراب و غيره. لسان العرب: ١٦٤/١٤.

ستين تمره لا تزيد واحدا على الآخر، قال: فقال أبو بكر الصديق: صدق الله و رسوله، قال لى رسول الله ليله الهجره و نحن خارجان من الغار نريد المدينه: «كفى و كفّ على فى العدل سواء» (١).

[أخرج الديلمى فى الفردوس عن أم سلمه حديث]: «القرآن مع على و على مع القرآن» (٢).

[و ذكر البدخشى فى التحفه عن على حديث]: «يا على، إنّ الحقّ معك و الحقّ على لسانك و فى قلبك و بين عينيك» (٣).

[و فيه أيضا عدّه أحاديث عن عائشه، منها]: «الحقّ مع على يزول معه حيث ما زال».

[و عن على و عائشه]: «الحقّ لن يزال مع على، و على مع الحقّ، لن يختلفا و لن يفترقا» (٤).

[و عن عائشه]: «الحقّ مع على و على مع الحقّ، و لن يفترقا حتّى يردا

ص: ١٠٤

١- و قد ذكر الحديث أيضا فى: كتر العمّال: ١١/٦٠٤، تاريخ بغداد: ٥/٢٤٠، تاريخ مدينه دمشق: ٣٦٩/٤٢، ميزان الاعتدال: ١/١٤٦، لسان الميزان: ١/٢٨٧، المناقب للخوارزمى: ص ٢٩٧، جواهر المطالب: ص ٦١، ينابيع المودّه: ٢/٢٣٦. و للحديث صورته أخرى مشابهه ذكرها الخطيب البغدادي فى تاريخ بغداد: ٨/٧٦، و تاريخ ابن عساكر فى ترجمه الإمام على عليه السلام: ٢/٤٣٨.

٢- فردوس الأخبار: ٣/٢٨٢، رواه الطبرانى من طريق أبى سعيد التميمى عن ثابت مولى أبى ذر، عن أم سلمه رضى الله عنها بلفظ: «على مع القرآن و القرآن مع على، لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض»، ينظر: المعجم الصغير: ١/٢٥٥، أيضا ذكره الحاكم فى المستدرک: ٣/١٢٤، و الهيثمى فى مجمع الزوائد: ٩/١٣٤، ينابيع الموده: ١/٢٦٩.

٣- ذكره الخوارزمى فى حديث طويل بالإسناد عن أبى عبد الله محمّد بن سهل، عن محمّد ابن عبد الله البليوى، عن إبراهيم بن عبد الله بن العلاء، قال: حدّثنى أبى، عن زيد بن على ابن الحسين بن على بن أبى طالب، عن أبيه، عن جدّه، عن على بن أبى طالب عليه السلام قال: و ذكر الحديث، المناقب: ص ١٢٩.

٤- ورد الحديث بصوره مختلفه، ينظر: البدايه و النهايه: ٧/٢٩٨، الجامع الصغير: ٢/٤٧٧.

[و عنها أيضا]: «علِيّ مع الحقّ و الحقّ معه» (١).

[و روى] عن أبي موسى الأشعري (٢) و سعد و أم سلمه حديث: «أنت مع الحقّ و الحقّ معك».

[و حديث]: «علِيّ مع القرآن و القرآن مع عليّ، لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض» (٣).

[و روى] عن أبي سعيد: «الحقّ مع ذا، الحقّ مع ذا»، يعنى عليّنا (٤).

[و أخرج أبو يعلى فى مسنده]: حدّثنا محمّد بن عباد المكيّ (٥)، نا أبو سعيد، عن صدقه بن الربيع، عن عماره بن غزويه، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، قال: كنّا عند بيت النبي صلّى الله عليه و آله فى نفر من المهاجرين و الأنصار فخرج علينا فقال: «ألا أخبركم بخياركم؟» قالوا: بلى، قال: «خياركم الموفون المطيّبون إنّ الله يحبّ الخفّىّ التقى»، قال: و مرّ على بن أبي طالب

ص: ١٠٥

١- ورد الحديث بصورة مختلفه، ينظر: مسند أبي يعلى: ٣١٨/١، أيضا: كنز العمال: ٦٢١/١، تاريخ مدينة دمشق: ٤٢٩/٤٢، صحيح الترمذى: ١٦٦/٢، تاريخ بغداد: ٣٢١/١٤.

٢- أبو موسى الأشعري: هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن الجماهر بن الأشعر، قدم مكّه فحالف سعيد بن العاص بن أميه، و أسلم بمكه و هاجر إلى أرض الحبشه، ثمّ قدم مع قدوم أهل السفينتين و النبي صلّى الله عليه و آله بخير، و كان عامل النبي صلّى الله عليه و آله على زبيد و عدن، و استعمله عمر على البصره، و كان له ما كان يوم الحكمين فى صفين، مات بالكوفه سنة ٤٢ هـ و قيل ٤٤ هـ و قيل ٦٢ هـ. أسد الغابه: ٣٤٥/٣، مروج الذهب: ٢٧٧/٢.

٣- ذكره النيسابورى فى المستدرک: ١٢٤/٣، كنز العمال: ٦٠٣/١١.

٤- تحفه المحبّين: (مخطوط).

٥- محمّد بن عباد المكيّ: يكنى أبا عبد الله، سكن بغداد، قال عنه يحيى بن معين: لا بأس به، روى عن حاتم بن إسماعيل، و ابن عمر الأنصارى، و ابن ميمون القداح و غيره. و روى عنه أبو القاسم البغوى، و أبو يعلى و غيره، توفى سنة ٢٣٤ هـ. الجرح و التعديل: ٧٢٧/٢.

فقال: «الحق مع ذا، الحق مع ذا» (١).

[و أخرج أبو يعلى فى مسنده]: حدّثنا أبو موسى، نا سهيل بن حمّاد أبو عتاب الدلال، نا مختار بن نافع التميمى، حدّثنى أبو حيان التميمى، عن أبيه، عن على: «قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: رحم الله أبا بكر... رحم الله عليّ، اللهم أدر الحق معه كيف دار» (٢).

قال الأمينى: ذكر صدر الروايه مخلتق باطل (٣).

[و روى الحافظ الأصفهانى فى السير] عن على رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: «رحم الله عليّ، اللهم أدر الحق معه حيث دار» (٤).

[و أخرج أبو جعفر البحترى فى أماليه]: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن وهبان بن محمّد بن وهبان الأزدي: حدّثنا أبو القاسم على بن أحمد بن كثير ابن محمّد الصدقى العسكرى: حدّثنا أبو القاسم عمر بن على بن داود الفخار، حدّثنا أحمد بن الحسين، حدّثنا أحمد بن محمّد بن على بن حمزه، عن أبيه، عن الأعمش، عن سفيان الثورى، عن محمّد المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن على بن أبى طالب قال: «جىء إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله بورد أحمر مكتوب عليه:

لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، على أخو رسول الله و وصيّيه من بعده» (٥).

ص: ١٠٦

١- مسند أبى يعلى: ٣١٨/٢، ذكره أيضا: كنز العمال: ١١/٦٢١، تاريخ مدينة دمشق: ٤٢٠/٤٤٩.

٢- مسند أبى يعلى: ١/٤١٨.

٣- قال الترمذى بعد أن ذكر الحديث: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، سنن الترمذى: ٥/٢٩٧، و قال العقيلى: لم يعرف الحديث إلا عن مختار بن نافع، و هو منكر الحديث، و قال ابن حبان: منكر الحديث جدا، كان يأتى بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب. ضعفاء العقيلى: ٤/١٢٠، المجروحين: ٣/١٠.

٤- سير السلف للحافظ إسماعيل الأصفهانى: (مخطوط)، أيضا ورد فى: تحفه الأحوذى: ١٠/١٤٩، الجامع الصغير: ٢/٩، كنز العمال: ١١/٦٤٣، فيض القدير: ٤/٢٥.

٥- الأمالى لأبى جعفر البحترى: (مخطوط).

[و أخرج أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقبلي في الضعفاء] قال:

حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى الكسائي، قال: حدّثنا يحيى بن سالم، قال: حدّثنا أشعث ابن عمّ حسن بن صالح، قال:

حدّثنا مسعر، عن عطيه العوفى، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «مكتوب على باب الجنة: لا إله إلا الله محمد رسول الله، أيّده بعلى قبل أن تخلق السماوات والأرض بألفى سنه» (١).

وفيه: حدّثنا محمّد بن عثمان، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى بن سالم، قال: حدّثنا أشعث ابن عمّ حسن بن صالح، قال: حدّثنا مسعر، عن عطيه العوفى، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «مكتوب على باب الجنة: لا إله إلا الله، محمد رسول الله أيّده بعلى» (٢).

[و أخرج ابن الجوزى في كتابه (العلل المتناهية)]: حدّثنا عبد الرحمن ابن محمّد قال: أنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: حدّثنا أبو نعيم الحافظ، قال:

حدّثنا أبو علي ابن الصواف و محمد بن سهل و الحسن بن علي بن الخطاب البغداديون و سليمان بن أحمد الطبراني، قالوا: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى، قال: حدّثنا يحيى بن سالم قال: حدّثنا أشعث ابن عمّ حسن بن صالح، قال: حدّثنا مسعر، عن عطيه، عن جابر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «مكتوب على باب الجنة: لا إله إلا الله محمد رسول الله، على أخو رسول الله قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفى عام» (٣).

ص: ١٠٧

١- الضعفاء: ٣٣/١.

٢- المصدر السابق: ٨٦/٢.

٣- العلل المتناهية لأبي الجوزى: (مخطوط).

[روى البدخشي في التحفة قال]: حدّثنا أبو العباس سهل بن محمّد بن سعيد المروزي: حدّثنا جدّي أبو الحسن المحمودي، حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عمران الأسترابادي، حدّثنا هديه بن عبد الوهاب، حدّثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر حدّثنا ابن زياد (١)، حدّثنا ابن عمّار (٢)، عن إسحاق بن عبد الله، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «نحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنة: أنا و حمزه و جعفر و علي و الحسن و الحسين و المهدي» (٣).

[قال ابن سمعون في أماليه]: أخبرنا أبو بكر محمّد بن يونس المقرئ (٤)، قال: أخبرنا جعفر بن شاکر، قال: أخبرنا الخليل بن زكريا، قال: أخبرنا محمّد بن ثابت البنائي، قال: حدّثني أبي، عن أنس بن مالك أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله

ص: ١٠٩

١- إشاره إلى علي بن زياد اليماني.

٢- إشاره إلى عكرمه بن عمار.

٣- تحفه المحبّين: (مخطوط)، و ذكره أيضا: كنز العمّال: ٩٧/١٢، تاريخ ابن خلدون: ٣١٩/١، ينابيع المودّة: ٦٨/٢، سنن ابن ماجه: ٥١٩/٢، ابن البطريق في العمده: ص ٥٢، باختلاف في لفظه: «ساده أهل الجنة».

٤- محمّد بن يونس بن عبد الله: أبو بكر الأزرق المقرئ المطرز، سمع أحمد بن عبيد الله النرسي، و أبا بكر بن أبي الدنيا، و جعفر بن محمّد بن كزال، و محمّد بن عبد الله الحضرمي، و موسى بن إسحاق الأنصاري، و العطار، و محمّد بن أحمد بن الهيثم المصري و غيرهم، و كان جليلا- في القراءه ثقّه، قرأ عليه أبو بكر بن الشارب. و روى عنه أبو بكر محمّد النقاش، و منصور الحذاء، و أبو حفص بن شاهين، و أبو الحسين بن سمعون و غيرهم، توفي سنه ٣٢٠ هـ. تاريخ بغداد: ٤٤٦/٣.

قال: «يا علي، أنت سيد شباب أهل الجنة» (١).

[و أخرج أبو بكر البرزاز في مسنده قال]: حدّثنا أحمد بن مالك القشيري (٢)، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، ثنا النضر بن حميد، عن سعد الإسكاف، عن محمّد بن علي، عن أنس، قال: جاء جبرئيل إلى النبي صلّى الله عليه وآله فقال: «إنّ الله تبارك و تعالی يحبّ من أصحابك ثلاثة يا محمّد»، ثمّ أتاه فقال:

«يا محمّد، إنّ الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك»، قال أنس: فأردت أن أسأل رسول الله صلّى الله عليه وآله فهبته، فلقيت أبا بكر فقلت: يا أبا بكر إنّي كنت و رسول الله صلّى الله عليه وآله و إنّ جبرئيل قال: «يا محمّد، إنّ الجنة تشتاق إلى ثلاثة»، فلعلك أن تكون منهم، ثمّ لقيت عمرا فقلت له مثل ذلك، ثمّ لقيت علي بن أبي طالب فقلت له مثل ذلك، فقال علي: «أنا أسأله: إن كنت منهم فحمدت الله و إن لم أكن منهم حمدت الله تبارك و تعالی»، فدخل علي رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: «يا رسول الله، إنّ أنسا حدّثني أنّ جبرئيل أتاك فقال: إنّ الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك فإن كنت منهم حمدت الله، و إن لم أكن منهم حمدت الله»، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «أنت منهم و عمار بن ياسر و سيشهد مشاهد بين فضلها، عظيم أجرها، و سلمان منّا أهل البيت، فاتخذها صاحباً» (٣).

ص: ١١٠

١- الأماي لأبي الحسن محمّد بن محمّد (ابن سمعون): المجلس السابع: (مخطوط).

٢- أحمد بن مالك: هو أحمد بن مالك القشيري، من قشير، قبيله من العرب معروفه تنسب إلى قشير بن كعب بن مالك. روى عنه تلميذه أبو بكر البرزاز، و كذلك الطيالسي، و الفضل بن محمّد الضبي الكوفي. طرائف المقال: ١٩٢/٢، تاريخ بغداد: ١٢٢/١٣.

٣- زوائد مسند أبي بكر لأبي بكر البرزاز: باب مناقب الصحابه: (مخطوط)، مكتبه جامعه علي كر بالهند. أيضا: كنز العمال: ٢٥٧/١٣، مجمع الزوائد: ١١٨/٩، مسند أبي يعلى: ١٤٤/١٢، تاريخ مدينه دمشق: ٤١٣/٢١.

قال: ما رواه إلا جعفر عن النضر، و النضر و سعد لم يكونا بالقويين.

قال الأميني: حذف من الحديث جواب أبي بكر و عمر لأنس كرامه لهما.

[و ذكر أبو الحسن الحربى فى أماليه الحديث قال]: حدّثنا أبو جعفر محمّد ابن إبراهيم البرتى الأطروش (١)، ثنا أبو زيد عمر بن شبيه، ثنا أبو أحمد-يعنى الزبيرى- ثنا الحسن بن صالح، عن أبي ربيعه، عن الحسن، عن أنس، عن النبى صلّى الله عليه و آله قال: «الجنّه تشتاق إلى ثلاثه: على و عمّار و سلمان رضوان الله عليهم» (٢).

[روى البدخشى فى التحفه الحديث قال]: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: «أتانى جبرئيل فقال: يا محمّد إنّ الله يحبّ من أصحابك ثلاثه فأحبّهم: على و أبو ذر و المقداد بن الأسود. و يا محمّد، إنّ الجنّه تشتاق إلى ثلاثه من أصحابك: على و عمار و سلمان». عن محمّد بن على بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه (٣)، قال العماد بن كثير (٤): فيه نكاره شديد و لا يصحّ.

ص: ١١١

١- الأطروش: هو محمّد بن إبراهيم، أبو جعفر الأطروش البرتى الكاتب، سمع محمّد بن حاتم الزمى، و أبا عمر الدورى، و يحيى بن أكثم القاضى و غيرهما. روى عنه القاضى أبو بكر بن الجعابى، و النحاس، و أبو الحسين المقرئ، قال عنه الدارقطنى: ثقّه مأمون، توفى يوم الأربعاء من شهر رمضان سنة ٣١٣ هـ. تاريخ بغداد: ١/٤٢١.

٢- الأمالى لأبى الحسن على الحربى الحنبلى: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق، أيضا: نظم درر السمطين: ص ١٠٨، كنز العمّال: ١١/٦٣٩، تاريخ مدينه دمشق: ٢١/٤٠٩، أسد الغابه: ٢/٣٣١، تهذيب الكمال: ١١/٢٥١، سير أعلام النبلاء: ١/٥٤١، البدايه و النهايه: ٧/٣٤٥، مسند أبى يعلى: ٥/١٦٥، بالإسناد عن أبى بكر بن أبى شبيه، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، حدّثنا الحسن ابن صالح، و ذكر الحديث.

٣- تحفه المحبّين: (مخطوط)، أيضا: مسند أبى يعلى: ١٣/١٤٣، كنز العمّال: ١١/٧٥٤، تاريخ مدينه دمشق: ٢١/٤١٢.

٤- العماد بن الكثير: هو عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ذرع، البصرى الأصل، الدمشقى الشافعى، تفقّه على يد الشيخ برهان الدين الغزوى و غيره، و سمع ابن السويدي، و القاسم بن عساكر، و الحافظ المزى، محدّث و محقّق و له مجموعته

أقول ١: قد صحَّ الجزء الثاني عن أنس مرفوعاً، وبالجزء الأول أيضاً شواهد صحيحة، فالنكاره إنما هي في هذا الإسناد فقط.

[و ذكر البدخشي أيضاً حديثاً] عن أنس بن مالك، عن الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ تَشْتَاقُ إِلَيْهِمُ الْحُورُ: عَلِيٌّ وَعَمَّارٌ وَسَلْمَانٌ» ٢.

[و فيه] عن علي، قال: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «أَلَا إِنَّ الْجَنَّةَ اشْتَاقَتْ لِأَرْبَعَةٍ مِنْ أَصْحَابِي: عَلِيٌّ وَالْمُقَدَّادُ وَسَلْمَانٌ وَأَبُو ذَرٍّ» ٣.

و عن عمرو بن الحمق قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «هَلْ رَأَيْتَ آيَةَ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ الطَّعَامَ وَتَشْرَبُ الشَّرَابَ وَتَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ؟ هَذَا آيَةُ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ»، و أشار إلى علي بن أبي طالب ٤.

[أخرج الحاكم البيهقي في التهذيب]: عن زيد بن علي، عن آبائه، عن

على عليه السلام: «شكوت إلى النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله حسد الناس لي، فقال: أما ترضى أن تكون رابع أربعة، أول من يدخل الجنة: أنا و أنت و الحسن و الحسين و أزواجنا عن أيماننا و شمائلنا، و ذرياتنا خلف أزواجنا، و شيعتنا من ورائنا؟» (١).

[و أخرج الطبراني الحديث قال]: حدّثنا أحمد بن محمّد المرى القنطري (٢)، نا حرب بن الحسن الطخّان، نا يحيى بن يعلى، عن محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله قال لعلى رضى الله عنه: «إنّ أول أربعة يدخلون الجنة: أنا و أنت و الحسن و الحسين، و ذرارينا خلف ظهورنا، و أزواجنا خلف ذرارينا، و شيعتنا عن أيماننا و عن شمائلنا» (٣).

[و روى أبو أحمد ابن الغطريف فى مجموعته قال]: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى (٤)، قال: حدّثنا عيسى بن مسلم

ص: ١١٣

١- التهذيب فى التفسير للبيهقى: الجزء السابع: (مخطوط) مكتبه خدابخش بالهند، و أخرجه القرطبي فى تفسيره: ٢١/١٦، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عيّاس أنّه لما نزلت: قُلْ لاَ شَيْءُ نُلْكُمُ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةُ فى الْقُرْبى قال: و ذكر الحديث بطوله، أيضا: شواهد التنزيل: ١/ ١٨٥ بإسناده عن إسماعيل بن عمرو البجلي، عن عمرو بن موسى، عن زيد بن على عليه السلام، عن آبائه، عن على عليه السلام، قال: و ذكر الحديث، و أخرجه ابن عساكر: ١٤/١٦٩، و رواه ابن جبیر فى نهج الإيمان: ص ٥٠٩ عن أنس بن مالك.

٢- أحمد بن محمّد بن العباس المرى القنطري: حدّث عن محمّد بن عبيد بن حساب، و على ابن أحمد الأندلسى، و محمّد بن إسحاق السراج، و حرب بن الحسن الطحان، و قد أخذ عنه الطبراني. تاريخ بغداد: ٥/٣٤٣، المعجم الصغير: ١/٣٧.

٣- المعجم الكبير للطبراني: ١/٣٢٠، أيضا: ٣/٤١، كتر العمّال: ١٢/١٠٤، ينابيع المودّة: ٢/٣٥٥.

٤- أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد، أبو عبد الله الصوفى البغدادي، سمع على بن الجعد، و أبا نصر التمار، و يحيى بن معين، و إبراهيم بن زياد، و سبلان، و الغضيفى، و أبا الربيع الزهراني، و إسحاق الطالقاني و غيرهم. و روى عنه أبو سهيل بن زياد، و محمّد بن عمر ابن الجعابى، و السبيعي و غيرهم، قال عنه الدارقطنى: إنّّه ثقة، توفى كبير السن فى شهر رجب يوم الجمعة سنة ٣٠٦ هـ. تاريخ بغداد: ٤/٣٠٣-٣٠٦.

الأحمر، قال: حدثنا محمد بن معاوية، عن يحيى بن سابق، عن زيد بن أسلم (١)، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا على أنت في الجنة، يا على أنت في الجنة، يا على أنت في الجنة» (٢).

[و ذكر أبو بكر الكرخي (٣) في أربعينته الحديث: عن [أبي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله البرّاز (٤)، ثنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري - وهو حاضر يسمع و يردّ الخطاء و له مائة سنة و ستان - قال: ثنا الإمام أبو محمد بن أحمد بن الغطريف، قال: نا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، ثنا عيسى بن مسلم الأحمر، ثنا محمد بن معاوية، عن يحيى بن سابق، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا على أنت في الجنة،

ص: ١١٤

١- زيد بن أسلم بن ثعلبة بن عدى بن كعب: أبو أسامة، مولى عمر بن الخطاب، شهد بدرًا و أحدا، سمع ابن عمر، و أنس، و أباه. روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، و عبيد الله بن عمر الثوري، و مالك، و معمر، توفي سنة ١٣٦ هـ. الطبقات الكبرى: ٤٦٨/٣، الجرح و التعديل: ٥٥٥/٣.

٢- مجموعه أحاديث للشيخ أبي أحمد الغطريف: (مخطوط)، المكتبة الظاهريّة بدمشق.

٣- أبو بكر الكرخي: أحمد بن المغرب بن الحسين الكرخي، أبو بكر صلاح الدين، سمع طراد الزينبي، و أبا طاهر بن أسوار، و ابن الطيوري، و جعفر السراج، و ابن سعيد الأنباري و غيرهم. و حدّث عنه ابن السمعاني في تاريخه، و أبو الفرج بن الجوزي، و أبو أحمد بن سكينه، و ابن الأخضر، و ابن الحصري و غيرهم. مختصر تاريخ ابن الديثي: ص ١٢٥.

٤- أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله البرّاز الأنصاري: حدّث عن أبيه، و عن أبي القاسم إسماعيل بن أحمد ابن السمرقندي، و الحسن بن علي الشاهد، و محمد بن أحمد المهدي بالله، و هناد بن إبراهيم النسفي، و عمر بن الحسين الخفاف، و الجوهري، و الدارقطني و غيرهم. و روى عنه سعد الله ابن الدجاجي، و ابن علي بن أبي القاسم بن أبي علي، و عبد الله ابن أبي عبد الله الوكيل، و عبد الملك بن محمد بن يوسف، و عبد المؤمن بن عبد الغالب الشيباني و غيرهم. إكمال الكمال: ١٥/٣، تاريخ مدينة دمشق: ٢٠٤/١٤.

يا على أنت في الجنة» (١).

[و أخرجه ابن أبي شيبة قال]: حدّثنا وكيع، عن شعبه، عن الحر بن صباح، عن عبد الرحمن بن الأخنس، عن سعد بن زيد، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «عليّ في الجنة» (٢).

[أخرج المقدسي في المستخرج قال]: أخبرنا الحافظ أبو محمد بن عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضر (٣) ببغداد أنّ أبا القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي و أبا محمد يحيى بن علي بن محمد بن الطراح أخبراه قراءه عليهما، قال: أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن النقر، أنا عبد الله ابن محمد بن خذامه، ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، نا هدبه، ثنا حماد بن سلمه، عن محمد، بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم

ص: ١١٥

١- الأربعون حديثا لصلاح الدين أبي بكر الكرخي البغدادي: الجزء الخامس: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق: أيضا أخرجه صاحب كنز العمال: ١١٠/١٣، و أخرجه ابن عساكر بطريق آخر، قال: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين و أبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك، قال: أنا القاضي أبو الطيب الطبري، أنا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن الغطريف، نا أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي، و أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، نا أبو محمد الجوهري إملاء، أنا محمد بن المظفر الحافظ، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، نا عيسى بن مسلم الأحمر، نا محمد بن معاوية، عن يحيى بن سابق المدني، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا على أنت في الجنة، يا على أنت في الجنة يا على أنت في الجنة». تاريخ مدينة دمشق: ٣٣٥/٤٢، ذيل تاريخ بغداد: ٣٩/٣.

٢- المصنّف لابن أبي شيبة: ٥٠٥/٧.

٣- عبد العزيز بن محمد بن المبارك بن الأخضر: الجنازدي ثم البغدادي، محدّث العراق في عصره، أصله من جنابذ (قرية بنيسابور)، صنّف مجموعه حسنه و كان ثقه، صحب ابن النجار مدّه طويله و قرأ عليه، سمع من القاضي أبي بكر الأنصاري، و أبي القاسم ابن السمرقندي، و يحيى بن الطراح، و عبد الوهاب الأنماطي، و الأرموي، و ابن ناصر، و أبي الوقت، و ابن البطي، توفي سنه ١٣٨٤ هـ. سير أعلام النبلاء: ٢١٧/١٥، تذكره الحفاظ: ١٣٨٤/٤.

التميمي، عن سلمه بن أبي الطفيل (١)، عن علي عليه السلام، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

«يا علي، إن لك في الجنة كنزا وإنك ذو قرنيها» (٢).

و بإسناد آخر قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر (٣) بأصبهان أن أبا علي الحداد أخبرهم قراءه عليه وهو حاضر، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشه التيمي، ثنا حماد بن سلمه، عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم، عن سلمه بن أبي الطفيل، و ذكر الحديث (٤).

[قال الطبراني]: تفرد به حماد بن سلمه. رواه الإمام أحمد، عن عفان، عن حماد. و رواه أبو حاتم بن حبان، عن عبد الله بن أحمد بن موسى، عن هديه. و رواه الطبراني، عن علي بن عبد العزيز، عن حجاج بن منهال، عن حماد. و بنحوه عن أحمد بن علي الأبار، عن عبد الله بن محمد بن عائشه (٥).

[و رواه الحافظ إسماعيل الطلحي في السير بزياده]: عن علي رضي الله عنه قال:

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، إن لك كنزا في الجنة، وإنك ذو قرنيها، فلا تتبع

ص: ١١٦

١- سلمه بن عامر بن واثله: و هو كناني ليثي، والده أبو الطفيل الذي صحب الإمام علي عليه السلام و شهد معه جميع حروبه. روى سلمه عن أبيه عن الإمام علي عليه السلام. و روى عنه محمد بن إبراهيم التيمي، و فطر بن خليفة. التاريخ الكبير: ٧٧/٤، الجرح و التعديل: ١٦٦/٤.

٢- المستخرج من الأحاديث لضياء الدين المقدسي: (مخطوط)، المكتبة الظاهريه بدمشق.

٣- أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر: الفقيه الشافعي، سكن بغداد و كان من أهل العلم و الفضل و الزهد، و حدث بها عن يحيى بن بكير المصري، و يوسف بن عدي، و إبراهيم بن المنذر الحزامي، و يعقوب بن حميد بن كاسب. و روى عنه أحمد بن كامل القاضي، و عبد الباقي بن قانع، و عبد الرحمن المجبر، و أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبى. تاريخ بغداد: ٣٨٢/١.

٤- المستخرج من الأحاديث لضياء الدين المقدسي: (مخطوط)، المكتبة الظاهريه بدمشق.

٥- المعجم الأوسط للطبراني: ٢٠٩/١.

النظرة النظرة، فَإِنَّ لَكَ الْاَوَّلَى وَ لَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ» (١).

[و أخرج أبو بكر البخارى فى فوائده قال]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الطرسوسى، حَدَّثَنَا عبيد الله بن محمد، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ أَبِي الطَّفِيلِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: «يَا عَلِيُّ، إِنَّ لَكَ كُنْزًا فِي الْجَنَّةِ، وَ إِنَّكَ ذُو قَرْنِيهَا، لَا تَتَّبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فَإِنَّمَا لَكَ الْاَوَّلَى وَ لَيْسَتْ لَكَ الْاُخْرَى».

قال الشيخ رحمه الله (٢):

يجوز أن يكون معنى قوله: إِنَّكَ ذُو قَرْنِيهَا، أى أنت ملكها المخصوص بالملك الأكبر، فَإِنَّ لَكَ مَلَكًا فِي الْجَنَّةِ كُلِّهَا كَمَا كَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ مَخْصُوصًا بِمَلِكِ الْأَرْضِ كُلِّهَا يَضْرِبُ مِنْ مَشْرِقِهَا إِلَى مَغْرِبِهَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَ حِدَّهَا تَغْرَبُ فِي عَيْنِ حِمَّتِهِ (٣) وَ قَالَ: حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَ حِدَّهَا تَطَّلَعُ عَلَى قَوْمٍ (٤) فَأَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ بَلَغَ مَغْرِبِهَا وَ مَطْلِعِهَا، وَ قَالَ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ (٥) فَأَخْبَرَ أَنَّهُ مَلِكُ الْأَرْضِ كُلِّهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا، فَكَذَلِكَ عَلِيُّ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مَلِكٌ هُوَ مَخْصُوصٌ بِهِ مِنْ بَيْنِ سَاكِرِ الْمَلُوكِ، فَإِنَّ فِي الْجَنَّةِ مَلُوكًا كَمَا أَنَّ فِي الدُّنْيَا مَلُوكًا، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: «أَلَا- أَنْبِئُكُمْ بِمَلُوكِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «كُلُّ أَشْعَثٍ (٦) أَغْبَرَ ذِي طَمْرِينٍ (٧) لَا

ص: ١١٧

١- سير السلف للحافظ إسماعيل بن محمد الطلحي: (مخطوط)، المكتبة على كر بالهند.

٢- إشاره إلى المؤلف أبي بكر محمد البخارى.

٣- الكهف: ٨٦.

٤- الكهف: ٩٠.

٥- الكهف: ٨٤، إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَ آتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا.

٦- الأشعث: الشعث هو تفرق الشعر، فلا يكون متلبدا، رجل أشعث و امرأه شعثاء. غريب الحديث: ٥٨٩/٢.

٧- الطمر: الثوب الخلق، و الجمع أطمار، و فى الحديث: ربّ ذى الطمرين لا يؤبه له، لو أقسم

يؤبه (١) له، لو أقسم على الله لأبره» (٢). و قال عليه السلام: «إن من ملوك أهل الجنة كل أشعث أغبر ذى طمر، لا يؤبه به، الذين إذا استأذنوا على الأمراء لم يؤذن لهم، حوائج أحدهم تتلجلج من صدره، لو قسم نوره يوم القيامة بين الناس لوسعهم» ٣.

[و روى أبو بكر البخارى فى بحره] قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثى السبذموني ٤ رضى الله عنه، حدثنى محمد بن عبد الله بن خالد البلخى، ح قتيبه بن سعيد، ح جعفر بن سليمان الضبعى، عن عوف الأعرابى، عن الحسن البصرى، قال: قال أبو هريره رضى الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه و آله ذلك، أخبر عليه السلام أن فى الجنة ملوكا، و على من أكبرهم ملكا، و إنه من له ملك فى الجنة كلها كما كان لدى القرنين ملك فى الأرض كلها. قال الله تعالى: وَ قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ ٥، أخبر أن من أهل الجنة من ينزل فيها حيث يشاء، و سائر أهل الجنة لهم درجات معلومه و مساكن معروفه. قال عليه السلام: «إن من أهل الجنة من له كذا و من له كذا»، فأخبر أن ملك على منها و فيها ليس

ص: ١١٨

-
- ١- لا يؤبه: تأبّه الرجل على فلان تكبر و رفع قدره عنه، أى لا يبالى به و لا يلتفت إليه لحقارته. غريب الحديث: ٥٨٩/٢.
 - ٢- المعجم الأوسط: ٢٦٤/١، صحيح ابن حبان: ٤٠٣/١٤.

بملك محدود منته، و لكن ملك في جميع الجنة، يتبوا منها حيث يشاء، و قوله:

«إِنَّ لَكَ كَنْزًا فِي الْجَنَّةِ» يجوز أن يكون معناه أَنَّكَ متبرئ من حولك و قوتك، متوكل على الله في أمورك، مستظهر بالله دون حولك و قوتك؛ لأنه عليه السلام أخبر أن كنز الجنة لا حول و لا قوه إلا بالله العلي العظيم (١).

[و قال الحافظ أبو عبيد القاسم بن سلام في معنى الحديث]: قد كان بعض أهل العلم يتأول هذا الحديث (إِنَّكَ ذُو قُرْنِي الْجَنَّةِ) يريد طرفيها، و إنما تأول ذلك لذكره الجنة في أول الحديث. و أما أنا فلا أحسبه أراد ذلك و الله أعلم، و لكنه أراد أَنَّكَ ذُو قُرْنِي هَذِهِ الْأُمَّةِ، فأضمم الأمة، و هذا سائر كثير في القرآن و في كلام العرب و أشعارها أن يكتنوا عن الاسم، من ذلك قول الله جَلَّ ثَنَاؤُهُ: وَ لَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ (٢) و في موضع آخر: مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ (٣) فمعناه عند الناس الأرض، و هو لم يذكرها، و كذلك قوله: حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ (٤) يفسرون أنه أراد الشمس فأضمرها، و قد يقول القائل: ما بها أعلم من فلان، يريد القريه و المدينة و البلده و نحو ذلك، و قال حاتم ٥:

ص: ١١٩

١- معاني الأخبار (بحر الفوائد) لأبي بكر محمد البخاري: (مخطوط)، مكتبة الإمام الرضا عليه السلام بإيران.

٢- فاطر: ٤٥.

أما والله ما يغني الثراء عن الفتى إذا حشرت يوما و ضاق بها الصدر

و إنما اخترت هذا التفسير على الأوّل لحديث عن علي نفسه - وهو عندي مفسّر له و لنا - ذلك أنّه ذكر ذا القرنين فقال: «دعا قومه إلى عباده الله فضربوه على قرنيه ضربتين و فيكم مثله قرني»، أنّه أراد بقوله هذا نفسه، يعني أنّي أدعو إلى الحقّ حتى أضرب على رأسي ضربتين يكون فيها قتلى (١).

[و أخرج الحديث أيضا ابن أبي شيبة في مصنّفه] (٢).

[و أبو العباس الأقيشي في الكوكب الدرّي] (٣)، [و الديلمي في الفردوس] (٤).

[أخرج أبو يعلى في مسنده حديث الحقائق قال]: حدّثنا القواريري (٥)، نا حرمي بن عماره، نا الفضل بن عميره، نا أبو قتيبة القيسي قال: حدّثني ميمون الكردي أبو نصير، عن أبي عثمان، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

ص: ١٢٠

١- غريب الحديث لابن سلام: ٨٠/٣، و قد اتخذ هذا الرأى أيضا الشعرائي في العهود المحمّديّة: ص ٤٩، فقال: قوله: (ذو قرنيها) أي ذو قرني هذه الأئمّه؛ وذلك لأنّه كان له شجّتان في قرني رأسه: إحداهما من ابن ملجم لعنه الله، و الأخرى من عمرو بن ود.

٢- المصنّف لابن أبي شيبة: ٤١٠/٣، أيضا: ٤٩٨/٧.

٣- الكوكب الدرّي: (مخطوط)، المكتبة الأصفية بالهند.

٤- فردوس الأخبار: ٤٠٩/٥، و ذكر الحديث في جملة من كتب العامّه منها: تاريخ مدينة دمشق: ٣٢٤/٤٢، صحيح ابن حبان: ٣٨١/٥، معاني القرآن: ٥٢١/٤، شرح معاني الآثار: ١٥/٣، مناقب الخوارزمي: ص ٣٥٥، جواهر المطالب: ٢٢٩/١، كتر العمّال: ٤٦٨/٥، و ذكر الحديث بشكل آخر حيث قال: عن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله صلّى الله عليه و آله ألا أبشرك؟ قلت: بلى، قال: إنّ لك لكنا في الجنّه، و إنّك لذي قرني هذا الكنز، لا تتبع النظرة النظرة، لك الأولى و عليك الآخرة».

٥- القواريري: هو عبد الله بن عمر بن ميسره، و يكنى أبا سعيد، و هو من أهل البصره و قدم بغداد فنزلها، كثير الحديث، ثقة. و قد روى عن حماد بن زيد، و يزيد بن زريع، و عبد الرحمن ابن مهدي، و عبد الوارث بن سعيد. و مسلم بن خالد، و معتمر بن سليمان. و روى عنه البخاري، و مسلم، و أبو حاتم، و أبو داود، و عبد الله بن أحمد بن حنبل، و أبو قدامه السرخسي، و أبو زرعه، و أبو القاسم البغوي و غيرهم، توفي سنة ٢٣٥ هـ. الطبقات الكبرى: ٣٥٠/٧، تاريخ بغداد: ٣١٩/١٠.

«بينما رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله أخذ بيدي و نحن نمشي في بعض سلكك المدينة، إذ أتينا على حديقه فقلت: يا رسول الله، ما أحسنها من حديقه، قال: لك في الجنة أحسن منها، ثم مررنا بأخرى فقلت: يا رسول الله، ما أحسنها من حديقه، قال: لك في الجنة أحسن منها، حتى مررنا بسبع حدائق، كل ذلك أقول: ما أحسنها و يقول: لك في الجنة أحسن منها، فلما خلا له الطريق أعتقني ثم أجهدش باكيا، قال: قلت يا رسول الله: في سلامه من ديني؟ قال: في سلامه من دينك» (١).

[و روى الديلمي في الفردوس عن أنس حديث]: «على يزهر في الجنة ككواكب الصبح لأهل الدنيا» (٢)، [و كذلك في تسديد القوس] (٣).

[و ذكر الحديث البدخشي في التحفه نقلا عن] الحاكم في تاريخه (٤)، و في

ص: ١٢١

١- مسند أبي يعلى: ٤٢٧/١، أيضا في: كنز العمال: ١٧٥/١٢، تاريخ مدينة دمشق: ٣٢٢/٤٢، المناقب للخوارزمي: ص ٦٥ بزياده في الإسناد و الروايه، قال: أنبأني صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أخبرني أبو القاسم عيسى بن علي ابن عيسى بن داود الجراح، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا حرمي بن عماره، قال: حدثني الفضل بن عميره القيسي أبو قتيبه، حدثني ميمون الكردي أبو نصير، عن أبي عثمان الهندي، عن ابن أبي طالب عليه السلام، قال: «كنت أمشي مع النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله في بعض طرق المدينة، فأتينا على حديقه فقلت: يا رسول الله، ما أحسنها من حديقه، فقال: ما أحسنها و لك في الجنة أحسن منها، ثم أتينا على حديقه أخرى، فقلت: يا رسول الله، ما أحسنها من حديقه، فقال: لك في الجنة أحسن منها، حتى أتينا على سبع حدائق، أقول: يا رسول الله ما أحسنها فيقول: لك في الجنة أحسن منها، فلما خلا له الطريق اعتقني و أجهدش باكيا، فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: ضغائن في صدور أقوام لا يدونها لك إلا بعدى، فقلت: أ في سلامه من ديني؟ قال: في سلامه من دينك».

٢- فردوس الأخبار: ٩٠/٣.

٣- تسديد القوس في هامش الفردوس: ٩٠/٣، أسنده عن أنس بن مالك.

٤- تحفه المحبين: (مخطوط)، تاريخ البيهقي للحاكم: ٢٥٢/١.

فضائل الصحابه (١)، و ابن الجوزى فى الواهيات (٢)، كلهم عن أنس.

[أيضا ذكره ابن عین العرفاء فى المفتاح بهذه العبارة]: «على بن أبى طالب يظهر فى الجنه ككوكب الصبح لأهل الدنيا». الحديث الثانى و الثلاثون عن أنس، قال: ذكره فى السبعين (٣) عن الفردوس. و قد رواه البيهقى بعبارة: «على يزهر فى الجنه»، ذكره فى منهج العمال (٤)، و هو دليل على أنه فى الجنه العالیه (٥).

[أخرج الطبرانى فى المعجم قال]: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبى شيبه، نا أبو نعيم ضرار بن صرد، نا يحيى بن يعلى الأسلمى، نا على بن هاشم بن البريد، عن أبيه، عن إسماعيل بن رجاء، عن عمرو بن مرّه، عن عبد الله بن سلمه، عن عبيده، عن عبد الله بن مسعود، قال: كنّا جلوسا عند النبى صلّى الله عليه و آله فقال: «يطلع عليكم رجل من أهل الجنه» فدخل على بن أبى طالب رضى الله عنه، فسلم و صعد (٦).

[روى الإمام محمّد السوسى فى الفوائد عن] أبى سعيد الخدرى رفعه:

«يا على معك يوم القيامة عصا من عصا الجنه تذود بها المنافقين عن حوضى» (٧).

ص: ١٢٢

- ١- فضائل الصحابه للبيهقى: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه.
- ٢- كتاب الواهيات لابن الجوزى: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه.
- ٣- كتاب السبعين لشهاب الدين الهمداني: (مخطوط).
- ٤- منهج العمال للمتقى الهندي: (مخطوط).
- ٥- مفتاح الهدايه لفتح محمّد بن عین العرفاء: (مخطوط)، و قد ذكر الحديث أيضا: كنز العمّال: ١١/٦٠٤، الجامع الصغير: ٣/١٧٨، فيض القدير: ٤/٤٧٢، ينابيع الموده: ٢/٩٧.
- ٦- المعجم الكبير للطبرانى: ١/١٦٦، أيضا: طبقات المحدثين بأصبهان: ٤/١٣٢، تاريخ مدينه دمشق: ٤٢/٣٢٢.
- ٧- جمع الفوائد: ٢/٢١٢.

[و ذكره ابن حجر في تسديد القوس عن [الطبراني في الصغير (1)، عن أبي سعيد أيضا (2)].

[روى ابن كرامه في التهذيب] عن ابن عباس: «بينما أهل الجنة في الجنة إذ رأوا ضوءا كضوء الشمس، فيسألون رضوان و يقولون: يقول ربنا لا يرون فيها شمسا و لا زمهريرا، فيقول رضوان: ليس هذا شمس و لا قمر، و لكن علي و فاطمه ضحكا فأشرقت الجنة من نور ضحكهما» (3).

[ذكر البدخشي في التحفة حديثا] عن أبي سعيد الخدري: «إن لله عمودا تحت العرش يضيء لأهل الجنة كما تضيء الشمس لأهل الدنيا، لا يناله إلا علي و محبوه» (4).

[أخرج ابن حجر في تسديد القوس في مسند الفردوس] حديثا عن ابن عباس: «يا علي، أنت في الجنة، و سيكون قوم لهم نبي يقال لهم: الرافضة» (5).

[و أخرج الحافظ ابن أبي الفوارس (6) في الفوائد] قال: حدثنا عبد الله،

ص: ١٢٣

- ١- المعجم الصغير للطبراني: ٨٩/٢.
- ٢- تسديد القوس: ٤٠٨/٥، من هامش فردوس الأخبار، أيضا: ميزان الاعتدال: ١٨٧/٢، تهذيب التهذيب: ٢٤٩/٤، جواهر المطالب: ٢٣٣/١، ينابيع المودة: ٤٦٢/٢.
- ٣- التهذيب في التفسير: الجزء الثامن (مخطوط)، أيضا ذكره ابن البطريق في العمدة: ص ٣٤٩.
- ٤- تحفه المحبين للبدخشي: (مخطوط).
- ٥- تسديد القوس مسند الفردوس: ٤٠٧/٥، و قد قال العسقلاني في الهامش: إن إسناد الحديث متروك و باطل. قال أبي عاصم في كتابه السنه: ص ٤٦١: إسناده ضعيف، و رجاله كلهم ثقات، غير محمّد بن أسعد التغلبي، و قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ٢٢/١٠: رواه الطبراني في الأوسط، و فيه: الفضل بن غانم، و هو ضعيف.
- ٦- ابن أبي الفوارس: الحافظ أبو الفتح بن أبي الفوارس الزينبي صاحب التصانيف. روى عن أبي علي الصوّاف، و إبراهيم بن محمّد بن يحيى، و محمّد بن يوسف الصباغ، و عثمان بن أحمد الرزاز، و أحمد بن عبد الله النعيمي السرخسي. و روى عنه محمّد بن علي بن الفتح الحربي، و عبد الواحد

ثنا محمّد بن عبد الواهب، ثنا سوار بن مصعب، عن أبي الجحاف، عن محمّد، عن فاطمه بنت علي، عن أم سلمه زوج النبي صلّى الله عليه وآله، قالت: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله عندي، فغدت إليه فاطمه عليها السّلام و معها علي، فرفع رسول الله صلّى الله عليه وآله رأسه وقال: «أبشر يا علي، أنت و شيعتك في الجنه، إنّ ممّن يزعم أنّه يحبّك..» إلى آخر الحديث (١).

قال الأميني: ذيل الحديث مكذوب على رسول الله، يخالف الكتاب و السنّه و الاعتبار (٢).

ص: ١٢٤

- ١- الفوائد لأبي الفوارس: (مخطوط)، المكتبه الظاهريّه، و ذكره أيضا: المعجم الأوسط: ٣٥٤/٦، كنز العمّال: ٢٢٣/١.
- ٢- لقد ورد ذيل الحديث «أبشر يا علي أنت و شيعتك في الجنه، إنّ ممّن يزعم أنّه يحبّك يمرقون من الإسلام يقال لهم الرافضه، فإن لقيتهم فاقتلهم»، لقد ورد في إسناد الحديث ضعفاء و متروكون، حيث ذكره الخطيب في تاريخه: ٢٨٩/٢ عن أم سلمه مرفوعا: و في إسناد سوار بن مصعب، و هو متروك. و قال ابن الجوزي في الموضوعات: ٣٩٧/١: هذا الحديث لا يصحّ، و سوار ليس بثقه. و قال ابن نمير: جميع من أكذب الناس. و قال ابن حبان: كان يضع الحديث. أما أبي الجحاف فقد ذكر الذهبي في الميزان: ١٨/٢ هذا آفته تليده، فإنّه متهم بالكذب. أما الإسناد الآخر الذي ذكره الخطيب في تاريخه قال: قال عباس عن يحيى: كان يجيء إلبنا، ليس بشيء. و قال البخاري: منكر الحديث. و قال النسائي و غيره: متروك. و قال أبو داود: ليس بثقه. مسند الفردوس: ٤٠٧/٥، فالحديث باطل و مكذوب على الله و رسوله.

الفصل السابع: النوادر في حقّ الأمام عليّ عليه السّلام

اشاره

ص: ١٢٥

[أخرج فتح محمّد بن عيّن العرفاء في مفتاحه عن أبي هريره [مرفوعا]:

«مكتوب علي ساق العرش: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و محمّد عبدي و رسولي أيّدته بعلي بن أبي طالب» (١)، ذكره في السبعين عن الفردوس و أبي نعيم. قال في تذكره الموضوعات: باطل (٢).

[و أخرج ابن حجر في تسديد القوس عن النبي صلّى الله عليه و آله]: «لما أسرى بي إلى السماء السابعه رأيت علي ساق العرش مكتوبا: لا إله إلا الله و محمّد رسول الله أيّدته بعلي» (٣).

[و فيه أيضا عنه صلّى الله عليه و آله]: «لما أسرى بي رأيت علي باب الجنّه مكتوبا بالذهب: لا إله إلا الله محمّد حبيب الله علي وليّ الله» الحديث أسنده عن علي من طريق أهل البيت (٤).

[و أخرج فتح محمّد في مفتاحه [بإسناده عن جابر مرفوعا]: «جاءني جبرئيل برقعته خضراء من عند الله عزّ و جلّ مكتوب فيها بياضا: إني

ص: ١٢٧

-
- ١- مفتاح الهدايه: (مخطوط)، فردوس الأخبار: سقط من المطبوع.
 - ٢- تذكره الموضوعات: ص ٩٧.
 - ٣- تسديد القوس: (مخطوط)، سقط من المطبوع.
 - ٤- تسديد القوس: ٣٨١/٢، تنزيه الشريعة: ٤٠٥/١ مرفوعا عن جابر بن عبد الله، و في نهايته «علي حبيب الله».

افتترضت محبه علي بن أبي طالب على خلقى قبله» (١)، ذكره في السبعين عن الفردوس، وهو ضعيف كما ذكره الإمام السيوطي.

[و روى شيرويه بن شهردار في فردوسه عن جابر مرفوعا]: «مكتوب على باب الجنة: محمد رسول الله، علي بن أبي طالب أخو رسول الله، قبل أن يخلق الله السموات والأرض بألفي ألف عام» (٢).

[و ذكره البدخشي في تحفه المحبين بنفس الإسناد] (٣).

[و فيه عن جابر أيضا]: «رأيت مكتوبا على باب الجنة: لا إله إلا الله محمد رسول الله على أخوه» (٤).

[و فيه عن أبي الحمراء]: «رأيت ليلة أسرى بي مثبتا على ساق العرش: إنني أنا الله لا إله غيري، خلقت جنه عدن بيدي، محمد صفوتي من خلقى أيده بعلي، نصرته بعلي» (٥).

[و فيه عن أبي الحمراء أيضا]: «لما أسرى بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت في ساق العرش الأيمن: لا إله إلا الله محمد رسول الله، أيده بعلي و نصرته» (٦).

قال الحافظ ابن حجر في اللسان: موضوع بلا ريب، لكن لا أدري من وضعه (٧).

ص: ١٢٨

- ١- مفتاح الهداية: (مخطوط)، فردوس الأخبار: سقط من المطبوع.
- ٢- فردوس الأخبار: ٤/٤١٠، حليه الأولياء: ٧/٢٥٦، مناقب ابن المغازي: ص ١٤٤.
- ٣- تحفه المحبين: (مخطوط).
- ٤- تحفه المحبين: (مخطوط)، فردوس الأخبار: ٢/٣٨١.
- ٥- تحفه المحبين: (مخطوط)، فردوس الأخبار: ٢/٣٧٩ مرفوعا عن أبي بكر الصديق، وقد سقط منه «أيده بعلي».
- ٦- تحفه المحبين: (مخطوط)، فردوس الأخبار: سقط من المطبوع.
- ٧- لسان الميزان: ٢/٢٦٨، ميزان الاعتدال: ٣/١١٢.

[و فيه عن ابن عباس عن النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله]: «ليه عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنّة مكتوبا: لا إله إلا الله محمد رسول الله عليّ حبيب الله، الحسن و الحسين صفوه الله، فاطمه أمّه الله، علي باغضيهم لعنه الله» (١). قال الذهبي: موضوع (٢).

علي عليه السّلام و الملائكة

[أخرج فتح محمّد في مفتاحه]: عن جابر بن عبد الله مرفوعا: «إنّ الله يباهى بعلي بن أبي طالب كلّ يوم على الملائكة حتى يقول: بخ بخ هنيئا لك يا علي»، لم يضعفه (٣).

[و أخرجه شيرويه بن شهردار في الفردوس بنفس الإسناد] (٤).

و ذكره في مسند الفردوس عن جابر بن عبد الله باختلاف طفيف: «إنّ الله عزّ و جلّ يباهى بعلي بن أبي طالب كلّ يوم الملائكة المقربين، حتى يقول:

بخ بخ، هنيئا لك يا علي» (٥).

[و أخرج ميرزا محمّد البدخشي في تحفته] عن ابن عباس عن النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله:

«إنّ جبرئيل أخبرني أنّ الله تعالى يباهى بالمهاجرين و الأنصار أهل السموات السبع، و باهى بك يا علي و يا عبّاس حملة العرش» (٦).

[و روى شيرويه الديلمي في الفردوس عن جابر عن النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله]:

«صلّت الملائكة على علي بن أبي طالب سبع سنين قبل الناس، و ذلك بأنّه

ص: ١٢٩

١- تحفه المحبّين: (مخطوط)، تسديد القوس: ٣٨١/٢، تنزيه الشريعة: ٤٠٥/١، لسان الميزان: ١٩٤/٤.

٢- ميزان الاعتدال: ٤٧٨/٣.

٣- مفتاح الهداية: (مخطوط)، ينابيع المودّة: ٧٢/٢.

٤- فردوس الأخبار: (مخطوط).

٥- مسند الفردوس: ١٩١/١.

٦- تحفه المحبّين: (مخطوط)، كنز العمّال: ٥٣٨/١١.

كان يصلي معي و لا يصلي معنا غيرنا» (١).

[و أخرج ابن عساكر في كتاب التجريد]: أخبرنا الشيخ أبو القاسم زاهر ابن طاهر بن محمّد بن عبد الرحمن بن محمّد الفقيه، حدّثنا أبو بكر محمّد بن أحمد البغدادي، حدّثنا الحسن بن علي بن زكريا العدوي، حدّثنا كامل بن طلحة الجغدري، حدّثنا كثير بن عبد الله، عن أنس بن مالك رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله «صَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ وَ عَلَى عَلِيٍّ سَبْعَ سِنِينَ؛ لِأَنَّ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ارْتَفَعَتْ مِنِّي وَ مِنْ عَلِيٍّ» (٢).

[و أخرج الشيخ عبد الغنى النابلسي في كنز الحقّ جانباً من الحديث المتقدّم بحذف الأسانيد] (٣).

[و في حديث الشيخ أبي منصور محمّد بن محمّد بن عثمان السواق]: (٤)

عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي البغدادي (٥) قراءه

ص: ١٣٠

١- فردوس الأخبار: سقط من المطبوع، مناقب ابن المغازلي: ص ٣٢٠، العمدة لابن البطريق: ص ٦٥، نظم درر السمطين: ص ٨٣.

٢- كتاب التجريد لابن عساكر: (مخطوط)، شواهد التنزيل للحسكاني: ١٨٥/٢، تاريخ مدينة دمشق: ٣٦/٤٢.

٣- كنز الحق: (مخطوط).

٤- محمّد بن محمّد بن عثمان السواق: أبو منصور البغدادي، سمع القطيعي، و ابن ماسي، و مخلد الباقرجي، و علي بن لؤلؤ. و روى عنه الخطيب البغدادي، و ثابت بن بندار، و أخوه أبو ياسر، و ابن الطيوري و آخرون، توفي سنة ٤٤٠ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٧/٦٢٢.

٥- أبو بكر القطيعي: أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي الحنبلي، راوى مسند الإمام أحمد و الزهد و الفضائل، سمع محمّد بن يونس الكديمي، و بشر بن موسى، و إسحاق بن الحسن الحربي، و أبا مسلم الكجبي، و إبراهيم الحربي، و أحمد بن علي الأبار و غيرهم، حدّث عنه الدارقطني، و ابن شاهين، و الحاكم، و ابن رزقويه، و أبو الفتح بن أبي الفوارس، و خلف بن محمّد الواسطي، و محمّد بن البرقاني، و أبو نعيم الأصبهاني و غيرهم كثير، مات سنة ٣٦٨ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٦/٢١٠.

عليه: حدّثنا سويد بن سعيد الحدّثاني، حدّثنا عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: «ذكر عنده علي بن أبي طالب عليه السّلام فقال: إنكم لتذكرون رجلا كان يسمع وطء جبرئيل عليه السّلام فوق بيته» (١).

[و أخرج ابن عساكر في أماليه] عن علي بن أبي طالب رضی الله عنه قال: «قيل لي يوم بدر و لأبي بكر- قيل لأحدنا-: معك جبرئيل، و قيل للآخر: معك ميكائيل، و اسرافيل ملك عظيم يشهد القتال و لا يقاتل و يكون في الصف» (٢).

[و فيه بالإسناد] عن الحرث، عن علي رضی الله عنه قال: «لما كانت ليله بدر قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من يستقى لنا من الماء؟ فأحجم الناس، فقام علي رضی الله عنه، فاحتضن قربه ثم أتى بثرا بعيده القعر مظلمه، فأنحدر فيها فأوحى الله إلى جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل اهبطوا لنصر محمّد و حزبه، ففصلوا من السماء لهم لغط يذعر من سمعه، فلما جازوا بالبئر سلّموا عليه عند آخرهم إكراما و تبيلا» (٣).

[و فيه بالإسناد] عن هبيرة، قال: خطبنا الحسن بن علي رضی الله عنه فقال: «لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأوّلون بعلم، و لا يدركه الآخرون، كان رسول الله صلّى الله عليه و آله يبعثه بالرايه جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح له» (٤).

قال الأميني: أخرج أئمه الحديث خطبه الحسن عليه السّلام هذه بأسانيد صحيحه رجالها رجال الصحاح، ذكرناها في مسند الحسن في كتابنا الغدير،

ص: ١٣١

١- حديث أبي منصور السواق: (مخطوط)، العمده: ص ٢٦١.

٢- الأمالي لابن عساكر: (مخطوط)، تاريخ مدينه دمشق: ٧١/٤٢، البدايه و النهايه: ٢٥١/٧.

٣- الأمالي لابن عساكر: (مخطوط)، فضائل علي: ٦١٣/٢، شرح نهج البلاغه: ١٧٢/٩.

٤- الأمالي لابن عساكر: (مخطوط)، مسند أحمد: ١٩٩/١، تاريخ مدينه دمشق: ٥٨٠/٤٢، البدايه و النهايه: ٣٦٨/٧.

و هي تكذب ما مرقبيل هذا عن علي في أبي بكر، و ليس له إسناد صحيح، و لم يك أبو بكر من رجال ميادين القتال لا في بدر و لا في غيرها، و إنما من رجال العريش كما بيناه في الغدير (١).

[و أخرج ميرزا محمد في تحفته عن عمّار بن ياسر مرفوعاً]:

«إنّ حافظي علي ليفتخران علي جميع الحفظه بكيونونتهما مع علي من أنّهما لم يصعدا إلى الله عنه بشيء يسخطه» (٢)، و سنده مظلم و فيه مجاهيل (٣).

[و في حديث أبي علي الحسن بن عرفه بن يزيد العبدى] (٤) قال:

حدّثني عمار بن محمد، عن سعيد بن طريف الحنظلي، عن أبي جعفر محمد

ص: ١٣٢

١- ينظر: الغدير في الكتاب و السنه: ٩٨/٣.

٢- تحفه المخبين: (مخطوط)، تاريخ بغداد: ٥٠/١٤، الموضوعات لابن الجوزي: ٣٨٣/١.

٣- هذا هو الحديث الخامس و الثلاثون من كتاب الموضوعات لابن الجوزي: ٣٨٣/١، حيث يذكر سند الحديث أعلاه و يقول: أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، قال: حدّثني الأزهرى، قال: ثنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى، قال: ثنا علي بن محمّد المصرى، قال: ثنا عبد الرحمن بن معاوية العتبي، قال: ثنا محمّد بن إبراهيم العوفى، قال: ثنا أحمد بن الحكم البراجحى، قال: ثنا شريك بن عبد الله، عن أبي الوقاص العامرى، عن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول:.. الحديث، و يرويانه عن طريق آخر. عجت لابن الجوزى و الخطيب البغدادي عند ما ينقلان هذا الحديث و عن طريق هذا السند لم يعلّقا عليه، و لكنّهم يضعّفانه و يكذبانه عند ما ينقلان عن طريق أبي سعيد الحسن بن علي العدوى، و يقولان: كان كذاباً أفاكاً و ضاعاً؟!.

٤- الحسن بن عرفه بن يزيد العبدى: المحدث الثقة أبو علي العبدى البغدادي المؤدّب، سمع من هيثم بن بشير، و إسماعيل بن عياش، و إبراهيم بن أبي يحيى، و خلف بن خليفة، و المبارك بن سعيد، و عبد الله بن المبارك، و زياد البكائي، و عباد بن عباد المهلبى و غيرهم كثير، حدث عنه الترمذى، و ابن ماجه، و ابن أبي الدنيا، و زكريا الخياط، و عبد الله بن أحمد، و أبو يعلى، و قاسم المطرز، و ابن صاعد، و المحاملى، و ابن مخلد، و إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى و خلق كثير، عاش ١٥٠ سنه. سير أعلام النبلاء: ٥٤٧/١١.

ابن علي، قال: «نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان:

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي» (١)

[أخرج أبو يعلى الموصلي في مسنده عن مسند علي عليه السلام]: حدّثنا أبو كريب، حدّثنا وكيع، عن هشام، عن قتاده، عن سعيد بن المسيب، عن علي:

أنّه صنع طعاما فدعا رسول الله صلّى الله عليه وآله، فجاء فرأى في البيت سترافيه تصاوير فرجع، قال: «فقلت: يا رسول الله، ما رجعتك بأبي أنت و أمي قال: إنّ في البيت سترافيه تصاوير، وإنّ الملائكة لا تدخل بيتا فيه تصاوير» (٢).

[و فيه أيضا]: حدّثنا أبو خيثمه، حدّثنا جرير، عن مغيرة، عن الحارث، عن أبي زرعه، بن عمرو بن جرير، حدّثنا عبد الله بن نجى (٣)، عن علي بن أبي طالب، قال: «كانت لي من رسول الله صلّى الله عليه وآله ساعة من السحر آتية فيها، فكنت إذا أتيت استأذنت فإن وجدتته يصلّي سبّح فدخلت، وإن وجدته فارغا أذن لي، فأتيته ليله فأذن لي فقال: أتاني الملك -أو قال: جبرئيل- فقلت: ادخل، فقال: إنّ في البيت ما لا أستطيع أن أدخل، قال: فنظرت فقلت: لا أجد شيئا فطلبت (٤)، فقال لي: انظر، فنظرت فإذا جرو للحسين بن علي مربوط بقائم السرير في بيت أم سلمه، فقال: إنّ الملائكة لا تدخل بيتا فيه تمثال أو كلب أو جنب» (٥).

ص: ١٣٣

١- تحفه المحيّن: (مخطوط)، اللثالي المصنوعه للسيوطي: ١/١٨٩، ينابيع المودّه: ٢/١٦٦.

٢- مسند أبي يعلى الموصلي: ١/٣٤٣.

٣- عبد الله بن نجى: ثقّه تابعي من خيار التابعين. روى عن علي بن أبي طالب عليه السّلام، و عمّار بن ياسر، و حذيفه، و أبيه. روى عنه أبو زرعه بن عمرو. الجرح و التعديل: ٥/١٨٤.

٤- من الأصل المخطوط.

٥- مسند أبي يعلى الموصلي: ١/٤٤٥، كتر العمّال: ٤/١٣٢.

[أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه قال: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَصِينِ، عَنْ مِصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَتَنَاوَلُ عَلِيًّا، فِدَعَا عَلَيْهِ فَتَخَبَّطَتْهُ جَنِيهَ (١) فُقِطَّتْهُ (٢).

[وَأَخْرَجَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْمُحْسِنِ (٣) فِي نَزْهِهِ الْأَبْرَارِ] قَالَ: قَالَ أَبُو مَكِينٍ:

مَرَرْتُ أَنَا وَخَالِي عَلِيٌّ دَارَ فِي حَيٍّ مِنْ مَرَادٍ، فَقَالَ: تَرَى هَذِهِ الدَّارَ؟ قُلْتُ:

نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ عَلِيًّا مَرَّ عَلَيْهَا وَهُمْ يَبْنُونَهَا، فَسَقَطَتْ عَلَيْهِ قِطْعَةٌ فَشَجَّتَهُ، فِدَعَا اللَّهُ أَنْ لَا تَكْمَلَ، فَمَا وَضَعَتْ عَلَيْهَا لَبَنَهُ (٤).

[وَأَخْرَجَ الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْمَنْدَرِيُّ] قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْحَقِّ بْنُ خَلْفِ الصَّالِحِيِّ بِإِسْنَادِهِ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ حَدِيثًا:

بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا إِلَى الْجَنِّ وَمَعَهُ سَلْمَانُ (٥).

وَهُوَ حَدِيثٌ طَوِيلٌ أَخْرَجَنَاهُ فِي مَسْنَدِ سَلْمَانَ مِنْ كِتَابِنَا الْغَدِيرِ بِطَوْلِهِ (٦).

[وَفِي نَزْهِهِ الْأَبْرَارِ أَخْرَجَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْمُحْسِنِ الْأَرْزَنْجَانِي] عَنْ أَبِي مَرْيَمٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: «انْطَلَقْنَا أَنَا وَالنَّبِيُّ حَتَّى أَتَيْنَا الْكَعْبَةَ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ:

اجْلِسْ، وَصَعِدَ عَلِيٌّ مِنْكَبِي فَذَهَبَتْ لِأَنْهَضَ بِهِ فَرَأَى مِنِّي ضَعْفًا، فَتَنَزَلَ وَجَلَسَ لِي نَبِيُّ اللَّهِ، وَقَالَ: اصْعِدْ عَلِيٌّ مِنْكَبِي، فَصَعِدْتُ عَلِيٌّ مِنْكَبِي فَهَضُّضُ

ص: ١٣٤

١- في المصدر: بختيه.

٢- المصنف لابن أبي شيبة: ٥٠٨/٧.

٣- عمر بن عبد المحسن: الأرزنجاني الحنفي، وجه الدين، محدث أصولي نحوي، من تصانيفه: حدائق الأزهار في شرح مشارق الأنوار للصنعاني، شرح أصول البزدوي، وحاشيه على الفوائد الضيائية لجامي في النحو، كان حيا عام ٨٧١ هـ. معجم المؤلفين: ٢٩٥/٧.

٤- نزاهة الأبرار: (مخطوط)، البدايه و النهايه: ٦٠/٨.

٥- مشيخه الإمام الحافظ أبي محمد عبد العظيم المنذري: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

٦- ينظر: الغدير: ٢٨٩/٧.

بى، فإنه خيّل لى أنّى لو شئت لنت أفق السماء، حتى صعّدت على البيت و عليه تمثال صفر أو نحاس، فجعلت أزاوله عن يمينه و عن شماله و بين يديه و من خلفه حتى استمكنت منه، قال لى رسول الله: اقدف به، فقدفت به فتكسر كما تنكسر القوارير، ثمّ نزلت فانطلقت أنا و رسول الله نستبق حتى توارينا بالبيوت خشيه أن يلقانا أحد من الناس» (١).

و ذكره كذلك ابن الأثير فى كتاب المختار فى مناقب الأخيار بلفظه (٢).

[ذكر شهاب الدين الخفاجى (٣) فى عنايته (المجلد الثانى)]: روى بعض الشيعة (٤) أنّ النبى صلّى الله عليه و آله حمل عليّا رضى الله عنه على عاتقه حتى صعّد سطح الكعبه و أخذ المفتاح و قال: «قد خيّل لى أنّى لو أردت لبلغت السماء».

قيل: و هو مخرج فى بعض كتب الحديث (٥).

فأئده

[و ذكر الشيخ إسماعيل بن محمّد جراح العجلونى (٦) الشافعى فى كتاب

ص: ١٣٥

١- نزه الأبرار: (مخطوط)، مسند أحمد: ٨٤/١، السنن الكبرى: ١٤٢/٥.

٢- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط).

٣- شهاب الدين الخفاجى: هو أحمد بن محمّد بن عمر، قاضى القضاة و صاحب التصانيف فى الأدب و اللغة و الفقه، ولد و نشأ بمصر و رحل إلى بلاد الروم و اتصل بالسلطان مراد العثمانى فولاه قضاء سلانيك ثمّ قضاء مصر، ثمّ عزل عنها فرحل إلى الشام و حلب و عاد إلى بلاد الروم، فنفى إلى مصر و ولى قضاء يعيش منه، فأستقر إلى أن توفى سنة ١٠٦٩ هـ. الأعلام: ٢٣٨/١.

٤- أقول: الحديث رواه أهل السنه فضلا عن الشيعة، و هو مثبت فى العديد من كتبهم، كما يؤيده ما نقله المصنف رحمه الله من أخبارهم.

٥- عنايه القاضين و كفايه الراضين: المجلد الثانى: (مخطوط)، المكتبة الظاهريه.

٦- إسماعيل بن محمّد جراح العجلونى: الدمشقى، كان عالما ورعا محدّثا سندا. روى عن الشيخ عبد الله بن سالم المكى، و تاج الدين ال قلعى، و محمّد الوليدى، و محمّد الضرير الإسكندرانى، و يونس الدمرداش، و أبى طاهر الكورانى، و أبى الحسن السندى، و سليمان بن

الفيض الجارى:فائده:]قال فى التلويح:و من خواص على رضى الله عنه أنه كان أفضى الصحابه،و أن رسول الله صلى الله عليه و آله تخلف عن أصحابه لأجله،و أنه مدينه العلم،و أنه لما أراد كسر الأصنام التى فى الكعبه المشرفه أصعده النبى صلى الله عليه و آله برجليه على منكيه،و أنه حاز سهم جيرئيل عليه السلام بتبوك فقيل فيه:

على حوى سهمين من غير أن غزا غزاه تبوك جبدا سهم مسهم (١)

و أن النظر إلى وجهه عباده(روته عائشه رضى الله عنها) (٢)،و أنه أحب الخلق إلى الله بعد رسول الله صلى الله عليه و آله(رواه أنس فى حديث الطائر) (٣)،و سمّاه النبى يعسوب الدين (٤)،و سمّاه أيضا زر الأرض—و قد رويت هذه اللفظه مهموزه و ملينه، و لكل واحد منهما معنى،فمن همز أراد الصوت،و الصوت جمال الإنسان، فكأنه قال:أنت جمال الأرض،و الملتين هو المنفرد الوحيد،كأنه قال:أنت وحيد الأرض،و تقول زررت السكين إذا رسخته فى الأرض بالوتد،فكأنه قال:أنت وتد الأرض،و كل ذلك محتمل،و هو مدح و وصف—و أن النبى صلى الله عليه و آله تولّى تسميته و تغذيته أياما بريقه المبارك حين وضعه.انتهى (٥).

ص:١٣٦

- ١- للشاعر الورّاق القمى،و هو من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام. ينظر:معالم العلماء:ص ١٨٥،مناقب آل أبى طالب:٧٨/٢.
- ٢- البدايه و النهايه:٣٩٤/٧،و قد تمّ تخريجه سابقا.
- ٣- تقدّم تخريج هذا الحديث آنفا،فراجع.
- ٤- كنز العمال:٦١٦/١١،و أخرجه العجلونى فى كشف الخفاء:٢٠٦/١.
- ٥- الفيض الجارى بشرح صحيح البخارى:(مخطوط).

[أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه قال: حَدَّثَنَا عبد الرحيم بن سليمان (١)، عن يزيد بن أبي زياد، عن أبي فاخته، قال: حَدَّثَنِي هبيرة بن يريم، عن علي، قال: «أهدى إلى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله حلّه مسيره بحريره، إِمَّا سداها حريره أو لحمتهَا، فأرسل بها إِلَيَّ، فأتيته فقلت: ما أصنع بها، ألبسها؟ فقال: لا، إني ما أرضى لك ما أكره لنفسى» (٢).

[و أخرج العقيلي في أسماء الضعفاء قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحسن القومسي (٣)، قال: حَدَّثَنَا محمد بن حميد، قال: حَدَّثَنَا علي بن مجاهد الكابلي، عن هلال بن هلال، عن أبيه، عن عمرو بن رافع المدني (٤)، قال: رأيت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يخطب يوم النحر بعد الظهر على بغلته البيضاء و رديفه علي بن أبي طالب، و قد روى بعض هذا الكلام بغير هذا الإسناد (٥).

[و أخرج الطبراني في معجمه الكبير قال: حَدَّثَنَا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حَدَّثَنَا أحمد بن صبيح الأسدي، حَدَّثَنَا يحيى بن يعلى، حَدَّثَنَا

ص: ١٣٧

١- عبد الرحيم بن سليمان: المروزي ثم الكوفي الحافظ، أحد الأثبات المصنّفين. يروى عن هشام بن عروه، و عاصم الأحول. روى عنه أبو بكر بن أبي شيبة، و هناد بن السرى، مات سنة ١٨٧ هـ. تذكره الحفّاظ: ٢٩١/١.

٢- المصنف لابن أبي شيبة: ٤٩٨/٧، كنز العمال: ٤٧٣/١٥.

٣- إبراهيم بن الحسن القومسي: لم نحصل له على ترجمه وافية سوى أنه روى عن محمد بن حميد. و روى عنه عبد الله بن عبد القدوس. ضعفاء العقيلي: ٢٧٩/٢.

٤- عمرو بن نافع المدني: مولى عمر بن الخطاب. يروى عن حفصه بنت عمر. روى عنه أبو سلمه بن عبد الرحمن، و زيد بن أسلم. الثقات: ١٧٥/٥.

٥- الضعفاء الكبير (أسماء الضعفاء): ٢٥٢/٣.

ناصح، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمره، قال: لما سأل أهل قباء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَبْنِي لَهُمْ مَسْجِدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «لِيَقُومَ بَعْضُكُمْ فَيَرْكَبُ النَّاقَةَ»، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَرَكِبَهَا فَحَرَّكَهَا فَلَمْ تَتَبِعْ، فَرَجَعَ فَقَعَدَ، فَقَامَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَرَكِبَهَا فَحَرَّكَهَا فَلَمْ تَتَبِعْ، فَرَجَعَ فَقَعَدَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَصْحَابِهِ:

«لِيَقُومَ بَعْضُكُمْ فَيَرْكَبُ النَّاقَةَ»، فَقَامَ عَلِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي غُرْزِ الرِّكَابِ وَثَبَتْ بِهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «يَا عَلِيُّ ارْخُ زِمَامَهَا، وَابْنُوا عَلَيَّ مَدَارَهَا؛ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ» (١).

ص: ١٣٨

١- المعجم الكبير للطبراني: ٢/٢٤٦، كنز العمال: ١٣/١٣٩، مجمع الزوائد: ١١/٤.

الفصل الثامن: أقوال الأمام عليّ عليه السلام

إشاره

ص: ١٣٩

[أخرج أبو يعلى الموصلى فى مسنده قال]: حدّثنا عبيد الله بن عمر، نا عبد الرحمن، نا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمى (١)، عن أبيه، عن عليّ، قال: «ما عندنا إلا كتاب الله و هذه»، يعنى الصّحيفه عن النّبي صلّى الله عليه و آله، و ذكر الحديث (٢).

[و أخرج أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن محمّد بن قدامه المقدسىّ] حديث كميل بن زياد (٣) عن علي عليه السلام فى العلم: «يا كميل، القلوب أوعيه، فخبرها أو عاها... إلخ» الحديث.

[و روى أحمد بن علي الفقيه فى حديثه، مسندا عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال]: «من حقّ العالم ألا تكثر عليه السّؤال، و لا تعنته فى الجواب، و لا تلخّ عليه إذا كسل، و لا تأخذ بثوبه إذا نهض، و لا تشير إليه بيدك، و لا تعيب عنده أحدا، و لا تفشى له سرّاً، و لا تطلب عشرته، فإن زلّ

ص: ١٤١

١- إبراهيم التيمى: إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمى، أبو أسماء الكوفى. روى عن أنس، و الحارث بن سويد، و أبيه يزيد، و عن عائشه. روى عنه: أبو بشر بيان بن بشر الأحمس، و زييد بن الحارث و غيرهم. قال عنه يحيى بن معين إنّّه ثقة، توفى سنة ٩٢ هـ. ينظر: تهذيب الكمال: ٢/٢٣٢.

٢- مسند أبي يعلى: ٣٤٩، ٢٥٤، ٢٢٨/١، المصنف: ٣٩١/٢، مسند أحمد: ٨١/١، و بإسناد آخر: ١/١٠٢، صحيح البخارى: ٢/٢٢١، تاريخ مدينه دمشق: ٣٩٦/٤٢.

٣- كميل بن زياد بن نهيك النخعى: تابعى ثقة، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام، ولد سنة ١٢ هـ، كان شريفا مطاعا فى قومه، شهد مع الإمام صفّين، سكن الكوفه و روى الحديث، قتله الحجاج صبّرا سنة ٨٢ هـ. ينظر: الأعلام: ٥/٢٣٤

تأيت أوبته و قبلت عذره، و أن توقره و تعظمه لله عزّ و جلّ ما حفظ أمر الله تعالى، و اجلس أمامه، و إن كانت له حاجة سبقت القوم إلى خدمته، و لا تعرض من طول صحبته، فإنّما هو بمنزله النّخله تنتظر متى يسقط عليك منها منفعه، و إذا جئت فسلم على القوم و خصّه بالتّحية، و احفظه شاهداً و غائباً، ليكن ذلك كلّه لله عزّ و جلّ، فإنّ العالم أعظم أجرا من الصّائم القائم و المجاهد في سبيل الله تعالى، و إذا مات العالم انثلم في الإسلام ثلمه إلى يوم القيامة لا يسدّها إلا خلف مثله، و طالب العلم يشيعه ملائكة مقرّبي السماء» (١).

[و روى الصنعاني في مسنده قال]: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيده، قال: سمعت علياً يخطب يقول: «اللهم إني قد سئمتهم و سئمونى، و مللتهم و ملونى فأرحنى منهم و أرحهم منى، فما يمتنع أشقاكم أن يخضبها بدم؟!، و وضع يده على لحيته» (٢).

[و أخرج الحافظ ابن عساكر في تاريخه فقال]: أخبرنا أبو عبد الله الفراوى (٣) و أبو المظفر بن القشيري (٤)، قالنا: نا أبو عثمان البحيري، نا جدّى

ص: ١٤٢

١- حديث أبي بكر أحمد الفقيه: (مخطوط). و ذكر أيضا في: دستور معالم الحكم: ص ١٣٢، و فيه شيء من التغيير.
٢- مسند الصنعاني أو المصنّف: ٣١٥/١١، ١٥٤/١٠. و ذكر أيضا في: المصنّف لابن أبي شيبة: ٥٨٧/٨، كنز العمال: ١٩١/١٣.
٣- أبو عبد الله الفراوى: محمّد بن الفضل الفراوى النيسابورى. روى عن أبي عثمان البحيري، و حفص بن عمر بن أحمد، و عن أبي بكر المسعفى، و عن أحمد بن الحسين البيهقي، و أبي عثمان الصابونى، و عبد الغافر الفارسى، و عن محمّد بن عبد الرحمن الكنجرودى، و عن الحسن بن محمّد البلخى الدربندى. و روى عنه الحافظ ابن عساكر، و القاضى أبو القاسم عبد الصمد بن محمّد بن أبي الفضل الحرستانى الأنصارى، و أبو سعد ابن الصفار، و المؤيد الطوسى، و الفراوى نسبة إلى فروه، و هى بلدة متطرّفه من جهة خوارزم بناها ابن طاهر. تاريخ مدينة دمشق: ١٠٢، ٩٥، ٨٥، ٤٠/١، تهذيب الكمال: ١٨٦/٤ و ٢٤٨/٦، سير أعلام النبلاء: ٢٨٨/٢ و ٤٢٠، ٢٩٧، ١٠١/١٨، لسان الميزان: ٤٦٥/٢.

٤- أبو المظفر بن القشيري: عبد المنعم بن الأستاذ أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري

أبو الحسين، نا أبو محمّد أحمد ابن إبراهيم بن عبد الله، نا نصر بن زياد، نا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّه، عن عبد الله بن الحرث، عن زهير ابن الأقرم الزبيدي (١)، قال: خطبنا على فقال: «أنبأت بشرّ قد اطّلع، وإنّي و الله قد حسبت أن يدخل هؤلاء القوم عليكم و ما بي أن يكونوا أولى بالحقّ منكم، و لن تطيعوني في الحقّ كما يطيعون إمامهم في الباطل ما ظهروا عليكم و لكن بصلاحتهم في أرضهم و فسادكم في أرضكم، طاعتهم إمامهم و عصيانكم إمامكم، و بأدائهم الأمانه و خيانتكم، استعملت فلانا فخان و غدر، و استعملت فلانا فخان و غدر، و استعملت فلانا فخان و غدر و حمل المال إلى معاويه، فو الله لو أنّي أمنت أحدكم على قدح لخشيت أن يذهب بملامته.

اللهم قد كرهتهم و كرهوني و سئمتهم و سئمونى، اللهم و أرحنى منهم و أرحهم منى»، قال: فما جمع (٢).

[و قال]: أخبرنا أبو بكر و حيد بن طاهر (٣)، نا أحمد بن الحسن بن

ص: ١٤٣

١- زهير بن الأقرم الزبيدي: و يقال له (عبد الله بن مالك)، أبو كثير الزبيدي الكوفى التابعى، الثقة. روى عن على و الحسن عليهما السلام و عبد الله بن عمرو. و روى عنه عبد الله بن الحارث الزبيدي. تهذيب التهذيب: ١٨٩/١٢، الإصابه: ٥٣٦/٢.

٢- تاريخ مدينه دمشق: ٥٣٥/٤٢.

٣- أبو بكر و حيد بن طاهر الشحامى: أخو زاهر. سمع القشرى، و أبا حامد الأزهرى، و يعقوب الصوفى، و طبقتهم و طائفه بهراه و ببغداد و الحجاز، و كان خيرا متواضعا متعبدا، و تفرّد فى

محمّد، نا الحسن بن أحمد الخلدی، نا أبو بكر الإسفرايينی، نا موسى بن سهل، نا نعيم بن حماد، نا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع، قال:

لقد سمعت عليًا و قد وطأ (١) الناس على عقبيه حتى أدموهما و هو يقول: «اللهم إني قد مللتهم و ملّوني فأبدلني بهم خيرا منهم و أبدلهم بي شرًا منّي». قال: فما كان إلا ذلك اليوم حتى ضرب على رأسه (٢).

[و أخرج بإسناده عن أبي القاسم ابن السمرقندي، نا أبو بكر بن الطبري، نا أبو الحسين بن الفضل، نا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى، نا إبراهيم بن سعد، عن شعبه، عن أبي عون، محمّد بن عبيد الله الثقفي، عن أبي صالح الحنفي، قال: رأيت علي بن أبي طالب آخذًا بمصحف فوضعه على رأسه - حتى أنّي لأرى ورقه تتقعقع - ثمّ قال: «اللهم إنهم منعوني ما فيه فأعطني ما فيه». ثمّ قال: «اللهم إني قد مللتهم و ملّوني و أبغضتهم و أبغضوني و حملوني على غير طبعتي و خلقي و أخلاق لم تكن تعرف لي، فأبدلني بهم خيرا منهم و أبدلهم بي شرًا منّي، اللهم أمث قلوبهم ميث الملح في الماء». قال إبراهيم: يعني أهل الكوفة ٤.

ص: ١٤٤

١- و طأ: الوطأه كالضربه، موضع القدم و هي أيضا كالضغطة. مختار الصحاح: ص ٧٢٧، ماده (وطأ).

٢- تاريخ مدينه دمشق: ٥٣٤/٤٢، و ذكر أيضا في: كنز العمال: ١٣/١٩٤.

[و أخرج الحافظ ابن أبي شيبه في مصنفه في كتاب الرد على أبي حنيفة رضى الله عنه - قال]: حدّثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن حميد الرواسي، قال: حدّثنا عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو - قال عبد الرحمن أظنه - عن قيس بن سكن (1)، قال: قال علي بن علي منبره: «إني فقأت عين الفتنة و لو لم أكن فيكم قوتل فلان و فلان و أهل النهر، و أيم الله، لو لا - أن تنكلوا فتدعوا العمل لحدّثتكم بما سبق لكم على لسان نبيكم، لمن قاتلهم مبصرًا لضالّتهم عارفاً بالذى نحن عليه». قال: ثم قال: «سلوني ألا تسألوني، فإنكم لا تسألوني عن شيء فيما بينكم و بين الساعة و لا عن فئه تهدي مائه و تضلّ مائه إلا حدّثتكم و سائقها».

قال: فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين حدّثنا عن البلاء. فقال أمير المؤمنين: «إذا سأل سائل فليعقل و إذا سئل مسوؤل فليثبت. إن من ورائكم أموراً تتّم جلا و بلاء ملّحاً مكلّحاً، و الذى فلق الحبه و برأ النسمة لو قد فقدتموني و نزلت براهنه الأمور و حقائق البلاء لفشل كثير من السائلين و لأطرق كثير من المسؤولين، و ذلك إذا اتصلت حربكم و كشفت عن ساق لها، و صارت الدنيا بلاء على أهلها، حتى يفتح الله لبقية الأبرار».

قال: فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين! حدّثنا عن الفتنة. فقال: «إنّ الفتنة إذا أقبلت شبّهت و إذا أدبرت أسفرت، و إنّما الفتن نجوم كنجوم الرياح، يصبن بلداً و يخطئن آخر، فانصروا أقواما كانوا أصحاب رايات يوم بدر و يوم

ص: ١٤٥

١- قيس بن السكن: ابن قيس بن زعوراء بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار، يكنى أبا زيد، و يذكر أنّه فيمن جمع القرآن على عهد رسول الله صلّى الله عليه و آله، شهد بدرا و أحداً و الخندق و المشاهد كلّها مع رسول الله صلّى الله عليه و آله، و قتل يوم الجسر. الطبقات الكبرى: ٥١٣/٣.

حين تنصروا و توحدوا، ألا أن أخوف الفتنة عندى عليكم عمياء مظلمه حصت قششها و عمت بليتها، أصاب البلاء من أبصر فيها و أخطأ البلاء من عمى عنها، يظهر أهل باطلها على أهل حقها حتى تملأ الأرض عدوانا و ظلما، و إن أول من يكسر عمدتها و يضع جيروتها و ينزع أو تادها الله رب العالمين، ألا و إنكم ستجدون أرباب سوء لكم من بعدى كالناب الضروس تعض بفيها و تركض برجلها و تخبط بيدها و تمنع درها، ألا- إنه لا- يزال بلاؤهم بكم حتى لا يبقى فى مصر لكم إلا نافع لهم أو غير ضار، و حتى لا تكون نصره أحدكم منهم إلا كنصره العبد من سيده، و أيم الله لو فرقوكم تحت كل كوكب لجمعكم الله لشر يوم لهم».

قال: فقام رجل فقال: هل بعد ذلك جماعه يا أمير المؤمنين؟ قال: «لا إنها جماعه شتى، غير أن أعطياتكم و حججكم و أسفاركم واحد و القلوب مختلفه هكذا»، ثم شبك بين أصابعه. قال: مم ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: «يقتل هذا هذا، جاهليه ليس فيها إمام هدى و لا علم يرى، نحن أهل البيت منها نجاه و لسنا بدعاه». قال: و ما بعد ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: «يفرج الله البلاء برجل من أهل البيت تفريج الأديم، ما لى ابن حزه إلا يسومهم الخسف و يسقيهم بكأس مصبره و دت قريش بالدنيا و ما فيها لو يقدرون على مقام جزر جزور، لا قبل منهم بعض الذى اعترض عليهم اليوم فيردونه و يأبى إلا قتلا» (١).

[و روى الحافظ ابن عساكر قال]: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندى و أبو الحسن على بن عبد الله بن مسعود، قالنا: نا أبو محمد الصريفي،

ص: ١٤٦

١- مصنف ابن أبي شيبة: ٦٩٨/٨. و ذكر أيضا فى: خصائص النسائي: ص ١٤٦، كنز العمال: ص ٢٩٨/١١، و فيه شيء من التغيير.

أخبرتنا أم الفتح أمه السلام بنت أحمد بن كامل (١)، قالت: نا أبو الطيب محمّد ابن الحسين بن حميد بن الربيع بن حميد النخعي، نا أبو الطاهر محمّد بن تسنيم الحضرمي، نا على بن حيش بن عيسى بن زيد، عن أبيه، عن جدّه عيسى ابن زيد، عن إسماعيل بن أبي خالد (٢)، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو بن زاذان، عن علي، قال: «أنا فقأت عين الفتنة...»

و ذكر شطرا وافرا من خطبته عليه السّلام و كلمه و حكمه مسندا معنونا يأتي بمفرده كتابا (٣).

و سئل [المدارقطنى فى عله] عن حديث عباد بن عبيد الله الأسدى (٤)، عن علي، قال: «أنا فقأت عين الفتنة، لو لا أن تنكلوا لأخبرتكم ما قضى الله على لسان نبيكم صلى الله عليه و آله لمن قاتلهم». فقال: يرويه إسماعيل بن أبي خالد.

و اختلف عنه، فرواه عمر بن عمران الطفاوى، عن إسماعيل، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، عن علي. و خالفه مسعود بن سعد الجعفى،

ص: ١٤٧

١- أم الفتح أمه السلام بنت أحمد بن كامل بن خلف بن شجره: كانت ذات دين و عقل و فضل. روت عن محمّد بن إسماعيل بن علي البندار، و البصلاني، و محمّد بن الحسين اللخمي. و روى عنهما أبو يعلى بن الفراء، و أبو الحسين بن النقور، و عبد الله بن محمّد الصريفيني و إسماعيل بن عبيد الله النجارى، توفيت سنة ٣٩٠ هـ. تاريخ بغداد: ٤٤٤/١٤، تاريخ مدينة دمشق: ٥٩/٤١.

٢- إسماعيل بن أبي خالد: اسم أبي خالد هو محمّد بن مهاجر بن عبيد الأروى، من أهل الكوفة، ثقة، صدوق. روى عن أبي عبد الله الصادق، و قيس بن أبي حازم، و أبي إسحاق، و حكيم بن جابر الأحمسي، و له كتاب القضايا مبوب، رواه محمّد بن علي الأزدي عن إسماعيل. و روى عنه نوح بن دراج النخعي، و ابن أبي عمير، و سفيان بن عيينه، و وكيع، و عبد الله بن نمير و غيرهم. لسان الميزان: ٤٣٤/١، معجم رجال الحديث: ٢٠/٤.

٣- تاريخ مدينة دمشق: ٤٧٤/٤٢، و ذكر أيضا فى السنن الكبرى: ١٦٥/٥.

٤- عباد بن عبيد الله الأسدى: يعد فى الكوفيين، سمع عليّا رضى الله عنه و سمع منه المنهال بن عمرو. التاريخ الكبير: ٣٣/٦.

فرواه عن إسماعيل، عن المنهال، عن زر، عن علي. و خالفه عيسى بن زيد ابن علي، فرواه عن إسماعيل، عن عمرو بن قيس، عن المنهال، عن زر، عن علي. و اختلف عن عمرو بن قيس... (١).

[و أخرج أبو عمرو عثمان بن أحمد ابن السمّاك في حديثه قال]: حدّثنا الحسن بن سلام السواق (٢)، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا أبو بكر بن عيّاش، عن نصير، عن سليمان الأحميني، عن أبيه، عن علي رضى الله عنه قال: «و الله ما نزلت آيه إلا و قد علمت فيم نزلت و أين نزلت و على ما نزلت، إنّ ربّي عزّ و جلّ و هب لي قلبا عقولا و لسانا ناطقا» (٣).

[و أخرجه أيضا ابن حجر في إتحاف إخوان الصفا و زاد عليه]: و قال:

«سلوني عن كتاب الله، فإنّه ليس من آيه إلا و قد عرفت بليل نزلت أم بنهار، أم في سهل أم في جبل» (٤).

[و أخرج ابن الأثير الجزرى في المختار عن أبي الطفيل قوله]: أقبل علي بن أبي طالب رضى الله عنه ذات يوم حتى صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثمّ

ص: ١٤٨

١- علل الدارقطنى: ٢٤/٤.

٢- الحسن بن سلام السواق: و هو ابن حماد بن أبان بن عبد الله، أبو علي السواق، سمع عبيد الله بن موسى، و أبا نعيم الفضل بن دكين، و مالك بن إسماعيل، و قبيصة بن عتبة، و علي بن قادم، و عفان بن مسلم، و عبد العزيز الأويسى، و أبا حذيفه النهدي، و محمّد بن سابق، و سعيد ابن سليمان الواسطى و غيرهم. و روى عنه يحيى بن صاعد، و إسماعيل بن محمّد الصفار، و أبو عمرو ابن السماك، و أبو بكر الشافعى و غيرهم، توفى سنة ٢٧٧ هـ. تاريخ بغداد: ٣٣٦/٧.

٣- حديث ابن السمّاك: (مخطوط). و ذكره أيضا الزرندي الحنفى فى نظم درر السمطين: ص ١٢٦.

٤- إتحاف إخوان الصفا بنبذه من أخبار الخلفاء: (مخطوط). و ذكر أيضا فى: نظم درر السمطين: ص ١٢٦، تفسير القرطبي: ٣٥/١، مناقب الخوارزمي: ص ٩٤، الطبقات الكبرى: ٣٣٨/٢.

قال: «أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني، فوالله ما بين لوحى المصحف آيه يخفى على فيما أنزلت ولا أين نزلت ولا ما عنى بها». زاد فى الروايه: «إن ربى وهب لى قلبا عقولا و لسانا ناطقا» (١).

[و نقل ابن حجر ما صح عنه عليه السلام قوله]: «ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وآله وجهى و تفل فى عينى يوم خيبر حين أعطانى الرايه» (٢).

[و أخرج ابن الأثير الجزرى قول مجاهد]: «خرج علينا على بن أبى طالب رضى الله عنه يوما معتجرا (٣) فقال: «جعت مره بالمدينه جوعا شديدا فخرجت أطلب العمل فى عوالى المدينه، فإذا أنا بمرأه قد جمعت مدرا (٤) فظننتها تريد بله فأتيها فقاطعتها على كل ذنوب (٥) تمره، فمددت سته عشر ذنوبا حتى مجلت (٦) يداى، ثم أتيت الماء فأصبت منه، ثم أتيتها فقلت بكلتا يدي هكذا بين يديها - و بسط إسماعيل أحد رواته يديه و جمعها - فعدت لى سته عشر تمره، فأتيت النبى صلى الله عليه وآله فأخبرته، فأكل معى منها و قال لى خيرا و دعا لى» (٧).

ص: ١٤٩

- ١- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط)، و ذكر أيضا فى: تاريخ مدينه دمشق: ٣٣٥/١٧ و ٣٩٧ ٤٢/.
- ٢- إتحاف إخوان الصفا: (مخطوط). و ذكر أيضا فى: مجمع الزوائد: ١٢٢/٩، أمالى المحاملى: ص ١٧٠، كنز العمال: ٤٢٠/١٢، البدايه و النهايه: ٣٧٥/٧.
- ٣- الاعتجار: لف العمامه على الرأس. مختار الصحاح: ص ٤١٣، ماده (عجر).
- ٤- المدر: قطع الطين اليابس، و قيل الطين العلك الذى لا رمل فيه. لسان العرب: ١٢٦/٥، ماده (مدر).
- ٥- الذنوب: ملء دلو من الماء، و لا يقال لها ذنوبا و هى فارغه. كتاب العين: ١٩٠/٨، لسان العرب: ٣٩٢/١، ماده (ذنب).
- ٦- مجلت اليد: إذا ثخن جلدها و ظهر فيها ما يشبه البثور من العمل بالأشياء الصلبة الخشنه. ينظر: كتاب العين: ١٤٠/٦، النهايه فى غريب الحديث: ٣٠٠/٤، لسان العرب: ٦١٦/١١، ماده (مجل).
- ٧- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط). و ذكر أيضا فى: مسند أحمد: ١٣٥/١، مجمع الزوائد: ٩٧/٤، نظم درر السمطين: ص ١٩١، نصب الرايه للزيعلى: ٢٨٣/٥.

[و أخرجه بلفظه عمر بن عبد المحسن الأزرنجاني في نزهة الأبرار] (١).

[و روى أبو يعلى الموصلي في مسنده قال]: حدّثنا إسماعيل بن موسى، نا شريك، عن عمار، عن أبي صالح، عن علي قال: «رأيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَنْامِي فَشَكُوتُ إِلَيْهِ مَا لَقِيتُ مِنْ أُمَّتِهِ مِنَ الْأُودِ (٢) وَالدِّدِ (٣)، فَبَكَيْتُ فَقَالَ لِي:

لا- تَبْكُ يَا عَلِيُّ وَالتَّفْتِ، فَالتَّفْتِ فَإِذَا رَجَلَانِ يَتَصَعَّدَانِ، وَ إِذَا جَلَامِيدُ (٤) تَرْضَخُ بِهَا رُؤُوسُهُمَا حَتَّى تَفْضُخَ ثُمَّ يَرْجِعُ- أَوْ قَالَ: يَعُودُ-». قَالَ فَغَدُوتُ إِلَى عَلِيٍّ كَمَا كُنْتُ أَغْدُو عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي الْجَزَارِينَ لَقِيتُ النَّاسَ فَقَالُوا: قَتَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (٥).

[و من أشعاره عليه السّلام ما رواه ابن عساكر في تاريخه قال]: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي (٦)، نا أبو محمّد الجوهري: أمّانا أبو الحسن محمّد بن المظفر بن موسى الحافظ، نا أبو الحسن علي بن أحمد بن مروان المصري، نا الزبير بن بكار، حدّثني بكر بن حارثه.

و أخبرنا أبو علي الحدّاد في كتابه و حدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه،

ص: ١٥٠

١- نزهة الأبرار في الأسماء و مناقب الأخيار: (مخطوط).

٢- الأود: الأوجاج و تأود تعوّج. مختار الصحاح: ص ٣٢، ماده (أود).

٣- اللدد: أي شديد الخصومه. مختار الصحاح: ص ٥٩٥، ماده (لدد).

٤- الجلمد و الجلمود: الصخر. الصحاح: ٤٥٩/٢، لسان العرب: ١٢٩/٣، ماده (جلمد).

٥- مسند أبي يعلى الموصلي: ٣٩٨/١، و ذكر أيضا في: مجمع الزوائد: ١٣٨/٩ مع اختلاف يسير.

٦- أبو بكر محمّد بن عبد الباقي: ابن الحسين بن إسماعيل بن فهم، أبو بكر الأنصاري الخزرجي، كان صدوقا، حدّث عن الحسن بن الجندی، و أحمد بن محمّد بن عمران، و الحسن بن علي الجوهري، و محمّد بن أحمد الأبوسى. و روى عنه علي بن يحيى بن محمّد، و محمّد بن علي بن البختری الصائغ، و حريز بن درّاج الخياط، و عبد الله بن محمّد البغدادي الكاتب، و حبشي بن محمّد الشيباني، و ابن عطف الهمداني المؤدّب. مات سنة ٤٤٨ هـ. تاريخ بغداد: ١٩٩/٣. إكمال الإكمال: ٣٨٦/٢.

نا أبو نعيم الحافظ، نا عبد الله بن عبد الوهاب: قرأت عليه من أصله، نا عبد الله بن إسحاق أبو محمد ابن الخرايطى البغدادى، نا محمد بن يعقوب الدينورى. نا عبد الله بن محمد البلوى، نا عماره بن زيد، حدّثنى بكر بن حارثه، عن الزهرى، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت عليًا ينشد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: يَنْشُدُ وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَسْمَعُ:

أنا أخو المصطفى لا شكّ فى نسبي معه ربيت و سبطاه هما ولدى

جدّى و جدّ رسول الله منفرد و فاطم زوجتى لا قول ذى فند

صدّقته و جمع الناس فى بهم من الضلاله و الإشراك و النكد

فالحمد لله شكرا لا شريك له البرّ بالعبد و الباقي بلا أمد

زاد الحدّاد: فتبسّم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَالَ: «صَدَقْتَ يَا عَلِيٌّ» (١).

[و أخرجه الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازى (٢) بروايه أبى طاهر إسماعيل بن قاسم الزيات (٣) قال]: حدّثنا ابن الأنبارى، نا

ص: ١٥١

١- الأبيات من البحر البسيط، تاريخ مدينه دمشق: ٥٢٢، ٥٢١/٤٢. و ذكر أيضا فى: كنز العمّال: ١٣/١٣٨، البدايه و النهايه: ١٠/٨، نظم درر السمطين: ص ٩٦، دستور معالم الحكم: ص ٢٠٣.

٢- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازى: أبو عبد الله المعروف بابن الخطاب، مسند الديار المصريه. روى عن محمد بن أحمد السعدى، و يحيى بن سعدون بن تمام، و محمد ابن الحسن الطفال، و الحسن بن أحمد بن بكار، و عبد الرحمن بن أبى الحسن، و على بن عبيد الله الهمدانى، و محمد بن أحمد بن عيسى السعدى. روى عنه إسماعيل بن أبى التقي، و الحافظ على بن الحسن و غيرهم، مات سنه ٥٢٥ هـ. تاريخ مدينه دمشق: ١٣/١٤، سير أعلام النبلاء: ٢١/٢١٨.

٣- أبو طاهر إسماعيل بن قاسم الزيات: لم نحصل له على ترجمه و افيه سوى أنّه أبو طاهر. روى عن ابن بصيله، و عبد الدائم، توفى سنه ٥٧٩ هـ. إكمال الإكمال: ٤/٦٨، سير أعلام النبلاء: ٢١/٩١.

أبي، نا محمد بن أبي يعقوب الدينوري، ثنا عبد الله بن محمد الأنصاري، نا عماره بن زيد، حدّثني بكر بن خارجه، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن جابر (مثله) وفيه:

و الحمد لله شكرا لا نفاذ له البرّ بالعبد و الباقي بلا أمد

قال: فتبسم رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و قال: «صدقت يا علي» (١).

[و أخرج ابن عساكر في تاريخه قال]: أخبرنا أبو محمد عبدان بن زريق ابن محمد المقرئ، نا نصر بن إبراهيم، نا عبد الوهاب بن الحسين بن عمر، نا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا عمي القاسم بن محمد، حدّثني عبد الرحيم بن أبي حماد (٢)، قال:

سمعت صالح الحمّال، قال: سمعت زيد بن علي، يقول: اجتمعت قريش في حلقة فتفاخروا حتى انتهوا إلى علي بن أبي طالب، فقالوا له: يا أبا الحسن قل، فقد قال أصحابك. قال: فقال علي عليه السلام:

الله أكرمنا بنصر نبيّه و بنا أقام دعائم الإسلام

في كلّ معركة تطير سيوفنا فيها الجماجم عن قراع الهام

و بنا أعزّ نبيّه و كتابه و أعزّنا بالنصر و الإقدام

ينتابنا جبريل في آياتنا بفرائض الإسلام و الأحكام

ص: ١٥٢

١- جزء من أحاديث الشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد الرازي: (مخطوط).

٢- عبد الرحمن بن أبي حماد: و اسم أبي حماد شكيل، المقرئ الكوفي مولى بني أسد، و هو من كبار أصحاب حمزه و أبي بكر بن عياش في القراءه. روى عن بسام الصيرفي، و عمر بن ذر، و شيبان النحوي، و فطر بن خليفة، و حمزه الزيات، و عيسى بن عمر، و هيثم، و ابن المبارك. روى عنه يوسف بن عدي، و أبو سعيد الأشج، و هارون بن حاتم، و إسحاق بن الحجاج الرازي الطاحوني، و محمد بن إسماعيل الأحمسي، توفي سنة ٢٠٣ هـ. الجرح و التعديل: ٢٤٤/٥، إكمال الإكمال: ٣٤٣/٤، علل الدارقطني: ٩١/١ و ١٩٧/٣.

فنكون أول مستحلّ حله و محرّم لله كلّ حرام

نحن الخيار من البريه كلّها و نظامها و زمام كلّ زمام

الخائضوا غمرات كلّ كريهه و الضامنون حوادث الأيام

و المبرمون قوى الأمور بعزّهم و النافضون مراير الإبرام

سائل أبا بكر وسائل تبعا عنا و أهل الحجر و الازلام

إننا لنمنع من أردنا منعه و نجود بالمعروف و الأنعام

و تردّ عاديه الخميس سيوفنا و نقيم رأس الأصيد القمقام

فقالوا: يا أبا الحسن: ما تركت لنا شيئا (١).

[و أخرج ابن أبي شيبة فى كتابه عن هاشم بن قسم (٢) قال:] حدّثنا عكرمه بن عمار، حدّثنا إياس بن سلمه (٣)، قال: أخبرنا أبى، قال سلمه: ثمّ إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله أرسلنى إلى على فقال: «الأ-عطين الرايه اليوم رجلا- يحبّ الله و رسوله و يحبه الله و رسوله»، قال: فجنّت به أفوده أرمدا قال: فبصق رسول الله صلّى الله عليه و آله فى عينه ثمّ أعطاه الرايه، فخرج مرحب يخطر بسيفه فقال:

قد علمت خير أئى مرحب شاكى السلاح بطل مجرّب

إذا الحروب أقبلت تلتهب

ص: ١٥٣

١- الأبيات من البحر الكامل. تاريخ مدينه دمشق: ٥٢٢/٤٢، و ذكر أيضا فى: مناقب الخوارزمى: ص ١٦٢، أنوار العقول من أشعار وصى الرسول: ص ٣٦٩-٣٧٠..

٢- هاشم بن قسم: لم نحصل له على ترجمه كافيه، سوى أنّه يروى عن سعيد بن المسيب. و أبى جعفر الرازى. و يروى عنه ابن أبى زائده. التاريخ الكبير: ٤٣، ١٠٧/٤.

٣- إياس بن سلمه بن الأكوع: سمع أباه، و ابن عمّار بن ياسر، يعدّ فى أهل الحجاز. و روى عنه الزهرى. و عكرمه بن عمار، و يعلى بن الحارث، و ابن أبى ذئب، و ابنه محمّد، و على بن يزيد، و عتبه بن عبد الله بن عتبه، و هو ثقه. التاريخ الكبير: ٤٣٩/١، الجرح و التعديل: ٢٨٠/٢.

فقال علي بن أبي طالب:

أنا الذي سمّنتي أمّي حيدرته كليث غابات كربه المنظره

أو فيهم بالصاع كيل السندره

ففلق رأس مرحب بالسيف و كان الفتح على يديه رحمه الله (١).

[و أخرج العقيلي في ضعفائه قال]: حدّثنا علي بن العباس، حدّثنا حسين بن نصر بن مزاحم، حدّثنا أبي، عن سفيان، عن إبراهيم الجريدي، عن الأعمش، عن موسى بن ظريف الأسدي (٢)، عن عبايه بن ربيعي الأسدي أنه سمع عليًا يقول: «أنا قسيم النار، هذا لي و هذا لك» (٣).

[و قال]: حدّثنا محمّد بن إسماعيل، حدّثنا الحسن بن علي، حدّثنا شبانه، حدّثنا ورقاء، أنه انطلق هو و مسعر إلى الأعمش يعاتبانه في حديثين بلغهما عنه: قول علي: «أنا قسيم النار»، و حديث آخر: فلان كذا و كذا على الصراط. فقال: ما رويت هذا و لا قلت هذا قط (٤).

[و قال]: حدّثنا محمّد بن أيوب، حدّثنا محمّد بن أبي سمينه، حدّثنا عبد الله بن داود الخريبي، قال: كنّا عند الأعمش فجاءنا يوما و هو مغضب فقال: ألا تعجبون موسى بن ظريف يحدّث عن عبايه عن علي: «أنا قسيم النار» (٥)؟!

ص: ١٥٤

١- المصنّف: ٥٢٠/٨ و فيه إسناد آخر. و ذكر أيضا في: مسند أحمد: ٥٢/٤، صحيح مسلم: ١٩٥/٥، كنز العمال: ٤٦٧/١٠.
٢- موسى بن ظريف الأسدي: لم نحصل له على ترجمه وافية سوى أنه روى عن عبايه بن ربيعي الأسدي، و سفيان الثوري، و أبي عثمان الأسود، و إبراهيم بن أدهم، و يوسف بن أسباط. و روى عن الأعمش، و عبيد الله بن خبيق، و الحسن بن علي. تاريخ مدينه دمشق: ٢٩٣/٦.

٣- أسماء الضعفاء من رواه الحديث: ٤١٥/٣.

٤- المصدر السابق.

٥- أسماء الضعفاء من رواه الحديث: ٤١٥/٣.

[و قال]: حدّثنا محمّد بن عيسى أبو إبراهيم الزهري (١)، حدّثنا محمّد بن عمرو بن أبي صفوان الثقفي، قال: سمعت العلاء بن المبارك يقول: سمعت أبا بكر بن عيّاش، قال: قلت للأعمش: أنت تحدّث عن موسى بن ظريف، عن عبايه، عن علي: «أنا قسيم النار»؟ قال: فقال: والله ما رويته إلا- على جهه الاستهزاء. قال: قلت: حملة الناس عنك في الصحف، فتزعم أنك رويته على جهه الاستهزاء (٢)؟!.

[و قال]: حدّثنا محمّد بن إسماعيل، قال: حدّثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: سمعت عيسى بن يونس (٣) يقول: ما رأيت الأعمش خضع إلا مرّه واحده، فإنّه حدّثنا بهذا الحديث: قال علي: «أنا قسيم النار»، فبلغ ذلك أهل السنّه، فجاءوا إليه فقالوا: أتحدّث بأحاديث تقوى بها الرافضه و الزيديّه و الشيعه؟ فقال: سمعته فحدّثت به، فقالوا: أفكل شيء سمعته تحدّثت به؟ قال:

فرايته خضع ذلك اليوم (٤).

[و قال]: حدّثنا محمّد بن موسى، حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن سمره،

ص: ١٥٥

١- محمّد بن عيسى أبو إبراهيم الزهري: لم نحصل له على ترجمه وافية سوى أنّه روى عن يحيى بن معين، و إبراهيم بن محمّد بن عزره، و الحسن بن عبد الرحمن، و محمّد بن عمرو الثقفي. و روى عنه القاسم بن محمّد، و أبي جعفر العقيلي، مات سنه ٢٧٣ هـ. تاريخ مدينه دمشق: ٢٩٩/٤٢.

٢- أسماء الضعفاء: ٤١٦/٣.

٣- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: من همدان، يكنى أبا عمرو، و هو من أهل الكوفه. تحوّل إلى الثغر، و كان ثقه ثبنا. و روى عن ابن جريح، و سليمان بن يسار، و محمّد بن الطبري، و أبي الهيثم بن عدى، و الأعمش، و شعبه و غيرهم. و روى عنه يحيى بن معين، و أبو عمرو السبيعي، و إسحاق بن راهويه، و علي بن بحر، و أحمد بن خباب، و إبراهيم بن يوسف مسدّد، مات سنه ١٩١ هـ. الطبقات الكبرى: ٧٨٨/٧، التاريخ الكبير: ٩٦/١.

٤- أسماء الضعفاء: ٤١٦/٣.

قال: سمعت محمّد بن شبر العبدي يذكر عن بسّام الصيرفي (١)، قال: قلت لجعفر: إنّ أناسا يزعمون أنّ عليا قسيم النار. فقال: «أنا أكفر بهذا» (٢).

قال الأُميني: هذا تمام ما جاء به العقيلي حول الحديث، وفيه مواقع للنظر، منها روايه مثل الأعمش - رجل الصحاح المتفق على ثقته - حديثا مكذوبا يزعم العقيلي على جهه الاستهزاء، وأخذ رجال السنّه إيّاه و حملهم عنه بالصحف، أفكان شأن السلف هكذا في أخذهم الحديث؟! وهل يستهزأ الرجل بما لم يقل، أو الاستهزاء إنّما يكون عند ما صحّ عنه فقال يستهزأ به، فالقول بالاستهزاء ينبي عن ثبوت صدور الحديث عن علي عليه السّلام..

و نحن إن أخذنا ما أخرجه عن طريق عيسى بن يونس و قوله، و ذهبنا إلى صحّحه مقالاه، فهو عار على رجال السنه و شنار و فضيحه، أ فهل كان أهل السنّه يعرضون و يصفحون عن كلّ سنّه ثابتة صحيحه مهما وجدوها تتقوى بها الروافض و الزيديه و الشيعه؟ أ فهل كانت هذه السيره الطائفيه من أصول الفن حتى يعوّل عليها؟ و هل كانت مطّرده، تشتمل السنّه كلّها.

و أمّا قول علي فقد جنحت إلى معناه الأمه المسلمه، و لا يرتاب فيه إن قاله أو لم يقل. فإنّ امرءا حبّه إيمان و بغضه نفاق كما جاء في الصحيح المتفق

ص: ١٥٦

-
- ١- بسّام الصيرفي: أبو عبد الله، قال أبو نعيم: أحسبه كان عبدا، لا أعرف له أبا، و كان ينزل عند حمام عنتره، رجل صالح ثقّه لا بأس به. روى عن أبيه، و أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين، و زيد بن علي، و عكرمه، و أبي الزبير، و الفقمي. و روى عنه الفضل بن دكين، و محمّد ابن بشر العبدي، و يحيى بن معين، و أبو نعيم، و عبد الرحمن بن شكيل، و سعيد بن محمّد الوراق، و عثمان بن سعيد المزني، و يحيى بن معين. الطبقات الكبرى: ٣٦٦/٦، الجرح و التعديل: ٤٣٤/٢.
 - ٢- أسماء الضعفاء: ٤١٦/٣، و ذكر أيضا في: الكامل: ٣٤٠، ٣٣٩، ٤١/٦، تاريخ مدينه دمشق: ٤٢/ ٢٩٨-٢٩٩، البدايه و النهايه: ٣٩٢/٧، ميزان الاعتدال: ٢٠٨/٤.

عليه، و عنوان صحيفه المؤمن حبه كما أخرج الخطيب البغدادي وغيره، و يسأل كل مسلم يوم القيامة عن ولائه كما نص عليه رجال الدين و حفاظ الحديث، و لا يعبر الصراط أحد إلا و في يده صك أو جواز أو براءه من على عليه السلام كما في ورد في أحاديث، و لا تقبل الأعمال بأسرها إلا بولائه و حبه كما جاء في عدّه أحاديث بعدّه وجوه، فهذا الإنسان قسيم النار و الجنة، و بهذا كلّ احتجّ رجال الحديث من السلف الصالح على صحّه ما رواه أعمش عن الإمام على أمير المؤمنين. راجع كتاب الغدير تجد هنالك حول الحديث بحثا ضافيا (١).

[و أخرج الأزرنجاني في نزهته قال]: و قال أبو إسحاق: كان على رضى الله عنه لا يخصّ بالولايات إلا أهل الديانات و الأمانات، و إذا بلغه عن أحد خيانه كتب إليه: قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ (٢) أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (*) بَقِيَتْ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَ مَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ (٣).

«إذا أتاك كتابي هذا فاحتفظ بما في يديك من عملنا حتى نبعث إليك من يتسلمه منك»، ثم يرفع طرفه إلى السماء فيقول: «اللهم إنك تعلم أنني لم أمرهم بظلم خلقك و لا بترك حقك» (٤).

ص: ١٥٧

١- الغدير: ٢٩٩/٣-٣٠١.

٢- يونس: ٥٨.

٣- هود: ٨٥-٨٦.

٤- نزهة الأبرار: (مخطوط). و ذكر أيضا في: جواهر المطالب في مناقب الإمام على عليه السلام: ٢٩٨/١، بلاغات النساء: ص ٣١.

[أخرج أبو محمّد الحسن بن علي الجوهري في أماليه، بروايه أبي القاسم هبه الله بن الحسن بن المظفر بن السبط، عن والده، عن الجوهري، قال:]

حدّثنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن إسماعيل الأنباري، نا محمّد بن محمّد ابن سليمان الباغندي، نا إبراهيم بن يوسف الحضرمي، نا ابن عياش، عن الأعمش و أبي مريم، عن عمرو بن مرّه، عن ابن البحتري و إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: سئل علي بن أبي طالب عن عبد الله بن مسعود، فقال: «قرأ القرآن فوقف عند متشابهه، فأحلّ حلاله و حرّم حرامه».

و سئل عن عمار بن ياسر، فقال: «مؤمن نسي، فإذا ذكر ذكر، قد حشى ما بين فيه إلى كعبه إيماناً». و سئل عن حذيفه، فقال: «أعلم الناس بالمنافقين».

قالوا: أخبرنا عن سلمان، قال: «أدرك العلم الأوّل و العلم الآخر ممّن أهل البيت». قالوا: أخبرنا عن أبي ذر قال: «وعى علماً». قالوا: أخبرنا عن نفسك.

قال: «إياها أردتم، كنت إذا سكت ابتدأت، و إذا سئلت أعطيت، و إنّ بين (١) دفتي علماً جمّاً»، قلت لإسماعيل بن أبي خالد، ما بين الدفتين؟ قال: جنبيه (٢).

ص: ١٥٩

١- و في لفظ الشيخ أبي حفص عمر بن أحمد في الجزء الخامس من أفراده و الذي يوجد في المجموعه التسعين من مجاميع المكتبه الظاهريه ما نصّه: «و إنّ تحت الجوانح منّي لعلماً جمّاً سلونى... إلخ». (المؤلف).

٢- أمالي الجوهري: (مخطوط). و ذكر أيضا في: تاريخ مدينه دمشق: ٢٧٥/١٢، سير أعلام النبلاء: ٣٦٣/٢، المعجم الكبير: ٦/

[و نقل ابن حجر فى إتحاف إخوان الصفا أنه قيل له: ما لك أكثرهم حديثاً؟ قال: «إنى كنت إذا سألته أنبأنى، و إذا سكت عنه ابتدأنى» (١).

[و أخرج الأرزنجانى فى نزهته قال: قال البراء بن سبره الهلالى وافقنا من على رضى الله عنه ذات يوم طيب نفس و مزاح، فذكر حديثاً و فيه قالوا: يا أمير المؤمنين حدثنا عن نفسك. قال: «نهى الله عن التزكيه» فقالوا: إن الله يقول:

وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ٢ قال: «كنت امرءاً أبتدىء فأعطى و أسكت فأبتدأ، و إنَّ تحت الجوارح منى لعلماء جما، سلونى»، فقام ابن الكوا فقال: يا أمير المؤمنين قال الله تعالى فى كتابه: وَ الدَّارِياتِ دَرْوًا ٣ قال: «الريح...» و ثم ذكر الحديث بطوله ٤.

[و روى ابن أبى شيبه قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو ابن مژه، عن أبى البختري، عن على، قالوا له: أخبرنا عن نفسك. قال:

«كنت إذا سألت أعطيت و إذا سكت ابتدأت» ٥.

ص: ١٦٠

١- إتحاف إخوان الصفا: (مخطوط). و ذكر أيضا فى: كنز العمال: ١٢٨/١٣، فىض القدير فى شرح الجامع الصغير: ٤/٤٧٠، و فيه مالک أكثر الصحابه علما قال.. الطبقات الكبرى: ٣٣٨/٢، تاريخ مدينه دمشق: ٣٧٨/٤٢، ينايع الموده: ٢/٢٩٤. و غيرها.

[و قال]: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ (١)، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هِنْدِ الْجَمَلِيِّ (٢)، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُعْطَانِي وَ إِذَا سَكَتَ ابْتَدَأَنِي» (٣).

[و سئل الدارقطني] عن حديث زاذان عن عليّ حين سئل عن أصحاب النبي صَلَّى الله عليه و آله سلمان و عمار و حذيفه و عبد الله بن مسعود و عن نفسه فقال:

«كنت إذا سألت أعطيت...» إلخ الحديث، فقال: هو حديث يرويه حماد بن عيسى الجهني (٤)، عن ابن جريج، أخبرني داود بن أبي هند، عن أبي حرب ابن أبي الأسود، عن أبيه، عن زاذان. و أما أصحاب ابن جريج فرووه عن ابن جريج فقال: حَدَّثَنَا عَنْ زَاذَانَ أَنَّهُ سَأَلَ عَلِيًّا بِغَيْرِ إِسْنَادٍ، فَإِنْ كَانَ حَمَادُ بْنُ عِيْسَى حَفِظَ هَذَا الْإِسْنَادَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ فَقَدْ أَغْرَبَ، حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ الْجَوْزْجَانِيُّ، ثنا العباس الدوري، ثنا حماد بن عيسى بذلك، و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودٍ الْوَاسِطِيُّ الْمَعْدَلِيُّ، ثنا العباس الدوري، ثنا حماد بن

ص: ١٦١

١- أبو أسامة: و اسمه حماد بن أسامة بن زيد بن سليمان بن زياد، و هو المعتق مولى الحسن بن سعد، مولى الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، و كان ثقة مأمونا كثير الحديث، توفي بالكوفة سنة ٢٠١ هـ. الطبقات الكبرى: ٣٩٥/٦.

٢- عبد الله بن عمرو بن هند الجملي: المرادى من أهل الكوفة. يروى عن علي عليه السلام. و يروى عنه عوف الأعرابي. الثقات: ٢١/٥.

٣- المصنّف: ٤٩٥/٧. و ذكر أيضا في: السنن الكبرى: ١٤٢/٧، كنز العمال: ١٢٨، ١٢٠/١٣، تاريخ مدينة دمشق: ٣٨٦/٤٢، تهذيب الكمال: ٣٧٢/١٥.

٤- حماد بن عيسى الجهني: البغدادي، نزيل البصرة، أصله كوفي، أبو محمّد الغريق بالجحفه، ثقة صدوق، روى عن أبي عبد الله الصادق و عبد الله بن المغيرة، و عبد الله بن سنان، و عمر ابن أذينة و جرير، بن جريج، و عبد العزيز بن عمرو الثوري، و حنظله بن أبي سفيان الجمحي و روى عنه سليمان بن سيف الحراني، و محمّد بن موسى الحرشي، و الحسن بن يحيى الأزدي، و أبو العباس الحارثي، و محمّد بن يونس القريشي، توفي سنة ٢٠٩ هـ. تهذيب المقال: ٢٩٧/٣، هديّة العارفين: ٣٣٤/١.

عيسى، ثنا ابن جريج، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، عن زاذان عن علي، قال: «كنت إذا سألت... الحديث (١).

[و أخرجه أيضا ابن الأثير في جامعه (٢)، وكذلك محمد بن عبد الواحد المقدسي في المستخرج (٣)، عن عبد الباقي بن عبد الجبار الهروي] (٤).

[و سئل الدارقطني في علله] عن حديث عمير بن زودي (٥)، عن علي، قال: «ما مثلي، و مثل عثمان، و مثلكم إلا- كمثل ثلاثه أثوار، ثور أبيض و ثور أحمر و ثور أسود...» الحديث، فقال: هو حديث يرويه مجالد بن سعيد (٦)... الخ (٧).

[و أخرج الكلاباذي البخاري قوله في الكلام في اليقين فقال:] قال

ص: ١٤٢

-
- ١- علل الدارقطني: ٢٠٨/٣-٢٠٩. و ذكر أيضا في: تاريخ مدينة دمشق: ٢٧٤/١٢ و ٦١/٣٢، الكامل: ٣١٤/٣.
 - ٢- جامع الأصول في أحاديث الرسول: ٤٧٤/٩. و ذكر أيضا في سنن الترمذي: ٣٠١/٥، المستدرک: ١٢٥/٣.
 - ٣- المستخرج من الأحاديث المختارة: (مخطوط). و ذكر أيضا في: مصنف ابن أبي شيبة: ٤٩٥/٧، كنز العمال: ١٢٠/١٣.
 - ٤- عبد الباقي بن عبد الجبار الهروي: الحرصي أبو أحمد الصوفي من أهل هراه، و الحرص هو الاشنان، كان صاحباً لأبى الوقت، صحبه من بلده و سمع منه و من أبى الخير الباقان، و سكن بغداد، و مات فيها سنة ٦٠٠ هـ. و حدث بها. و روى عنه النجيب عبد اللطيف عن مسعود الثقفي، و الحافظ الضياء. مختصر تاريخ ابن الديبثي: ص ٢٧٤.
 - ٥- عمر بن زودي: أبو كثير أو أبو كثيره، قيل: ابن زودي، و قيل أيضا: ابن زرد. روى عن علي عليه السلام. و روى عنه مجالد بن سعيد. الجرح و التعديل: ٣٧٦/٦، التاريخ الكبير: ٥٣٩/٦، تاريخ ابن معين: ٣٣٩/١.
 - ٦- مجالد بن سعيد. و قيل: ابن سعد الصمداني و يكنى أبا عمير، كوفي. روى عن عامر، و الشعبي. و روى عنه يحيى بن سعيد القطان، و سفيان الثوري، و شعبه، و إسماعيل بن أبى خالد، توفى سنة ١٤٤ هـ. الطبقات الكبرى: ٣٤٩/٦، التاريخ الكبير: ٩/٨.
 - ٧- علل الدارقطني: ٩٠/٤.

على رضى الله عنه: «لو كشف لى الغطاء ما ازددت يقينا» (١).

[و أخرج أبو يعلى الموصلى فى مسنده قال]: حدّثنا إسماعيل بن موسى، نا الربيع بن سهل الفزارى، حدّثنى سعيد بن عبيد، عن على بن ربيعه، قال: سمعت عليا على المنبر و أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين: ما لى أراك تستحلّ الناس استحاله الرجل إماءه؟ أ لعهد (٢) من رسول الله صلّى الله عليه و آله، أو شىء رأيتة؟ قال: «و الله ما كذبت، و لا كذّبت، و لا ضللت، و لا ضلّ بى، بل عهد من رسول الله صلّى الله عليه و آله عهده إلى، و قد خاب من افترى» (٣).

[و روى العقيلي فقال]: حدّثنا أحمد بن داود و زكريا، قال: حدّثنا أحمد ابن بديل، قال: حدّثنى المفضل بن صالح، عن جابر، عن عبد الله بن نجى، (٤) قال: سمعت عليا رضى الله عنه يقول: «ما ضللت و لا- ضلّ بى، و ما نسيت ما عهد إلى، و إنى لعلى بينه من ربى، بينها لنبىه صلّى الله عليه و آله و بينها لى، و إنى لعلى الطريق» (٥).

[و قال]: حدّثنا الحسن بن محمّد بن مصعب، (٦) حدّثنا عباد بن يعقوب،

ص: ١٦٣

- ١- التعرف لمذهب أهل التصوف: ص ١٢٣، و فيه: عن سهل. و ذكر أيضا فى: مناقب الخوارزمى: ص ٣٧٥، يابيع الموده: ٢٠٣/١، جواهر المطالب فى مناقب الإمام على عليه السّلام: ١٥٠/٢.
- ٢- فى النسخه المطبوعه: استحاله الرجل إبله؟ أبعهد....
- ٣- مسند أبى يعلى الموصلى: ٣٩٧/١. و ذكر أيضا فى: كنز العمال: ٣٢٧/١١ و فيه زياده.
- ٤- عبد الله بن نجى: ابن سلمه بن جشم بن أسد بن خليه الحضرمى، كوفى، ثقه تابعى و من خيار التابعين. روى عن أبيه، و عن الإمام على بن أبى طالب، و الحسين بن على، و عمار. و روى عنه أبو زرعه بن عمر، و جابر الجعفى، و الحارث العكلى. الكامل: ٢٣٤/٤، إكمال الكمال: ١٣٤/٣.
- ٥- أسماء الضعفاء من رواه الحديث: ٣١٢/٢. و ذكر أيضا فى: تاريخ مدينه دمشق: ٥٣٤/٤٢.
- ٦- الحسن بن محمّد بن مصعب: لم نحصل له على ترجمه و افیه. روى عن عبّاد بن يعقوب، و فطر بن خليفه الحنّاط، و أحمد بن عبدويه المروزى، و روح بن الفرج، و القاسم بن محمّد المروزى. و روى عنه أحمد بن عبد الله السرخسى. تاريخ مدينه دمشق: ٤٣٠/٥٦، ضعفاء العقيلي: ٤٦٥/٣.

حدّثنا حسن بن حماد، حدّثنا فطر بن خليفه، عن أبي وائل، قال: قال علي عليه السلام: «و الله ما ضللت ولا ضلّ بي، ولا نسيت الذي قيل لي، وإني لعلّى بينه من ربي، تبعني من تبعني و تركني من تركني». فقال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن عباس، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: فطر بن خليفه ثقّه و هو شيعي (١).

[و روى ابن عساكر في تاريخه قال]: حدّثنا أبو رشيد هبة الله بن عبد المؤمن بن هبة الله الواعظ و أبو المرجا الحسين بن محمّد بن الفضل العسال (٢)، قالنا: أبو منصور بن شكرويه، نا أبو إبراهيم بن عبد الله بن محمّد بن عبد القاسم عبد الله بن محمّد بن إسحاق إملاء ببغداد، نا موسى بن سعيد بن النعمان البطريوسى، نا يحيى بن عبد الحميد، نا يحيى بن سلمه، عن أبيه، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام قال: «حسبى حسب النبي صلّى الله عليه وآله، و دينى دين النبي صلّى الله عليه وآله، و من نال منى شيئا فإنما يناله من النبي صلّى الله عليه وآله» (٣).

[و أخرج أبو بكر مكرم بن أحمد بن محمّد بن مكرم القاضى فى فوائده بروايه أبى على الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز، قال]: حدّثنا عبد الكريم بن الهيثم أبو يحيى العاقولى، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا يحيى بن سلمه بن كهيل، عن أبيه، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام... مثله (٤).

ص: ١٦٤

١- أسماء الضعفاء من رواه الحديث: ٤٦٥/٣-٤٦٦. و ذكر أيضا فى: تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/٥٣٤.

٢- أبو المرجا الحسين بن محمّد بن الفضل العسال: هو أخو الحافظ إسماعيل، و هو شيخ صالح. يروى عن أبي عمرو بن هند، و سليمان بن إبراهيم الحافظ، و أبي منصور بن شكرويه. و يروى عنه السمعاني، توفى سنة ٥٤٠ هـ. تاريخ مدينة دمشق: ٦٠/٦٧، الأنساب: ٢/٤٧٩.

٣- تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/٥١٩. و ذكر أيضا فى: نظم درر السمطين: ص ٧٩.

٤- فوائد أبى بكر مكرم القاضى: (مخطوط).

[غير أنّ الحافظ إسماعيل بن محمّد بن الفضل أبا القاسم الطلحي الأصبهانيّ قد رواه عن أبي صادق عن علي عليه السّلام مقدّما قوله]: «دينى دين النّبي صلّى الله عليه وآله، وحسبى حسب النّبي صلّى الله عليه وآله» (١).

[و روى ابن الأثير الجزرى فى المختار قال]: قال صالح بياح الأ-كيسه عن جدته، قالت: رأيت عليا رضى الله عنه اشترى تمرا بدرهم، فحمله بملحفته، فقيل يا أمير المؤمنين، ألا نحملة عنك؟ فقال: «أبو العيال أحقّ بحمله» (٢).

[و أخرج أبو طاهر محمّد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص (٣)، انتقاء أبي الفتح محمّد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ (٤) قال]: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن سيف السجستاني (٥)، ثنا عمر بن شيبه، ثنا أبو أحمد الزبيرى،

ص: ١٦٥

١- سير السلف: (مخطوط).

٢- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط). و ذكر أيضا فى: تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/٤٨٩، البدايه و النهايه: ٦/٨، كنز العمّال: ١٣/١٨٠.

٣- أبو طاهر محمّد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص: البغدادي، محدّث ثقة. روى عن عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز، و يحيى بن محمّد بن صاعد، و على بن أبي على، و عبيد الله بن عبد الرحمن السكرى، و عبد الله بن محمّد البغوى، و أحمد بن عبد الله الدورى، و أحمد بن عبد الله السجستاني. و روى عنه محمّد بن أحمد بن على الفزارى، و جابر بن ياسين العطار، و الحسن بن على المقرئ، و أبو الطيب الطبرى، و أحمد بن محمّد اليزاز الكرجى، و حمدان ابن سلمان الطحان و غيرهم. تاريخ بغداد: ٨/٦٨، تاريخ مدينة دمشق: ١٤/١.

٤- أبو الفتح محمّد بن أحمد بن أبي الفوارس ابن محمّد بن فارس بن سهل البغدادي: كان ذا حفظ و أمانه مشهورا بالصّلاح، ارتحل إلى بلاد فارس و خراسان و أصبهان و البصره. جمع و صنّف و سمع من أحمد بن الفضل بن خزيمة، و جعفر الخلدى، و أبى بكر النقاش، و عيسى ابن بكار المقرئ و غيرهم. و روى عنه أبو بكر البرقانى، و أبو سعد المالينى، و أبو على ابن البناء، و أبو الحسين بن المهتدى بالله و آخرون. مات سنة ٤١٢ هـ. تذكرة الحفاظ ج ٣/١٠٥٣.

٥- أحمد بن عبد الله بن سيف السجستاني: يكنى أبا بكر، لم نحصل له عل ي ترجمه و افيه سوى قول ابن عساكر، أنّ أبا بكر يروى عن السرى بن شعيب، و الربيع بن سليمان المرادى.

قال: نا الحسن بن صالح، عن الحسن بن عمرو، عن رشيد، عن حبه، قال:

سمعت عليا يقول: «نحن النجباء و أفرطنا أفرط الأنبياء، و حزبنا حزب الله عز و جل، و الفئه الباغيه حزب الشيطان، و من سوى بيننا و بين عدونا فليس منا» (١).

[و قد أورد هذا الحديث في سنده و متنه، أبو الفتح محمد بن أبي الفوارس في فوائده المنتقاه] ٢.

[و أخرج الأرزنجاني في كتابه قائلًا]: قال عبد الواحد دمشقي ٣:

نادى حوشب الحميري ٤ عليا رضى الله عنه يوم صفين فقال: انصرف عني يا ابن أبي طالب، فإننا ننشدك الله في دماننا و دمك، نخلى بينك و بين عراقك، و تخلى بيننا و بين شامنا، و تحقن دماء المسلمين. فقال: على رضى الله عنه: «هيهات يا ابن أمّ ظليم، و الله لو علمت أنّ المداهنه تمنعنى فى دين الله تعالى لفعلت، و لكان أهون علىّ فى المؤنه، و لكنّ الله لم يرض من أهل القرآن بالادّهان و السكوت و الله

ص: ١٦٦

١- فوائد أبي طاهر: (مخطوط). و ذكر أيضا فى: تاريخ مدينه دمشق: ٤٥٩/٤٢، بشاره المصطفى: ص ١٤٣، ٢٠٤.

[و أخرج أبو إسحاق الثعلبي] عن عبيد الله بن موسى، عن العلاء بن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبيد الله (٢)، قال: سمعت عليا يقول: «أنا عبد الله و أخو رسوله، و أنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدى إلا كذاب مفتر، صليت قبل الناس بسبع سنين» (٣).

[و روى الأرزنجاني فى نزته]: قالت معاذة العدويه (٤): سمعت عليا على منبر البصره يخطب يقول: «أنا الصدوق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر و أسلمت قبل أن يسلم (٥)».

[و أخرج الحافظ ابن عساكر فى تاريخه قال]: أخبرنا أبو القاسم زاهر ابن طاهر، نا ابن سعد بن محمّد بن عبد الرحمن، نا محمّد بن بشير، نا محمّد

ص: ١٤٧.

١- نزه الأبرار: (مخطوط). و ذكر أيضا فى: تاريخ مدينه دمشق: ٢٩١/٣٧، كتر العمّال: ٣٤٥/١١، أسد الغابه: ٦٣/٢. نظم درر السمطين: ص ١١٨.

٢- عباد بن عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي: من أهل الكوفه. يروى عن أبيه، و و كيع. و روى عنه إبراهيم بن عرعره، و عيسى بن محمّد المروزى، و أبو زهير الخراسانى. الثقات: ٤٣٤/٨.

٣- الكشف و البيان: (مخطوط). و ذكر أيضا فى: سنن ابن ماجه: ٤٤/١، مصنّف ابن أبى شيبه: ٧/ ٤٩٨، الأحاد و المثانى: ١٤٨/١، السنن الكبرى: ١٠٦/٥، خصائص أمير المؤمنين عليه السّلام: ص ٤٦، تاريخ الطبرى: ٥٦/٢، البدايه و النهايه: ٣٦/٣، السيره النبويه لابن كثير: ٤٣١/١، ينابيع المودّه: ١٨٩/١.

٤- معاذة العدويه: هى معاذة بنت عبد الله، أم الصهباء العدويه. فاضله من العالمت بالحديث من أهل البصره. روت عن علي عليه السّلام، و عائشه. و روى عنها عاصم و جماعه، قال ابن معين: هى ثقه حجه، توفيت سنه ٨٣ هـ. الأعلام: ٢٥٩/٧.

٥- نزه الأبرار: (مخطوط). و ذكر أيضا فى: الأحاد و المثانى: ١٥١/١، ضعفاء العقيلي: ١٣١/٢، الكامل: ٢٧٤/٣، تاريخ مدينه دمشق ج ٣٣/٤٢، تهذيب الكمال: ١٨/١٢، البدايه و النهايه: ٣٧٠/٧.

ابن إدريس، نا سويد بن سعيد، نا عمرو بن ثابت، عن هشام بن البريد، عن الأصمغ بن نباته، قال: سمعت عليا يقول: «ما وجدت إلا القتال أو الكفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله» (١).

[و قال]: أخبرنا أبو سعيد بن أبي صالح الفقيه (٢) و أبو نصر أحمد بن علي الطوسي، قالوا: نا أبو بكر أحمد بن علي، نا أبو عبد الله الحافظ، نا أحمد ابن كامل بن خلف القاضي، نا العباس بن أحمد السري، نا سعيد بن يحيى بن الأزهر، نا محمد بن فضل، عن سالم بن أبي حفصه، عن مارق العابد، قال:

قال علي بن أبي طالب: «ما وجدت من قتال القوم بدًا أو الكفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله» (٣).

ص: ١٤٨

١- تاريخ مدينه دمشق: ٤٢/٤٧٤.

٢- أبو سعيد بن أبي صالح الفقيه: لم نحصل له على ترجمه وافيه سوى ابن عساكر يذكره بأنه يروى عن أبي بكر أحمد بن علي الأديب. تاريخ مدينه دمشق: ٤٢/٤٧٣.

٣- تاريخ مدينه دمشق: ٤٢/٤٧٣. و ذكر أيضا في: نظم درر السمطين: ص ١١٧.

[روى الشيخ أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد النجيري في فوائده قال]: أخبرنا أبو نصر النعمان بن محمد الجرجاني (١) ثنا أبو جعفر أحمد ابن محمد بن سعيد، ثنا محمد بن مسلم بن واره، ثنا عميد الله بن موسى العباسي، ثنا أبو عمر الأزدي، عن أبي راشد الحراني، عن أبي الحمراء، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في فهمه، وإلى إبراهيم في حكمه، وإلى يحيى بن زكريا في زهده، وإلى موسى بن عمران في بطشه، فلينظر إلى علي بن أبي طالب» (٢).

[وقد أخرجه بغير هذا اللفظ شيرويه الديلمي في فردوسه فقال]: «من أراد أن ينظر إلى آدم و وقاره، وإلى نوح في فهمه، وإلى موسى في شدة بطشه، وإلى عيسى في زهده، فلينظر إلى علي بن أبي طالب» (٣).

[و أخرج العقيلي في كتابه عند ترجمه هاشم بن يحيى المزني، قال]:

ص: ١٦٩

١- أبو نصر النعمان بن محمد الجرجاني: أبو نصر، محدث، صدوق. روى عن محمد بن الحسين بن شيرويه، و محمد بن محمد بن صاحب، و أحمد بن محمد بن سعيد، و ابن عمرو ابن محمد بن العباس الاسترابادي. و روى عنه أبو عثمان الصابوني، و سعيد بن محمد البحيري. تاريخ مدينة دمشق: ٤٦٩/٣٢.

٢- الفوائد المخرجه من أصول مسموعات الشيخ النجيري: (مخطوط). و ذكر أيضا في: مناقب الخوارزمي: ص ٨٣، يناير المودّه: ١٨٣/٢.

٣- فردوس الأخبار: (مخطوط)، و قد سقط في المطبوع.

حدّثنا معاذ بن المثنى (١) قال: حدّثنا هاشم بن يحيى بن هاشم المزني، فقال:

حدّثنا أبو دغفل الهجيمي (٢)، قال: سمعت معقل بن يسار المزني (٣) يقول:

سمعت أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول: على بن أبي طالب عتره رسول الله صلى الله عليه وآله (٤).

[و نقل ابن الأثير الجزري قول الشعبي حيث قال:] بينا أبو بكر رضي الله عنه جالس، إذ طلع على رضي الله عنه من بعيد، فلما رآه قال: من سرّه أن ينظر إلى أعظم الناس منزله، وأقربهم قرابه، وأفضلهم أمّا وأباء، وأعظمهم غنى عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فلينظر إلى هذا الطالع (٥).

[و أخرج الحافظ ابن عساكر قال:] أخبرنا القاضي أبو محمّد الحسن بن محمّد بن أحمد بن علي الإسترابادي بالرّي، نا أبو بكر محمّد الفردوسي، نا أبو

ص: ١٧٠

١- معاذ بن المثنى: ابن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان أبو المثنى العنبري، سكن بغداد و حدّث بها عن محمّد بن كثير العبدى، و مسدد، و عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، و عبد الله بن سلمه الأفيطس، و القعني و محمّد بن عبد الله الخزاعي، و شيبان بن فروخ، و يحيى بن هاشم السمسار. و روى عنه أحمد بن علي الأبار، و يحيى بن صاعد، و محمّد بن مخلد، و إسماعيل بن علي الخطيبي، و أبو بكر الشافعي، و عمر بن مسلم و آخرون، و كان ثقة ثبتا. تاريخ بغداد: ١٣٧/١٣.

٢- أبو دغفل الهجيمي: هو إياس بن دغفل البصري الحارثي، ثقة، سمع الحسن، و عطاء، و عروه بن قبيصة، و عمر بن جابر، و الأحنف بن قيس. و روى عنه وكيع، و أبو دواد، و الحصين بن عبد الرحمن. التاريخ الكبير: ١/٤٣٨.

٣- معقل بن يسار المزني: من أصحاب الشجرة، كنيته أبو علي و إليه ينسب نهر المعقل في البصرة، و هو صاحب الخطه المعروفه هناك. روى عن النبي صلى الله عليه وآله، و أبي بكر. و روى عنه أبو دغفل الهجيمي، و الحسن، و حمران مولى معقل، و أبو المليح الهذلي، و سلام بن سليمان المزني، و عياض البجلي، مات في ولايه عبيد الله بن زياد. الثقات: ٣/٣٩٢، تهذيب الكمال: ١٢/٢٨٨.

٤- أسماء الضعفاء: ٣٤٤/٤. و ذكر أيضا في: كتر العمال: ١١٥/١٣، لسان الميزان: ٧/٤٤.

٥- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط). و ذكر أيضا في: كتر العمال: ١١٥/١٣، و فيه شيء من التغيير، نظم درر السمطين: ص ١٢٩.

ربيعة محمّد بن محمّد العامري، نا أبو سهل هارون بن أحمد بن هارون، نا أبو خليفه الفضل بن الحباب الجمحي بالبصره، نا القعنبى، نا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروه (١) أنّ رجلا وقع فى على بمحضر من عمر، فقال عمر:

تعرف صاحب هذا القبر، محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب، و على بن أبى طالب بن عبد المطلب، لا تذكر عليا إلا بخير، فإنّك إن آذيته - و فى حديث الفضل: إن أبغضته - آذيت هذا فى قبره (٢).

[و أخرج ابن الأثير الجزرى فى المختار قائلا]: قال ابن المسيب (٣): كان عمر رضى الله عنه يتعوّذ من معضله ليس لها أبو الحسن (٤).

[و مثله ما نقله السيوطى فى مناقبه، غير أنه زاد فيه: يتعوّذ بالله..

الحديث] (٥).

ص: ١٧١

١- عروه بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب: كثير الحديث. روى عن أبيه، و زيد بن ثابت، و أسامه بن زيد، و عبد الله بن الأرقم، و أبى أيوب، و النعمان بن بشى، و أبى هريره، و معاويه، و عبد الله بن عمر، و عبد الله بن عباس، و عائشه، و مروان بن الحكم و غيرهم. و روى عنه ولده هشام، و أبو الأسود، و محمّد بن جعفر بن الزبير، و عمرو بن دينار، و يحيى بن سعيد و غيرهم، مات سنه ٩٤ هـ. الطبقات الكبرى: ١٨٢/٥، التاريخ الكبير: ١٦٦/٤.

٢- تاريخ مدينه دمشق: ٥١٩/٤٢. و ذكر أيضا فى: كتر العمال: ١٢٣/١٣، شواهد التنزيل: ١٤٣/٢.

٣- سعيد بن المسيب بن حزن: أبو محمّد المخزومى، من أصحاب الإمام على بن الحسين و من الموالين له - روى عنه و عن جابر بن عبد الله، و سلمان، و على بن أبى نافع، و جابر بن يزيد الجعفى. و روى عنه أبو حمزه الثمالى، و غالب الأسدى، و أبان بن تغلب، و يحيى بن سعد، و موسى بن عقبه، و على بن زيد بن جدعان و غيرهم، مات سنه ٩٤ هـ. معجم رجال الحديث: ٤٤٥/٦، الطبقات الكبرى: ١٩٣/١.

٤- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط). و ذكر أيضا فى: تاريخ مدينه دمشق: ٤٠٦/٤٢، كتر العمال: ٣٠٠/١٠، فتح الملك العلى: ص ٧١، الطبقات الكبرى: ٣٣٩/٢، تهذيب الكمال: ٢٠/٤٨٥، تهذيب التهذيب: ٢٩٦/٧، الإصابه: ٤٦٧/٤، ينابيع المودّه: ٤٠٥/٢.

٥- تاريخ الخلفاء: ص ١٧١.

[و أخرج ابن أبي الدنيا (١) في كتابه (مقتل أمير المؤمنين) بإسناده عن سماك بن حرب (٢)، قال: كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول لعلى بن أبى طالب عليه السلام- عند ما يسأله عن الأمر فيفرجه عنه-: لا أبقانى الله بعدك يا أبا الحسن (٣).

[و نقل الجزرى أيضا قول عمر بن الخطاب لعلى عليه السلام، فقال: و قال عمر ابن الخطاب لعلى رضى الله عنه فى كلام: لا بقيت فى قوم لست فيهم يا أبا الحسن (٤).

[و روى ابن أبى الفوارس فى فوائده قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البغوى (٥)، قال: ثنا الوليد بن شجاع، قال: ثنا ابن أبى غنیه، قال: ثنا

ص: ١٧٢

١- أبو بكر بن عبد الله بن محمّد بن أبى الدنيا: البغدادى، صدوق. روى عن محمّد بن الحسين البرجلانى، و الهيثم بن خارجه، و على بن الجعد، و القواريرى، و داود بن رشيد، و سعيد الحرجى، و إبراهيم بن المنذر الحزامى، و خلف بن هشام البزاز و غيرهم. و روى عنه الحارث ابن أبى سلمه و محمّد بن خلف بن المرزبان، و عبيد الله السكرى، و الحسين بن صفوان و غيرهم، مات سنة ١٨١ هـ. الجرح و التعديل: ١٦٣/٥، تاريخ بغداد: ٨٩/١٠.

٢- سماك بن حرب: الذهبى أبو المغيرة، من أصحاب الإمام على بن الحسين عليه السلام. روى عن تميم بن طرفة، و عبيده السلمانى، و قابوس، روى عنه أبو جميله، و شعبه، و أسباط بن نصر الهمدانى، و أبان بن تغلب، توفى سنة ١٢٣ هـ. معجم رجال الحديث: ٣١٧/٩، سير أعلام النبلاء: ١٩٠/١.

٣- مقتل أمير المؤمنين: (مخطوط). و ذكر أيضا فى: مناقب الخوارزمى: ص ١٠١، فيض القدير: ٤٧٠/٤، جواهر المطالب فى مناقب الإمام على عليه السلام: ٢٠٠/١.

٤- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط). و ذكر أيضا فى: تاريخ مدينه دمشق: ٤٠٥/٤٢، جواهر المطالب فى مناقب الإمام على عليه السلام: ٢٠٠/١، الدرر المنثور: ١٤٤/٣، كنز العمال: ١٧٨/٥.

٥- عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البغوى: أبو القاسم، و يعرف بابن بنت منيع، و ولد سنة ٢١٤ هـ، و كان محدّث بغداد فى عصره، عمّر العمر الطويل حتّى لحق الأحفاد و الأجداد. سمع أحمد بن حنبل، و على بن المدينى، و زهير بن حرب، و أبا بكر بن أبى شيبه و آخرين. و يذكر عنه أنه ثقة. توفى سنة ٣١٧ هـ. الأنساب: ٢٢١/١ و ٤٠٠/٥، فهرست ابن النديم: ص ٢٨٨.

أبي، عن أبي إسحاق الشيباني، عن جميع، عن عائشه، قال: دخلت عليها مع أمي و أنا غلام، فذكرت لها عليا، فقالت عايشه: ما رأيت رجلا كان أحبّ إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله منه، و لا امرأه أحبّ إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله من امرأته (١).

[و روى ابن أبي شيبة في المصنّف قال]: حدّثنا أبو بكر بن عياش، عن صدقه بن سعيد، عن جميع بن عمير (٢)، قال: دخلت على عايشه أنا و أمي و خالتي فسألناها: كيف كان عليّ عنده؟ فقالت: تسألوني عن رجل وضع يده من رسول الله صلّى الله عليه و آله موضعا لم يضعها أحد، و سألت نفسه في يده، و مسح بها وجهه. و مات فقيل: أين يدفنه؟ فقال علي: «ما في الأرض بقعه أحبّ إلى الله من بقعه قبض فيها نبيّه، فدفّناه» (٣).

[و نقل الأرنؤبجاني قول عائشه رضى الله عنها] و قد سألتها امرأتان فقالتا: اخبرينا عن علي، فقالت: أيّ شيء تسألان عن رجل وضع يده من رسول الله موضعا، فسألت نفسه في يده فمسح بها وجهه. قالتا: فلم خرجت عليه؟ قالت: أمر قضى، لو ددت أنّي أفديه بما على الأرض (٤).

ص: ١٧٣

١- الفوائد المنتقاه من حديث الإمام أبي طاهر المخلص: (مخطوط). و ذكر أيضا في: تاريخ مدينه دمشق: ٢٦٢/٤٢-٢٦٣، البدايه و النهايه: ٣٩٠/٧.

٢- جميع بن عمير بن عفاق التيمي، أبو الأسود الكوفي من بني تيم الله بن ثعلبه، صالح الحديث صدوق، كوفي من التابعين. روى عن عبد الله بن عمر، و أبي بردة بن نيار الأنصاري، و عائشه، و روى عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام و روى عنه حرمله الضبي، و مروك بن عبيد، و حكيم بن جبير، و أبو الجحاف، و سالم بن أبي حفصه، و سليمان الأعمش، و أبو إسحاق الشيباني، و صدقه بن سعيد الحنفي، و الصلت بن بهرام، و العوام بن حوشب، و العلاء بن صالح، و ابنه محمّد، و وائل بن داود. معجم رجال الحديث: ١١٧/٥.

٣- المصنّف: ٥٠١/٧.

٤- نزّه الأبرار: (مخطوط). ذكر أيضا في: مسند أبي يعلى الموصلي: ٢٨٠/٨، البدايه و النهايه: ٣٩٧/٧، و فيهما زياده.

[و أخرج البيهقي في باب أخباره صَلَّى اللهُ عليه و آله بخروج المارقين، قال:] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا الحسين بن الحسن بن عامر الكندي (١) بالكوفة عن أصل سماعه، حدّثنا أحمد بن محمد بن صدقة الكاتب، (٢) قال: حدّثني عمر بن عبد الله بن عمر بن محمّد بن أبان بن صالح، قال: هذا كتاب جدّي محمّد بن أبان، فقرأت فيه: حدّثني الحسن بن الحر، قال: حدّثني الحكم بن عيينه و عبد الله بن أبي السفر، عن عامر الشعبي، عن مسروق، قال: قالت عائشه: عندك علم من ذا الثديّه (٣) الذي أصابه على رضى الله عنه في الحروريه (٤)؟ قلت: لا. قالت:

ص: ١٧٤

- ١- الحسين بن الحسن بن عامر الكندي: أبو زيد الكوفي، لم نحصل له على ترجمه وافية سوى أنّه يروى عن أبي محمّد معروف بن محمّد الجرجاني، و عن عبيد الله بن محمّد بن مسعر المسعري و غيرهم. الأنساب: ٢٩١/٥، تاريخ جرجان: ص ٣٣٧.
- ٢- أحمد بن محمّد بن صدقة الكاتب: البغدادي لم نعثر له على ترجمه وافية سوى أنّه يروى عن إبراهيم بن بسطام الزعفراني، و أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم، و عن أحمد بن سليمان ابن أبي الحسن الرهاوي، و عن هلال بن بشر، و محمّد بن خالد بن خدّاش، و زياد بن أيوب و آخرين، و روى عنه تليد بن سليمان أبو إدريس المحاربي، و خالد بن برد العجلي، و العقيلي، و الطبراني. انظر: الدعاء للطبراني: ص ٧٧، ضعفاء العقيلي: ١٧١/١ و ٤٠/٢، تاريخ بغداد: ٢٠٧/١٤، البدايه و النهايه: ٢٠٧/٧.
- ٣- ذو الثديه: هو لقب رجل من الخوارج و يقال رئيسهم، اسمه ثرملة، قتل يوم النهروان سنة ٣٨ هـ، قتله الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام. و يذكر أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله قال فيه: شيطان الردّه، راعي الجبل - أو راع للجبل - يحتدره رجل من بجيله يقال له الأشهب... و نقل عن علي عليه السّلام أنّه من الجان. و لمن قال في الثدى أنّه مذكور. يقال: إنّما أدخلوا الهاء في التصغير لأنّ معناه اليد و هي مؤنثه، و ذلك أنّ يده كانت قصيره مقدار الثدى على أكثر الأقوال، و يدلّ على ذلك أنّهم كانوا يقولون فيه (ذو اليديه). انظر: المصنّف لابن أبي شيبه: ٧٣٢/٨، نصب الرايه: ٣٧٢/٢، مسند الحميري: ٤٠/١، مجمع البحرين: ٧٢/١.
- ٤- الحروريّه: قيل هي قريه بظاهر الكوفه. و قيل: موضع على ميلين منها نزل به الخوارج الذين خالفوا الإمام علي بن أبي طالب عليه السّلام. معجم البلدان: ٢٤٥/٢.

فاكتب لى بشهاده من شهدهم. فرجعت إلى الكوفه، و بها يومئذ أسباع، فكتبت شهاده عشره من كل سبع، ثم أتيتها بشهادتهم فقرأتها عليها. قالت:

أكل هؤلاء عاينوه؟ قلت: سألتهم فأخبروني أن كلهم قد عاينه. قالت: لعن الله فلانا، فإنه كتب إلى أنه أصابهم بنيل مصر، ثم أرخت عيناها فبكت، فلما سكبت عبرتها، قالت: رحم الله عليا، لقد كان على الحق و ما كان بينى و بينه إلا كما يكون بين المرأه و أحمائها (١).

[و أخرج أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون الدقاق بروايه الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله النقور البزاز قال]: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الأزدي، قال:

ثنا عمى عبد العزيز، قال: أخبرنى هذيل بن غالب بن هذيل، عن أبيه، سمعته يحدث عن الشعبي، عن مسروق، قال: قالت لى عائشه رحمها الله: أصاب على رضى الله عنه ذا الثدييه؟ قلت: أى و الله، قالت: فأتنى بشهاده من شهده، فأتيتها، فقالت: رحم الله عليا إن كان لعلى الحق (٢).

[و روى ابن أبى شيبه فى المصنّف قال]: حدثنا حميد بن عبد الرحمن (٣)، عن أبيه، عن أبى إسحاق عن جدته ميمونه، قال: لَمَّا كانت الفرقه، قيل لميمونه بنت الحارث (٤): يا أم المؤمنين! فقالت: عليكم بابن أبى طالب فوالله

ص: ١٧٥

١- دلائل النبوه: ١/٤٣٤-٤٣٥. و ذكر أيضا فى: البدايه و النهايه: ٧/٣٣٧.

٢- الفوائد المنتقاه عن الشيوخ الثقات: (مخطوط). و ذكر أيضا فى: شرح الأخبار: ٢/٥٩.

٣- حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى: لم نحصل له على ترجمه وافية سوى أنه يروى عن أبيه، و أبى هريره، و المسور بن مخرمه. و يروى عنه الزهرى، و ابن شهاب. الأنساب: ٣/٩٨، أبو هريره: ص ١٦٧.

٤- ميمونه بنت الحارث بن حزن الهلاليه: آخر امرأه تزوجها رسول الله صلى الله عليه و آله و آخر من مات من زوجاته، كان أسمها (بَرّه) فسمها (ميمونه) بايعت بمكه قبل الهجره و روت عن النبى صلى الله عليه و آله ٧٦

ما ضلّ ولا ضلّ به ١.

[و أخرج محمد السوسى المغربى قول ذويب] ٢: إنّ النبى صلّى الله عليه وآله لما احتضر قالت صفيه ٣: لكلّ امرأه من نسائك أهل تلجأ إليهم، وإنك أجليت أهلى، فإن حدث حدث فإلى من؟ قال: «إلى على» ٤.

[و روى الطبرانى فى معجمه الكبير خطبه للإمام الحسن عليه السّلام فى وصف أبيه عليه السّلام]. فقال: حدّثنا بشر بن موسى ٥، نا يحيى بن إسحاق الشيلجى، نا يزيد بن عطا، عن أبى إسحاق، عن هبيرة بن يريم ٦: إنّ الحسن بن على رضى الله عنه

ص: ١٧٦

خطب الناس فقال: «يا أيها الناس! لقد فقدتم رجلا لم يسبقه الأولون ولا يدرکه الآخرون، إن كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِيُعْثَهُ فِي السَّرِيهِ، وَ إِنَّ جَبْرَائِيلَ عَنِ يَمِينِهِ وَ مِيكَائِيلَ عَنِ يَسَارِهِ. وَ اللهُ مَا تَرَكَ بِيَضَاءٍ وَ لَا صَفْرَاءٍ إِلَّا ثَمَانِ مَائَةِ دَرَاهِمٍ فِي ثَمَنِ خَادِمٍ» (١).

[و قال]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، نَا عَلِيَّ بْنَ حَكِيمِ الْأَوْدِيِّ، نَا شَرِيكَ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ هَبِيرَةَ بْنِ يَرِيمَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَبْعَثُهُ.. الْحَدِيثُ، وَ فِيهِ: «وَ لَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ» ٢.

[و قال]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، ٣ نَا وَهَبُ بْنُ بَقِيهِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَزْنِيُّ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ هَبِيرَةَ بْنِ يَرِيمَ.. الْحَدِيثُ، وَ فِيهِ: «لَقَدْ فَارَقَكُمْ بِالْأَمْسِ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ...» ٤. الخ

[و قال]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، نَا ضَرَّارُ بْنُ صَرْدٍ، نَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى، عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ هَبِيرَةَ بْنِ يَرِيمَ، عَنِ

ص: ١٧٧

الحسن بن علي، قال: «كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لا يبعث عليا إلا أعطاه الرايه» (١).

[و قال]: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبه، نا ضرار بن صرد، نا علي ابن هاشم، عن صدقه بن أبي عمران، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم عن الحسن بن علي رضي الله عنه، قال: «ما بعث النبي صَلَّى الله عليه وآله عليا مبعثا...» الحديث.

[و قال]: حدّثنا موسى بن هارون (٢) و محمّد بن الفضل السقطي (٣)، قالنا: نا عيسى بن سالم الشاشي، نا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسه، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن علي رضي الله عنه، قال:

«لقد فارقكم رجل لم يسبقه أحد من الأولين بعلم، و لا يدركه أحد من الآخرين، من كان النبي صَلَّى الله عليه وآله يبعثه فيعطيه الرايه، ثم يخرج و لا يرجع حتى يفتح الله عزّ و جلّ عليه، جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره يقاتلون معه، مات و لم يترك دينارا و لا درهما إلا حلى قيمته سبعمائه درهم فضلت

ص: ١٧٨

١- المعجم الكبير: ٨٠/٣.

٢- موسى بن هارون: ابن عبد الله بن مروان، أبو عمران البغدادي البزاز، محدّث العراق، حافظ، ثقه، سمع أباه، و داود بن عمرو الضبي، و محمّد بن جعفر الوركاني، و يحيى بن الحمانى، و إبراهيم بن زياد، و حاجب بن الوليد، و علي بن الجعد، و خلف بن هشام، و محرز بن عوف، و إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، و أحمد بن حنبل، و إسحاق بن راهويه، و هارون بن معروف و غيرهم، و روى عنه أبو سهل بن زياد، و جعفر الخلدى، و إسماعيل الخطبى، و أحمد بن عيسى بن الهيثم التمار، و أبو بكر الشافعى، و عبد العزيز بن الوثاق، و محمّد بن أحمد الذهلى، و دعلج ابن أحمد و غيرهم، مات سنه ٢٩٠ هـ. تاريخ بغداد: ٥١/١٣، تذكره الحفاظ: ٦٧٠/٢.

٣- محمّد بن الفضل السقطي: حافظ، ثقه، صدوق. روى عن إسماعيل بن عبد الله الرقى، و يعقوب بن إبراهيم، و أحمد بن محمّد الصفار، و بشار بن موسى، و محمّد بن عبيد بن حساب، و سعيد بن سليمان، و إسماعيل بن عمر الزهرى. روى عنه أحمد بن الحسين القمى، و أبو سهل، و أحمد بن محمّد القطان، و جعفر بن محمّد بن سليمان بن أحمد، و أبو القاسم الطبرانى و غيرهم. تاريخ بغداد: ١٢١/٧، الكامل: ٨٢/١.

[و قال]: حدّثنا عبدان بن أحمد (٢)، نا إسماعيل بن زكريا الكوفى، نا على ابن عباس، عن أبى إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: خطب الحسن بن على فقال: «لقد فارقكم بالأمس». الحديث إلى قوله: «حتى يفتح الله عز و جل (٣)».

[و قال]: حدّثنا الحسن بن غليب المصرى (٤)، نا سعيد بن عفير، نا بكار ابن زكريا، عن الأجلح، عن أبى إسحاق الهمداني، عن هبيرة بن يريم أنّ عليا لما توفى، قام الحسن بن على على المنبر فقال: «أيها الناس، قد قبض فيكم الليلة رجل لم يسبقه الأولون، و لا يدركه الآخرون، قد كان رسول الله صلّى الله عليه و آله يبعثه المبعث، فيكتنفه جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره، لا ينثنى حتى يفتح لهم، ما ترك..» الحديث (٥).

[و أخرج ابن الأثير الجزرى فى المختار فقال]: قال الحسن بن على فى

ص: ١٧٩

١- المعجم الكبير: ٨٠/٣.

٢- عبدان بن أحمد بن أبى صالح الهمداني: محدّث ثقه. روى عن على بن حجر، و عبيد الله بن عمر، و عمر بن العباس، و أحمد بن محمّد بن يحيى، و أبى حاتم الرازى، و جعفر بن محمّد الوراق، و أبى كامل الجحدري، و هشام بن عمار، و محمّد بن إدريس. و روى عنه عبد الله بن محمّد، و سليمان بن أحمد الطبرانى، و محمّد بن إبراهيم الجورى، و أبو بكر محمّد المقرئ و غيرهم، مات سنة ٣٠٦ هـ. تاريخ بغداد: ٣١١/١٠، تاريخ مدينة دمشق: ٢٧٩/٢٨.

٣- المعجم الكبير: ٨٠/٣.

٤- الحسن بن غليب المصرى: ابن سعيد بن مهران الأزدي، مولا هم المصرى و أبوه من أهل حران. روى عن سعيد بن أبى مريم، و يحيى بن بكير، و حرمله، و سعيد بن عفير، و مهدى بن جعفر الرملى و غيرهم. و روى عنه النسائى، و أبو جعفر الطحاوى، و أبو جعفر بن النحاس، و أبو بكر، و الحسن بن مكحول، و أبو على بن هارون، و أبو القاسم الطبرانى، مات سنة ٢٩٠ هـ. تهذيب التهذيب: ٢٧٢/٢.

٥- المعجم الكبير: ٨٠/٣-٨١.

خطبه بالكوفة: «لقد فارقكم بالأمس رجل لم يسبقه الأولون..» وفيه: «ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادما» (١).

[و أخرج ابن أبي الدنيا في كتابه مقتل أمير المؤمنين عليه السلام، خطبه الإمام الحسن عليه السلام بأسانيد مختلفه، ومنها: عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: قام الحسن بن علي بعد قتل أبيه، فحمد الله عزّ وجلّ وأثنى عليه، ثمّ قال: «أيها الناس..» الحديث، وفيه: «أراد أن يشتري بها خادما لأهله» (٢).

[و أخرج أيضا بإسناده عن عبد الله بن إدريس، (٣) عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق... قال ابن إدريس: لا أعلمه إلا عن هبيرة بن يريم، أنّ عليا لما أصيب خطب الحسن بن علي، فحمد الله عزّ وجلّ... الحديث (٤).

[و أخرج أبو سعيد عيسى بن سالم الشاشي (٥) بروايه أبي القاسم عبد

ص: ١٨٠

١- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط). و ذكر أيضا في: تاريخ مدينة دمشق: ٥٨١/٤٢.

٢- مقتل أمير المؤمنين عليه السلام لابن أبي الدنيا: ص ٤١.

٣- عبد الله بن إدريس: ابن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الأعافري، من أهل الكوفة، له كتاب، روى بالإسناد الأول عن حميد بن زياد، عن أبي إسحاق. روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وابن أبي خالد، وعن أبيه، ومحمّد بن سنان. و روى عنه سعد بن حفص السعدي، و سالم بن جنادة، والمعلّى بن محمّد، مات سنة ١٩٢ هـ. معجم رجال الحديث: ١١٥/١١.

٤- مقتل أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٤٢.

٥- أبو سعيد عيسى بن سالم الشاشي: من أهل شاش، معروف بعويس، قدم بغداد و حدّث بها، ثقة. يروى عن عبيد الله بن عمرو أبي هديّة الفارسي، و عبد الله بن المبارك، و عبيد الله بن عمرو الرقي. و روى عنه عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز، و جعفر بن محمّد بن كزال، و محمّد بن بشر بن مطر، و إدريس بن عبد الكريم المقرئ، و موسى بن هارون الحافظ، و أبو القاسم البغوي وغيرهم. مات سنة ٢٣٢ هـ. تاريخ بغداد: ١٦١/١١، الثقات: ٤٩٤/٨.

اللّه بن محمّد بن عبد العزيز البغوى قال: [حدّثنا عبيد اللّه بن عمرو الأسدى الرقى أبو وهب (١)، عن زيد بن أبى أنيسه، عن أبى إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن على، أنّه قال: «قد فارقكم رجل...» الحديث (٢).

[أمّا ابن الأثير الجزرى، فقد أخرج قول عبد اللّه بن عباس: [وجدنا كلام على دون كلام الخالق، و فوق كلام الخلق ما عدا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله (٣).

[و روى ابن أبى الدنيا بإسناده عن الضحاك بن مزاحم (٤) قال: [ذكر على بن أبى طالب عليه السّلام عند ابن عباس رحمه اللّه بعد وفاته، فقال: وا أسفا على أبى الحسن، ملكك فما بدّل و لا غير و لا قصير و لا جمع و لا منع و لا آثر، و لقد كانت الدنيا أهون عليه من شسع نعله، ليث فى الوغا، بحر فى المجالس، حكيم الحكماء، هيهات قد مضى فى الدرجات العلى (٥).

[و روى البرجلانى عفى كتابه: الكرم و الجود قال: [حدّثنا محمّد بن

ص: ١٨١

١- عبيد اللّه بن عمرو الأسدى الرقى: أبو وهب الحافظ، محدث، ثقة. روى عن عبد الملك بن عمير، و عبد اللّه بن محمّد بن عقيل، و زيد بن أبى أنيسه، و عامر بن شفى، و إسحاق بن أبى فروه، و عبد الكريم الجزائرى. و روى عنه زكريا بن عدى، و حكيم بن سيف، و عبد اللّه بن جعفر الرقى، و إسماعيل بن عبد اللّه بن خالد الرقى، و عيسى بن سالم الشاشى، و منصور بن صغير و غيرهم. الجرح و التعديل: ٢٢٨/٥.

٢- جزء من حديث أبى سعيد الشاشى: (مخطوط) المكتبة الظاهرية.

٣- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط). و ذكر أيضا فى: جواهر المطالب فى مناقب الإمام على عليه السّلام: ٢٩٩/١.

٤- الضحاك بن مزاحم الخراسانى: أبو القاسم البلخى الهلالي، أصله كوفى، تابعى من أصحاب الإمام على بن الحسين عليه السّلام، مفسر، كان يؤدب الأطفال بمدرسه له. روى عن ابن عباس، و أبى سعيد الخدرى، و أنس بن مالك و غيرهم. و روى عنه مقاتل بن سليمان، و جرير. معجم رجال الحديث: ١٥٩/١٠، تهذيب التهذيب: ٤٥٣/٤.

٥- مقتل أمير المؤمنين عليه السّلام: ص ٤٥.

هارون بن المجدّر ١، قال: ثنا عثمان بن عبد الله القرشى الشامى، قال: ثنا عبد الله بن لهيعة، قال: سمعت أبا الزبير المكى
٢، قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصارى، قال: كنا ذات يوم مع معاوية بن أبى سفيان، وقد جلس على سريره واعتجر ٣ بتاجه، و
اشتمل بساجه ٤ أو أومى بعترته يمينا و شمالا، وقد تفرشت جماهير قريش و صناديد العرب أسفل السرير من قحطان و غيرهم، و
معه رجلان على سريره، عقيل بن أبى طالب و الحسن بن على، و امرأه من وراء الحجاب تشير بكميها يمينا و شمالا، فقالت: يا أمير
المؤمنين ما بتّ إلا

ليه أرقه. قال لها: أمن أ لم؟ قالت: لا و لكن من اختلاف رأى الناس فيك و فى عليّ، و أنت ابن صخر بن حرب بن أميه، و كانت أميه من قريش لبابها.

فقال فى معاويه و أكثرت و هو مقبل على عقيل و الحسن. فقال معاويه:

سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: من صلى أربعاً قبل الظهر و أربعاً بعدها حرّم الله على النار أن تأكله أبداً. ثم قال لها: أ فى على تقولين؟! المظعم فى اللجبات، المفرج فى الكربات، مع ما سبق لعليّ من العناصر السريه، و الشيم الرضيه، و المآثر الثريه التى [بها] البهاء و الشرف، و كان كالأسد الحاذر، و الربيع النائر، و الفرات الداخر، و القمر الزاهر. فأما الأسد، فأشبهه علياً منه صرامته و مضاءه، و أما الربيع، فأشبهه علياً منه حسنه و بهاءه، و أما الفرات فأشبهه علياً منه طيبه و سخاه، تغطمت (١) عليه قماقم (٢) العرب و الساده النجب، من أول العرب عبد مناف و هاشم و عباس القمقام، و العباس صنو رسول الله صلى الله عليه و آله، أبوه و عمّه أكرم أب و عمّه، و لنعم ترجمان القرآن ولده- يعنى عبد الله بن العباس- كهل الكهول، له لسان سؤول، و قلب عقول، خيار خلق الله و عتره نبيه خيار الأنبياء.

يا أبا يزيد- يعنى عقيل بن أبى طالب و ابنه- لو أنّ لعليّ بيتين، بيت تبر و الآخر تبين، لبدا بالتبر- و هو الذهب- قبل التبن، يا أبا يزيد كيف لا- أقول هذا لعليّ بن أبى طالب؟ و عليّ من هامات قريش و ذوايبها، و سنام قائم عرشها و علم علومها فى شامخ مشمخرها، فقال له عقيل: وصلتك رحم يا أمير المؤمنين (٣).

ص: ١٨٣

- ١- الغطاط: بالكسر، الموج المتلاطم، و تغطمت و هى متغطمه أى شديده. تاج العروس: ١٩٢/٥.
- ٢- القمقام: السيد الكثير الخير، الواسع الفضل. لسان العرب: ١٢/٤٩٤، ماده (قمم)، الصحاح: ٥/٢٠١٦.
- ٣- الكرم و الجود: (مخطوط) المكتبه الظاهريه. و ذكر أيضاً فى: تاريخ مدينه دمشق: ٤١٧/٤٢،

[و نقل الأرزنجاني قول جابر أيضا، فقال]: وقال جابر: كُنَّا عند معاوية فذكر عليا رضى الله عنه فأحسن ذكره، و فداه بأبيه و أمه، ثم قال: و كيف لا أقول هذا لهم، هم خيار خلق الله، زمرة نبيه، أخيار أبناء أخيار (١).

[و أخرج ابن عساکر فى أماليه بالإسناد عن أبى إسحاق، قال]: جاء ابن أحمور التميمى ٢ إلى معاوية من عند على فقال: يا أمير! جئتك من عند ألام الناس، و أبخل الناس، و أعياء الناس، و أجبنا الناس، فقال له معاوية:

ويلك، أنى أتاه اللؤم؟ و نحن كُنَّا نتحدث أن لو كان لعلى بيت من تين و آخر من تين لأنفد التبر قبل التين، و أنى أتاه العى؟ و إن كُنَّا نتحدث أنه ما جرت المواسى على رأس رجل من قريش أفصح من على، و يلك أنى أتاه الجبن؟ و ما برز له رجل إلا صرعه، و الله يا ابن أحمور، لو لا أن الحرب خدعه لضربت عنقك، أخرج فلا تقم فى بلدى..

قال عطاء: و إن كان يقاتله، فإنه كان يعرف له فضله ٣.

[و روى أبو بكر محمد الكلاباذى البخارى فى معانى الأخبار]: أن رجلا جاء إلى معاوية، فقال له: جئتك من عند أكذب الناس، و أجبنا الناس، و أبخل الناس - يعنى عليا رضى الله عنه - فأعطاه معاوية و أكثر له، ثم خلا به فقال له:

ويحك، كيف قلت أكذب الناس؟ و هو أول من صدق رسول الله، و أول من

ص: ١٨٤

١- نزهة الأبرار: (مخطوط). و ذكر أيضا فى: تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/٤١٥، و فيه تغيير بسيط، كذلك الكامل: ١٧٧/٥، جواهر المطالب فى مناقب الإمام على عليه السلام: ٢٩٧/١.

آمن بالله، وهو الصديق الأكبر، وكيف قلت أجبين الناس؟ وقد علمت العرب أنه ليس فيها أشجع منه، وكيف قلت أبخل الناس؟ وما جمع قطّ صفراء ولا بيضاء، أو كلاما هذا معناه.

فقال له الرجل: إن كان كما تقول فعلام تقاتله؟ فقال معاوية: على أن تجوز طينه هذا الخاتم في الأرض (١).

[و أخرج الأرنجاني في نزهته، سؤال رجل معاوية عن مسأله فقال]:

وقال قيس بن أبي حازم (٢) سأل رجل معاوية عن مسأله، فقال: سل عنها على بن أبي طالب فهو أعلم مني، قال: قولك يا أمير المؤمنين أحب إلي من قول علي، قال: بنس ما قلت ولؤم ما جئت به، لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغزّه بالعلم غزًا، ولقد قال له: «أنت مني بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»، وكان عمر بن الخطاب يسأله و يأخذ عنه، ولقد شهدت عمرا إذا أشكل عليه أمر قال: ها هنا على بن أبي طالب؟ ثم قال للرجل:

قم أقام الله رجليك، ومحا اسمه من الديوان (٣).

[و ذكره ابن الأثير الجزري في المختار، مقتطعا منه]: وكان عمر بن الخطاب يسأله و يأخذ عنه... الحديث (٤).

[و كذلك أخرجه الكلاباذي البخاري في معانيه، وفيه]: بإسناده عن

ص: ١٨٥

١- معاني الأخبار (بحر الفوائد) لمحمد الكلاباذي البخاري: (مخطوط) مكتبة الرضا بالهند.

٢- قيس بن أبي حازم: ويقال ابن حازم المنقري، لم نحصل له على ترجمه وافيّه سوى أنّه يروى عن علي بن الحسين، و جرير، و عمرو بن سفيان بن عبد شمس. و روى عنه عمر بن ثابت، و إسماعيل بن أبي خالد. الثقات: ٣٢٧/٧، الكامل: ٢٥٤/٦.

٣- نزهة الأبرار: (مخطوط). و ذكر أيضا في: تاريخ مدينه دمشق: ١٧٠/٤٢-١٧١.

٤- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

قيس بن أبي حازم، قال: جاء رجل إلى معاوية فسأله عن مسأله، فقال:

سل عنها عليا هو أعلم، فقال: أريد جوابك يا أمير المؤمنين فيها، فقال:

ويحك، لقد كرهت رجلا كان رسول الله... و كان إذا أشكل على عمر شيء قال: هاهنا على؟ قم لا أقام رجليك، و محا اسمه من الديوان (١).

[و أخرج الأرنجاني في نزهته قائلا]: و قال الحرمازي و (٢) قال معاوية لضرار الصدائي (٣): يا ضرار صف لي عليا، قال: اعفني يا أمير المؤمنين، قال: لتصفته، قال: أما إذا لا بد من وصفه، فكان و الله بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلا، و يحكم عدلا، ينفجر العلم من جوانبه، و تنطق الحكمة من نواصيه، يستوحش من الدنيا و زهرتها، و يأنس بالليل و ظلمته، كان و الله غزير الدمع، طويل الفكره، يقلب كفه، و يخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما خشن، و من الطعام ما جشب، كان و الله فينا كأحدنا، يجيبنا إذا سألناه، و يبتنا إذا استبأناه، و يبتدنا إذا أتينا، و يأتينا إذا دعونا، و نحن و الله مع تقريبه لنا و قربه منا لا نكلمه هيبه و لا نبتدئه لعظمته، فإن تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم، و يعظم أهل الدين، و يحب المساكين، لا يطمع القوى في باطله، و لا ييأس الضعيف من عدله، و أشهد لقد رأيت في بعض مواقفه و قد أرخى الليل سدوله و غارت نجومه، و قد مثل في محرابه قابضا على لحيته، يتململ تململ السليم (٤) و يبكي بكاء الحزين، و هو يقول: «يا دنيا أبي

ص: ١٨٦

١- معاني الأخبار (بحر الفوائد): (مخطوط). و ذكر أيضا في: نظم درر السمطين: ص ١٣٤ و فيه شيء من التغيير، تاريخ مدينه دمشق: ٧٤/٥٩.

٢- في الأصل كذا حيث إن الشيخ الأميني رحمه الله تركها فارغه.

٣- ضرار بن ضميره الكناني، الصدائي النهشلي، من أصحاب ألويه على بن أبي طالب بصفين. و روى عن علي بن أبي طالب عليه السلام. و روى عنه محمد بن غسان الكندي. تاريخ مدينه دمشق: ٤٠١/٢٤.

٤- نظم درر السمطين: ص ١٣٤ و فيه شيء من التغيير، تاريخ مدينه دمشق: ٧٤/٥٩.

تعرضت؟! أم إليّ تشوقت؟! هيهات هيهات غزى غيرى، قد طلقتك ثلاثا لا رجعه لي فيك، فعمرك قصير، وعيشك حقير، وخطرك كثير، آه من قلبه الزاد وبعد السفر ووحشه الطريق».

فذرقت دموع معاوية على لحيته، فما يملكها و هو ينشّفها بكمّه و قد اختنق القوم بالبكاء. ثم قال معاوية: رحم الله أبا الحسن، كان والله كذلك، فكيف حزنتك عليه يا ضرار؟ قال: حزن من ذبح واحدا في حجرها، فلا ترقأ عبرتها ولا يسكن حزنها.

قال: و كان معاوية يكتب فيما نزل به ليسأل له عند على بن أبي طالب، فلما بلغه قتله قال: ذهب الفقه و العلم بموت ابن أبي طالب. فقال له عتبه أخوه: لا يسمع منك هذا أهل الشام، فقال: دعني عنك (١).

[و مثله ما رواه الطلحي الأصبهاني عن محمّد بن السائب الكلبي (٢)، عن أبي صالح، قال]: دخل ضرار بن ضميره الكناني على معاوية فقال: صف لي

عليا، قال: أو تعفيني يا أمير المؤمنين؟ قال: لا أعفيك.. الحديث (٣).

[و أخرجه أيضا ابن الأثير الجزري في المختار (٤) و أبو محمّد عبد الله بن

ص: ١٨٧

١- نزهة الأبرار: (مخطوط). و ذكر أيضا في: حليه الأولياء: ٨٤/١، نظم درر السمطين: ص ١٣٤، فتح الملك العلي: ص ٧٩، تاريخ مدينه دمشق: ٤٠١/٢٤-٤٠٢، جواهر المطالب: ٢٣٥/١.

٢- محمّد بن السائب الكلبي: ابن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن كنانة بن عوف بن غدره بن زيد اللات بن رفيده بن ثور بن كلب، و يكنى أبا النظر، و كان جده بشر بن عمرو و بنوه قد شهدوا الجمل مع عليّ عليه السّلام، كان عالما بالتهسير و أنساب العرب و أحاديثهم، توفي بالكوفه سنه ست و أربعين و مائه في خلافة أبي جعفر. الطبقات الكبرى: ٣٥٩/٦.

٣- سير السلف: (مخطوط).

٤- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

[و روى ابن أبى الدنيا عن إبراهيم بن بشار (٣)، عن نعيم بن موزع، عن هشام بن حسان، قال: بينا نحن عند الحسن إذ أتاه رجل فقال: يا أبا سعيد، إن الناس يزعمون أنك تبغض عليا عليه السلام فقال: رحم الله عليا، إن عليا كان سهما لله عزّ وجلّ فى أعدائه، و كان فى محلّه العلم أشرفها و أقربها من رسول الله صلّى الله عليه و آله، و كان رهبانى هذه الأمه، لم يكن لمال الله عزّ وجلّ بالسروقه، و لا فى أمر الله عزّ وجلّ بالنؤومه، أعطى القرآن غرائب، فكان منه فى رياض مونه و أعلام بينه، ذاك على يا لكع (٤).

[و أما ابن الأثير الجزرى فقد أخرجه بلفظ آخر فقال: سئل الحسن البصرى عن على فقال: كان على رضى الله عنه و الله سهما صائبا من مرامى الله على عدوّه، و ربانى هذه الأمه، و ذا سابقتها و ذا قرابتها من رسول الله صلّى الله عليه و آله، لم يكن بالنومه عن أمر الله، و لا بالملومه فى دين الله، و لا بالسروقه لمال الله تعالى،

ص: ١٨٨

١- أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامه المقدسى: ثمّ الدمشقى الصالحى الفقيه الزاهد، شيخ الإسلام و أحد الأعلام، صاحب التصانيف الكثيره و منها المغنى فى الفقه المقارن، موفق الدين، يكنى أبا محمّد، و كان على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، ارتحل من نابلس إلى بغداد ثمّ رجع إلى دمشق و توفى بها سنه ٦٢٠ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٤٢/٨، معجم المؤلفين: ٣٠/٦.

٢- كتاب الرقه: (مخطوط).

٣- إبراهيم بن بشار: الرمادى من أهل البصره، يكنى أبا إسحاق. روى عن سفيان بن عيينه، و محمّد بن يعلى، و يعلى بن شبيب. و روى عنه محمّد بن أيوب، و أحمد بن عمرو الغريفى، و اليمان بن عباد، و أبو زرعه، و أبو خليفه، و عبد الله بن محمّد الغروى، و الفضل بن الحباب، و محمّد بن أحمد الزريقى، مات سنه ٢٣٠ هـ. الثقات: ٧٣/٨، الكامل: ٢٦٧/١.

٤- مقتل أمير المؤمنين عليه السلام: (مخطوط). و ذكر أيضا فى: البدايه و النهايه: ٦/٨، تاريخ مدينه دمشق: ٤٩٠/٤٢.

أعطى القرآن عزائمه ففاز منه برياض موقه... الخ (١).

[و مثله ما أخرجه الأرنجاني في نزته] (٢).

[أميا الحافظ ابن عساكر فقد أخرجه في أماليه ما لفظه]: و بالإسناد عن هشام بن حسان (٣)، قال: بينا نحن عند الحسن البصرى رحمه الله، إذ أقبل رجل من الأزارقة فقال له: يا أبا سعيد، ما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: فاحمّرت وجنتا الحسن و قال: رحم الله عليا، كان سهما لله صائبا في أعدائه، و كان في محله العلم أشرفها و أقربها من رسول الله صلى الله عليه و آله، و كان رهباني هذه الأئمة... الخ الحديث (٤).

[و أخرج الأرنجاني في نزته] قولاً لأحمد بن حنبل في علي عليه السلام فقال:

و قال أحمد بن حنبل رحمه الله (٥): ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله من

ص: ١٨٩

١- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط). و ذكر أيضا في: فتح الملك العلي: ص ٧٨، جواهر المطالب: ١/٢٣٦.

٢- نزّه الأبرار: (مخطوط).

٣- هشام بن حسان القردوسى: من الأزدد، و كان ثقّه كثير الحديث، و سمى القردوسى لأنه مولى القراديس بن دوس بن الحارث الأزدي، يكنى أبا عبد الله، سمع الحسن، و عطاء، و ابن مجلز، عبد الله بن شمر، و محمّد بن سيرين. و روى عنه عبد الله بن خلف الطفاوى، و عبد الأعلى ابن عبد الأعلى السامى، و عمر بن أبى خليفه، و جعفر بن سليمان و غيرهم، مات سنه ١٤٨ هـ. طبقات خليفه: ص ٣٧٧، التاريخ الكبير: ١٩٨/٨.

٤- أمالي ابن عساكر: (مخطوط). و ذكر أيضا في: تاريخ مدينه دمشق: ٤٢/٤٩٠، البدايه و النهايه: ٦/٨.

٥- أحمد بن حنبل: هو عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي البغدادي، صاحب المسند، ولد ببغداد سنه ١٦٤ هـ و نشأ بها، توفى أبوه و هو ابن ثلاث سنين، طلب الحديث سنه ١٧٩ هـ و قيل: سنه ١٨٧ هـ و طاف بالبلاد، و دخل الكوفه و البصره و الحجاز و اليمن و الشام و الجزيره، سمع من هشيم عن الشافعي، و سفيان بن عيينه و غيرهم. و روى عنه البخارى، و مسلم، و داود، و الترمذى، و النسائى، و ابن ماجه، توفى ببغداد ٢٤١ هـ. انظر: طبقات الحفاظ: ص ١٨٩، تذكره الحفاظ: ٢/٤٣١، سير أعلام النبلاء: ١١/١٧٧، الطبقات الكبرى: ٧/٣٥٤، طبقات الحنابلة: ١/٤، البدايه و النهايه: ١٠/٣٤٠، تاريخ بغداد: ٤/٤١٢.

الفضائل ما جاء لعلی بن أبی طالب. و قال أيضا: لم یزل علی بن أبی طالب مع الحقّ و الحقّ معه حیث كان (١).

[و قد أخرجه ابن الأثیر الجزری فی المختار بلفظه] (٢).

[و روى الطبرانی فی کتاب (المکارم و ذکر الأجواد) الذی رواه عنه الحافظ أبو نعیم الأصبهانی قال: حدّثنا أبو عمر الضریر (٣)، نا أحمد بن یونس، نا أبو معاویه، عن یزید بن مردانیه، عن ابن المحلل، عن أبیه، قال:

كان علی بن أبی طالب من أجود الناس، إن كان لیعطی حتی یعطی البساط الذی یجلس علیه، و كان أهله قد عرفوا ذلك منه، فما كانوا یسبون له إلا برذعه الحمار، أو الشیء الذی یجلس علیه (٤).

[و أخرج أبو القاسم الطلحی الأصبهانی فی قول الشعبی فی علی علیه السلام فقال: و قال الشعبی: لو رضوا منّا بأن یقولوا: رحم الله علیا، إن كان لقرب القرباء، قديم الهجرة، عظیم الحقّ، زوج فاطمه و أبا حسن و حسین، لكان فی ذلك لفضیله، و أئی فضیله؟ (٥).

ص: ١٩٠

١- نزهة الأبرار: (مخطوط). و ذکر أيضا فی: تاریخ مدینه دمشق: ٤١٨/٤٢-٤١٩، نظم درر السمطين: ص ٨٠، المناقب للخوارزمی: ص ٣٤، ١١، ینابیع الموده: ٣٧٠/٢.

٢- المختار فی مناقب الأخیار: (مخطوط).

٣- أبو عمر الضریر: و هو حفص بن عمر، صالح الحدیث، صدوق یحفظ الحدیث، من أهل البصره. روى عن حماد بن سلمه، و جریر بن حازم، و أبی عوانه، و النعمان بن عبد السلام، و حمّاد بن زید، و إسماعیل بن جعفر، و إبراهيم بن عثمان العبسی، و إسحاق بن الربیع العطار، و بشر بن المفضل. و روى عنه أبو زرعه، و أبو خلیفه، و خالد بن إبراهيم بن أبی عیسی... و أبو القاسم البغوی. تهذیب الکمال: ٤٥/٧. الجرح و التعديل: ١٨٣/٣.

٤- المکارم و ذکر الأجواد: الجزء الثانی، (مخطوط).

٥- سیر السلف: (مخطوط). و ذکر أيضا فی: نظم درر السمطين: ص ٨٠.

[و أخرج ابن الأثير الجزرى فى المختار فقال:] وقال أبو الطفيل عن بعض أصحاب النبى صلى الله عليه وآله: لقد كان لعلى بن أبى طالب من السوابق ما لو أنّ سابقه منها بين الخلايق لو سعتهم خيراً (١).

و نقل الطلحى الأصبهانى فى قول الزهرى فقال: قال الزهرى: و شهد على بن أبى طالب رضى الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وآله بدرًا، و المشاهد كلها، و هو أحد أصحاب الشورى، الذين شهد لهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله توفى و هو عنهم راضٍ (٢).

[و روى ابن أبى شيبه فى المصنّف قال:] حدّثنا عبيد الله بن نمير، قال:

أخبرنا الأعمش، عن عمرو بن مرّه، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، قال: ذكر عنده قول الناس فى على فقال: قد جالسناه و واكلناه و شاربناه و قمنا له على الأعمال، فما سمعته يقول شيئًا ممّا يقولون، إنّما يكفيكم أن تقولوا: ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله و حبيبه، و شهد معه الرضوان، و شهد بدرًا (٣).

[و أخرج الملا- محمّد يعقوب البنبانى (٤) فى الخير الجارى:] قال فى ذكر مناقب على عليه السلام- عند قوله: هو ذاك بيته-: أى انظروا فيهم منزلته من

ص: ١٩١

١- المختار فى مناقب الأخبار: (مخطوط). و ذكر أيضا فى: تاريخ مدينه دمشق: ٤٢/٤١٨.

٢- سير السلف: (مخطوط). و ذكر أيضا فى: تاريخ مدينه دمشق: ٤٢/٨.

٣- المصنّف: ٧/٤٩٩.

٤- الملا محمّد بن يعقوب البنبانى: هو الشيخ العالم المحدّث أبو يوسف البنبانى اللاهورى، أحد الرجال المشهورين فى الفقه و الحديث و الفنون الحكيمه، و هو من مشاهير علماء السنه، ولد و نشأ بلاهور، و قرأ العلم على أساتذته عصره، و كان يعتقد بالتصوف، برع فى كثير من العلوم و الفنون، و له تصانيف كثيره منها: الخير الجارى فى شرح البخارى، و كتاب مسلم فى شرح صحيح الإمام أبى الحسين مسلم، و كتاب المصنّف فى شرح الموطأ، و شرح تهذيب الكلام، و شرح الحسامى فى أصول الفقه و غيرها، توفى بشاهجهان آباد سنه ١٠٩٨ هـ. نزهه الخواطر: ٤/٤٣٩، خلاصه عبقات الأنوار: ٩/٢٧٣.

النبي صَلَّى الله عليه وآله. جاء من طريق آخر فقال: لا- تسأل عن علي، ولكن انظر إلى بيته بين بيوت نبي الله صَلَّى الله عليه وآله. وفي آخر قال: انظر إلى منزلته من نبي الله صَلَّى الله عليه وآله، ليس في المسجد غير بيته (١).

[و أخرج الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي بروايه أبي طاهر إسماعيل بن قاسم الزيات، قال]: أنشدنا أبو بكر الأنباري، أنشدني أبي قال: أنشدنا أحمد بن عبيد [شعرا] للخزيمه بن ثابت الأنصاري ذى الشهادتين يمدح علي بن أبي طالب عليه السلام:

ويلكم إنّه الدليل على الله و داعيه للهدى و أمينه
و ابن عمّ التّبي قد شهد الناس جميعا و صنوه و خدينه
كلّ خير يزينه هو فيه و له دونهم خصال تزينه
ثمّ ويل أم من يبارز في الروع إذا ضمتّ الحسام يمينه
ثمّ نادى أنا أبو الحسن القرم فلا بدّ أن يطيح قرينه (٢)

[و أخرج ابن عساكر في أماليه قائلا]: أنشدنا أبو القاسم سعيد بن علي الميمذى (٣) لنفسه بصور:

و علي مردى الكماه بحدّ المشرفى القرم الحمى الذمار
بدر آل الرسول سيف الهدى المسلول زوج البتول ذات الفخار

ص: ١٩٢

١- الخير الجارى فى شرح الجامع الصحيح للبخارى: (مخطوط)، مكتبة الرضا بالهند. و ذكر أيضا فى: تاريخ مدينة دمشق: ١/٢٨٨-٢٨٩.

٢- جزء من أحاديث الشيخ أبو عبد الله محمد الرازي: (مخطوط).

٣- سعيد بن علي أبو القاسم الميمذى: لم نعثر له على ترجمه وافية سوى أنه اجتاز بدمشق و سكن صور، و كان يحضر مجلس الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسى، و هو من أهل الأدب. ينظر: تاريخ مدينة دمشق: ٢١/٢٣٨.

و أبو السیدین سبطی نبی اللہ خیر البادین و الحضار

کم فقار من ذی افتراء علی اللہ فراه بشفرتی ذی الفقار

سل به خبیرا و بدرا و أحدا و حنینا تنیبک بالأخبار (۱)

[و قال ابن حجر فی إتحاف إخوان الصفا، فی ذکر مناقب أمير المؤمنين عليه السلام]: هو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، و أحد السابقين للإسلام، بل قال جميع الصحابة: إنه أول من أسلم، و نقل عليه الإجماع، و سنّه حينئذ عشره و قيل: أقل، و من ثمّ لم يعبد صنما قطّ، و من أجل هذا اختص ب (كرم اللّٰه وجهه). و من ثمّ قال صلّى اللّٰه عليه و آله في الحديث الآتي: «أنا مدينة العلم و علي بابها»، و أحد الشجعان الأبطال، و الزهاد و الخطباء المشهورين، و أحد من جمع القرآن و عرضه على النبي صلّى اللّٰه عليه و آله، و أخو رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله بالمؤاخاه، و صهره علي فاطمه أفضل بناته و أحبهن إليه و سيده نساء العالمين، أبو السبطين الكريمين، و الخليفة عنه، لمّا هاجر للمدينة أمره أن يقيم بعده بمكة أياما، حتّى يؤدّي عنه أمانته و الودائع و الوصايا التي كانت عنده صلّى اللّٰه عليه و آله، ثمّ يلحقه بأهله ففعل، و شهد المشاهد كلّها إلا تبوك، فإنّه صلّى اللّٰه عليه و آله استخلفه علي المدينة فقال:

«يا رسول اللّٰه! تخلفني في النساء و الصبيان» فقال: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبىّ بعدى؟». أى أنت خليفتي في حياتي لا- بعد موتي، خلافا لما زعمه الإماميه الأغبياء؛ لأنّ هارون مات قبل موسى، فكيف يتوهم ذلك (۲). و له في تلك المشاهد الآثار الباهرة و أصابه يوم

ص: ۱۹۳

۱- و هي قصيده طويله جدا، و قد نظمت بطلب من الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسى لتشمل على الاعتقاد و المواعظ، فعمل هذه القصيده. أمالى ابن عساكر: (مخطوط)، المكتبة الطاهرية بدمشق. و ذكر أيضا في: تاريخ مدينة دمشق: ۲۳۸/۲۱-۲۴۳.

۲- أراد الشيخ الأمينى قدس سرّه في نقله لهذا الكلام، أن يطلع العالم بأسره على ذلك الأفق الضيق الذى انتهجه بعض المفكرين أو الأعلام، ممّن خيم الجهل على عقولهم و ابتعد كلّ البعد نور

أحد ست عشره ضربه، و أعطاه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله الرايه فى مواطن كثيره، منها يوم خيبر كما فى الصحيحين، و أخبر أن الفتح على يديه. و حمل يومئذ بابا على ظهره حتى صعد عليه المسلمون و فتحوها فخبروه بعد فلم يحمله إلا أربعون رجلا.

و فى روايه: أنه تناول بابا عند الحصن فترسّ به و قاتل حتى فتحت ثم ألقاه، فاجتهد ثمانيه رجال أن يقلبوه فما أستطاعوا به، روى له عن النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله خمسمائه و ثمانون حديثا.

وصفه أنه أصلع، كثير الشعر، ربه إلى القصر، عظيم البطن، عظيم اللحيه جدا، قد ملأت ما بين منكبيه بياضا كأنها قطن، آدم شديد الأدمه.

و فضائله كثيره. قال أحمد بن حنبل: ما ورد لأحد من الصحابه ما ورد له، و سبب ذلك أنه كثرت أعداؤه و الطاعنون عليه، فاضطر ذلك الصحابه إلى أن يظهر كلّ منهم من فضله ما حفظوه ردّا على الخوارج و غيرهم (1).

ص: ١٩٤

١- إتحاف إخوان الصفا: (مخطوط).

[أخرج ابن حجر في تسديد القوس عن شراحيل بن مرّه (١) قال]:

سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول لعلّي: «أبشر يا علي، حياتك و موتك معي» (٢).

[و أخرج البدهخشي في تحفه المحبين عن شراحيل بن مرّه و في سنده عباد بن زياد الأسدي، قال عن هذا الأخير: متروك، و أورد التعليق الآتي]:

أقول: عباد بن زياد من رجال أبي داود في مسند مالك، و قال الحافظ ابن حجر: إنه صدوق لكنه رمى بالتشيع، و لكن ليس في لفظ الحديث ما يقوّى بدعته (٣).

[و أخرج الحديث أيضا الشيخ عبد الغنى النابلسي في كتابه كنز الحقّ] (٤).

[و أخرج الطبراني في معجمه الكبير قال]: حدّثنا محمّد بن علي بن عبد الله المروزي، ثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن المنيب، حدّثني إسحاق بن عبد

ص: ١٩٧

١- شراحيل أو شرحبيل بن مرّه الهمداني: و يقال الكندي. كان عاملا لعلّي بن أبي طالب علي النهري، فيما رواه عبيده الضبي عن إبراهيم النخعي، و ذكره ابن السكن في الصحابه. ثم روى هو- أي ابن السكن- و ابن شاهين و ابن مانع و الطبراني، من طريق قيس بن الربيع مرفوعا عن حجر بن عبيد عن شرحبيل بن مره. الإصابه: ٢٦٤/٣

٢- تسديد القوس: (مخطوط) سقط في المطبوع، المعجم الكبير للطبراني: ٣٠٨/٧، كنز العمال: ٦١٥/١١.

٣- تحفه المحبين: (مخطوط).

٤- كنز الحقّ: (مخطوط).

اللّه بن [كيسان] (١)، عن أبيه، عن عكرمه، عن ابن عباس، قال: قال علي:

«يا رسول الله! إنك قلت لي يوم أحد حين (أخرت) (٢) عن الشهادة و استشهد من استشهد: إنَّ الشهادة من ورائك»، قال: «كيف صبرك إذا خضبت هذه من هذه؟»، و أهوى بيده إلى لحيته و رأسه، فقال علي: «أما (بليت ما بليت) (٣) فليس ذلك من مواطن الصبر، و لكن هو من مواطن البشرى و الكرامه» (٤).

[و أخرج الحافظ إسماعيل الأصبهاني في سير السلف] عن علي رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله: «عهد معهود أنّ الأئمه ستغدر بك، و أنك تعيش على ملتي و تقتل على سنتي، و أنّ هذه تخضب من هذه»، يعني لحيته من رأسه (٥).

[و أخرج ابن عساكر في تاريخ الشام]: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، نا أبو القاسم بن مسعده، نا حمزه بن يوسف، نا أبو أحمد بن عدي، نا محمّد بن الحسن بن حفص، نا عباد بن يعقوب، نا علي بن هاشم، عن محمّد بن عبيد الله، عن أبيه، عن جده أبي رافع، أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله قال لعلي «أنت تقتل على سنتي» (٦).

[و أخرجه الشيخ عبد الغنى النابلسي في كتابه (كنز الحق) (٧) عن كتاب

ص: ١٩٨

- ١- في المصدر المطبوع: جلس، و ما أثبتناه من المخطوطه.
- ٢- في المصدر المطبوع: أخرجت و ما أثبتناه من المخطوطه.
- ٣- في المصدر المطبوع: بينت ما بينت و ما أثبتناه من المخطوطه.
- ٤- المعجم الكبير للطبراني: ٢٩٥/١١، كنز العمال: ١٩٤/١٦ (مع اختلاف طفيف).
- ٥- سير السلف: (مخطوط)، كنز العمال: ٢٩٧/١١، النصائح الكافية: ص ٩٤.
- ٦- تاريخ مدينه دمشق: ٥٣٧/٤٢.
- ٧- كنز الحق: (مخطوط)، كنز العمال: ١٩٣/١٣، تاريخ مدينه دمشق: ٥٣٧/٤٢، ينابيع المودّه: ٢/ ٧٤.

[و أخرج الطبرانى فى معجمه الكبير قال]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَخْرَمِ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا على بن هاشم، ثنا ناصح، عن سماك، عن جابر رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى رضى الله عنه: «إِنَّكَ امرؤ مستخلف، و إِنَّكَ مقتول، و هذه مخضوبه من هذه»، لحيته من رأسه (٢).

[و أخرج ابن حجر فى تسديد القوس عن جابر بن سمره، قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى]: «يا على إِنَّكَ امرؤ مستخلف، و إِنَّكَ مقتول» (٣) الحديث، رواه الطبرانى عن جابر بن سمره (٤).

[أخرج ابن عساكر فى تاريخ الشام المطبوع باسم تاريخ مدينه دمشق]:

أخبرنا أبو الوفاء عمر بن الفضل المميز، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله: نا عمر بن الحسن نا أبو يعلى المسمعى، نا عبد العزيز بن الخطاب، نا ناصح بن عبد الله الملحمى، عن عطاء بن السائب، عن أنس بن مالك، قال: مرض على بن أبى طالب، فدخل عليه النبى صلى الله عليه وآله، فتحولت عن مجلسى، فجلس النبى صلى الله عليه وآله عليه و آله حيث كنت جالسا و ذكر كلاما، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إِنَّ هَذَا لَا يَمُوتُ حَتَّى يَمْلَأَ غِيظًا، و لَنْ يَمُوتَ إِلَّا مَقْتُولًا» (٥).

ص: ١٩٩

١- الكامل: ١١٣/٦.

٢- المعجم الكبير للطبرانى: ٤٧/٢.

٣- تسديد القوس: (مخطوط)، سقط فى المطبوع، الكامل لابن عدى: ٤٧/٧، مجمع الزوائد: ١٣٦/٩.

٤- تقدم تخريجه أعلاه.

٥- تاريخ الشام، المطبوع باسم (تاريخ مدينه دمشق): ٥٣٦/٤٢.

سئل الدارقطني عن حديث عبد الله بن سلمه عن علي (١)، قال:

«شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام ما لقيت من اللدد»، فقال (الدارقطني):

هو حديث يرويه الأعمش و اختلف عنه، فرواه عمرو بن عبد الغفار، عن الأعمش، عن عمرو بن مره، عن عبد الله بن سلمه، عن علي. و خالفه شريك بن عبد الله، فرواه عن الأعمش، عن عمرو بن مره، عن أبي صالح الحنفي، عن علي. و يشبه أن يكون القول قول شريك؛ لأنّ عمار الدهني قد روى هذا الحديث عن أبي صالح الحنفي عن علي (٢).

أخرج أبو يعلى الموصلي في مسنده: حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا محمّد بن عبد الرحيم بن شروس الحلبي، عن ابن مينا، عن أبيه، عن عائشه قالت: رأيت النبي صلى الله عليه وآله الترم عليا و قبله و يقول: «بأبي الوحيد الشهيد، بأبي الوحيد الشهيد» (٣).

علمه عليه السلام بدنو وقت شهادته

[أخرج أبو الفضائل الأرنجاني في نزهته] عن عثمان بن المغيرة قال:

«لما أن دخل رمضان، كان علي رضي الله عنه يتعشى ليله عند الحسن و الحسين و ابن عباس، لا- يزيد علي ثلاث لقم، يقول: «يأتيني أمر الله و أنا خميص، و إنّما هي ليله أو ليلتان»، فأصيب من آخر الليل (٤).

[و ذكره ابن الأثير في المختار مناقب الأخيار] (٥).

ص: ٢٠٠

١- سوف يأتي الحديث لاحقا.

٢- علل الدارقطني: ٥٣/٣.

٣- مسند أبي يعلى الموصلي: ٥٥/٨.

٤- نزهة الأبرار: (مخطوط)، كنز العمال: ١٩٥/١٣، تاريخ مدينة دمشق: ٥٥٥/٤٢.

٥- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

[و ذكره شمس الدين الكرمانى فى الكواكب الدرارى، قال: قال النووى، نقلوا عنه آثار كثيره، يقال على أنه رضى الله عنه علم السّينه و الشهر و الليله التى يقتل فيها، و إنّما لما خرج إلى صلاه الصبح، حين خرج صاحت الرواقى -أى الديوك (١)- فى وجهه فطردوهن عنه، فقال: «دعوهنّ فإنهنّ نوايح» (٢).

[نقل الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى فى تلخيصه على زوائد مسند أبى بكر البزار]: حدّثنا محمّد بن عبد الرحيم، حدّثنا الحسن بن موسى، ثنا محمّد بن راشد، عن عبد الله بن عقيل، عن فضاله بن أبى فضاله الأنصارى، قال: خرجت مع أبى عائدا لعلّى و كان مريضا، فقال له أبى: ما يقيمك بمنزلك هذا؟! لو أصابك أجلك لم يلك إلا أعراب جهينه، تحمل إلى المدينه، فإن أصابك أجلك وليك أصحابك و صلّوا عليك -و كان أبو فضاله من أهل بدر- فقال له على: «إنى لست ميتا فى مرضى هذا و من وجعى هذا، إنّه عهد إلىّ النبى صلّى الله عليه و آله أنى لا أموت حتّى - أحسبه قال - أضرب أو تخضب هذه من هذه»، يعنى هامته. فقتل أبوه معه بصفين. قال: لا نعلم روى فضاله عن على إلا هذا (٣).

و أخرجه الماوردى فى الأعلام النبوه بنفس الإسناد (٤) و البيهقى فى دلائل النبوه كذلك (٥).

ص: ٢٠١

-
- ١- المشهور فى الأخبار أنهم الإوزّ أو الوزّ، ينظر كنز العمال: ١٣/١٩٥، و تاريخ مدينه دمشق: ٤٢/٥٥٥، و غيرهما من المصادر.
 - ٢- الكواكب الدرارى فى شرح البخارى: (مخطوط).
 - ٣- زوائد مسند أبى بكر البزار: (مخطوط). و ذكر أيضا فى: مسند أحمد: ١/١٠٢، مجمع الزوائد: ٥/١٨٥، تاريخ مدينه دمشق: ٤٢/٥٤٧.
 - ٤- أعلام النبوه: ص ٦٩.
 - ٥- دلائل النبوه للبيهقى: ٦/٤٣٨-٤٣٩.

[و فى الزوائد أيضا]: حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري و محمد بن أحمد ابن الجنيد قالوا: حدّثنا أبو الجواب حدّثنا عمار بن زريق عن الأعمش عن حبيب عن ثعلبة بن يزيد الحمانى قال: قال على: «و الذى فلق الحبه و برأ النسمة لتخضبن هذه من هذه» (١).

[و ذكر أبو يعلى الموصلى فى مسنده عن مسند على] (٢): حدّثنا أبو خيثمه حدّثنا جرير عن الأعمش، عن سلمه بن كهيل، عن سالم بن أبى الجعد عن عبد الله بن سبيع قال: خطبنا على بن أبى طالب فقال: «و الذى فلق الحبه و برأ النسمة لتخضبن هذه من هذه»، يعنى لحيته من دم رأسه، قال: فقال رجل: و الله لا يقول ذاك إلا أبرنا عترته، فقال: «اذكر الله- أو أنشد الله- أن تقتل بى إلا قاتلى» (٣).

[و ذكره أبو يعلى الموصلى فى مسنده بالإسناد نفسه] (٤).

[و ذكر ضياء الدين المقدسى فى كتابه (المستخرج من الأحاديث المختاره ممّا لم يخرجه الشيخان)] (٥).

[و أخرج ابن أبى شيبه فى مصنفه]: حدّثنا أبو أسامه، عن زكريا، عن

ص: ٢٠٢

١- زوائد مسند أبى بكر البزاز: (مخطوط). و ذكر أيضا فى: مسند أحمد: ١٠٢/١ مجمع الزوائد: ٥، ١٨٥، تاريخ مدينه دمشق: ٥٤٧/٤٢.

٢- مسند أبى يعلى الموصلى: ١/٤٤٣.

٣- الحديث المذكور فى المتن مقطوع، و تتمته: فقال رجل: ألا تستخلف يا أمير المؤمنين؟ قال: «لا، و لكن أترككم إلى ما ترككم إليه رسول الله صلّى الله عليه و آله». قالوا: فما تقول لله إذا لقيته؟ قال: «أقول: اللهم تركتنى فيهم ما بدا لك، ثمّ توفيتنى و تركتكم فيهم، فإن شئت أصلحتهم و إن شئت أفسدتهم». ينظر: أمالى المحاملى: ص ٢١٥، تاريخ مدينه دمشق: ٥٤٠/٤٢.

٤- مسند أبى يعلى الموصلى: ١/٤٤٣.

٥- المستخرج من الأحاديث المختاره ممّا لم يخرجه الشيخان: (مخطوط).

أبي إسحاق، عن هاني، قال: سمعت عليا يقول:

أشدد حيازيمك للموت فإن الموت [لايقا] (١)

و لا تجزع من الموت إذا حلّ بوادিকা (٢)

[و أخرج البيهقي في دلائله]: حدّثنا أبو بكر محمّد بن الحسين بن فورك (٣) رحمه الله، أخبرنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، حدّثنا يونس بن حبيب، حدّثنا أبو داود، حدّثنا شريك، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد بن وهب، قال:

جاء رأس الخوارج إلى علي رضي الله عنه قال له: اتق الله فإنك ميت، فقال: «لا و الذي فلق الحبه و برأ النسمة و لكن مقتول من ضربه علي هذه، تخضب هذه - و أشار بيده إلى لحيته - عهد معهود و قضاء مقضى، و قد خاب من افتري» (٤).

في أن قاتله أشقى الآخرين

[أخرج أبو يعلى الموصلي في مسنده عن مسند علي عليه السلام]: حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا رشيد بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن عثمان بن صهيب، عن أبيه، قال: قال علي: «قال رسول الله صلّى الله عليه و آله:

من أشقى الأولين؟ قلت: عاقر الناقة، قال: صدقت، فمن أشقى الآخرين؟ قلت: لا علم لي يا رسول الله، قال: الذي يضربك علي هذه، و أشار بيده إلى

ص: ٢٠٣

١- في الأصل: آتيكا.

٢- المصنّف لابن أبي شيبة: ١٧٥/٦.

٣- محمّد بن الحسن بن فورك البيهقي الأصفهاني: أبو بكر الأنصاري الشافعي، عالم بنيسابور، كان أصوليا أشعريا واعظا، له مجموعته من التصانيف، سمع بالبصرة و بغداد، و حدّث بنيسابور و بنى فيها مدرسه، و توفي بها سنة ٤٠٦ هـ هديّه العارفين: ٦٠/٢، الأعلام: ٨٣/٦.

٤- دلائل التّبوه للبيهقي: ٤٣٨/٦-٤٣٩، مسند أبي داود الطيالسي: ص ٢٣.

يافوخه» و كان يقول: «وددت أنه قد انبعث أشقاكم فخصب هذه من هذه» يعنى لحيته من دم رأسه (١).

[و ذكر الحديث كل من البدخشي فى تحفته (٢)، و الحافظ إسماعيل الأصبهاني فى سير السلف (٣)، و ابن الأثير فى المختار فى مناقب الأخيار (٤)، و محمّد السوسى المغربى فى جمع الفوائد] (٥).

[و عن أبى يعلى الموصلى]: حدّثنا عبيد الله، حدّثنا عبد الله بن جعفر، أخبرنى زيد بن أسلم، عن أبى سنان يزيد بن أميه الديلمى، قال: مرض على بن أبى طالب مرضاً شديداً حتى أدنف و خفنا عليه، ثم إنّه برأ و نقه، فقلنا: هنيئاً لك أبا الحسن، الحمد لله الذى عافاك، قد كنا نخاف عليك، قال:

«لكنى لم أخف على نفسى، أخبرنى الصادق المصدق أنّى لا أموت حتى أضرب على هذه- و أشار إلى مقدّم رأسه الأيسر- فتخصّب هذه منها بدم- و أخذ لحيته- و قال لى: يقتلك أشقى هذه الأمه كما عقر ناقة الله أشقى بنى فلان من ثمود». قال: فنسبه رسول الله صلّى الله عليه و آله إلى فخذة الدنيا دون ثمود (٦).

[و أخرج صاحب تحفه المحبّين عن عمّار بن ياسر رفعه]: «أشقى الناس رجلاً: أحيمر ثمود الذى عقر الناقة. و الذى يضربك يا على على

ص: ٢٠٤

١- مسند أبى يعلى الموصلى: ٢٧٨/١. و ذكر أيضاً فى: المعجم الكبير للطبرانى: ٣٨/٨، كنز العمال: ١٩٠/١٣.

٢- تحفه المحبّين: (مخطوط).

٣- سير السلف: (مخطوط).

٤- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط).

٥- جمع الفوائد: ٥٢٠/٢-٥٢١.

٦- مسند أبى يعلى: ٤٣١/١، كنز العمال: ١٩٢/١٣، مجمع الزوائد: ١٣٧/٩.

هذه -يعنى قرنه- حتى يبيل منه هذه، يعنى لحيته» (١).

[و ذكره شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي فى إتحاف إخوان الصفا] (٢).

[و الممتقى الهندى فى منهج العمّال فى سنن الأقوال] (٣).

[و أخرج الحافظ إسماعيل الأصبهاني فى سير السلف]: فى روايه الضحاك عن على رضى الله عنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه و آله: ألا أخبرك بشرّ الأولين؟ قلت: بلى، قال: عافر الناقه. ألا أخبرك بشرّ الآخرين؟ قلت: بلى، قال:

قاتلك» (٤).

[و أخرج ابن الأثير فى المختار]: قال عمّار بن ياسر: كنت أنا و على رضى الله عنه رفيقين فى غزوه العشيره من بطن ينيع، فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه و آله أقام بها شهرا، فصالح بها بين مدلج و حلفائهم من بنى ضميره -إلى أن قال- فعمدنا إلى صور من النخل فى دقعاء من الأرض فنمنا فيه، فو الله ما أهبنا إلا -رسول الله صلى الله عليه و آله يقدمه، فجلسنا و قد تتربنا من تلك الدقعاء، فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعلى صلى الله عليه و آله: «يا أبا تراب» -لما عليه من التراب- فقال: «ألا أخبركما بأشقى الناس رجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: [أحيمر] (٥) ثمود الذى عقر الناقه، و الذى يضربك يا على على هذه -و وضع رسول الله صلى الله عليه و آله يده على

ص: ٢٠٥

١- تحفه المحيّن: (مخطوط)، كنز العمال: ١٣/١٤٠، شواهد التنزيل: ٢/٤٤١، يبايع المودّه ج ٢/ ٣٦.

٢- إتحاف إخوان الصفا بنبذه من أخبار الخلفاء: (مخطوط).

٣- منهج العمّال فى سنن الأقوال: (مخطوط).

٤- سير السلف: (مخطوط)، شواهد التنزيل: ٢/٤٤٤، تفسير القرطبي: ٧٨/٢٠.

٥- فى الأصل: أحمر.

رأسه - حتى يبَلِّ منها هذه»، و وضع يده على لحيته (١).

[و ذكره مختصرا جمال الدين الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٢)].

[و أورد ابن أبي شيبه الكوفي في مصنفه]: حدَّثنا يزيد بن هارون (٣)، عن هشام بن حسان، عن محمد، عن عبيده، قال: قال علي: «ما يحبس أشقاها أن يجيء؟! فيقتلني، اللهم إني قد سئمتهم و سئموني فأرحني منهم و أرحهم مني» (٤).

[و ذكر إسماعيل الأصبهاني في سير السلف]: روى عن أبي الطفيل قال:

كنت عند علي بن أبي طالب، فأتاه عبد الرحمن بن ملجم فأمر له بعطائه، ثم قال: «ما يحبس أشقاها أن يخضبها من أعلاها؟!، يخضب هذه من هذه» و أومى إلى لحيته، ثم قال:

اشدد حيازيمك للموت فإن الموت يأتيك

و لا تجزع من الموت إذا حلَّ بواديك (٥)

[و روى ابن الأثير الجزري في المختار في مناقب الأخيار عن أبي الطفيل رضي الله عنه]: أن عليا جمع الناس للبيعه، فجاء عبد الرحمن بن ملجم فردّه مرتين، ثم قال علي: «ما يحبس أشقاها؟! فو الله لتخضبن هذه من هذه». ثم تمثّل:

ص: ٢٠٤

١- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، أحكام القرآن للجصاص: ٥٣٨/٣، تاريخ مدينة دمشق: ٥٤٩/٤٢.

٢- تخريج أحاديث الكشاف: (مخطوط)، و قال في آخر الحديث: و كذلك رواه البيهقي في دلائل التّبوه، و ابن هشام في السيره، و الحاكم في مستدرکه في الفضائل، و قال: صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه.

٣- تقدّمت ترجمته.

٤- المصنّف لابن أبي شيبه: ٥٨٧/٨، كنز العمال: ١٩١/١٣.

٥- سير السلف: (مخطوط)، كنز العمال: ١٨٧/١٣، شواهد التنزيل: ٤٣٩/٢.

اشدد حيازيمك للموت فإن الموت لا ييكا

و لا تجزع من الموت إذا حلّ بواديكا (١)

[و ذكره أبو الفضائل في نزّهته بالإسناد نفسه] (٢).

[و روى الماوردي في أعلام النبوه]: ممّا ذكر من أقوال رسول الله صلّى الله عليه و آله المنبئه عن الغيب: أنّه رأى عليا في غزوه العشيره على التراب و معه عمّار، فقال لهما: «ألا أخبركما بأشقى الناس؟» قالوا: بلى، قال: «أشقى الناس أحيمر ثمود عاقر الناقه، و الذي يخضب يا علي هذه من هذه» (٣).

[و أخرج القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي في أماليه]:

حدّثنا علي بن محمّد بن معاويه، حدّثنا عبد الله بن داود، عن الأعمش، عن سلمه بن كهيل، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن سبّح (٤)، قال: سمعت عليا على المنبر و هو يقول: «ما ينتظر أشقاها؟» عهد إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله لتخضّب هذه من هذه، و أشار ابن داود إلى لحيته و رأسه. فقالوا: يا أمير المؤمنين! أخبرنا من هو حتى نبدره، فقال: «أنشد الله رجلا قتل بي غير قاتلي»، قالوا: «ألا تستخلف؟» قال ابن داود: و سقط على ما بعد هذا (٥).

[و أخرج أبو محمّد جعفر بن محمّد بن نصير بن القاسم الخلدی

ص: ٢٠٧

١- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، تاريخ مدينه دمشق: ٥٤٥/٤٢.

٢- نزّه الأبرار: (مخطوط).

٣- أعلام النبوه: ص ٦٩.

٤- عبد الله بن سبّح: لم نحصل له على ترجمه وافيّه، سوى أنّه سمع من علي بن أبي طالب عليه السّلام، و روى عنه سالم بن أبي الجعد. الثقات: ٢٢/٥، التاريخ الكبير: ٩٨/٥.

٥- أمالي المحاملي: ص ١٧٩، تاريخ بغداد: ٥٧/١٢، تاريخ مدينه دمشق: ٥٤١/٤٢.

الخواص فى فوائده]: أخبرنا القاسم: حدّثنا يحيى بن الحسن بن فرات (١)، حدّثنا محمّد بن عمر، عن أبان بن تغلب، عن سلمه بن كهيل، عن عبد الله ابن سبيع، قال: قال على قبل أن يضرب بثلاث: «أين شقيكم هذا؟! أما لتخصّصنّ هذه من هذا»، قال: فلما [ضرب] دخلت عليه فقلت: يا أمير المؤمنين استخلف. قال: «لا»، قال: فقلت: اتق الله، فما تقول لربك عز و جل؟! قال: «أقول: تركتهم كما تركهم رسولك، فإن شئت أصلحتهم، وإن شئت أفسدتهم» (٢).

[و أخرج أبو الحسن الجوهري فى أماليه]: بإسناده عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، مرفوعاً: «من أشقى ثمود؟» قالوا: عاقر الناقة. قال:

«فمن أشقى هذه الأُمّة؟ قالوا: الله و رسوله أعلم، قال: فأتلك يا على» (٣).

[و ذكره جمال الدين الزيلعى فى تخريج أحاديث الكشاف، مصدّراً إياه بالمصادر التى ورد فيها قال]: و أمّا حديث جابر بن سمرة فرواه الطبرانى فى معجمه، و أخرجه النسائى فى كتاب الكنى عن إسماعيل بن أبان (٤) به سواء، و أبو نعيم فى كتابه دلائل النبوه فى الباب الثامن و الثلاثين عن الطبرانى:

حدّثنا عبدان بن أحمد حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا إسماعيل بن أبان،

ص: ٢٠٨

١- يحيى بن الحسن بن فرات: لم نحصل له على ترجمه و افيه سوى أنّه روى عن محمّد بن أبى حفص العطار، و عن أخيه زياد بن الحسن. و روى عنه حمدان بن إبراهيم العامرى الكوفى، و محمّد بن عثمان. تهذيب الكمال: ٤٥٣/٩، إكمال الكمال: ٥١٠/٢، ضعفاء العقيلي: ٣٦٢/٤.

٢- فى الأصل: انصرف.

٣- فوائد الخواص: (مخطوط)، تاريخ مدينه دمشق: ٥٤١/٤٢، مناقب الخوارزمى: ص ٣٩٠.

٤- أمالى الجوهري: (مخطوط)، تاريخ مدينه دمشق: ٥٥٠/٤٢.

٥- تقدّمت ترجمته.

حدّثنا ناجح، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمره، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعلي: «يا علي من أشقى ثمود؟ قال: عاقر الناقة، قال: فمن أشقى هذه الأمة؟ قال: الله أعلم، قال: فأتلك». انتهى (١).

[و عن الطبراني في معجمه]: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن سعيد بن أبي مریم، حدّثنا محمّد بن يوسف الفريابي، حدّثنا فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، قال: دعاهم علي رضي الله عنه إلى البيعه، فجاء فيهم عبد الرحمن بن ملجم وقد كان رآه قبل ذلك مرّتين، ثم قال: «ما يحبس أشقاها؟! والذى نفسى بيده ليخضبن هذه من هذه، وتمثل بهذين البيتين:

اشدد حيازيمك للموت فإنّ الموت آتيك

ولا تجزع من الموت إذا حلّ بواديك (٢)

[و فيه]: حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح و مطلب بن شعيب الأزدي، حدّثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث بن سعد، حدّثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم: أنّ أبا سنان الدؤلي حدّثه أنّه عاد عليا رضي الله تعالى عنه في شكوه اشتكاها، قال: فقلت له: لقد تخوّفنا عليك يا أبا الحسن في شكواك هذه، فقال: «و لكنّي و الله ما تخوّفت علي نفسي منها؛ لأنّي سمعت الصادق المصدوق صلّى الله عليه وآله يقول: إنك ستضرب ضربه هاهنا و ضربه هاهنا و أشار- إلى صدغيه- فيسيل دمها حتى يخضّب لحيتك، و يكون صاحبها أشقاها، كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود» (٣).

ص: ٢٠٩

١- تخريج أحاديث الكشاف: (مخطوط).

٢- المعجم الكبير للطبراني: ١/١٠٥.

٣- المعجم الكبير للطبراني: ١/١٠٦.

[و أخرج البيهقي في دلائل النبوه]: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، حدّثنا أبو بكر محمّد بن إسحاق الصغاني، حدّثنا أبو الجواب الأحوص بن جواب، حدّثنا عمّار بن رزيق، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبه بن يزيد، قال: قال علي رضي الله عنه:

«و الذي فلق الحبه و برأ النسمة لتخضّبنّ هذه من هذه -لحيته من رأسه- فما يحبس أشقاها؟!» فقال عبد الله بن سيع: و الله يا أمير المؤمنين لو أنّ رجلا- فعل ذلك لأبرنا عترته، فقال: «أنشد بالله أن يقتل بي غير قاتلي»، قالوا: يا أمير المؤمنين ألا تستخلف؟ قال: «لا» و لكنّي أترككم كما ترككم رسول الله، صلّى الله عليه و آله» قال: فما تقول لربيك إذا لقيته و قد تركتنا هملا؟ قال: «أقول اللهم استخلفني فيهم ما بدا لك، ثم قبضتني و تركتك فيهم، فإن شئت أصلحتهم و إن شئت أفسدتهم» (١).

[و أخرج قاضي القضاة شهاب الدين ابن حجر في كتابه: الكاف الشاف من تخريج أحاديث الكشاف] في سورة الأعراف: حديث: قال النبي صلّى الله عليه و آله لعلي: «أ تدرى من أشقى الأولين؟ قال: الله و رسوله أعلم، قال: عاقر ناقه صالح، أ تدرى من أشقى الآخرين؟ قال: الله و رسوله أعلم، قال: قاتلك» (٢).

[و فيه] عن ابن إسحاق في المغازي، حدّثني يزيد بن محمّد بن خيثم، عن محمّد بن كعب القرظي، عن محمّد بن خيثم -والد يزيد المذكور- عن عمّار بن ياسر قال: كنت أنا و علي رقيقين في غزوه العشيره -إلى أن قال:-

فقال: «يا علي ألا أخبرك بأشقى الناس رجلين؟ قال: بلى يا رسول الله،

ص: ٢١٠

١- دلائل النبوه: ٤٣٩/٦، تاريخ مدينه دمشق: ٥٤٢/٤٢، البدايه و النهايه: ٣٥٨/٧.

٢- الكاف الشاف من تخريج أحاديث الكشاف: ٩٦/٢.

قال: أحيمر ثمود الذى عقر الناقه، و الذى يضربك يا على على هذه- و أشار الى رأسه- حتى يبلى هذه، و وضع يده على لحيته». و من هذا الوجه أخرجه النسائي فى الخصائص (١)، و الحاكم (٢)، و الطبرى، و البيهقى فى الدلائل (٣)، و فى الباب عن جابر بن سمره، أخرجه الطبرانى، و عن صهيب أخرجه أبو يعلى و الطبرانى، و عن على أخرجه ابن مردويه فى تفسير: وَ الشَّمْسُ وَ ضُحَاهَا (٤).

مقتل أمير المؤمنين عليه السلام

[ذكر الحافظ إسماعيل الأصبهاني فى سير السلف نقلا- عن الواقدي أنه قال: قتل على رضى الله عنه ليلة سبع عشره من رمضان، ليلة جمعه لسنه أربعين، و دفن فى الكوفه و عمى قبره (٥).

[و ذكر ابن أبى الدنيا فى كتابه: مقتل أمير المؤمنين على] بإسناده عن محمد بن إسحاق، قال: ضرب على فى رمضان سنه أربعين فى تسع عشره ليلة مضت منه، و مات فى إحدى و عشرين ليلة مضت من شهر رمضان (٦).

ص: ٢١١

١- خصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائي: ص ١٢٩.

٢- المستدرک على الصحيحين: ١٤١/٣.

٣- دلائل النبوه: ١٢/٣-١٣.

٤- الكاف الشاف من تخريج أحاديث الكشاف: ٩٦/٢.

٥- سير السلف: (مخطوط)، نظم درر السمطين: (١٣٨). أجمع المؤرخون فى تعيين قبر الإمام على عليه السلام: أنه دفن فى موقع يقال له: النجف الغربى كما ذكره ابن سعد فى الطبقات: ٢٥/٣، و المسعودى فى مروج الذهب: ٤٢/٢، و السيوطى فى تاريخ الخلفاء: ص ١١٨، و يعقوبى فى تاريخه: ١٨٩/٢، و المحب الطبرى فى الرياض النضرة: ٢٤٧/٢، و فى ذخائر العقبى: ص ١١٤، و الشبلنجى فى نور الأنصار: ص ١٠٦، و غيرهم من أئمة التاريخ و السير.

٦- مقتل أمير المؤمنين على لابن أبى الدنيا: ص ٤٠، جواهر المطالب فى مناقب الإمام الجليل على بن أبى طالب عليه السلام لمحمد بن أحمد الدمشقى: ٩٧/٢.

[و فيه]: عن أبي الطفيل و زيد بن وهب، و محمد بن علي و غيرهم: أنّ عليا ضرب لثمان عشرة خلت من شهر رمضان، و توفي في أوّل ليله من العشر الأواخر من شهر رمضان (١).

[و فيه]: بإسناده عن ابن أبي يحيى التيمي، عن عمر بن عبد الله، عن الزهري، قال: بعث إلى عبد الملك بن مروان، فقال لي: ما كان آيه قتل علي عليه السلام صبيحه قتله؟ قلت: كان آيه قتله صبيحه قتله أنّه لم يقلب حجر بالجانب الأيمن عن دم عبيط. فقال لي: صدقت، أما إنّ لم يبق أحد يعلم هذا غيري و غيرك (٢).

[و فيه]: بإسناده عن إبراهيم بن عبد الله، قال: أخبرنا هشيم، قال:

أخبرنا أبو معشر، عن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص، عن الزهري، قال: قال لي عبد الملك بن مروان: أيّ علامة كانت يوم قتل علي عليه السلام؟ قال:

قلت: لم ترفع حصاه بيت المقدس إلا وجد تحتها دم عبيط. فقال: إني و إياك في هذا الحديث (لقرنين (٣) (٤)).

ص: ٢١٢

١- مقتل أمير المؤمنين علي: ٤٠.

٢- المصدر السابق، و الحديث مروى في أغلب المصادر بألفاظ أخرى مع حفظ المعنى، و هو: عن ابن شهاب (الزهري) قال: قدمت دمشق فأتيت عبد الملك بن مروان، فقال: يا ابن شهاب أتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل علي بن أبي طالب؟ فقلت: نعم، و قال: ما كان؟ قلت: لم يرفع حجر من بيت المقدس إلا وجد تحته دم عبيط، فقال: لم يبق أحد يعلم هذا غيري و غيرك، فلا يسمع منك أحد. ينظر: ينابيع الموده: ١٩٩/٢، تاريخ مدينة دمشق: ٥٥ ٣٠٥، جواهر المطالب: ٩٨/٢.

٣- في الأصل: أخذ بيان.

٤- مقتل أمير المؤمنين علي: (مخطوط)، لم نعث عليه، و لكنه قد ورد في أغلب المصادر بدلالة الحسين عليه السلام و ليس عليا عليه السلام. ينظر المعجم الكبير للطبراني: ١١٩/٣، ترجمه الإمام الحسين عليه السلام لابن عساكر: ص ٣٦٣، مجمع الزوائد: ١٩٦/٩، و غيرها من المصادر.

[و ذكر شمس الدين الكرمانى فى الكواكب الدرارى أنه عليه السلام]:غسله الحسن و الحسين و عبد الله بن جعفر،و لما رأى ضربه قال:«فزت و رب الكعبه»،و كان آدم اللون،ربعه،أبيض الرأس و اللحيه،و كانت لحيته كئنه طويله،حسن الوجه كأنه القمر ليله البدر،ضحوك السن،و دفن بالكوفه (١).

[و أخرج ابن أبى شيبه فى مصنفه]،حدّثنا شريك،عن أبى إسحاق، عن عاصم بن ضميره (٢)،قال:خطب الحسن بن على حين قتل على،فقال:

«يا أهل الكوفه-أو يا أهل العراق-لقد كان بين أظهركم رجل قتل-أو أصيب-اليوم،لم يسبقه الأوّلون بعلم و لا- يدركه الآخرون،كان النبى صلّى الله عليه و آله إذا بعثه فى سريره كان جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره،فلا يرجع حتى يفتح الله عليه» (٣).

[و فيه]:حدّثنا عبيد الله بن نمير،عن إسماعيل بن أبى خالد،عن هبيرة ابن يريم،قال:سمعت الحسن بن على قائما يخطب،فخطب الناس فقال:«يا أيها الناس!لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأوّلون و لا يدركه الآخرون،و لقد كان رسول الله صلّى الله عليه و آله يبعثه المبعث فيعطيه الرايه فما يرجع حتى يفتح الله عليه،جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن شماله،ما ترك بيضاء و لا صفراء إلا سبعمائه درهم فضلت من عطائه،و أراد أن يشتري بها خادما» (٤).

ص:٢١٣

١- الكواكب الدرارى فى شرح البخارى:(مخطوط).

٢- عاصم بن ضميره السلولى:من قيس بن عيلان،من أهل الكوفه،و كان ثقه و له أحاديث.روى عن على بن أبى طالب عليه السلام كثيرا.و روى عنه الحكم بن عيينه و أبو إسحاق الهمدانى. الطبقات الكبرى:٢٢٢/٦،الجرح و التعديل:٣٤٥/٦.

٣- المصنّف لابن أبى شيبه:٤٩٩/٧،كنز العمال:١٩٢/١٣.

٤- المصنّف لابن أبى شيبه:٥٠٢/٧،صحيح ابن حيان:٣٨٤/١٥،كنز العمال:١٩٣/١٣،الطبقات الكبرى لابن سعد:٣٨/٣،تاريخ مدينه دمشق:٥٧٩/٤٢.

[و فيه]: حدّثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي، قال: خطبنا الحسن بن علي بعد وفاه علي فقال: «لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأوّلون بعلم ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يعطيه الزّايه فلا ينصرف حتى يفتح الله عليه» (١).

[و فيه]: حدّثنا خلف بن خليفة (٢)، عن حجاج بن دينار، عن معاوية ابن مره، قال: كنت أنا والحسن جالسين نتحدث، إذ ذكر الحسن عليا فقال:

«أراهم السبيل، وأقام لهم الدين إذا عوج» (٣).

[و ذكر أبو يعلى الموصلي في مسنده عن مسند الحسن بن علي عليه السّلام]:

حدّثنا السامى (٤)، حدّثنا سكين بن عبد العزيز، حدّثنا جعفر، عن أبيه، عن جده، قال: لما قتل علي قام حسن بن علي خطيبا، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أما بعد، والله لقد قتلتهم الليلة رجلا في ليله نزل فيها القرآن، وفيها رفع عيسى بن مريم، وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى عليه السّلام» (٥).

ص: ٢١٤

١- المصنّف: ٥٠٢/٧، مسند أحمد: ١/١٩٩، تاريخ مدينة دمشق: ٥٧٨/٤٢.

٢- خلف بن خليفة: ويكنى أبا أحمد مولى الأشجع، كان من أهل واسط فتحوّل إلى بغداد، و كان ثقة، ثم أصابه الفالج قبل أن يموت حتى ضعف و تغير لونه. روى عن سيار بن الحكم، و أبي هاشم، و أبيه، و منصور بن زاذان. و روى عنه موسى بن إسماعيل، و سعيد بن منصور، و محمّد بن الصباح، و إبراهيم بن موسى، و إسحاق بن سليمان الرازى. الطبقات الكبرى: ٣١٣/٧، الجرح و التعديل: ٣٨/٣.

٣- المصنّف: ٥٠٥/٧.

٤- السامى: هو إبراهيم بن الحجاج بن زيد المحدث الحافظ، أبو إسحاق السامى الناجى البصرى، حدّث عن أبان بن يزيد، و حمّاد بن سلمه، و مزاحم بن العوام، و عبد العزيز بن المختار، و وهيب بن خالد و غيرهم، و حدّث عنه أحمد بن يحيى بن علي المروزي، و أبو يعلى الموصلي، و إبراهيم بن هاشم البغوى، و سكين بن عبد العزيز، و محمّد بن جدوعى، و الحسن بن سفيان و غيرهم كثير، مات سنة ٢٣١ هـ. سير أعلام النبلاء: ٤٠/١١.

٥- مسند أبي يعلى الموصلي: ١٢٥/١٢. و ذكر أيضا في: المعجم الأوسط للطبرانى: ٢٢٤/٨، كتر العمّال: ١٩٣/١٣، تاريخ الطبرى: ١٢١/٤.

[و أخرج شهاب الدين بن حجر العسقلاني في تلخيصه على زوائد مسند أبي بكر البزار]: حدّثنا عمرو بن علي، حدّثنا أبو عاصم، حدّثنا سكين ابن عبد العزيز، حدّثني حفص بن خالد، حدّثني أبي خالد بن حيان، قال: لما قتل علي بن أبي طالب قام الحسن خطيباً فقال: «قد قتلتم و الله الليله رجلا في الليله التي أنزل الله فيها القرآن، وفيها رفع عيسى بن مريم، وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى».

قال سكين حدّثني رجل قد سمّاه، قال: «و فيها تيب علي بنى إسرائيل». -رجع إلى حديث حفص بن خالد- فقال: «و الله ما سبقه أحد كان قبله و لا يدركه أحد كان بعده، و الله إن كان رسول الله صلّى الله عليه و آله ليعثه في السريه، جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره، و الله ما ترك صفراء و لا بيضاء إلا ثمانمائة درهم أو سبعمائه درهم كان أعدّها لخادم» (١).

[و فيه]: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن موسى التميمي، حدّثنا القاسم بن الضحّاك، حدّثنا يحيى بن سلام، عن أبي الجارود، عن منصور، عن أبي رزين، قال: خطبنا الحسن بن علي حين أصيب أبوه و عليه عمامه سوداء..

(فذكر نحوه) (٢).

ص: ٢١٥

١- تلخيص زوائد مسند أبي بكر البزار: (مخطوط). و ذكر أيضا في: تاريخ الطبري: ١٢١/٤.

٢- تلخيص مسند أبي بكر البزار: (مخطوط)، خصائص أمير المؤمنين عليه السّلام للنسائي: ص ٦١، السنن الكبرى للنسائي: ١١٢/٥.

الباب الثاني: فضائل أهل البيت عليهم السلام

إشاره

ص: ٢١٧

الفصل الأول: في أحوال فاطمه الزهراء عليها السلام

إشاره

ص: ٢١٩

أولا- الآيات النازله فى حق الزهراء عليها السلام

قوله تعالى: يا مريم أنى لك هذا قالت هؤ من عند الله إن الله يزق من يشاء بغير حساب (١).

[أخرج الثعلبى فى تفسيره] عند قوله تعالى: قال يا مريم أنى لك هذا قالت هؤ من عند الله إن الله يزق من يشاء بغير حساب.

قال: أخبرنا عبد الله بن حامد الوزان، نا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزنى، نا أبو يعلى الموصلى، نا سهل بن زنجله الرازى، نا عبد الله بن صالح، حدثنى ابن لهيعة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقام أياما لم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه، فطاف فى منازل أزواجه فلم يصب عند واحد منهن شيئا، فأتى فاطمه عليها السلام فقال: «يا بتيه! هل عندك شىء آكله فإنى جائع؟» فقالت: «لا والله بأبى أنت و أمى يا رسول الله»، فلما خرج من عندها رسول الله [بعث] (٢) إليها جاره لها برغيفين و بضعه لحم، فأخذته منها، فوضعتة فى جفنه (٣) لها و غطت عليها

ص: ٢٢١

١- آل عمران: ٣٧.

٢- فى الأصل: بعث.

٣- الجفنه: و هو ما يعرف بالقصعه، أعظم ما يكون من الصّاع، خصّصت بوعاء الأطمعه. تاج العروس: ١٦٢/٩.

وقالت: «والله لأوثرن بها رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم على نفسي و من عندي»، وكانوا جميعاً محتاجين إلى شبعه طعام، فبعثت حسناً أو حسينا إلى رسول الله فرجع إليها، فقالت: «بأبي أنت و أمي قد أتانا الله بشيء فخبأته لك»، قال:

«هلم»، فأتته فكشفت عن الجفنه فإذا هي مملوءة خبزاً و لحماً، فلما نظرت إليه بهتت و عرفت أنها بركة من الله تعالى، فحمدت الله تعالى و صلت على نبيه صَلَّى الله عليه وآله وسلم، فقال صَلَّى الله عليه وآله وسلم: «من أين لك يا بنتي؟» فقالت: «هو من عند الله، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»، فحمد الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم فقال: «الحمد لله الذي جعلك شبيهة لسيدة نساء بنى إسرائيل، فإنها كانت إذا رزقها الله شيئاً فسئلت عنه قالت: هو من عند الله، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»، فبعث رسول الله إلى علي بن أبي طالب، ثم أكل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم و سلم و فاطمة و علي و الحسن و الحسين و جميع أزواج النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم و أهل بيته جميعاً حتى شبعوا، قالت فاطمة: «و بقيت الجفنه كما هي، فأوسعت منها علي جيرانى، و جعل الله تعالى فيها بركة و خيراً» (١).

[و أخرجه الزيلعي في الكشاف بإسناده عن سهل بن زنجله (٢)، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا عبد الله بن لهيعة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، و ذكر الحديث بطوله] ثم قال: [و سهل بن زنجله حافظ ثقه، أخرجه له ابن ماجه عن

ص: ٢٢٢

١- الكشف و البيان في تفسير القرآن: للثعلبي: (مخطوط).

٢- سهل بن زنجله: هو سهل بن أبي سهل أبو عمرو الرازى الخياط الأشر، ولد سنة بضع و ستين و مائه للهجرة، قدم بغداد و حدّث بها عن ابن عيينه، و أبى بكر بن عياش، و يحيى بن سعيد القطان، و وكيع، و الوليد بن مسلم و غيرهم. و روى عنه أبو زرعه، و علي بن الحسين بن الجنيد و غيرهم، له رحله واسعة و معرفه جيده، قال عنه الرازى: صدوق. و قال العجلي: ثقه حجه، توفي سنة ثمان و ثلاثين و مائتين. تذكره الحفاظ: ص ٤٥٢، سير أعلام النبلاء: ١٠/٦٩٣

فى قوله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم* وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ (٢).

[ذكر ابن العادل الحنبلى فى تفسيره] لدى قوله تعالى فى مريم: وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ قال على رضى الله عنه: «سمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول: خير نساؤها مريم بنت عمران، و خير نساؤها خديجه»، رواه وكيع، و أشار وكيع إلى السماء و الأرض (٣).

و عن أنس أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: «حسبك من نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، و خديجه بنت خويلد، و فاطمه بنت محمّد، و آسيه امرأه فرعون» (٤).

[و ذكره ابن الأثير فى الجامع (٥)، و السوسى فى الفوائد (٦)، و المتقى الهندى فى المنهج (٧)]. [و روى الجوهرى فى الأمالى الحديث و قال]:

حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى، نا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، حدّثنى أبى، نا عبد الرزاق، نا معمر، عن قتاده، عن أنس، أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: «حسبك من نساء العالمين: مريم ابنة عمران،

ص: ٢٢٣

١- تخريج أحاديث الكشاف: الجزء الأول، (مخطوط)، مكتبة خدابخش. و ذكر أيضا: ابن كثير فى تفسيره: ٣٦٨/١، الدر المنثور: ٢٠/٢، البدايه و النهايه: ١٢١/٦، سبل الهدى و الرشاد: ٤٧/١١.

٢- آل عمران: ٤٢.

٣- ورد أيضا الحديث عن طريق وكيع فى: مصنف الصنعانى: ٤٩٣/٧، المصنف لابن أبى شيبة: ٥٣٠/٧، بغية الباحث: ص ٢٩٨، السنن الكبرى: ٩٣/٥، مسند أبى يعلى: ٣٩٩/١، الجامع الصغير: ٦٣٩/١. كنز العمال: ١٢/١٤٤.

٤- تفسير ابن العادل الحنبلى: المجلد الثانى، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

٥- جامع الأصول فى أحاديث الرسول: ٨١/١٠.

٦- جمع الفوائد لمحمّد السوسى: ١٨٤/٢.

٧- منهج العمّال للمتقى الهندى: الجزء الثانى، (مخطوط)، أيضا: كنز العمال: ١٢/١٤٣.

و خديجه بنت خويلد، و فاطمه بنت محمد، و آسيه امراء فرعون» (١).

[و ذكر ابن أبي شيبه في مصنفه الحديث قال]: حدثنا يزيد بن هارون، عن هشام، عن الحسن، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: «حسبك من نساء العالمين أربع: خديجه بنت خويلد، و فاطمه بنت محمد، و آسيه امراء فرعون، و مريم بنت عمران» (٢).

و روى موسى بن عقبه، عن كريب، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: «سيده نساء العالمين مريم ثم فاطمه ثم خديجه ثم آسيه»، حديث حسن (٣).

و في قوله تعالى: وَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ (٤).

[أخرج الثعلبي] عند قوله تعالى: وَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ قال: أخبرني الحسين بن محمد، حدثنا شيبه، حدثنا عبد الله بن أحمد بن منصور الكسائي، حدثنا محمد بن عبد الجبار - المعروف بسندول الهمداني - حدثنا أبو أسامه، حدثنا شعبه، عن عمرو بن مره، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: «كامل من الرجال كثير، و لم يكمل من النساء إلا أربع: آسيه بنت مزاحم امراء فرعون، و مريم بنت عمران، و خديجه بنت خويلد، و فاطمه بنت محمد، و فضل عائشه على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام» (٥).

ص: ٢٢٤

- ١- الأماي، للحسن بن علي الجوهري: (مخطوط).
- ٢- المصنف لابن أبي شيبه: ٥٣٠/٧. و ذكر أيضا في: الآحاد و المثاني: ٣٦٣/٥، مسند أبي يعلى: ٣٨٠/٥، صحيح ابن حبان: ٤٦٤/١٥، الجامع الصغير: ٥٧٤/١، كنز العمال: ١٤٣/١٢، ابن كثير في تفسيره: ٣٧٠/١.
- ٣- المصنف لابن أبي شيبه: ٢٧٥/٧.
- ٤- التحريم: ١١.
- ٥- الكشف و البيان للثعلبي (مخطوط).

[و ذكره أيضا ابن حجر فى الكشاف] (١).

قال الأمينى: اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد.

[و ذكره الزيلعى الحنفى فى أحاديثه]: الحديث العاشر: «كامل من الرجال كثير و لم يكمل من النساء إلا أربع»، الحديث. قال: رواه أبو نعيم فى الحلية (٢) فى ترجمه عمرو بن مره (٣) فقال: حدّثنا سليمان بن أحمد، ثنا يوسف القاضى، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبه، عن عمرو بن مره، عن أبى موسى، و بهذا السند و المتن رواه الثعلبى فى تفسيره (٤).

و روى ابن حبان فى صحيحه (٥)، و الحاكم فى مستدركه (٦)، حديث ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: «أفضل نساء العالمين أربع» فذكرهنّ (٧).

ص: ٢٢٥

١- الكاف الشاف من تخريج أحاديث الكشاف: ٤/٤٥٩.

٢- حليه الأولياء: ٥/٩٩.

٣- عمرو بن مرّه: هو عمرو بن مره بن عبس بن مالك بن الحرث بن مازن بن سعد بن مالك ابن رفاعه بن نصر بن غطفان بن قيس بن جهينه، يكنى أبا مريم، كوفى أسلم قبل بدر و لم يشهدّها، صحب النبى صلّى الله عليه و آله و سلم و شهد معه المشاهد كلّها، و كان أوّل من ألحق قضاعه باليمن، ثقّه. روى عنه الأعمش، و شعبه بن الحجاج، و سفيان الثورى، مات فى ولايه معاويه. طبقات ابن سعد: ٢/٣٤٧، الثقات: ٣/٢٧٤، معرفه الثقات: ٢/١٨٥.

٤- تخريج أحاديث الكشاف للزيلعى: (مخطوط). و ذكر أيضا فى: فضائل الصحابه: ص ٧٤، ٧٣ مسند أحمد: ٤/٣٩٤، صحيح البخارى: ٦/٢٠٥، فانظروا فى متون الأحاديث حتى تعرفوا ما بها من دسائس خبيثه.

٥- صحيح ابن حبان: ١٥/٤٠٢.

٦- المستدرك: ٢/٥٩٤، قال: حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنا هشام بن على، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا داود بن أبى الفرات، ثنا علباء بن أحمر، عن عكرمه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: «أفضل نساء العالمين خديجه بنت خويلد، و فاطمه بنت محمّد، و مريم ابنة عمران، و آسيه بنت مزاحم امرأه فرعون». و قال- أى الحاكم-: و هذا حديث صحيح الإسناد.

٧- تخريج أحاديث الكشاف للزيلعى: المجلد الثانى، (مخطوط)، مكتبه خدابخش.

[و ذكر البخارى فى التعرف و قال:] قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: «كامل من الرجال كثير، و لم يكمل من النساء إلا أربع: مريم بنت عمران، و آسيه، و فاطمه، و خديجه (١)».

و فى قوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ الْكِتَابِ (٢).

[قال الشافعى فى تفسيره] عند قوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ الْكِتَابِ ورد فى الحديث الصحيح: «أن فاطمه سيده نساء أهل الجنه، و الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنه» (٣).

و قال صلى الله عليه و آله: «أفضل نساء الجنه: خديجه بنت خويلد، و فاطمه بنت محمّد» فقال: و فاطمه أفضل من خديجه، و خديجه أفضل من عائشه، و عائشه أفضل من أزواجه صلى الله عليه و آله و سلم (٤).

[و أخرج المتقى الهندى فى المنهج حديث:] «أفضل نساء أهل الجنه:

خديجه بنت خويلد، و فاطمه بنت محمّد، و مريم بنت عمران، و آسيه بنت مزاحم امرأه فرعون».

ص: ٢٢٤

١- التعرف فى علم التصوف لأبى بكر البخارى: (مخطوط)، مكتبه الرضا فى رامبور. لقد ورد الحديث فى كتب الجمهور بهذا السند، و المتن الذى ذكره الثعلبى و الزيلعى و البخارى فقط فى: مجمع الزوائد: ١٨/٩، تفسير الطبرى: ٣/٣٥٨، أما فى بقيه المصادر فقد ورد إسقاط ذكر فاطمه بنت محمّد من بقيه النساء الأربعة، فتاره ورد الحديث: «و لم يكمل من النساء إلا ثلاث آسيه و مريم و خديجه»، و تاره ورد: «و لم يكمل من النساء إلا آسيه و مريم». و فى هذا دلالة على الوضع.

٢- النساء: ١٣٤.

٣- ورد الحديث أيضا فى: كنز العمال: ١٠٢/١٢، المستدرک: ١٥١/٣، نظم درر السمطين: ص ٢١٣.

٤- تفسير الشافعى لنور الدين الشافعى: الجزء الخامس، (مخطوط)، مكتبه خدابخش.

أخرجه أحمد (١)، والطبراني (٢)، والحاكم (٣) عن ابن عباس (٤).

[و ذكره الأقليشى فى الكوكب الدرّى] (٥).

[و أخرج أيضا حديث:] «فاطمه سيده نساء أهل الجنّه، إلا مريم بنت عمران» ك (٦) عن أبي سعيد. [و ذكره الديلمى فى الفردوس عن] ابن عباس (٧)، تسديد القوس عن أحمد، و أبى يعلى عن أبي سعيد (٨).

[و أخرج ابن العدل فى الفوائد] بإسناده عن داود بن أبى الفرات (٩)،

ص: ٢٢٧

١- مسند أحمد: ١/٢٩٣.

٢- المعجم الكبير: ١١/٤٠٧ و ٧/٢٠.

٣- المستدرک: ٢/٤٩٧، حيث قال: حدّثنا أبو النضر بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمى، و حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمّد بن يحيى، قال: ثنا أبو الوليد الطيالسى، ثنا داود بن أبى الفرات، عن علباء بن أحمر الشكرى، عن عكرمه، عن ابن عباس رضى الله عنه، قال: خطّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم أربعة خطوط ثمّ قال: «أ تدرّون ما هذا؟» قالوا: الله و رسوله أعلم، قال: «إنّ أفضل نساء أهل الجنّه: خديجه بنت خويلد، و فاطمه بنت محمّد و مريم بنت عمران، و آسيه بنت مزاحم امرأة فرعون».

٤- منهج العمّال: (مخطوط).

٥- الكوكب الدرّى المستخرج من كلام النبى العربى لأبى العباس الأقليشى: (مخطوط).

٦- المستدرک: ٣/١٥٤ و ٤/٤٤، حيث قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن على بن دحيم الصايغ، ثنا محمّد بن الحسين بن أبى الحسن، ثنا على بن ثابت الديان، ثنا منصور بن أبى الأسود، عن عبد الرحمن بن أبى نعم، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: و ذكر الحديث. ثمّ قال الحاكم: و هذا حديث صحيح الإسناد.

٧- فردوس الأخبار: ٣/١٦١.

٨- تسديد القوس: ٣/١٦١، و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد: رواه أحمد و أبو يعلى و رجالهما رجال الصحيح: ٩/٢٠١.

٩- داود بن أبى الفرات: و اسمه عمرو بن الفرات الكندى، أبو عمرو المروزى، قدم البصره، قال عنه يحيى بن معين و ابن داود: ثقّه. روى عن عبد الله بن بريده، و إبراهيم الصايغ و غيرهم. و روى عنه أيوب، و سعيد بن أبى عروبه، و أبو داود، و الطيالسيان و غيرهم. التعديل و التجريح: ٢/٥٨٥، التاريخ الكبير: ٣/٢٣٦.

عن علباء بن أحمر (١)، عن عكرمه، عن ابن عباس: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَطَّ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ خَطُوطٍ ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَفْضَلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ: خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ (٢)».

ثانياً. في اسم فاطمه عليها السلام و سبب التسميه بها

[روى الحافظ السخاوى فى الاستجلاب] عن أبى هريره: أن رسول الله قال: «إِنَّمَا سَمَّيْتُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ، لِأَنَّ اللَّهَ فَطَمَهَا وَ مَحَبَّيْهَا عَنِ النَّارِ» (٣).

[و أخرجه الديلمى فى الفردوس] عن جابر قال: قال النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا سَمَّيْتُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ، لِأَنَّ اللَّهَ فَطَمَهَا وَ فَطَمَ مَحَبَّيْهَا عَنِ النَّارِ» (٤)، تسديد القوس أسنده عن أبى هريره، و فى الباب عن جابر (٥).

[و ذكره ابن عين العرفاء فى المفتاح]: الحديث الثانى و الستون عن

ص: ٢٢٨

١- علباء بن أحمر الشكرى: يعدّ من البصريين. روى عن عمرو بن أخطب، و عكرمه. روى عنه داود بن أبى الفرات، و حسين بن واقد، قال عنه يحيى بن معين: ثق، و أبو زرعه قال عنه: بصرى ثق. التاريخ الكبير: ٧٨/٧، الجرح و التعديل: ٢٨/٧.

٢- الفوائد لابن العدل: الجزء الثالث، (مخطوط)، مكتبة الظاهريه بدمشق. و ذكر أيضا فى: تاريخ مدينه دمشق: ١٠٨/٧، مجمع الزوائد: ٢٢٢/٩، فتح البارى: ٣٢١/٦، السنن الكبرى: ٩٣/٥، كنز العمّال: ١٤٣/١٢، فيض القدير: ٦٨/٢، تفسير ابن كثير: ٤٢٠/٤، الدر المنثور: ٢٤٦/٦.

٣- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ١٧٥. و أيضا ورد نقلا عن أبى هريره فى ينابيع الموده: ١٩١/٣.

٤- فردوس الأخبار: ٤٢٦/١.

٥- تسديد القوس: ٤٢٦/١، ملحق فردوس الأخبار تحت رقم: ١٣٩٥، و رواه ابن الجوزى فى الموضوعات: ٣١٧/١ من طريق الأوزاعى، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبيه، عن أبى هريره، قال: و ذكر الحديث، و رواه السيوطى فى اللآلى: ٤٠٠/١، تاريخ بغداد: ٣٣١/١٢.

سلمان مرفوعاً: «إنما سميت ابنتي فاطمه، لأن الله عزّ وجلّ فطمها و فطم محيبيها عن النار» (١).

ثالثاً- في حبّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلم لفاطمه عليها السلام

[أخرج الدارقطني في فوائده قال]: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن عاصم أبو محمّد، نا أحمد بن الأحمج المروزي، نا أبو معاذ النحوي، عن هشام بن عروه (٢)، عن أبيه عن عائشه قالت: قلت: يا رسول الله ما لك إذا قبلت فاطمه جعلت لسانك في فمها، كأنك تريد أن تلعقها (٣) عسلاً؟ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «يا عائشه، إنّه لما أسرى بي إلى السماء أدخلني جبرئيل إلى الجنّه، فناولني تفاحه فأكلتها فصارت نطفه في صلبى، فلما نزلت من السماء واقعت خديجه، ففاطمه من تلك النطفه، كلما اشتقت إلى الجنّه قبلتها» (٤).

[و ذكره البخارى في المعانى قال]: حدّثنا أحمد بن محمّد الهاشمي (٥)، عن

ص: ٢٢٩

- ١- مفتاح الهدايه: (مخطوط)، مكتبه الرضا. أيضاً ذكره عن سلمان العسقلاني في ينابيع الموده: ٢٥١/٢.
- ٢- هشام بن عروه بن الزبير بن العوام: أمه أم ولد، يكنى أبا المنذر المدني، سماع ابن عمرو، و ابن الزبير، و رأى جابر بن عبد الله، و أباه، و الزهري، و وهب بن كيسان، توفي بعد الهزيمه سنه ست و أربعين و مائه. روى عنه الثوري، و مالك بن أنس، و شعبه، و ابن عيينه. التاريخ الكبير: ١٩٤/٨، طبقات خليفه: ص ٤٦٥.
- ٣- لعق: لعق الشيء يلعقه لعقاً: لحسه، و اللعقه بالفتح: المره الواحده، تقول: لعقت لعقه واحده، و فى الحديث: كان يأكل بثلاث أصابع فإذا فرغ لعقها و أمر بلعق الأصابع، أى لطم ما عليها من أثر الطعام. لسان العرب: ٣٣٠/١٠، ماده (لعق).
- ٤- الفوائد المنتخبه للحافظ الدارقطني: الجزء الأوّل (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق. و ذكر أيضاً فى: تاريخ بغداد: ٢٩٣/٥، الموضوعات لابن الجوزى: ٤١١/١، ميزان الإعتدال: ٥٤٠/٣، ذكر أخبار أصبهان: ٧٧/١.
- ٥- أحمد بن محمّد بن عبد الله بن عبد الصمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب:

هشام بن عروه، عن أبيه، عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله! ما لك إذا قبلت فاطمه أدخلت لسانك في فيها، تلعبها كأنك تلعب العسل؟ فقال: «يا عائشة ليله أسرى بي إلى السماء أدخلني جبرئيل الجنه، فناولني تفاحه فأكلتها فصارت نطفه و نورا في صلبى، فنزلت فواقعت خديجه، ففاطمه منها، فكلمنا اشتقت إلى الجنه قبلتها يا عائشه و هي حوراء إنسيه» (1).

ص: ٢٣٠

١- معانى الأخبار (بحر الفوائد): (مخطوط)، مكتبه الرضا فى رامبور، وقد كان إسناد الحديث عن عائشه على أرب عه طرق هي: الطريق الأول: عن هبه الله بن محمّد بن الحصين، أنبأنا أبو طالب محمّد بن محمّد بن غيلان، أنبأنا إبراهيم بن محمّد المزكى، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن عاصم، أنبأنا أحمد بن الأحجم المروزى، حدّثنا أبو معاذ النحوى، عن هشام بن عروه، عن أبيه، عن عائشه. الطريق الثانى: عن عبد الرحمن بن محمّد القزاز: أنبأنا أحمد بن على بن ثابت، أنبأنا محمّد ابن أحمد بن رزق، حدّثنا أبو الحسين أحمد بن محمّد بن عقيل الفقه، حدّثنا أبو بكر عبد الله بن محمّد بن طرخان، حدّثنا محمّد بن الخليل البلخى، حدّثنا أبو بدر شجاع بن الوليد السكونى، عن هشام بن عروه، عن أبيه، عن عائشه. الطريق الثالث: عن عبد الرحمن بن محمّد: أنبأنا أبو بكر محمّد بن على الخياط، أنبأنا أحمد ابن محمّد بن درست، أنبأنا أبو الحسين عمر بن الحسن الأشنانى، حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن حاتم بن عبيد الله العجلى، حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله الهاشمى، قال: كنت أنا و أبو على القوقسانى فى جماعه فيهم غلام خليل، فذكروا فاطمه، فقال غلام خليل: حدّثنى حسين بن حاتم، حدّثنا سفيان بن عيينه، عن هشام بن عروه، عن أبيه، عن عائشه، و ذكر الحديث، ثم قال: فقال عبد العزيز: لا إله إلا الله، هذا عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بهذا الإسناد، و الله لا - أكتبه إلا - قائما على رجلى، و لا - كتبه إلا فى رقه تهاميه بماء الذهب، قال: فقام على رجليه و جاءوه بورقه تهاميه و بماء الذهب فكتب الحديث. الطريق الرابع: عن محمّد بن أبى طاهر: أنبأنا الحسن بن على، عن أبى الحسن الدارقطنى، عن أبى حاتم البستى، حدّثنا محمّد بن العباس الدمشقى، حدّثنا عبد الله بن ثابت بن حسان

و روى أيضا ما حدّثناه عبد الله بن محمّد بن يعقوب، حدّثنا على بن محمّد بن عبد الله السمسار البلخى، حدّثنا يحيى بن محمّد بن فياض، حدّثنا يحيى بن يعلى، عن سفیان، عن أبي موسى، عن أبي حازم، عن أبي هريره، قال: رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يمصّ لعاب الحسن و الحسين كما يمصّ الرجل التمر (١).

فهذا يدلّ على صحّحه ما روى من قوله: «كلّما اشتقت إلى الجنّة قبلتها»؛ لأنّه كان يجد من فيها و فى ولديها ثمار الجنّة، فكذلك كان يجد من ولدها ریح الجنّة، و ممّا يدلّ على ذلك أيضا قوله: «الولد الصالح ريحانه من ريحين الجنّة» ٢، ثمّ قال لعلى رضى الله عنه: «أبو الريحانتين» ٣.

[و روى أبو الفضل المعدل فى فوائده] رواها عنه أبو الفتح محمّد بن عبد الباقي المعروف بابن البطى ٤، قرأ على أبي عمر الحسن بن عثمان بن أحمد بن

ص: ٢٣١

١- تاريخ مدينه دمشق: ٢٢٣/٣، ميزان الاعتدال: ٢٠٨/١، ابن عساكر فى ترجمه الإمام الحسن عليه السّلام: ص ١٠٧.

العلوه الواعظ و أنا أسمع، أخبرنا أبو محمّد جعفر بن أحمد بن الحكم الواسطي المؤدّب، ثنا الحسن بن عبيد الله الأبخاري، حدّثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدّثني أمير المؤمنين المأمون، عن أبيه، عن جده، عن المنصور عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قال: كان النبي صلّى الله عليه وآله وسلم يكثر القبل لفاطمه، فقالت له عائشه: بأبي أنت، إنك تكثر قبل فاطمه، فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلم: «إنّ جبرئيل ليله أسرى بي أدخلني الجنّه، فأطعمني من جميع ثمارها، فصار ما في صلبى فحملت خديجه بفاطمه، فإذا اشتقت إلى تلك الثمار قبلت فاطمه فأصبت من رائحتها جميع تلك الثمار التي أكلتها» (1).

[و ذكر أبو يعلى في مسنده] حدّثنا الحسن بن [عمر] بن شقيق ٣،

ص: ٢٣٢

١- الفوائد العوالي لأبي الفضل العادل: الجزء الأول، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق. و ذكر أيضا في: ميزان الاعتدال: ٥٤١/١، الكشف الحثيث: ص ١٠٠، ينابيع الموده: ١٣١/٢، و ذكر ابن الجوزي في الموضوعات بطريق آخر قال: أنبأنا يحيى بن علي المدبر، قال: أنبأنا أبو منصور محمّد بن محمّد بن عبد العزيز العكبري، حدّثنا أبو أحمد عبيد الله بن محمّد الفرضي، أنبأنا جعفر بن محمّد الخواص، حدّثني الحسن بن عبيد الله الإبخاري، حدّثني إبراهيم بن سعيد، حدّثني المأمون، عن الرشيد، عن المهدي، عن المنصور، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قال: و ذكر الحديث.

نا الأسود بن حفص المرزى، نا حسين بن واقد، عن يزيد النحوى، عن عكرمه، عن ابن عباس: أنّ النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم كان إذا قدم من سفر قبل ابنته فاطمه (١).

[و ذكر النابلسى فى الكنز]: كان النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم كثيرا ما يقبل فاطمه (٢).

[أخرج الأرنجاني فى النزاهة قال: قال جميع بن عمير التميمى:

دخلت مع عمّتى على عائشه رضى الله عنها، فسألت: أى الناس كان أحبّ إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم؟ قالت: فاطمه، قيل: من الرجال؟ قالت: زوجها، أن كان ما علمت صوّاما قوّاما (٣).

و ذكره [ابن الجزرى فى أحاديثه] (٤)، [و السوسى فى الفوائد] (٥)، [و ابن الأثير فى المختار] (٦).

ص: ٢٣٣

- ١- مسند أبى يعلى: ٣٥٢/٤، أيضا: مجمع الزوائد: ٢٨٤/٨، المعجم الأوسط: ٢٤٨/٤، فيض القدير: ١٩٨/٥، أسد الغابه: ٥٢٣/٥.
- ٢- كنز الحقّ المبين: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق. و ذكر أيضا فى: الجامع الصغير: ٢/ ٣٥٦، كنز العمال: ١٢٩/٧، فيض القدير: ٢٢١/٥، تاريخ مدينة دمشق: ٢٧٣/٣٦.
- ٣- نزاهة الأبرار: (مخطوط).
- ٤- جامع الأصول فى أحاديث الرسول: ٨١/١٠.
- ٥- جمع الفوائد لمحمّد السوسى: ٥٧١/٢.
- ٦- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط)، مكتبة الأوقاف الحلبيه، و ذكره أيضا: الترمذى و قال: حدّثنا حسين بن يزيد الكوفى، أخبرنا عبد السلام بن حرب، عن أبى الجحاف، عن جميع بن عمير التيمى، قال: و ذكر الحديث، ثم قال: هذا حديث حسن. سنن الترمذى: ٥/ ٢٦٢. و ذكره الحاكم بإسناد آخر قال: حدّثنى أبو بكر بن أبى دارم، ثنا إبراهيم بن عبد الله العيسى، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي، ثنا عبد السلام بن حرب، عن أبى الجحاف، عن جميع بن عمير، قال: و ذكر الحديث، ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد. المستدرک: ١٥٧/٣. و كذلك ذكره: النسائى فى الخصائص: ص ١١٠، المعجم الكبير: ٤٠٣/٢٢، أسد الغابه: ٥٢٢/٥، تهذيب الكمال: ١٢٦/٥، سير أعلام النبلاء: ١٢٥/٢، ينابيع المودّه: ٣٩/٢.

[و رواه أيضا الحافظ ابن حجر فى الرسائل] عن الترمذى عن عائشه رضى الله عنها: كانت فاطمه أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و زوجها على أحب الرجال إليه (١).

[و ذكر المتقى الهندى فى منهجه حديث]: «أحب أهلى إلى فاطمه». أخرجه الحاكم (٢) عن أسامه بن زيد (٣).

[أخرج الطبرانى فى معجمه]: حدّثنا عبد الرحمن بن خلاد الدورقى (٤)،

ص: ٢٣٤

١- أشرف الوسائل: (مخطوط)، و أيضا ذكره: سنن الترمذى: ٧٠١/٥، الصواعق المحرقة: ص ١٧٧، ينابيع الموده: ٢/٤٠٤.
٢- مستدرک الحاكم: ٢/٤١٧، قال: حدّثنا على بن خمشاء العدل، ثنا هشام بن عدل السدوسى، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو عوانه، أخبرنى أبو عمر بن أبى سلمه، عن أبیه، قال: حدّثنى أسامه بن زيد رضى الله عنه، قال: كنت فى المسجد، فأتانى العباس و على فقالا: لى يا أسامه! استأذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فدخلت على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاستأذنته فقلت له: إن العباس و علىّ يا يستأذنان، قال: «هل تدرى ما حاجتهما؟» قلت: لا. و الله ما أدرى، قال: «لكنى أدرى، ائذن لهما»، فدخلا عليه، فقالا: يا رسول الله، جئناك فنسألك أى أهلک أحب إليك؟ قال: «أحب أهلى إلى فاطمه بنت محمّد»، فقالا: يا رسول الله ليس نسألك عن فاطمه، قال: «فأسامه بن زيد، الذى أنعم الله عليه و أنعمت عليه». ثم قال الحاكم: و هذا حديث صحيح الإسناد.

٣- منهج العمال للمتقى الهندى: الجزء الثانى، (مخطوط). و ذكر أيضا فى: الآحاد و المشانى: ٣٥٩/٥، الجامع الصغير: ١/٣٧، كنز العمال: ١٠٨/١٢، فيض القدير: ٢١٧/١، تفسير ابن كثير: ٣/٤٩٩، الدر المنثور: ١/٢٠١، تاريخ مدينه دمشق: ٨/٥٤، البغوى فى مسند أسامه بن زيد: ص ٥٧، نقلا- عن ابن منيع، قال: حدّثنا هارون بن عبد الله، قال: حدّثنا أبو داود الطيالسى، قال: حدّثنا أبو عوانه، قال: حدّثنا عمر بن أبى سلمه، عن أبیه، قال: حدّثنى أسامه بن زيد، قال: و ذكر الحديث، و أمّا الطبرانى فى المعجم الكبير: ٢٢/٥٠٤، فقد نقله عن زكريا بن يحيى الساجى، قال: حدّثنا خالد بن يوسف السمى، ثنا أبو عوانه، عن عمر بن أبى سلمه، عن أبیه قال: أخبرنى أسامه بن زيد، قال: و ذكر الحديث.

٤- عبد الرحمن بن خلاد الدورقى: يكنى أبا على القاضى، محدّث ثقة، حدّث عن إسحاق بن إبراهيم الشهيدى، و محمّد بن عباد بن آدم، و عمر بن مخلد الليثى، و محمّد بن جزء الضبعى، و حدّث عنه الطبرانى، و ابنه الحسن بن عبد الرحمن. إكمال الكمال: ٣/٣٦٦.

نا ملحان بن سليمان الدورقي، نا عبد الله بن داود الخريبي، نا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على علي و فاطمه و هما يضحكان، فلما رأيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم سكتا، فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «ما لكما كنتما تضحكان؟ فلما رأيتما رأيتما؟»، فبادرت فاطمه: «بأبي أنت يا رسول الله قال هذا: أنا أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منك، فقلت: بل أنا أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منك»، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قال: «يا بئيه، لك رقة الولد، و علي أعز علي منك» (١).

[و ذكره المتقى الهندي في منهجه]: «فاطمه أحب إلى منك، و أنت أعز علي منها»، قاله لعل، المعجم الأوسط (٢)، عن أبي هريره (٣). [و رواه أيضا البدخشي في التحفه] (٤).

[و أخرج البخارى في المعانى قال: حدثنا حاتم، حدثنا يحيى، حدثنا الحمانى، حدثنا ابن عيينه، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه أنه سمع رجلا من أهل

ص: ٢٣٥

١- المعجم الكبير: ٥٥/١١، أيضا مجمع الزوائد: ٢٠١/٩، كنز العمال: ٦٢٧/١١، سبل الهدى و الرشاد: ٤٤/١١.

٢- المعجم الأوسط: ٣٤٣/٧، نقلا عن محمد بن موسى، قال: حدثنا الحسن بن كثير، ثنا سلمى ابن عقبه الحنفى اليمامى، ثنا عكرمه بن عمارة، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى سلمه، عن أبى هريره، قال: قال علي بن أبى طالب: «يا رسول الله، أيما أحب إليك أنا أم فاطمه؟ قال: فاطمه أحب إلى منك، و أنت أعز علي منها، و كأنى بك و أنت على حوضى تذود عنه الناس، إن عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء، و إنى و أنت و الحسن و الحسين و فاطمه و عقيل و جعفر فى الجنه، إخوانا على سرر متقابلين، و أنت معى و شيعتك فى الجنه، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إخواناً على سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ الحجر: ٤٧] لا- ينظر أحد فى قفا صاحبه».

٣- منهج العمال: الجزء الثانى، (مخطوط).

٤- تحفه المحبين: (مخطوط). و ذكر أيضا فى: مجمع الزوائد: ١٧٣/٩، النسائى فى خصائصه: ص ١٢٥، كنز العمال: ١٠٩/١٢، فيض القدير: ٥٥٦/٢، شواهد التنزيل: ٤١٤/١، تاريخ مدينه دمشق: ١٢٤/٤٢.

الكوفه يقول: سمعت عليا على منبر الكوفه يقول: «قلت: يا رسول الله أنا أحب إليك أم هي - يعني فاطمه -؟ قال: هي أحب إلي منك، و أنت أعز علي منها» (١). فقال:

قال الشيخ رحمه الله (٢): المحبه صفة المحب، تنشأ من المحب للمحجوب، و العز صفة العزيز، تبدو فيه على من يعز عليه، فقوله عليه السلام: «هي أحب إلي منك»، إخبار بصفه يجدها فيه عليه السلام لفاطمه، و هي رقه يجدها فيها و ميل إليها و جذب عليها، ليس لها في شيء من ذلك فعل، و لا لها في محبته عليه السلام لها صفه. و للطبع في المحبه أثر و للنفس فيها نسبة؛ لأنها تكون لعله في المحب، إقما نسب، أو برّ، أو استحسان طبع، أو شهوه نفس، أو ما أشبهه، و كلها يبدو من المحب للمحجوب، و كلما كان للنفس فيه طريقه و للطبع فيه أثر فمعلول، فقوله:

«هي أحب إلي منك» يعني أنا عليها أرق، و بها أشدّ وجدا، و أنت أعز علي منها، أي أنت أعظم خطرا عندي، و أجل قدرا، و أنا بك أضن بصفه هي لك، و معنى يوجد فيك، و لا يوجد ذلك المعنى فيها، و ليست تلك الصفه لها.

و العزّه على من يعزّ عليه العزيز ليس للطبع فيها أثر، و لا للنفس فيها نسبة، بل هي تنشأ من العزيز فيقهر نفس من يعزّ عليه، و لا يغلب طبعه، فهي أبعد من العله. و الصّفتان جميعا أن المحبه و العزّه فعل الله في المحبّ و العزيز، غير أنّ إحداها قد تكون معلوله و هي المحبه، و المحبّ فيه معلول

ص: ٢٣٦

- ١- ذكر الحديث أيضا في: مسند الحميدى: ٢٣/١، الأحاد و المثنائى: ٣٦٠/٥، السنن الكبرى: ١٥٠/٥، أسد الغابه: ٥٢٢/٥، نقلا عن أبى محمّد بن سويده، قال: أخبرنا محمّد بن ناصر، أخبرنا أبو صالح المؤذن، أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن شاذان المقرئ، أخبرنا محمّد بن عبد الله القتاب، أخبرنا أحمد بن عمرو بن أبى عاصم، أخبرنا عمر بن الخطاب، أخبرنا أبو صالح، أخبرنا سفيان بن عيينه، عن أبى نجيح، عن أبيه، عن رجل سمع على بن أبى طالب يقول: و ذكر الحديث.
- ٢- إشاره إلى المؤلف الكلاباذى البخارى.

فيها، والعزّه أبعدهما من العله، وأغلاهما من القدح فيها، فكأنه عليه السّلام أخبر أنّ فاطمه أحبّ إليه من عليّ، والله حبّبها إليه، و
للطبع فيه أثر، ألا ترى أنّه لما قبل أحد ابنيهما الحسن أو الحسين، قال له قائل: أ تحبّه يا رسول الله؟ قال:

«لا، ولكنّي أرحمه» (١) أي أرقّ عليه و أحبب عليه.

و أخبر أنّ عليا أعزّ عليه منها، والله تعالى جعله عزيزا عنده، لمعنى أحدثه في علي و وضعه فيه، فجعل بذلك قدره عنده، و عظم
موقعه منه، و ليس للطبع فيه أثر، و هو من العله أبعده، والله أعلم (٢).

[روى ابن أبي شيبة في مصنّفه] حديث محمّد بن [بشر] (٣)، عن زكريا، عن عامر، قال: خطب عليّ بنت أبي جهل (٤) من عمّها
الحارث بن هشام (٥) فاستأمر رسول الله صلّى الله عليه و سلم فيها فقال: «عن حسنّها تسألني؟» قال عليّ: «قد أعلم ما حسنّها، ولكن
تأمرني بها؟» قال: «لا، فاطمه بضعه منّي، و لا أحبّ

ص: ٢٣٧

١- السنن الكبرى: ١٠٠٧/١، الصنعاني في مصنّفه: ٢٩٨/١١، ابن عساكر في ترجمه الإمام الحسن عليه السّلام: ص ١١٨، سبل الهدى و
الرشاد: ٣٦٨/٩.

٢- معاني الأخبار (بحر الفوائد) لأبي بكر البخاري: (مخطوط).

٣- في الأصل (سر): و هو محمّد بن بشر بن الفرافصه العبدي، و يكنى أبا عبد الله، كوفي ثقة كثير الحديث، صدوق، سمع زكريا و
إسماعيل بن أبي خالد، توفي بالكوفه في جمادى الأولى سنه مائتين في خلافة المأمون. طبقات ابن سعد: ٣٩٤/٦، التاريخ
الكبير: ٤٥/١.

٤- هي جويزيه بنت أبي جهل بن هشام بن المغيره بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، و أمّها أروى ابنه أبي العاص بن أميّه بن عبد
شمس، أسلمت و بايعت، و تزوجها عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أميّه، ثمّ تزوجها أبان بن سعيد بن العاص بن أميّه فلم تلد له
شيئا. الطبقات الكبرى: ٢٦٢/٨.

٥- الحارث بن هشام بن المغيره بن عبد الله بن مخزوم: أبو عبد الرحمن القرشي المخزومي، و أمه أم الجلاس أسماء بنت
مخزبه، و هو أخو أبو جهل لأبويه و ابن عم خالد بن الوليد، شهد بدر كافرا، فانهزم و عيّر بفراره، و أسلم يوم الفتح، و كان استجار
يومئذ بأم هانئ بنت أبي طالب، توفي في طاعون عمواس بالشام سنه سبع عشره. أسد الغابه: ٣٥٢/١.

أن تجزع»، فقال علي: «لا آتى شيئا تكرهه (١)».

[و أخرج المقدسى فى مشيخته] (٢) بالإسناد عن أبى عبد الله بن أبى بكر ابن المبارك: حديث: «فاطمه بضعه منى»، من طريق مسور بن مخرمه (٣) بإسنادين فقال: اتفق الأئمة الخمسه على إخرجه فى كتبهم: البخارى (٤) و مسلم (٥) و أبو داود (٦) و الترمذى (٧) و النسائى (٨).

[و ذكر ابن أبى شيبه فى مصنفه] حديث ابن عيينه، عن عمرو، عن محمد بن على، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إنما فاطمه بضعه منى، فمن أغضبها أغضبني» (٩).

[و ذكر المحاملى فى أماليه] رواه أبى عمر عبد الواحد (١٠)، و فيه:

ص: ٢٣٨

١- المصنّف لابن أبى شيبه: ٥٢٧/٧.

٢- مشيخته الإمام المقدسى لعبد الرحمن المقدسى: (مخطوط)، المكتبه الظاهرية.

٣- مسور بن مخرمه بن نوفل بن عبد مناف الزهرى: أبو عبد الرحمن القرشى، يعد فى المكين، له صحبه، كان صغيرا فى عهد النبى صلى الله عليه و سلم. روى عنه عروه بن الزبير، و سليمان، و ابن أبى مليكه، و عبيد الله بن أبى رافع، مات سنه ٦٤ هـ التاريخ الكبير: ٤١٠/٧، الجرح و التعديل: ٢٩٧/٨.

٤- صحيح البخارى: ٢١٠/٤.

٥- صحيح مسلم: ١٤١/٧.

٦- سنن أبى داود: ٢٢٥/٢.

٧- سنن الترمذى: ٣٦٠/٥.

٨- السنن الكبرى: ٩٧/٥.

٩- مصنّف ابن أبى شيبه: ٥٢٦/٧.

١٠- عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدى بن خشنام بن النعمان بن مخلد: أبو عمر البزاز الفارسى، كان رومى الأصل سكن بغداد، سمع القاضى المحاملى، و محمد بن مخلد، و ابن عياش القطان، و عبد الله بن إسحاق المصرى الجوهري، و محمد بن إسماعيل، كان مولده فى سنه ثمان عشره و ثلاثمائه و مات فجأه يوم الإثنين و دفن يوم الثلاثاء سنه عشر و أربعمائه فى مقبره باب حرب. تاريخ بغداد: ١٤/١١.

قال خلاد بن أسلم: (١)نا ابن عيينه، عن عمرو، عن ابن أبي مليكه، عن المسور، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إنما فاطمه بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني» (٢).

[و أخرج الطبراني في معجمه قال]: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدّثنا أحمد بن منيع، حدّثنا إسماعيل بن عليه، عن أيوب، عن ابن أبي مليكه، عن ابن الزبير، أنّ عليا ذكر بنت أبي جهل، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: «إنّما فاطمه بضعة مني، يؤذيني ما آذاها و يصيبني ما أصابها» (٣).

[و رواه الجزري في مناقبه] (٤).

ص: ٢٣٩

١- خلاد بن أسلم: أبو بكر البغدادي الصفار، أصله من مرو، ثقة، سمع هشيم، و سفيان بن عيينه، و عبد العزيز الداوردي، و مروان بن شجاع، و سعيد بن خيثم، و النضر، و حنيفة بن مرزوق. روى عنه عبد الله بن محمد، و يحيى بن محمد بن صاعد، و يعقوب بن سفيان، و الحسين بن محمد بن سعيد، و إبراهيم الحربي، و عبد الله بن أحمد بن حنبل و غيرهم، مات سنة ٢٤٩ هـ تاريخ بغداد: ٣٣٩/٨٩.

٢- أمالي المحاملي: الجزء الرابع، (مخطوط).

٣- المعجم الكبير: ٤٠٥/٢٢. اعلم أنّ روايه زواج الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من بنت أبي جهل هي من الروايات الموضوعه، و ينحصر راويتها بالكرايسى مستدلا به للنيل من مقام أمير المؤمنين عليه السلام، و ممّا يشهد به العقل و يكذبه، و فساده من وجوه: ١- أنّ النبي صلى الله عليه و سلم لا ينكر ما أباحه الإسلام، فللرجل أن يتزوج أربعاً، فكيف ينكر الرسول هذا المباح، و يعلن بذلك على المنابر. ٢- أنّ الخبر يتضمّن الطعن على النبي صلى الله عليه و سلم؛ لأنّه إنّما زوج فاطمه عليها السلام من أمير المؤمنين عليه السلام بعد أن اختار الله لها ذلك، و هو الوارد من الروايات الصريحه و التي ذكرها الخاصه و العامه، و من المعلوم أنّ الله لا يختار لها من بين الخلائق من يؤذيها و يغمّها. ٣- إنّ لم يعهد من أمير المؤمنين عليه السلام خلاف على الرسول صلى الله عليه و سلم و لا كان، فكيف يتصور منه المخالفه في هذه التي توجب تأثر الرسول صلى الله عليه و سلم، و قد ذكر ذلك المؤلف في الروايه قول أمير المؤمنين عليه السلام: «ما كنت لآتي شيئاً تكرهه يا رسول الله»، و أنّه لو صحّ ذلك لانتهزه الأعداء من بني أمية و أتباعهم للطعن به على أمير المؤمنين عليه السلام، في الوقت الذي لم نعر على طريق آخر في روايته.

٤- المختار في مناقب الأخيار لابن الأثير الجزري: (مخطوط).

[و ذكره المقدسى فى الأحاديث] عن طريق ابن الزبير أيضا (١). [و أخرجه المتقى الهندى فى منهجه] (٢).

[و روى ابن حجر فى الوسائل عن] البخارى (٣): «فاطمه بضعه منى فمن أغضبها أغضبني»، و أخذ منه السهيلي (٤): «أن من سبها كفر» (٥).

[و أخرجه النابلسى فى الكنز عن البخارى أيضا] (٦).

[و ذكر المتقى الهندى الحديث بزياده، قال]: «فاطمه بضعه منى، يقبضنى ما يقبضها و يبسطنى ما يبسطها، و إن الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسبى و سببى و صهرى». أخرجه أحمد (٧)، الحاكم (٨) عن مسور (٩).

[و فى المناقب للجزرى قال]: قال أنس: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «ما خير للنساء؟» فلم ندر ما نقول، فسار على إلى فاطمه فأخبرها بذلك، فقالت:

ص: ٢٤٠

١- الأحاديث المختاره مما ليس فى صحيح البخارى و مسلم: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه.

٢- منهج العمّال: (مخطوط).

٣- صحيح البخارى: ٢١٠/٤.

٤- السهيلي هو الحافظ العلامه أبو القاسم و أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن الأصبح بن حسين بن سعدون، و يكنى أيضا أبا الحسن، ولد سنه بضع و خمس مائه، أخذ القراءات عن أبى داود الصغير، و أبى منصور بن الخير، و سمع من ابن معمر، و القاضى أبى بكر العربى، و شريح بن محمّد، و أبى عبد الله المكى، و أجاز له أبو عبد الله، و ناظر فى كتاب سيبويه على أبى الحسن، عمى و هو ابن سبع عشره سنه، صنف كتابا و سمّاه: (الروض الآنف) و غيره، توفى بمراكش سنه ثمان و خمس مائه. تذكره الحفاظ: ١٣٤٩/٤.

٥- أشرف الوسائل لابن حجر الشافعى: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق.

٦- كنز الحقّ المبين للنابلسى: (مخطوط).

٧- مسند أحمد: ٣٢٣/٤.

٨- مستدرک الحاكم: ١٥٨/٣.

٩- منهج العمّال: الجزء الثانى، (مخطوط). و ذكر أيضا فى: السنن الكبرى: ٦٤/٧، فيض القدير: ٥٥٤/٤، كشف الخفاء: ٨٧/٢، الدرّ المنثور: ١٥/٢، تاريخ مدينه دمشق: ١٥٩/٥٨، يابيع الموده: ٩٨/٢، و ينظر الغدير للمؤلف: ٢٠/٣-٢١ و ١٧٤/٧ و ٢٣١ بألفاظ مختلفه.

«فهلا قلت له:خير لهّن أن لا يرين الرجال و لا يرونهنّ»، فأخبره بذلك فقال:«من علّمك بهذا؟» فقال:«فاطمه»، قال:«إنّها بضعه منّي» (١).

[و أخرجه الأرزنجاني في النزّهه] (٢).

[و روى البزار في مسندهه بإسناد آخر] حدّثنا محمّد بن الحسن الكوفى، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا قيس، عن عبد الله بن عمران، عن على بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن على بن رضى الله عنه: أنّه كان عند رسول الله صلّى الله عليه و سلم فقال:«أىّ شىء خير للمرأة؟ فسكتوا، فلمّا رجعت قلت لفاطمه: أىّ شىء خير للنساء؟ قالت: لا يراهنّ الرجال، فذكرت ذلك للنبي صلّى الله عليه و سلم فقال: إنّها فاطمه بضعه منّي» (٣).

رابعاً. فضائلها و كراماتها عليها السلام

[روى الغطريف فى أحاديثه و قال: حدّثنا عمر بن محمّد الكاغذى (٤)،

ص: ٢٤١

١- مناقب الخلفاء لابن الأثير الجزرى: (مخطوط).

٢- نزّهه الأبرار: (مخطوط).

٣- مسند البزار: ١٦٠/٢، أيضاً: مجمع الزوائد: ٢٥٥/٤، و فيه: باب أىّ شىء خير للنساء: عن على بن رضى الله عنه: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم:«أىّ شىء خير للمرأة؟ فسكتوا فلمّا رجعت قلت لفاطمه: أىّ شىء خير للنساء؟ قالت: لا يراهنّ الرجال، فذكرت ذلك للنبي صلّى الله عليه و سلم فقال: إنّها بضعه منّي». و حليه الأولياء: ٢/٤٠-٤١، المبسوط للسرخسى: ١٥٢/١٠، و فيه: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم:«ما تركت بعدى فتنة أضرّ على الرجال من النساء». الكبائر: ١/١٧٦، و فيه: قال على بن رضى الله عنه:«ألا تستحون، ألا تغارون، يترك أحدكم امرأته تخرج بين الرجال». إحياء علوم الدين: ٢/٤٦، و فيه: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم لابنته فاطمه عليها السلام:«أىّ شىء خير للمرأة؟ قالت: أن لا ترى الرجال و لا يروها»، و كان على بن رضى الله عنه يقول:«ألا تستحون، ألا تغارون، يترك

٤- عمر بن محمّد بن عمر بن بركة بن سلامه بن أحمد بن عبد الله بن أبى الريان، أبو حفص الكاغذى، كان شيخاً صالحاً، حسن الأخلاق، سمع أبا الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي،

نا أبو عبيده بن أبي السفر، نا عبد الله بن محمد بن سالم، نا الحسين بن ناصح، نا الحسن بن زيد، عن عمر بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي ابن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَةَ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَغْضِبُ لِعُضْبِكَ وَيَرْضَى لِرِضَاكَ» (١).

[و ذكر الطبراني بإسناد آخر قال: [حدَّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، نا عبد الله بن محمد بن سالم القزاز، نا حسين بن زيد بن علي، عن علي بن عمر بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله لفاطمة رضي الله عنها: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَغْضِبُ لِعُضْبِكَ وَيَرْضَى لِرِضَاكَ» (٢)].

[أخرج الأصبهاني (٣) في العوالي] بإسناده عن ابن عباس مرفوعا:

«أربع نسوة سادات عالمهنّ: مريم بنت عمران، وآسيه بنت مزاحم امرأة فرعون، وخديجه بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وأفضلهنّ عالما فاطمة» (٤).

ص: ٢٤٢

١- مجموعه أحاديث الشيخ أحمد بن الغطريف: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

٢- المعجم الكبير: ١٠٨/١ و ٤٠١/٢٢، أيضا: نظم درر السمطين: ص ١٧٧، كنز العمال ١٣/ ٦٧٤.

٣- الأصبهاني: هو أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي الحافظ، مسند الوقت و رئيس أصبهان و معتمدها، له م جموعه من المصنّفات، سمع أبا طاهر محمّد بن محمد بن أعمش، و أبا عبد الرحمن السلمى، و أبا زكريا المزكى، و عبد الرحمن بن بالويه، و علي بن أحمد بن عبدان، و القاضي أبا بكر، و محمد الصيرفي و غيرهم. روى عنه ابن طاهر، و إسماعيل التميمي، و أبو نصر الغازي، و أبو سعد البغدادي، و أبو المطهر الصيدلاني و غيرهم، مات سنة ٤٨٩ هـ سير أعلام النبلاء: ٨/١٩.

٤- الفوائد العوالي: للأصبهاني: الجزء الأول، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، و ذكر أيضا: نظم درر السمطين: ص ١٧٨، كنز العمال: ١٢/١٤٥، الدر المنثور: ٢٣/٢، فتح القدير: ١/٣٤٠، و ذكر ابن عساکر ر سند الحديث فقال: أخبرنا أبو القاسم بنيمان بن

محمد بن

[و روى المتقى الهندي فى المنهج حديثاً] عن جابر: «خديجه خير نساء عالمها، و مريم خير نساء عالمها، و فاطمه خير نساء عالمها». الحارث عن عروه مرسل (١).

[أخرج الأرزنجانى فى التزهه قال: قال عمران بن حصين رضى الله عنه: إنَّ النبى صلى الله عليه و سلم قال: «ألا تنطلق بنا نعود فاطمه، فإنها تشتكى؟» قلت: بلى، فانطلقنا حتى إذا أتينا إلى بابها فسلم و استأذن فقال: «أدخل أنا و من معى؟» قالت: «نعم أنت و من معك يا أبتاه، فو الله ما على إلا- عباءه»، فقال لها: «اصنعى بها كذا و كذا»، فعلمها كيف تستتر، فقالت: «و الله ما على رأسى خمارة»، فأخذ خلق ملاءه (٢) كانت عليه فقال: «اختمرى بها»، ثم أذنت لهما فدخلا فقال: «كيف تجدينك يا بتيه؟» فقالت: «إئى وجعه، و إنه ليزيدنى أنه ما لى طعام آكله»، قال: «يا بتيه أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين؟»، قالت: «يا أبة فأين مريم بنت عمران؟» قال: «تلك سيدة

ص: ٢٤٣

-
- ١- منهج العمّال: الجزء الثانى، (مخطوط)، و ذكر أيضا فى: الـديباج على مسلم: ٤٠١/٥، بغية الباحث: ص ٢٩٧، الجامع الصغير: ٥٩٩/١، كنز العمال: ١٣٠/١٢، فيض القدير: ٥٧٥/٣، سبل الهدى و الرشاد: ٣٢٨/١٠.
 - ٢- قطعه من القماش.

نساء عالمها، و أنت سيده نساء عالمك، أما و الله زوّجتك سيّدا في الدنيا و الآخرة» (١).

و في روايه: أنّه دخل عليها و معه جماعه يعودونها فخرجوا، فقال القوم: بالله ابنه نبينا على هذه الحال! فالتفت فقال: «أما إنّها سيده النساء يوم القيامة» (٢).

[و أخرجها أيضا ابن الأثير في مناقبه] (٣).

[و ذكر ابن أبي شيبه في مصنفه و قال: [حدّثنا شريك، عن أبي فروه، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: «فاطمه سيده نساء العالمين بعد مريم بنت عمران، و آسيه امرأه فرعون و خديجه بنت خويلد»] (٤).

[روى المتقى الهندي في المنهج حديث]: «خير نساء العالمين أربع: مريم ابنه عمران، و خديجه بنت خويلد، و فاطمه بنت محمّد، و آسيه امرأه فرعون».

أخرجه أحمد (٥)، و الترمذى (٦) عن أنس.

[و ذكر أيضا حديث]: «يا فاطمه ألا ترضين أن تكوني سيده نساء المؤمنين» (٧).

ص: ٢٤٤

١- رواه ابن حجر في الإصابه: ١٠٢/٢، تاريخ مدينه دمشق: ١٣٤/٤٢، قال: و أخبرنا عبد الله، نا أبو محمّد المدني، نا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا سعيد بن عمرو الأشعني، نا على بن هاشم، عن كثير النواء، عن سعيد بن جبير، عن عمران بن الحصين، قال: و ساق الحديث، و ذكره أيضا: الذهبي في سير أعلام النبلاء بنفس السند: ١٢٦/٢.

٢- نزّه الأبرار: (مخطوط).

٣- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضا: نظم درر السمطين: ص ١٧٩، السنن الكبرى: ١٤٧/٥، ينابيع المودّه: ١٣٤/٢.

٤- مصنف ابن أبي شيبه: ٥٢٧/٧، أيضا: كنز العمّال: ١١٠/١٢، الدرّ المنثور: ٢٣/٢.

٥- مسند أحمد: ١٣٥/٣، قال: حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، قال: نا معمر، عن قتاده، عن أنس: أنّ النبي صلّى الله عليه و سلم قال: و ذكر الحديث.

٦- سنن الترمذى: ٣٦٧/٥.

[و أخرجه الصنعاني في المشارق بزياده] عن طريق فاطمه رضى الله عنها: «ألا ترضين أن تكونى سيده نساء المؤمنين، أو سيده نساء هذه الأمه؟»، قال لها، عن الشيخين ١.

[و فيه أيضا حديث]: «سيدات نساء أهل الجنة أربع: مريم و فاطمه و خديجه و آسيه» أخرجه الحاكم ٢ عن عائشه ٣.

[و أخرج الطبرانى فى المعجم قال]: حدثنا جعفر بن محمد الفريابى ٤، نا أبو جعفر النفيلى، نا عبد العزيز بن محمد، عن إبراهيم بن عقبه، عن كريب، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «سيدات نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران، فاطمه و خديجه و آسيه امرأه فرعون» ٥.

[و فى مسند البزار قال]: حدّثنا الحسين بن جعفر الأحمر (١)، ثنا على ابن ثابت، ثنا أسباط، عن جابر، عن عبد الله محى، عن على: «أنّ النّبى صلّى الله عليه و آله قال لفاطمه: ألا ترضين أن تكونى سيده نساء أهل الجنه، و ابنك سيّدا شباب أهل الجنّه؟» (٢).

[و ذكر الجزرى فى مناقبه]: قال حذيفه: قال النّبى صلّى الله عليه و آله: «هذا ملك لم ينزل الأرض قطّ قبل هذه الليله، و استأذن ربّه أن يسلم علىّ و يبشّرنى أنّ فاطمه سيّده نساء أهل الأرض، و أنّ الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّه» (٣).

[و ذكره الأرزنجانى فى النزّه] ٤، [و المتقى الهندى فى المنهج] ٥.

ص: ٢٤٦

١- الحسين بن جعفر الأحمر: هو الحسين بن على بن جعفر الأحمر بن زياد الكوفى، رجل صالح. روى عن جده جعفر الأحمر، و حكيم بن سيف الرقى، و داود بن ربيع، و يحيى بن المنذر الكندى. روى عنه أحمد بن عمر بن عبد الخالق البزاز، و أبو بكر أحمد بن محمّد بن الهيثم الدورى، و جنيد بن حكيم الدقاق، و عبد الله بن أحمد بن سواده. تهذيب الكمال: ٣٩٣/٦، ميزان الاعتدال: ٥٤٤/١.

٢- مسند أبى بكر البزار: ١٦٢/٢، أيضا: مجمع الزوائد: ٢٠١/٩، تاريخ مدينه دمشق: ١١٣/٧٠.

٣- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط).

[و ذكر السيوطى فى الخصائص]: عن الإمام علم الدين العراقى (١): أن فاطمه و أخاها إبراهيم أفضل من الخلفاء الأربعة باتّفاق (٢).

و نقل عن مالك أنّه قال: لا أفضل على بضعه النبى أحدا. و فى الدلائل للبيهقى (٣) أنّه صلّى الله عليه و سلم وضع يده على صدرها، فرفع عنها الجوع فما جاءت بعد ٤.

[أخرج ابن شاهين ٥ فى الأفراد]: حدّثنا عبد الله بن سليمان و محمّد بن الزهير بن الفضل الأبلّى قالّا: ثنا على بن المثنى الطهورى، نا معاويه بن هشام، نا عمر بن غياث، عن عاصم بن أبى النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: «إنّ فاطمه أحصنت فرجها ٦،

ص: ٢٤٧

١- الإمام علم الدين العراقى: هو عبد الكريم بن على بن عمر الأنصارى الحافظ المصرى الفقيه الشافعى، مفسّر، فقيه، كفّ بصره فى أواخر عمره، أصله من وادى آش بالأندلس، مولده و وفاته بمصر، له مجموعته من المصنّفات، منها: مختصر فى أصول الفقه، و مختصر فى تفسير القرآن و غيرهما، توفى سنة ٧٠٤ هـ. الأعلام: ٣١٩/٤، معجم المؤلفين: ٣١٩/٥.

٢- ذكره أيضا المناوى فى فيض القدير: ص ٥٥٥ عن العلم العراقى.

٣- دلائل التّبوه: ١٠٨/٦.

[و ذكره ابن الجنيدي بإسناد آخر قال]: أخبرنا أبو عبد الرحمن ضحاك ابن يزيد بن أبي كبشه السكسكي ٢ قراءه عليه بيت لهما، ثنا أبو هاشم وريزه بن محمد بن وريزه الغساني، ثنا مؤمل بن إهاب، ثنا معاوية بن الصلت بن هشام، ثنا عمرو بن عباد، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إن فاطمه أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار» ٣.

و كذا قال - بسند آخر فيه عمرو بن غياث - : ٤ أخبرنا خيثمه بن سليمان قراءه عليه، ثنا عمرو بن عزره، ثنا محمد بن العلاء، ثنا معاوية بن هشام، ثنا عمرو بن غياث، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: و ذكر الحديث ٥.

[و أخرجه السخاوى فى الغرف] عن عاصم بن أبى النجود (١)، عن زر بن حبیش، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن فاطمه حصنت فرجها، فحرمها الله و ذريتها على النار» (٢).

و أخرجه من وجه آخر عن عاصم، لكنّه قال: عن زر، عن حذيفه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن فاطمه أحصنت فرجها، فحرمها الله و ذريتها على النار» (٣).

[و ذكره البزار فى مسنده و قال]: حدّثنا محمّد بن عقبه السدوسى (٤)، ثنا معاوية بن هشام، عن عمرو بن عتاب، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: و ذكر الحديث (٥).

[و أخرجه ابن حجر فى القوس] عن الطبرانى (٦)، عن ابن مسعود (٧).

[و كذلك المتقى الهندى فى المنهج] عن البزار، عن الطبرانى و الحاكم (٨)،

ص: ٢٤٩

١- عاصم بن أبى النجود: أبو النجود هو بهدله، يكنى أباً بكر الأسدى، كان رجلاً صالحاً، مقرئ أهل الكوفة، روى عن شقيق بن سلمه، و أبى عبد الرحمن السلمى، و زر بن حبیش، و أبى صالح. و روى عنه الثورى، و شعبه، و حمّاد بن سلمه، و شريك، و ابن عياش و غيرهم، مات سنة ١٢٨ هـ. الجرح و التعديل: ٣٤١/٦.

٢- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢١٠.

٣- المصدر السابق: ص ٢١٢.

٤- محمّد بن عقبه السدوسى: كنيته أبو عبد الله من أهل البصرة. يروى عن ابن عيينه، و جرير ابن عبد الحميد. حدّثنا عنه الحسن بن سفيان و غيره. الثقات: ١٠٠/٩.

٥- زوائد مسند أبى بكر: ٣٤٣/٢.

٦- المعجم الكبير: ٤٢/٣.

٧- تسديد القوس: ١٦١/٣.

٨- مستدرک الحاكم: ١٥٢/٣، و قال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

[و سئل الدارقطني في العلل] عن حديث زر، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا، فَحَرَّمَهَا اللهُ وَذَرَّيْتَهَا عَلَى النَّارِ». فقال يرويه عمرو بن غياث، و اختلف عنه فرواه معاوية بن هشام، عن عمرو بن غياث الحضرمي، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. و خالفه أبو نعيم (٢)، فرواه عن عمرو بن غياث، عن عاصم، عن زر مرسلًا. و يقال: عمرو بن غياث - و هو من شيوخ الشيعة - من أهل الكوفة (٣).

[و أخرج الطبراني بإسناده قال:]: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّسْتَرِيُّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيَّ، قَالُوا: نَا أَبُو كَرِيبٍ، نَا مَعَاوِيَةَ بْنَ هِشَامٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ فَاطِمَةَ حَصَّنَتْ فَرْجَهَا، وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَدْخَلَهَا بِأَحْصَانِ فَرْجِهَا وَ ذَرِيَّتَهَا الْجَنَّةَ» (٤).

[و ذكره السيوطي في الخصائص] في الفصل الرابع قال: و ذكر صاحب الفتاوى الظهيرية من الحنفية (٥): «إِنَّ مِنْ خِصَائِصِهِ - أَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّ ابْنَتَهُ

ص: ٢٥٠

١- منهج العمال: الجزء الثاني، (مخطوط).

٢- حليه الأولياء: ١٨٨/٤.

٣- علل الدارقطني: ٦٦/٥.

٤- المعجم الكبير: ٤١/٣. و ذكر الحديث أيضا بنفس الإسناد: الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩/٢٠٢، كنز العمال: ١١١/١٢.

٥- الفتاوى الظهيرية لظهير الدين أبي بكر محمّد القاضي البخاري الحنفي المتوفى سنة ٦١٩ هـ، جمع فيها الوقعات و النوازل. كشف الظنون: ١٢٢٦/٢.

فاطمه رضى الله عنها لم تحض، و لما ولدت طهرت من نفاسها بعد ساعه حتى لا تفوتها صلاه. قال: و لذلك سميت الزهراء رضى الله عنها، و قد ذكره من أصحابنا، المحب الطبرى فى ذخائر العقبى (١) و أورد فيه حديثا: «إنها حوراء آدميه، طاهره مطهره، لا تحيض و لا يرى لها دم فى طمث (٢) و لا فى ولاده» (٣).

[و أخرج العقيلي فى الضعفاء] عند ترجمه عمر بن غياث الكوفى: و يقال عمرو: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمى، قال حدّثنا أبو كريب، قال حدّثنا معاويه بن هشام، عن عمرو بن غياث، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «إنّ فاطمه أحصنت فرجها، فحرّمها الله و ذرّيتها على النار». فقال: قال أبو كريب (٤): هذا للحسن و الحسين و من أطاع الله منهم.

حدّثنا محمّد بن عمار بن عطيه (٥)، قال: حدّثنا أحمد بن موسى

ص: ٢٥١

١- ذخائر العقبى: ص ٢٦.

٢- الطمث: طمّثت المرأه طمّثا، و طمّثت طمّثا - بالضم - طمّثا و هى طامث: حاضت، يقال: طمّثت المرأه إذا حاضت، فهى طامث، و الطّمث: الدّم و النكاح. لسان العرب: ١٦٥/٢، ماده (طمث).

٣- اللبيب فى خصائص الحبيب: (مخطوط)، و ذكر أيضا فى: فيض القدير فى شرح الجامع الصغير: ٥٥٦/٤، سبل الهدى و الرشاد: ٤٨٦/١٠.

٤- أبو كريب: هو محمّد بن العلاء بن كريب الكوفى الهمدانى، شيخ المحدثين، سمع أبا بكر ابن عياش، و عمرو بن عبيد، و هشيم، و يحيى بن أبى زائده، و ابن المبارك، و عبد الرحمن بن سليمان، و أبا خالد الأحمري، و أبا معاويه، و سفيان بن عيينه و غيرهم. و روى عنه محمّد بن يحيى الذهلى، و أبو زرعه، و أبا حاتم، و ابن أبى الدنيا، و زكريا بن خياط، و أحمد المروزى و غيرهم، مات سنه ٢٤٨ هـ. سير أعلام النبلاء: ٢٩٤/١١.

٥- محمّد بن عمار بن عطيه السكرى الرازى: محدث. روى عن أبى هارون البكاء، و سهل بن عثمان العسكرى، و أحمد بن موسى الأزدي، و عبد الرحمن بن عمرو، و محمّد بن إدريس. و روى عنه الوليد بن عمرو بن ساج. الجرح و التعديل: ٤٣/٨.

الأزدى، قال: حدثنا معاوية بن هشام قال حدثنا عمرو بن غياث، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود، قال: إن فاطمه أحصنت فرجها، فحرمها الله وذريتها على النار، موقوف هذا أولى (١).

قال الأمينى: آلى الرجل أن يلعب بسنّه رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد عزّ عليه أن يخبت إلى ما جاء فيها من مناقب سيّد العتره و أهل بيته، فجاء يفنّده بكلّ تمحلّ و حيله.

إنّ هذا الحديث من الصّحيح الثّابت مرفوعاً، وقد صحّحه غير واحد من الحفاظ، وأخرجوه فى تآليفهم مرفوعاً من دون أى إيعاز و عنايه بالموقوف منه، و مثل هذا الموقوف لا يقبل من القائل إلاّ سماعاً من الصّادع الكريم. راجع مسند ابن مسعود من كتابنا الغدير (٢).

و أمّا ما رواه أبو كريب، فهو ساقط بالمّرّه كما ذهب إليه العلامة الزرقانى (٣) - عند ذكر ما يعزى إلى الإمام أبى الحسن الرضا عليه السّلام من كلام لدى قول أبى كريب - و هذا الحديث فى مقام المنّ على الزهراء الصّديقه و العفو عن ذريّتها، و لا يتمّ ذلك إلاّ بحرمة النار على ذريّتها المذنبين المستوجبين النار، فأتى منه سيّد شباب أهل الجنّه، و من أطاع الله من ذريّتها (٤).

[أخرج الديلمى فى الفردوس عن أبى هريره: «أول شخص يدخل

ص: ٢٥٢

١- ضعفاء العقيلي: ١٨٤/٣.

٢- ينظر: الغدير: ٦١/٢-٦٢ أيضاً: ١٧٥/٣.

٣- العلامة الزرقانى: هو أبو عبد الله محمّد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقانى، المتوفى سنة ١١٢٢ هـ. ينظر ترجمته فى الغدير: ١٤٢/١.

٤- ينظر: شرح المواهب للزرقانى: ٢٠٢/٣.

علی الجنه فاطمه، مثلها فی هذه الأمه مثل مریم بنت عمران فی إسرائيل» (١).

[و روى أيضا عن [الطبرانی (٢)، عن علی بن أبى طالب: «إذا كان يوم القيامة قيل: يا أهل الجمع غصوا أبصاركم، تمرّ فاطمه بنت رسول الله، فتمرّ و عليها ریطتان (٣) حمراوان» (٤).

[و ذكر الدينورى (٥) فى المجالسه قال: [حدّثنا إبراهيم بن عبد الله العبسى (٦)، حدّثنا العباس بن بكاء الضبى، حدّثنا خلاد الواسطى، عن بيان، عن الشعبى، عن أبى جحيفه، عن علی بن أبى طالب رضی الله عنه، قال: «سمعت النبى صلّى الله عليه و سلم يقول: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب: يا أهل

ص: ٢٥٣

- ١- فردوس الأخبار: ٦٩/١. و ذكر أيضا فى: نظم درر السمطين: ص ١٨٠، كنز العمّال: ١١٠/١٢، سبل الهدى و الرشاد: ٣٨٦/١٠، ينابيع المودّه: ٣٢٢/٢.
- ٢- المعجم الكبير: ١٠٨/١.
- ٣- ریط: الریطه: الملاءه إذا كانت قطعته واحده، أى كلّها نسج واحد، و قيل: كلّ ثوب لين رقيق، و الجمع ریط و رباط. لسان العرب: ٣٠٧/٧، ماده (ریط).
- ٤- فردوس الأخبار: سقط من المطبوع.
- ٥- أحمد بن مروان المالکى: أبو بكر الدينورى، فقيه و محدث بصير بمذهب مالک، نزيل مصر، سمع أبى بكر بن أبى الدنيا، و أبى قلابه الرقاشى، و أبى محمّد بن قتيبه، و محمّد بن يونس، و العباس الدورى و غيرهم، و حدث عنه القاضى أبو بكر الأبهري، و إبراهيم المصرى، و الحسن الضراب و غيرهم، توفى سنة ٢٩٨ هـ. سير أعلام النبلاء: ٤٢٧/١٥.
- ٦- إبراهيم بن عبد الله العبسى: القصار، أبو إسحاق من أهل الكوفه. روى عن عبيد الله بن موسى، و جعفر بن عون، و مصعب بن المقدم الخثعمى، و كيع بن الجراح. روى عنه زيد بن محمّد بن جعفر الكوفى، و محمّد بن يعقوب الأصم، و أحمد بن مسعود الأزدي، و أبو بكر المالکى و غيرهم، مات سنة ٢٧٩ هـ. تذکره الحفاظ: ٦٣٥/٢، تاريخ بغداد: ٤٥/١٠.

الجمع غَضُوا أبصاركم عن فاطمه بنت محمد صَلَّى اللهُ عليه و سلم حتى تمرّ رضى الله عنها» (١).

[و رواه البغدادي (٢) في الأفراد بإسناده قال: [حدّثنا إبراهيم بن عبد الله ابن مسلم الكجى (٣)، قال: حدّثنا عبد الحميد بن بحر الزهراني، قال: ثنا خالد، عن بيان، عن الشعبي، عن أبي جحيفه، عن علي عليه السلام، قال: «قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم: إذا كان يوم القيامة قيل لأهل الجمع: غَضُوا أبصاركم حتى تمرّ فاطمه بنت محمد صَلَّى اللهُ عليه و سلم، فتمرّ و عليها ريّطتان خضراوان»، قال أبو مسلم:

قال لي أبو قلابه (٤): إنّ عبد الحميد (٥) قال: حمراوان (٦).

[أيضا ذكره الرازي في فوائده]: رواه أبي محمد بن عبد العزيز بن أحمد الكتاني (٧)، قال: أخبرنا خيثمه بن سليمان، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبي

ص: ٢٥٤

١- كتاب المجالسه: الجزء السادس و العشرون، (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق.

٢- أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي: ابن مالك بن شبيب البغدادي الحنبلي، ثقه، زاهد، سمع محمد بن يونس الكريمي، و بشر بن موسى، و أبو مسلم الكجى، و إدريس الحداد، و أبو شعيب الحراني و غيرهم. و حدث عنه الدارقطني، و ابن شاهين، و الحاكم، و أبو الفوارس، و البسطامي، و أبو بكر البرقاني، و أبو نعيم الأصبهاني و غيرهم، مات سنه ٣٦٨ هـ. سير أعلام النبلاء: ٢١٠/١٦.

٣- إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجى: ابن معاذ بن كش البصرى، الإمام الحافظ شيخ العصر صاحب السنن، أبو مسلم، سمع أبا عاصم، و محمد بن عبد الله الأنصاري، و معاذ بن عون، و عبد الرحمن بن حماد، و عبد الملك الأصبهاني، و سعيد العطار، و مسلم بن إبراهيم و غيرهم. و حدث عنه أبو بكر النجاد، و أبو بكر الشافعي، و فاروق الخطابي، و حبيب القزاز، و أبو القاسم الطبراني، و أحمد القطيعي، و الحسن القرطبي و غيرهم، مات سنه ٢٩٢ هـ. تاريخ بغداد: ١١٩/٦، سير أعلام النبلاء: ٤٢٢/١٣.

٤- أبو قلابه: هو الحافظ عبد الملك بن محمد أبو قلابه المتوفى سنه ٢٧١ هـ. ينظر ترجمته في الغدير: ٩٦/١.

٥- عبد الحميد بن بحر الزهراني الكوفي: يكنى أبا الحسن العسكري، سكن البصره. يروى عن مالك و شريك. الكامل: ٣٢٢/٥.

٦- كتاب الأفراد الغرائب الحسان: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق.

٧- عبد العزيز بن أحمد الكتاني: ابن محمد بن علي بن سليمان التميمي الدمشقي الصوفى،

الخيرى الكوفى، و هو القَصِيَار، ثنا العباس بن الوليد بن بكار الضبى بالبصره، ثنا خالد الواسطى، عن بيان، عن الشعبي، عن أبى جحيفه، عن على، قال:

«سمعت النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ (١):» و ذكر الحديث.

[و أخرج الطبرانى بإسناده قال: [حدَّثنا أبو مسلم الكشى، نا عبد الحميد بن بحر الزهرانى، نا خالد بن عبد الله، عن بيان، عن الشعبي، عن أبى جحيفه، عن على رضى الله عنه عن النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ (٢):» و ذكر الحديث.

[و ذكره المتقى الهندى فى المنهج بزياده]: «إذا كان يوم القيامة، نادى مناد من بطنان العرش: نكسوا رؤوسكم، و غصوا أبصاركم، حتى تمر فاطمه بنت محمّد على الصّراط، فتمرّ مع سبعين ألف جاريه من الحور العين كمرّ البرق»، قال: رواه أبو بكر (٣) فى الغيلانيات عن أبى أيوب (٤).

ص: ٢٥٥

١- الفوائد لأبى القاسم الرازى: (مخطوط)، المكتبة بالظاهرية بدمشق.

٢- المعجم الكبير: ١/١٠٨، أيضا: ٢/٤٠٠، و قد ورد الحديث بأسانيد و أشكال مختلفه فى: مجمع الزوائد: ٩/٢١٢، فيض القدير: ١/٤٢٠-٤٢١، ميزان الاعتدال: ٢/٢٨٦، لسان الميزان: ٢/٣١٣، و فيه: عن عائشه مرفوعا: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: يا معشر الخلائق! طأطئوا رؤوسكم، حتى تجوز فاطمه على أبيها و عليها الصلاه و السلام».

٣- هو محمّد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد ربه، أبو بكر الشافعى صاحب الغيلانيات، محدث ثقة، من أهل جبل (قرب واسط)، كان بزّازا، و ق ام برحله طويله فى طلب الحديث انتهت باستقراره و وفاته فى بغداد سنة ٨٧٩ هـ. الأعلام: ٦/٢٢٤

٤- منهج العمّال: الجزء الثانى، (مخطوط)، أيضا: الخصائص الكبرى: ٢/٣٨٩، فضائل الصحابه: ٢/٧٦٣، كشف الخفاء: ١/١٠١، الصواعق المحرقة: ٢/٥٥٧.

[روى المهتدى (١) في مشيخته و قال: [أخبرنا أبو الفتوح الحسن بن أحمد بن علي الحمانى الأطروش قراءه عليه، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان فى قرية ينزلها عند مقبره الخيزران، (٢) قال: حدثنا أحمد ابن مهراڻ-يعنى ابن جعفر الرازى- بحضره أبى خيثمه، قال: حدثنى مولاى الحسن بن على صاحب العسكر، قال: حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى أبى محمد بن على، قال: حدثنى أبى على بن موسى الرضا، قال: حدثنى أبى موسى بن جعفر، قال: حدثنى أبى جعفر بن محمد، عن أبىه محمد بن على، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: «لما خلق الله آدم و حواء فى الجنة، و قال: ما خلق الله خلقا أحسن منا، فبينما هما كذلك إذ هما بصوره جاريه لم ير الراؤون بأحسن منها، لها نور شعشعائى يكاد يطفىء الأبصار، على رأسها تاج، و فى أذنيها قرطان (٣)، فقالا: يا رب، ما هذه الجارويه؟ قال:

صوره فاطمه بنت محمد سيده ولدك، فقالا: ما هذا التاج على رأسها؟ قال:

هذا بعلمها على بن أبى طالب، قال: فما هذان القرطان؟ قال: إبنائها الحسن

ص: ٢٥٦

١- المهتدى: محمد بن على بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدى بالله، أبو الحسين الهاشمى الخطيب، المعروف بابن الغريق، سمع الدارقطنى و أبى جعفر بن شاهين، و على بن عمر السكرى، و محمد بن يوسف بن دوست، و ابن حبان و غيرهم، كتب عنه الخطيب البغدادى بأنه فاضل نبيل ثقة صدوق ولى القضاء بمدينة المنصور، و شاع أمره بالصلاح و العباده، حتى كان يقال له، راهب بنى هاشم، و ولد فى أول يوم من ذى القعدة سنه ٣٧٠ هـ. تاريخ بغداد: ٣/٣٢٣.

٢- و هى مقبره معروفه من الجانب الشرقى لبغداد، فيها مقبره أبى حنيفه، و عدد من رواه العامه. ينظر: تاريخ بغداد: ١/١٣٥.

٣- القرط: هو الذى يعلّق فى شحمه الأذن، و الجمع أقراط و قراط و قروط و قرطه، و هو نوع من أنواع حلّى الأذن معروف. لسان العرب: ٧/٣٧٤، ماده (قرط).

و الحسين، وجد ذلك في غامض علمي، قبل أن أخلقك بألفي عام» (١).

[روى الأرنجاني في الزهه حديثاً عن عائشه رضي الله عنها، قالت: ما رأيت أحداً قط أصدق من فاطمه غير أبيها، قالت: و كان بينهما شيء، فقالت: يا رسول الله سلها فإنها لا تكذب (٢).

[و ذكره أيضا الجزري في مناقبه] (٣).

خامسا - زواج فاطمه عليها السلام

[أخرج الطبراني] لدى ترجمه حجر بن قيس: و يقال: حجر بن عنبس الكندي (٤):

حدّثنا علي بن عبد العزيز (٥)، نا أبو نعيم، نا موسى بن قيس الحضرمي،

ص: ٢٥٧

١- مشيخه القاضي المهدي بالله: الجزء الأول، (مخطوط) المكتبة الظاهرية. أيضا: ذكر الحديث الذهبي في ميزان الاعتدال: ٤٩٥/٢، لسان الميزان: ٣٤٦/٣، ينابيع الموده: ٣١٩/٢.

٢- زهه الأبرار: (مخطوط).

٣- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط). و ذكر أيضا في: مجمع الزوائد: ٢٠١/٩، سبل الهدى و الرشاد: ٤٧/١١. مسند أبي يعلى: ١٥٣/٨ بالإسناد عن أميه بن بسطام قال: حدّثنا يزيد بن زريع، حدّثنا روح بن القاسم، عن عمرو بن دينار، قال: و ذكر الحديث.

٤- حجر بن عنبس: أبو العنبس، و يقال أبو السكن الحضرمي، أدرك الجاهلييه، و كان ممن سكن الكوفه، و صحب الإمام عليا، و شهد معه الجمل و صفين، و سار معه إلى النهروان لقتال الخوارج، و ورد المدائن في صحبته، و كان ثقه. روى عن الإمام علي عليه السلام، و وائل بن حجر، و حدّث عنه سلمه بن كهيل، و موسى بن قيس، و المغيرة بن أبي الحر. تاريخ بغداد: ٢٦٩/٨، الثقات: ١٧٧/٢.

٥- علي بن عبد العزيز بن المرزبان: ابن سابور، الإمام الحافظ الصدوق، أبو الحسن البغوي، نزيل مكه، جمع و صنف السند الكبير، كان حسن الحديث، ثقه، مأمونا، سمع أبا نعيم، و مسلم بن إبراهيم، و موسى بن إسماعيل، و أبا عبيد، و أحمد بن يونس، و علي بن الجعد، و عاصم بن علي و طبقتهم. و حدّث عنه أحمد بن التائب، و إبراهيم بن عبد الرزاق، و ابن سعيد الأعرابي، و حامد الرفاء، و عبد المؤمن النسفي، و أبو القاسم الطبراني و غيرهم، مات سنة ٢٨٦ هـ. سير أعلام النبلاء: ٣٤٧/١٣.

قال: سمعت حجر بن عنبس، قال: خطب أبو بكر و عمر فاطمه رضى الله عنها فقال النبي صلى الله عليه و سلم: «هي لك يا علي» (١).

[و روى الجزرى فى الجامع عن [بريده: خطب أبو بكر و عمر فاطمه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إنها صغيرة»، فخطبها على فزوجها منه (٢). أخرجه النسائى (٣).

[و ذكره أيضا فى مناقبه بنفس السند] (٤). [و السوسى فى الفوائد] (٥).

[و الأرنجاني فى النزاهه] (٦).

[و أخرجه الطبرانى فى معجمه و قال: [حدّثنا أبو مسعود عبد الرحمن ابن الحسين الصابونى التستري (٧)، نا إسماعيل بن موسى السدى، نا بشر بن الوليد الهاشمى، نا عبد النور بن عبد الله المسمعى، عن شعبه بن الحجاج، عن

ص: ٢٥٨

١- المعجم الكبير: ٣/٣٤٠. و ذكره أيضا بطريق آخر فقال: حدّثنا أحمد بن عمرو البزاز، ثنا زيد ابن أخزم، ثنا عبد الله بن داود، عن موسى بن قيس، عن حجر بن قيس، و كان قد أدرك الجاهليه، قال: خطب على رضى الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمه رضى الله عنها فقال: «هي لك يا علي، على أن تحسن صحبتها». و قد روى الحديث البزاز بزياده، حيث قال: خطب على رحمه الله عليه إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمه، فقال: «هي لك يا علي، لست بدجال»، و قال البزاز: و معنى قوله: «لست بدجال»، يدلّ على أنه قد كان وعده فقال: إنى لا أخلف الوعد، و حجر لا يعلم. فضائل الصحابه: ٩/٢٠٤، الطبقات الكبرى: ٨/٧٦٢، مجمع الزوائد: ٩/٢٠٤.

٢- جامع الأصول فى أخبار الرسول: ٩/٤٧٤.

٣- سنن النسائى: ٦/٦٢٠، و فيه: أخبرنا الحسين بن حريث، قال: حدّثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريده، عن أبيه، قال: و ذكر الحديث.

٤- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط).

٥- جمع الفوائد من جامع الأصول: ٢/٥١٨.

٦- نزاه الأبرار: (مخطوط)، و ذكر أيضا الحديث ابن حبان فى صحيحه: ١٥/٣٩٩، موارد الظمان: ص ٥٤٩.

٧- عبد الرحمن بن الحسين الصابونى التستري: و يكنى أبا مسعود، و هو من (ملطيه) فى الإسكندريه من بلاد الشام. روى عن إسحاق بن الضيف، و محمّد بن عبد الله الهلالى، و محمّد بن يحيى الأزدي، و يحيى بن طلحه اليربوعى. تهذيب

الكامل: ٢/٤٣٨، معجم البلدان: ٥/١٩٣

عمرو بن مره، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَزُوجَ فاطمه من علي رضي الله عنها» (١).

[و ذكره الديلمي في المسند عن الطبراني] (٢)، [و المتقى الهندي في المنهج] (٣)، [و أخرج العقيلي في الضعفاء] عند ترجمه عبد النور بن عبد الله المسمعي (٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الضَّبِّي (٥)، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَرَاتِي، قال: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْهَاشِمِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ النَّوْرِ الْمَسْمَعِيُّ، عن شعبه بن الحجاج، عن عمرو بن مره، عن إبراهيم، قال: حَدَّثَنِي مَسْرُوقٌ، عن عبد الله بن مسعود، قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول في غزوه تبوك و نحن نسير معه، فقال: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَزُوجَ فاطمه من علي، ففعلت، فقال لي جبرئيل: إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَنَى جَنَّةً مِنْ لَوْلُؤِ قِصْبٍ، بَيْنَ كُلِّ قِصْبَةٍ إِلَى قِصْبَةٍ

ص: ٢٥٩

١- المعجم الكبير: ١٥٦/١٠.

٢- مسند الفردوس: (مخطوط)، حيث تم رفعه من المطبوع فهو غير موجود.

٣- منهج العمال: الجزء الثاني، (مخطوط).

٤- عبد النور بن عبد الله بن سنان الأسدي المسمعي بالولاء: كنيته أبو محمّد الكوفي، و قيل دخل البصره، قال عنه بعض العامّة أنّه كان يغلو في الرّفص، فأتهموه بالكذب، لكونه يروي أحاديث تخصّ أهل البيت عليهم السلام، قال عنه ابن حبان أنّه ثقّه، يروي عن عبد الملك بن أبي سليمان، روى عنه البصريون. الثقات: ٤٢٣/٨، نقد الرجال: ١٦٥/٣.

٥- محمّد بن يوسف الضبّي: ابن واقد الفريابي، أبو عبد الله. روى عن الثوري، و الأوزاعي، و إسرائيل، و زائده، و إبراهيم بن أبي عبلة، و سفيان بن عيينه، و جرير بن حازم، و أبي بكر بن عياش، و قيس بن الربيع، و السري بن يحيى، و عمر بن ذر، و غالب بن عبد الله، و يحيى بن أيوب و غيرهم. روى عنه أحمد بن حنبل، و أحمد بن أبي الحواري، و دحيم، و إبراهيم بن الوليد، و القاسم بن عثمان الجدعي، و يحيى بن عثمان بن كثير، و سعيد بن أسد، و أحمد بن عبد الواحد، و عبد العزيز بن عمران، و إسماعيل بن حفص الجبيلي و غيرهم، مات سنة ٢١٢ هـ. تاريخ مدينة دمشق: ٣٢٤/٥٦.

لؤلؤه من ياقوت مشدّره بالذهب، و جعل سقوفها من زبرجد أخضر، و جعل فيها طاقات من لؤلؤ مكلّله بالياقوت»، و ذكر حديثا طويلا لا أصل له، و وضعه عبد النور (1)، [هذا نص لفظ العقيلي].

ص: ٢٦٠

١- أسماء الضعفاء للعقيلي: (مخطوط). سقط من المطبوع. و ذكر أيضا الحديث أيضا الطبراني في معجمه، و قال: حدّثنا علي بن سعيد الرازي و عبد الرحمن بن الحسين الصابوني التستري، قالوا: ثنا إسماعيل بن موسى السدي، ثنا بشر بن الوليد الهاشمي، ثنا عبد النور بن عبد الله المسمعي، عن شعبه بن الحجاج، عن عمرو بن مره، عن إبراهيم، قال: حدّثني مسروق، عن عبد الله بن مسعود، قال: سأحدّثكم بحديث سمعته من رسول الله صلّى الله عليه و سلم، فلم أزل أطلب الشهادة للحديث فلم أرزقها. سمعت رسول الله صلّى الله عليه و سلم في غزوه تبوك يقول و نحن نسير معه: «إنّ الله أمرني أن أزوج فاطمه من علي، ففعلت، قال جبريل عليه السّلام: إنّ الله بنى جنّه من لؤلؤه قصب، بين كلّ قصبه إلى قصبه لؤلؤه من ياقوت مشدّره بالذهب، و جعل سقوفها زبرجدا أخضرا، و جعل فيها طاقات من لؤلؤ مكلّله بالياقوت، ثمّ جعل عليها غرفه، لبنه من فضّه، و لبنه من ذهب، و لبنه من درّ، و لبنه من ياقوت، و لبنه من زبرجد، ثمّ جعل فيها عيوننا تنبع في نواحيها، و حفّت بالأنهار، و جعل على الأنهار قبابا من درّ قد شعبت بسلاسل الذهب و حفّت بأنواع الشجر، و بنى في كلّ غصن قبه، و جعل في كلّ قبه أريكه من دره بيضاء غشاؤها السندس و الإستبرق، و فرش أرضها بالزّعفران و فتق بالمسك و العنبر، و جعل في كلّ قبه حوراء، و القبه لها مائه باب، على كلّ باب حارسان و شجرتان، في كلّ قبه مفرش و كتاب، مكتوب حول القباب آيه الكرسي، قلت: يا جبريل لمن بنى الله هذه الجنّه؟ قال: بناها لفاطمه ابنتك و علي بن أبي طالب، سوى جنانها تحفه من أتحفها، و أقرّ عينك يا رسول الله». المعجم الكبير: ٢٢/٤٠٨. و ذكر ابن عساكر الحديث بطوله و بطرقه قال: أخبرنا أبو القاسم العلوي، أنا أبو بكر بن عبد الملك بن بشران البغدادي في كتابه إلينا، أنا أبو الحسين محمّد بن المظفر بن موسى الحافظ، أنا أبو جعفر محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمي، أنا إسماعيل بن موسى بن بنت السدي، أنا بشر بن الوليد البصري، أنا عبد النور الشعبي، عن شعبه بن الحجاج، عن عمرو بن مره، عن إبراهيم، عن مسروق، قال: لما قدم عبد الله بن مسعود الكوفه قلنا له: حدّثنا عن رسول الله صلّى الله عليه و سلم فقال: و ذكر الحديث. تاريخ مدينه دمشق: ٤٢/١٢٩. و قال ابن الجوزي في الموضوعات: ١/٤١٦: و قد رواه لنا محمّد بن ناصر من حديث إسماعيل بن موسى الفزاري، عن بشر بن عبد النور. و قال الذهبي، قلت: و رواه إسماعيل بن

[و روى البدخشى فى التحفه] عن أنس، قال: كنت عند النبى صلی الله علیه و سلم فغشيه الوحى، فلما سرى عنه قال: «يا أنس، أتدرى ما جاء به جبرئيل من عند صاحب العرش؟ قال: إن الله أمرنى أن أزوج فاطمه من على». أخرجه البيهقى (1) و الخطيب 2 و ابن عساكر 3 عن أنس، و فى سنده محمد بن دينار العرقى متهم 4.

[ذكر النابلسى فى الكنز حديثاً]: «لو لم يخلق على، ما كان لفاطمه كفو» 5، الديلمى 6.

[و رواه ابن عین العرفاء فى المفتاح]: الحديث الثالث و الأربعون، عن أم سلمه مرفوعاً: «لو لم يخلق على ما كان لفاطمه كفو» 7.

ص: ٢٤١

١- دلائل النبوه للبيهقى: ١٦١/٣، سقط من المطبوع، فالروايه غير موجوده.

[أخرج البدخشي في التحفه حديثاً]: «أما ترضين أنّي زوجتك أقدم أمّتي سلماً، و أكثرهم علماً، و أعظمهم حلماً؟»، قاله لفاطمه، أخرجه أحمد (1) و الطبراني (2) عن معقل بن يسار.

[و ذكر أحاديث مختلفه منها]:

«أما ترضين أنّي زوجتك أول المسلمين إسلاماً، و أعلمهم علماً؟ فإنّك سيّده نساء العالمين، كما سادت مريم قومها»، قاله لفاطمه، أخرجه الطبراني (3) عن فاطمه.

[أيضاً]:

«لقد زوجتكه و إنّهُ لأوّل أصحابي سلماً، و أكثرهم علماً، و أفضلهم حلماً»، أخرجه الطبراني (4) عن أبي إسحاق مرسلًا.

«زوجتك خير أهلي، أعلمهم علماً، و أفضلهم حلماً، و أولهم سلماً»،

ص: ٢٦٢

١- مسند أحمد بن حنبل: ٢٦/٥.

٢- المعجم الكبير: ٢٠/٢٢٩، و فيه قال الطبراني: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان ابن أبي شيبه، ثنا محمّد بن عبد الله الأسدي، ثنا خالد بن طهمان، عن نافع بن أبي نافع، عن معقل بن يسار، قال: وضّأت رسول الله صلّى الله عليه و آله ذات يوم، فقال لي: «هل لك في فاطمه؟»، يعني ابنته، قلت نعم، فقام متوكّئاً عليّ فقال: «أما إنّهُ سيحمل الثقل غيرك، و يكون الأجر لك»، فكأنّه لم يكن عليّ شيء حتى دخلنا على فاطمه فقال لها: «كيف تجدينك؟» فقالت: «و الله لقد اشتدّ حزني، و اشتدّت فاقتي، و طال سقمي»، فقال: «أما ترضين أن زوجتك أقدم أمّتي سلماً، و أكثرهم علماً، و أحلمهم حلماً».

٣- المعجم الكبير: ٢٢/٤١٦.

٤- المصدر السابق: ١/٩٤، و فيه قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن وكيع ابن الجراح، قال: أخبرني شريك، عن أبي إسحاق، أنّ عليّاً رضي الله عنه لمّا تزوج فاطمه رضي الله عنها قالت للنبي صلّى الله عليه و آله: «زوجتني أعيمش، عظيم البطن»، فقال النبي صلّى الله عليه و آله: «لقد زوجتكه و إنّهُ لأوّل أصحابي سلماً، و أكثرهم علماً، و أعظمهم حلماً».

قاله لفاطمه، أخرجه الخطيب في المتفق و المفترق (١) عن بريده.

«ما بيكيك؟ فما ألوتك (٢) في نفسي، و قد أصبت لك خير أهلي، و أيم الله الذي نفسي بيده لقد زوّجتك سعيدا في الدنيا، و إنّه في الآخرة لمن الصالحين». أخرجه الطبراني (٣) عن ابن عباس.

ص: ٢٤٣

١- المتفق و المفترق للبغدادى: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

٢- يقال: آلى الرجل و آلى الرجل و آلى الرجل: إذا قصّير و ترك الجهد، و قوله صلّى الله عليه و سلم لفاطمه عليها السّلام: «ما بيكيك؟ فما ألوتك في نفسي، و قد أصبت لك خير أهلي» أى ما قصّرت في أمرك و أمرى، حيث اخترت لك عليا زوجا. النهايه في غريب الحديث: ٦٤/١.

٣- المعجم الكبير: ٢٢/٤١٠-٤١٢، و فيه قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبرى، عن عبد الرزاق، عن يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد، عن حنظله بن سبره بن المسيب بن نجيه، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قال: كانت فاطمه تذكّر لرسول الله صلّى الله عليه و آله، فلا يذكرها أحد إلا صدّ عنه، حتى يسوا منها، فلقي سعد بن معاذ عليا فقال: إنّي و الله ما أرى رسول الله صلّى الله عليه و آله يحبسها إلا عليك، فقال له على: «فلم تر ذلك؟ فو الله ما أنا بأحد الرجلين: ما أنا بصاحب دنيا يلتمس ما عندى، و قد علم ما لى صفراء و لا بيضاء، و ما أنا بالكافر الذى يترقّق بها عن دينه- يعنى يتألفه بها- إنّي لأوّل من أسلم»، فقال سعد: فإنّي أعزم عليك لتفرجّها عنّي فإنّ لى فى ذلك فرجا، قال: «أقول ما ذا؟» قال: تقول جئت خاطبا إلى الله و رسوله فاطمه بنت محمّد، قال: فانطلق على و هو ثقيل حصر، فقال له النبي صلّى الله عليه و آله: «كأنّ لك حاجة يا على!» قال: «أجل، جئتك خاطبا إلى الله و رسوله فاطمه بنت محمّد»، فقال له النبي صلّى الله عليه و آله: «مرحبا كلمه ضعيفه»، ثمّ رجع إلى سعد بن معاذ فقال له: قد فعلت الذى أمرتني به، فلم يزد على أن رحب بي كلمه ضعيفه، فقال سعد: أنكحك و الذى بعثه بالحق، إنّه لا خلف الآن و لا كذب عنده، و أعزم عليك لتأتيه غدا فلتقولن: يا نبي الله متى تبينني؟ فقال على: «هذه أشدّ علىّ من الأولى، أو لا أقول: يا رسول الله، حاجتي؟» قال: قل كما أمرتك، فانطلق على فقال: «يا رسول الله متى تبينني؟» فقال: «الليله إن شاء الله»، ثمّ دعا بلالا فقال: «يا بلال! إنّي قد زوّجت ابنتي ابن عمى، و أنا أحبّ أن يكون من سنّه أمّتى الطعام عند النكاح، فائت المغنم، فخذ شاه و أربعة أمداد، و اجعل لى قصعه لعلّي أجمع عليها المهاجرين و الأنصار، فإذا فرغت فأذنى بها»، فانطلق، ففعل ما أمره، ثمّ أتاه بقصعه فوضعها بين يديه، فطعن رسول الله صلّى الله عليه و آله فى رأسها، و قال: «أدخل الناس علىّ زقه زقه، و لا تغادرون زقه إلى غيرها»- يعنى إذا فرغت زقه فلا تعودن ثانيه، فجعل الناس يردون، كلّما فرغت زقه و ردت أخرى، حتى فرغ الناس، ثمّ عمد النبي صلّى الله عليه و آله إلى ما فضل منها، فتنفل فيها و بارك، و قال: «يا بلال! احملها إلى

[و رواه الصنعاني في مصنفه بألفاظ مختلفه (١)]:

«أما ترضين يا فاطمه أنّ الله أطلع على أهل الأرض فاختر منهم رجلين، فجعل أحدهما أباك و الآخر زوجك؟» أخرجه الطبراني (٢) و الخطيب (٣) عن ابن عباس، و الحاكم (٤) و تعقب عنه و عن أبي هريره.

و أخرجه أبو الشيخ عن أبي أيوب. و قال الذهبي: باطل (٥).

ص: ٢٤٤

١- مصنف الصنعاني: ٤٨٥/٥.

٢- المعجم الكبير: ١/٧٧، و فيه: قال الحسن بن علي المعمدي، ثنا عبد السلام بن صالح الهروي، ثنا عبد الرزاق، نا معمر، عن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: لما زوج النبي عليًا من فاطمه قالت: «زوّجتني من عائل لا مال له، فقال: ...» و ذكر الحديث.

٣- تاريخ بغداد: ٤/٤١٧.

٤- مستدرک الحاكم: ٣/١٢٩، و فيه: قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، ثنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن سفيان الترمذي، ثنا سريح بن يونس، ثنا أبو حفص الأثير، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريره، قال: قالت فاطمه رضی الله عنها: «يا رسول الله، زوّجتني من علي بن أبي طالب و هو فقير لا مال له، فقال: ...» و ذكر الحديث.

٥- ميزان الاعتدال: ١/٢٦، و فيه: قال الذهبي عن إبراهيم بن الحجاج الذي روى هذا الحديث بأنّه نكره لا يعرف، و الخبر الذي رواه باطل. اعلم إنّ هذا الحديث قد أسند إلى غيره مرّات عديده، فالعجيب من الذهبي الذي قد أنكر الحديث!

«يا حبيبتى! أما علمت أنّ الله عزّ وجلّ أطلع إلى الأرض أطلّاعه، فاختار منها أباك فبعثه برسالة، ثمّ أطلع أطلّاعه، فاختار منها بعلك و أوحى إليّ أن أنكحك إياه»، قاله لفاطمه، أخرجه الطبرانى (١)، عن على الهلالى (٢)، عن أبيه. و قال الذهبى: موضوع، و المتّمهم به الهيثم بن حبيب (٣).

«أما علمت أنّ الله أطلع على أهل الأرض فاختار بينهم أباك فبعثه نبيا، ثمّ أطلع الثّانيه فاختار بعلك، فأوحى إليّ فأنكحته و اتخذته وصيا؟»، قاله لفاطمه، أخرجه الطبرانى (٤) عن أبى أيوب، و فى سنده جماعه مجروحين،

ص: ٢٤٥

١- المعجم الكبير: ٥٧/٣، و فيه: قال: حدّثنا محمّد بن زريق بن جامع المصرى، ثنا الهيثم بن حبيب، ثنا سفيان بن عيينه، عن على بن على المكى الهلالى، عن أبيه، قال: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه و سلم فى شكاته التى قبض فيها، فإذا فيها فاطمه رضى الله عنها عند رأسه، قال: فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله صلّى الله عليه و سلم طرفه إليها فقال: «حبيبتى فاطمه! ما الذى يبكيك؟» فقالت: «أخشى الضّيعه من بعدك»، فقال: و ذكر الحديث. أيضا ذكره بنفس السند ابن عساكر فى تاريخ مدينه دمشق: ١٣٠/٤٢، مجمع الزوائد: ١٦٥/٩، أسد الغابه ج ٤٢/٤.

٢- على بن على الهلالى: ذكره الطبرانى باسم على بن على المكى الهلالى، و أخرجه عن طريق ابن عيينه عن أبيه، كما ذكره ابن عساكر فى تاريخه و ابن حجر باسم على الهلالى. الإصابه: ٤٧١/٤، تاريخ مدينه دمشق: ١٣٠/٤٢.

٣- الهيثم بن حبيب بن أبى الهيثم الصيرفى، كوفى ثقة صدوق. روى عن حماد بن أبى سليمان، و الحكم بن عيينه، و عطيه العوفى، و عكرمه، و عون بن أبى جحيفه، و عاصم بن ضميره، و محارب بن دثار. و روى عنه شعبه، المسعودى، و زيد بن أبى أيبسه، و أبو عوانه، و أبو حنيفه، و حفص بن أبى داود، قال عنه أبو زرعه و أبو حاتم: ثقة فى الحديث، و ذكره ابن حبان فى الثقات، و وثّقه أيضا ابن حنبل و أثنى عليه و قال: ما أحسن أحاديثه و أشدّ استقامتها، فلا- مبّرر من كلام الذهبى. الجرح و التعديل: ٨١/٩، تهذيب التهذيب: ٨١/١١.

٤- المعجم الكبير: ١٧١/٤، و فيه: قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمى، ثنا محمّد بن الاستثناء، ثنا حسين الأشقر، ثنا قيس، عن الأعمش، عن عبايه بن ربيع، عن أبى أيوب الأنصارى: أنّ رسول الله قال لفاطمه: و ذكر الحديث أيضا: ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد: ١٦٥/٩.

و منهم عبايه بن ربعي (١) شيعي غال.

[و ذكر البدخشي حديثاً]: «اسكتني، فقد أنكحتك أحب أهل بيتي» (٢) قاله لفاطمه، أخرجه الحاكم (٣).

[روى ابن عين العرفاء في المفتاح] الحديث السابع: عن عبد الله بن عامر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لفاطمه: «يا فاطمه، أما ترضين أن الله عز و جل أطلع على أهل الأرض فاختار أباك و زوجك؟» (٤).

قال الأميني: ضعفه و قال: و الله أعلم بحاله، و تضعيفه إنما هو لمكان ما ورد في حق أبي بكر: ما طلعت الشمس و لا غربت على أحد بعد النبيين أفضل من أبي بكر (٥)، و حديث: ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر (٦).

ص: ٢٦٦

١- عبايه بن ربعي الأسدي: من أصحاب و خواص الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، و الإمام الحسن عليه السلام، من مضر. روى عن عمر، و الإمام علي عليه السلام و كان قليل الحديث. روى عنه الطبراني و غيره، و لأنه شيعي أصبح مجروحاً و ضعيفاً، هكذا يكتب التاريخ. الطبقات: ١٢٧/٦، معجم رجال الحديث: ٢٧٤/١٠

٢- تحفه المحبين: (مخطوط).

٣- مستدرک الحاكم: ١٥٩/٣، و فيه: قال عند ذكر زفاف فاطمه عليها السلام: عن أسماء بنت عميس، قالت: لما أصبحنا، جاء النبي صلى الله عليه و سلم إلى باب فاطمه فقال: «يا أم أيمن! ادعى لى أختي»، فقالت: هو أخوك و تنكحه؟ قال: «نعم يا أم أيمن»، فجاء على فنضح عليه من الماء و دعا له، ثم قال: «ادعى لى فاطمه»، قالت: فجاءت تعثر من الحياء، فقال لها رسول الله صلى الله عليه و سلم: «اسكتي، فقد أنكحتك أحب أهل بيتي إلي»، قالت: و نضح عليها من الماء.

٤- مفتاح الهدايه: (مخطوط)، أيضاً: كنز العمال: ٣٨٠/٣

٥- هذا الحديث مختلق باطل، و وضعه عبد الملك بن عمير، و هو معروف بتغير حفظه و اضطرابه في الحديث، كما ذكره الرازي في الجرح و التعديل: ٣٦١/٥ عن أحمد بن حنبل. و تكذيب هذا الحديث على لسان أبي بكر نفسه، و ذلك من قوله عند رقيه المنبر حين بويح: أقيلوني أقيلوني لست بخيركم و علي فيكم. الإمامه و السياسه: ٣١/١، و هذا يدل على أنه ليس أفضل من غيره بعد النبيين.

٦- ينظر في هذا الحديث ما ذكره المؤلف في الغدير: ١٠٩/٧ و ١١٢.

[و روى ابن أبى شيبة فى مصنفه و قال: [حدّثنا الفضل بن دكين، عن أبى إسحاق، قال: قالت فاطمه: «يا رسول الله زوجتني حمش (١) الساقين، عظيم البطن، أعمش العين»، قال: «زوجتك أقدم أمّتى سلما، و أعظمهم حلما، و أكثرهم علما» (٢).

[و ذكر الدارقطنى فى العلل عند ما [سئل عن حديث أبى إسحاق، عن السرا، عن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم لما زوجها علىّ قالت: «زوجتني أحمش الساقين، عظيم البطن»، فقال: «إنّه لأؤلّهم إسلاما، و أكبرهم علما، و أعظمهم حلما» (٣)، فقال: يرويه أبو إسحاق الشيعى، و اختلف عنه فرواه عمر بن المثنى، سئل الشيخ عنه فقال: لا أعرفه إلا فى هذا عن أبى إسحاق الأكبر، و خالفه إسحاق بن إبراهيم الدبرى (٤) -شيخ كوفى من الشيعة- فرواه عن أبى إسحاق بن أرقم، و قال شريك عن أبى عن رجل لم يسمه مرسلا و لا يثبت.

حدّثنا محمّد بن مجالد، حدّثنا إسحاق بن يعقوب، حدّثنا عمار بن نصر، حدّثنا عبد الرزاق: أنّ فاطمه قالت للنبي صلى الله عليه و سلم: «لقد زوجتني عظيم

ص: ٢٤٧

١- حمش الشىء: جمعه، و الحمش و الحموشه و الحماشه: الدقه، و هو حمش الساقين و الذراعين دقيقهما. لسان العرب ٢٨٨/٦، ماده (حمش).

٢- المصنّف: ٥٠٥/٧.

٣- علل الدارقطنى: (مخطوط)، مكتبه خدابخش بالهند، أسقط من المطبوع.

٤- اسحاق بن إبراهيم: هو إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أبو يعقوب الدبرى الصنعانى. روى عن عبد الرزاق، و عبيد بن عبد الواحد البزاز، و أبى العباس المبرد و غيرهم. و روى عنه أبو عمر النحاس، و الطبرانى، و عبد العزيز بن قمشاويه، و عبد الصمد المروزى و غيرهم، قال عنه الحاكم: إنّه صدوق، توفى سنة تسع و أربعين و مائتين هـ. سير أعلام النبلاء: ٤١٧/١٣، تاريخ بغداد: ص ٩٨ و ٢٥٨.

حدّثنا محمّد بن منصور بن أبي الجهم الشيعي، حدّثنا أحمد بن منصور، حدّثنا عبد الرزاق، حدّثنا وكيع بن الجراح، أخبرني شريك بن عبد الله، عن أبي إسحاق: أنّ عليّا لما تزوّج فاطمه قالت للنبي صلّى الله عليه و سلم: «لقد زوّجته، وإنّه لأوّل أصحابك سلما، و أكبرهم علما، و أعظمهم حلما» (١).

[أخرج أبو القاسم الحلبي (٢) في مجموعته و قال: حدّثنا يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد العسقلاني (٣)، نا جعفر بن هارون الفراء، نا محمّد ابن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمه، عن أبي هريره، قال: لما خطب علي فاطمه رضى الله عنها من رسول الله صلّى الله عليه و سلم، دخل عليها فقال لها: «أى بنيه! إنّ ابن عمك عليّ قد خطبك فما ذا تقولين؟» فبكت، ثمّ قالت: «كأنك يا أبة إنّما ادّخرتني لفقير قريش؟» فقال: «و الذي بعثني بالحق، ما تكلمت في هذا حتى أذن الله فيه من السماء»، فقالت فاطمه:

«رضيت بما رضى الله و رسوله»، فخرج من عندها و اجتمع المسلمون إليه، ثمّ قال: «يا علي، اخطب لنفسك»، فقال علي: «الحمد لله الذي لا يموت،

ص: ٢٤٨

- ١- علل الدارقطني: (مخطوط) أسقط من المطبوع.
- ٢- أبو القاسم إسماعيل بن القاسم بن إسماعيل الحلبي: حدّث عن جماعه منهم: أبو نصر المرى، و أبو بكر الخطيب. و روى عنه علي بن عبد الحميد الغضائري، و أبو عبد الله الصيداوى و آخرون. تاريخ مدينه دمشق: ٢٩٢/٢٥.
- ٣- يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد العسقلاني: أبو عوانه النيسابورى الأصل، صاحب المسند على صحيح مسلم، سمع يونس بن عبد الأعلى، و علي بن حرب الطائي، و محمّد الذهبي، و أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، و زكريا المروزى، و سعيد المروزى و غيرهم، و حدث عنه أحمد الرازى، و أبو علي النيسابورى، و سليمان الطبراني، و محمّد الغطيفي و جماعه غيرهم، توفي سنه ٣١٦ هـ. سير أعلام النبلاء: ٤١٧/١٤.

و هذا محمّد رسول الله زوجنى فاطمه ابنته على صداق، مبلغه أربعمائه درهم، فاستمعوا ما يقول و اشهدوا»، قالوا: ما تقول يا رسول الله؟ قال: «أشهدكم أنّى قد زوّجته» (١).

[أخرج أبو يعلى فى مسنده و قال: [حدّثنا عبيد الله، نا حماد بن مسعده، عن المنذر بن ثعلبه، عن علباء بن أحمر، قال: قال على بن أبى طالب: «خطبت إلى النبى صلّى الله عليه و سلم ابنته فاطمه». قال: فباع علىّ درعا له و بعض ما باع من متاعه، فبلغ أربعمائه] و ثمانين] (٢) درهما، قال: فأمره النبى صلّى الله عليه و سلم أن يجعل ثلثيه فى الطيب و ثلثه فى الثياب، و مِخّ (٣) فى جرّه من ماء، فأمرهم أن يغتسلوا به، قال: و أمرها أن لا تسبقه برضاع ولدها، قال: فسبقته برضاع الحسين، و أما الحسن فإنه صلّى الله عليه و سلم صنع فى فيه شيئا لا تدرى ما هو، فكان أعلم الرجلين (٤).

[و ذكر الديلمى فى الفردوس حديث]: «يا على إنّ الله زوّجك فاطمه، و جعل صداقها الأرض، فمن مشى عليها مبغضا لك، مشى حراما» (٥)، ابن

ص: ٢٦٩

١- مجموعه أحاديث إسماعيل الحلبي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق. أيضا: تاريخ مدينة دمشق: ١٢٥/٤٢، البدايه و النهايه: ٣/٧، السيره الحلبيه: ٢٠٦/٢.

٢- فى الأصل: ثلاثين.

٣- المِخّ: مِجّ الشراب، الشىء من فيه يمجه مِجّا و مِجّ به: أى غرغر بالماء و رماه من فيه. لسان العرب: ٣٦١/٢.

٤- مسند أبى يعلى: ٢٩١/١. و ذكر أيضا فى: كنز العمّال: ٦٨٠/١٣، سبل الهدى و الرشاد: ١١/ ٣٨، مجمع الزوائد: ١٧٥/٩، و فيه قال: رواه أبو يعلى، و رجاله ثقات، تاريخ مدينة دمشق: ٢٢٦/١٣، و فيه قال: أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان، و أخبرنا أبو سهل بن سعدويه، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر المقرئ، قال: أنا أبو يعلى، نا عبيد الله هو القواريرى، نا حماد بن مسعده، عن المنذر بن ثعلبه، عن علباء بن أحمر، قال: قال على بن أبى طالب. و ذكر الحديث فى هامشه. قال حول رضاع الحسنين: قال فى المطبوعه برضاع الحسن، و أمّا الحسين فإنه صلّى الله عليه و سلم صنع فى فيه... و الظاهر أنه هو الأصح؛ لورود الروايات فى رضاعه النبى صلّى الله عليه و سلم للحسين عليه السّلام.

٥- فردوس الأخبار: ٤٠٩/٥.

[و رواه ابن عيين العرفاء فى المفتاح] الحديث الرابع و الثلاثون: عن أنس مرفوعا: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ زَوَّجَكَ فَاطِمَةَ، وَ جَعَلَ صِدَاقَهَا الْأَرْضَ، فَمَنْ مَشَى عَلَيْهَا مَبْغُضًا لَكَ مَشَى حَرَامًا». قال: ذكره فى السبعين (٢) عن الفردوس، و هو ضعيف على ما ذكره الإمام السيوطى. ثم هو فى منهج العمال عن ابن مسعود بهذه العبارة: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَزُوجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ» و لم توجد الزيادة فى كتاب من كتب الحديث، إلا- أن ما يفيد الزيادة حق بحسب المعنى (٣)؛ لأنه ورد فى صحيح البخارى: «فاطمة بضعة منى فمن أغضبها أغضبني»، فمن أغضبها أغضب سيد الكونين صلى الله عليه و سلم، فوجوده حرام، فكيف لا يكون مشيه حراما (٤).

[أخرج الطبرانى] فى ترجمه بريده الأسلمى:

حدَّثنا على بن عبد العزيز، نا أبو غسان الهندى، نا عبد الرحمن بن حميد الرواسى، نا عبد الكريم بن سليط، عن ابن بريده، عن أبيه، قال: قال نفر من الأنصار لعلى رضى الله عنه: لو كانت عندك فاطمة. فأتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فسلم عليه، فقال: «ما حاجه ابن أبى طالب؟» قال: «يا رسول الله، ذكرت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم»، فقال: «مرحبا و أهلا»، لم يزد عليها، خرج على بن أبى طالب رضى الله عنه على أولئك الرهط من الأنصار ينتظرونه، قالوا: و ما ذاك؟ قال:

ص: ٢٧٠

١- تسديد القوس: ٤٠٩/٥ هامش فردوس الأخبار.

٢- كتاب السبعين لابن شهاب الدين الهمدانى: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

٣- هذا الكلام غير وارد؛ لأنه قد ورد الحديث بكامله فى كتب الأحاديث، و منها: الديلمى فى فردوس الأخبار: ٤٠٩/٥، الخوارزمى فى مناقبه: ص ٣٢٨، الجوينى فى فرائد السمطين: ١/ ٩٤، القندوزى فى ينابيع الموده: ٢٤١/٢.

٤- مفتاح الهداية: (مخطوط).

«ما أدري، غير أنه قال لي: مرحبا و أهلا»، فقالوا: يكفيك من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ إِحْدَاهُمَا، أَعْطَاكَ الْأَهْلَ وَ الْمَرْحَبَ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، بَعْدَ مَا زَوَّجَهُ قَالَ: «يَا عَلِيُّ إِنَّهُ لَا يَبْدُ لِلْعُرُوسِ مِنْ وَلِيمَةٍ»، قَالَ سَعْدٌ: عِنْدِي كِبْشٌ، وَ جَمَعَ لَهُ رَهْطٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَصْوَاعًا مِنْ ذَرِّهِ. فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةَ الْبِنَاءِ، قَالَ: «لَا تَحْدِثْ شَيْئًا حَتَّى تَلْقَانِي»، فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِمَاءٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ثُمَّ أَفْرَغَهُ عَلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمَا وَ بَارِكْ لَهُمَا فِي أَبْنَائِهِمَا» (١).

[و ذكر السخاوى فى الغرف]: باب دعائه بالبركة فى هذا النسل المكرم.

قال الأئمة: ذكر فى الباب حديث تزويج الزهراء عليها السلام و دعاء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهَ لَهُمَا: «اللهم بارك فيهما، و بارك عليهما، و بارك لهما فى نسلهما» من طريق بريده فقال: رواه النسائي فى عمل اليوم و الليلة (٢)، كذا رواه الرويانى (٣) فى مسنده (٤) من هذا الوجه بلفظ: «اللهم بارك لهما فى نسلهما»، و فى الذرية الطاهرة للدولابى (٥) بلفظ: «اللهم بارك فيهما، و بارك عليهما، و بارك لهما فى شبلبيهما»، و رواه باللفظين الضياء فى المختاره (٦)، و الحديث عند أحمد (٧) و أبى يعلى فى مسنديهما (٨).

ص: ٢٧١

- ١- المعجم الكبير: ٢٠/٢.
- ٢- عمل اليوم و الليلة للنسائي: ٢٣/١.
- ٣- محمّد بن هارون الرويانى: أبو بكر، من حفاظ الحديث، له مسند معروف، وثقه أبو يعلى الخليلي، و كذلك له مصنفات فى الفقه، مات سنة ٣٠٧ هـ. سير أعلام النبلاء: ٥٠٧/١٤، الأعلام: ١٢٨/٧.
- ٤- مسند الرويانى لأبى بكر الرويانى: ٤٧٤/١.
- ٥- الذرية الطاهرة النبويه: ص ٦٥.
- ٦- الأحاديث المختاره لأبى عبد الله الحنبلى: ١٨٥/٣.
- ٧- مسند أحمد: ٢٦/٥.
- ٨- مسند أبى يعلى: أسقطت من المطبوع، و أيضا: كنز العمال: ٦٨١/١٣، الطبقات الكبرى: ٨/.

[و روى الخلدی فی أمالیہ و قال: [حدَّثنا المفضل بن محمّد الجندی (١)- أبو سعيد- إملاء، قال: نا عبد الرحمن ابن أخت عبد الرزاق، قال: نا توبه ابن علوان البصرى، عن شعبه بن الحجاج، عن أبى حمرة الضبعى، عن ابن عباس، قال: لما كانت الليله التى زفت فيها فاطمه عليها السّلام بنت النبى صلّى الله عليه و آله إلى على عليه السّلام، كان رسول الله صلّى الله عليه و سلم قدّامها، و جبرئيل عليه السّلام عن يمينها، و ميكائيل عليه السّلام عن شمالها، و سبعون ألف ملك من خلفها، يسبحون الله عزّ و جلّ و يقّدسونه، حتى طلع الفجر (٢).

[و ذكر الأرزنجانى فى النزّه حديثاً]: قال على رضى الله عنه: «لقد تزوّجت فاطمه و ما لى و لها فراش غير جلد كبش ننام عليه، و نعلف عليه الناضح بالنهار، و ما لى و لها خادم غيرها» (٣).

[و ذكر أبو يعلى فى مسند على قال: [حدَّثنا عبد الله بن عمر بن أبان و أبو هشام الرفاعى، قالوا: حدَّثنا ابن فضيل، ثنا مجالد، عن الشعبي، عن

ص: ٢٧٢

١- المفضل بن محمّد الجندی: ابن مفضل بن سعيد بن عامر بن شراحيل الشعبى الكوفى، ثقّه. حدّث عن الصامت بن معاذ الجندی، و محمّد بن أبى عمر العدنى، و إبراهيم بن محمّد الشافعى، و محمّد بن يوسف، و سلمه بن شعيب. و أخذ عنه أبو بكر بن مجاهد، و عبد الواحد بن أبى هاشم، و أبو القاسم الطبرانى، و أبو حاتم البستى، و أبو جعفر العقيلى و آخرون، مات سنة ٣٠٨ هـ. سير أعلام النبلاء: ٢٥٧/١٤.

٢- أمالى الخلدى: (مخطوط)، المكتبه الظاهرية بدمشق، و أيضا روى الحديث: الخطيب فى تاريخه: ٧/٥، ذخائر العقبى: ص ٣٢، فرائد السمطين: ٩٦/١، مناقب الخوارزمى: ص ٣٤٢.

٣- نزّه الأبرار: (مخطوط)، و ذكر أيضا فى: كنز العمال: ٦٨٢/١٣، طبقات ابن سعد: ٢٢/٨، تاريخ مدينه دمشق: ٣٧٦/٤٢. و فيه: قال ابن عساکر: أخبرنا أبو القاسم على بن إبراهيم، أنا أبو الحسن المصرى، أنا أحمد بن مروان، نا جعفر بن محمّد، نا إسحاق بن إسماعيل، نا أبو أسامه، عن مجالد، عن عامر، عن على، قال: و ذكر الحديث.

الحارث، عن علي، قال: «ما كان ليله أهدي إليّ فاطمه شيء نام عليه إلا جلد كبش» (١).

سادسا- في تسبيح الزهراء عليها السلام

[أخرج الجزري في الجامع] في الفصل الرابع من الدعاء، وهو في أدعيه النوم و الانتباه: قال أبو الورد بن ثمامه (٢): قال علي لابن أعبد:

«ألا- أحدثك عنّي و عن فاطمه بنت رسول الله صلّى الله عليه و سلم، و كانت من أحبّ أهله إليه و كانت عندي؟» قلت: بلى، قال: «إنّها جرّت بالرحا (٣) حتى أثرت في يدها، و استقت بالقربه حتى أثرت في نحرها، و كنت بالبيت حتى اغبرت ثيابها، فأتى النبي صلّى الله عليه و سلم خدام، فقلت: لو أتيت أباك فسألته خادما يكفيك؟ فأنته، فوجدت عنده حدّاثا (٤) فرجعت، فأتاها من الغد فقال: ما حاجتك؟ فسكنت، فقلت: أنا أحدثك يا رسول الله: جرّت بالرحا حتى أثرت في يدها، و حملت بالقربه حتى أثرت في نحرها، فلمّا أن جاء الخدم أمرتها أن تأتيك فتستخدمك خادما يقيها حرّ ما هي فيه، قال: اتقى الله يا فاطمه، و أدّى فريضه ربّك، و اعملى عمل أهلك، و إذا أخذت مضجعك

ص: ٢٧٣

١- مسند أبي يعلى: ٣٦٣/١. و ذكر أيضا في: مصنّف ابن أبي شيبة: ١٥٦/٨، تاريخ مدينة دمشق: ٣٧٦/٤٢.

٢- أبو الورد بن ثمامه بن حزن القشيري البصري: كان معروفا، قليل الحديث. روى عن عمرو بن مرداس، و علي بن أعبد، و أبي محمّد الحضرمي، و اللجلاج صاحب معاذ بن جبل، و شهر بن حوشب، و عبد الرحمن بن آدم و آخرون. روى عنه سعد بن أبان الحريري، و شداد الرواسبي. تهذيب الكمال: ٣٨٩/٣٤، التاريخ الكبير: ٧٩/٩.

٣- الرحي: الآله التي تطحن الحبوب.

٤- حدّاثا: أي جماعه يتحدّثون، و هو جمع على غير قياس، حملا- على نظيره نحو سامر و سمار، و هم المحدّثون. لسان العرب: ١٣٣/٢، ماده (حدث).

فَسَبَّحَى اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَى ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَى أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ فَتَلَكَّ مَائِهِ، فَهِيَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ خَادِمٍ، قَالَتْ: رَضِيَتْ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» (١).

ثم ذكره بألفاظ أخر، نقلًا عن ابن أبي ليلى، عن علي عليه السلام، عن البخارى (٢) و مسلم (٣) و الترمذى (٤) و أبى داود (٥) و فى بعضها زياده، قال على: «فما تركته منذ سمعته من رسول الله»، قيل له: «و لا ليله صفين؟» قال: «و لا ليله صفين» (٦).

[و فى الجزء الثالث من أمالى القاضى المحاملى] رواه أبى محمّد البيهقى أيضا عنه، أخرج فيه حديث ابن أبى ليلى، عن على: أن فاطمه اشتكت ممّا تلقى من أثر الرحى فى يدها، فأتى النبى بسبى. الحديث، فعلمها رسول الله

ص: ٢٧٤

١- جامع الأصول فى أحاديث الرسول: ٦٩/٥-٧٠.

٢- صحيح البخارى: ٢٠٨/٤، بإسناده قال: حدّثنى محمّد بن بشار، حدّثنا غندر، حدّثنا شعبه، عن الحكم، قال: سمعت ابن أبى ليلى، قال: حدّثنا على أن فاطمه شكت ما تلقى من أثر الرّحى، فأتى النبى صلّى الله عليه و سلم سبى، فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشه فأخبرتها، فلما جاء النبى صلّى الله عليه و سلم أخبرته عائشه بمجيئ فاطمه، فجاء النبى صلّى الله عليه و سلم إلينا و قد أخذنا مضاجعنا، فذهبت لأقوم، فقال: على مكانكما، فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدرى و قال: «ألا- أعلمكما خيرا ممّا سألتما نى: إذا أخذتما مضاجعكما تكبرا أربعا و ثلاثين، و تسبّحا ثلاثا و ثلاثين، و تحمدا ثلاثه و ثلاثين، فهو خير لكما من خادم»، أيضا ذكره فى صحاحه بألفاظ أخرى فى: ١٩٣/٦ و ١٤٩/٧.

٣- صحيح مسلم: ٨٤/٨.

٤- سنن الترمذى: ١٤٢/٥، و فيه: قال: حدّثنا أبو الخطاب بن زياد بن يحيى البصرى، أخبرنا أزهر السمان، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن عبيده، عن على، قال: «شكت إلى فاطمه مجل يديها من الطحين فقلت: لو أتيت أباك فسألتيه خادما؟ فقال: ألا أدلكما على ما هو خير لكما من الخادم؟ إذا أخذتما مضاجعكما تقولان: ثلاثا و ثلاثين، و ثلاثا و ثلاثين، و أربعا و ثلاثين من تحميد و تسييح و تكبير»، ثم قال: و فى الحديث قصّه، هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عون، و قد روى هذا الحديث من غير وجه عن على. انتهى.

٥- سنن أبى داود: ٢٩/٢، و فيه: قال حدّثنا يحيى بن خلف، ثنا عبد الأعلى، عن سعيد- يعنى الجريرى- عن أبى الورد، عن ابن أعبد، قال: قال لى على عليه السلام: و ذكر الحديث.

٦- جامع الأصول فى أحاديث الرسول: ٧١/٥، بروايه ابن سيرين.

التكبير و التسييح و التحميد و قال: «فهو خير لكما من خادم» (١).

[و فى الجزء الأول من الفوائد الحسان العوالى المنتقاها الصحاح على شرط الإمامين البخارى و مسلم] تخريج الشيخ الحافظ أبى على أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد البردانى (٢) للشريف أبى العز محمّد بن المختار بن محمّد بن عبد الواحد بن المؤيد بالله بن المتوكل على الله (٣)، و من أحاديثه:

حدّثنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكى (٤) من لفظه، ثنا عبد الله بن

ص: ٢٧٥

١- أمالى المحاملى: ١٧٢/٣، و بإسناده قال: حدّثنا الحسين، قال: حدّثنا سعيد بن محمّد بن ثواب، قال: ثنا أزهر بن سعد، قال: ثنا ابن عون، عن محمّد بن عبيده، عن على عليه السلام، قال: «اشتكت فاطمه مجل يديها من الطحين، فقلت: لو أتيت أباك فسألته خادما، فأنته فلم تجده، فلما أخبر أتنا و علينا قطيفه، إذا لبسناها عرضا خرجت منها جنوبنا، و إذا لبسناها طولا خرجت منها رؤوسنا- أو قال: أقدامنا- فقال: نبئت يا فاطمه أنك جئت فهل كانت لك حاجة؟ قلت: بلى، شكت إلى مجل يديها من الطحين فقلت: لو أتيت أباك فسألته خادما، قال: أ فلا- أدلكما على ما هو خير لكما من الخادم؟ إذا أويتما إلى فراشكما فقولا: ثلاثا و ثلاثين، و ثلاثا و ثلاثين، و أربعا و ثلاثين من تسييح و تحميد و تكبير، فذلك خير لكما ممّا سألتما».

٢- أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد البردانى: يكنى أبا على، ولد سنة ٤٢٦ هـ، ينسب إلى بردان قريه من قرى بغداد، الحافظ الثقة، يلقب: مفيد بغداد، سمع أبا طالب بن غيلان، و أبا إسحاق البرمكى، و أبا طالب العشارى، و أبا الحسن القزوينى الزاهد، و أبا محمّد الجوهري، و القاضى أبا يعلى، و الخطيب و آخرين. روى عنه على بن طراد الوزير، و أحمد بن المقرب، مات سنة ٤٩٨ هـ. سير أعلام النبلاء: ٢١٩/١٩.

٣- محمّد بن المختار بن محمّد بن عبد الواحد بن عبد الله بن المؤيد بالله بن المتوكل على الله: أبو العز الهاشمى العباسى البغدادى، كان ثقة صالحا دينا محترما، سمع من عبد العزيز بن على الأزجى، و أبى الحسن القزوينى، و أبى إسحاق البرمكى، و أبى على بن المذهب. و روى عنه أبو على المرحبى، و أبو طاهر السلفى، و نصر الله القزاز و آخرون، توفى سنة ٥٠٨ هـ. سير أعلام النبلاء: ٣٨٣/١٩.

٤- إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن بهران: أبو إسحاق البرمكى البغدادى الحنبلى، أصله من قريه البرمكية. سمع أبا بكر القطيعى، و أبا محمّد بن ماسى، و عبد الله بن

إبراهيم بن جعفر بن سنان البزار، قال: ثنا أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفى، قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، قال: ثنا سفيان بن عيينه، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي رضي الله عنه: أن فاطمه رضي الله عنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم تستخدمه خادما، فقال: «ألا أدلك وأعلمك ما هو خير لك من ذلك؟ إذا أويت إلى فراشك سبحي الله ثلاثا وثلاثين، وكبيري واحمدى»، قال سفيان: أحدهما أربعاً وثلاثين، قال علي رضي الله عنه: «فلم أدعها منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم». ولا ليله صفين؟ قال:

«و لا ليله صفين» (١).

[و رواه أيضا أبو يعلى فى مسنده بألفاظ مختلفه] (٢).

[و أخرج الأرنجاني فى النزّه]: قال علي رضي الله عنه: «إن فاطمه أتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو ما تلقى من يدها من الرحي، وبلغها أنه جاءه رقيق، فلم تصادفه، فذكرت ذلك لعائشه، فلما جاء أخبرته عائشه»، قال: «فجاءنا و قد أخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال: علي مكانكما، فقعدي بيني وبينها، حتى وجدت برد قدميه علي بطني، فقال: ألا أدلكما علي خير مما سألتما؟ إذا أخذتما مضاجعكما» (٣) إلى آخر الحديث.

ص: ٢٧٦

١- الفوائد الحسان: الجزء الأول، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

٢- مسند أبي يعلى: ٤٣٦، ٤٢٠، ١/٢٣٧.

٣- نزّه الأبرار: (مخطوط).

[و أخرجه الجزرى فى مناقبه] (١).

[و ذكر الأنبارى فى أحاديثه]: عن جعفر بن محمّد بن شاكر الصائغ، ثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد الحرانى، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق، عن عمار و هبيرة بن بريم و هانى بن هانى أنّهم سمعوا عليًا يقول: أرسلت فاطمه لَمَّا أصابها الجهد، فقلت اذهبي إلى أبيك فسليه خادما، فاستحيت و شقّ عليها، قالت: اذهب معي، فلم تزل بي حتى ذهبت معها، فسألناه خادما فقال: لا، بل أعلمكما ما هو خير لكما من خادم». إلى آخر الحديث (٢).

[و ذكر الوخشى (٣) فى الفوائد]: و بإسناد آخر من طريق الإمام الصادق، عن أبيه، عن على بن الحسين، عن أبيه، عن على بن أبى طالب، أنّه قال لفاطمه: «اذهبي إلى أبيك فسليه خادما يقيك الرّحا و حرّ التّنور».

إلى آخر الحديث (٤).

ص: ٢٧٧

١- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط).

٢- مجموعه أحاديث أبو بكر الأنبارى: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية، و ذكره أيضا: المزي بنفس السند فى تهذيب الكمال: ٢١/٢٥٣.

٣- الوخشى: الحسن بن على بن محمّد بن أحمد بن جعفر البلخى، الوخشى من أهل وخش، أبو على، محدّث حافظ، رحل إلى العراق و الشام و مصر، ولد سنة ٣٨٥ هـ، و حدث عن أبى الفضل محمّد بن عبد الله بن القاسم بن روزبه، و أبى زكريا يحيى بن إبراهيم، و أبى منصور محمّد بن أحمد بن مزدين و غيرهم الكثير، له مصنفات كثيرة مات سنة ٤٧١ هـ. ينظر: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٧٢/١، معجم المؤلفين: ٣/٢٦٠.

٤- الفوائد المنتقاه لأبى على الوخشى: الجزء الثانى، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية، و ذكر أيضا الحديث: المتقى الهندى بنفس السند، فقال: عن طلاب بن حوشب -أخى العوام بن حوشب- عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن على بن الحسين، عن الحسين بن على، عن على بن أبى طالب أنّه قال لفاطمه: «اذهبي إلى أبيك فسليه خادما يقيك الرّحى و حرّ التّنور؟ فأنته فسألته، فقال: إذا جاء سبى فاتينا، فجاء سبى من ناحيه البحرين، فلم يزل الناس يطلبون و يسألونه إياه، و كان رسول الله صلّى الله عليه و سلم معطاء لا يسأل شيئا إلا- أعطاه، حتى إذا لم يبق شيء أتته تطلب، فقال لها رسول الله صلّى الله عليه و سلم: جاء سبى فطلبه الناس، و لكن أعلمك ما هو خير

و فى جزء من الفوائد المنتقاه من أمالى أبى بكر بن سلمان الفقيه الحنبلى (١) روايه أبى عمرو عثمان بن محمّد بن يوسف بن دوست العلاف (٢)، إملاء سنه ثمان و أربعين و ثلاثمائه، قال: قرأ علىّ يحيى بن جعفر و أنا أسمع، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: ثنا العوام بن حوشب، عن عمرو بن مرّه، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن على بن أبى طالب رضى الله عنه، قال: «أتانا رسول الله صلى الله عليه و سلم، حتى وضع رجله بينى و بين فاطمه، فعلمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا: ثلاث و ثلاثين تسيحه، و ثلاث و ثلاثين تحميده، و أربعاً و ثلاثين تكبيره، قال على، فما تركتها بعد»، فقال رجل: «و لا ليله صفين؟» قال: «و لا ليله صفين» (٣).

[و أخرجه البحترى فى أماليه] (٤). [و أبو يعلى فى مسنده] (٥).

[و سئل الدارقطنى فى العلل] عن حديث ابن أبى ليلى، عن على:

ص: ٢٧٨

١- أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد: الحافظ الفقيه أبو بكر البغدادى الحنبلى، صدوق عارف، صنّف السنن، و سمع أبا داود السجستانى، و يحيى بن أبى طالب، و الحسين بن مكرم، و هلال ابن العلاء الرقى، و أبا بكر بن أبى الدنيا و غيرهم، و حدّث عنه أبو بكر القطيعى، و ابن شاهين، و الدارقطنى، و ابن منده، و أبو الحسن بن فرات و عدد كثير. سير أعلام النبلاء: ٥٠٢/١٥.

٢- عثمان بن محمّد بن يوسف بن دوست العلاف: أبو عمرو البغدادى، سمع أبو عمرو و ولده من أبى بكر النجاد، و عبد الله بن إسحاق الخراسانى، و أبى بكر محمّد بن عبد الله الشافعى، و حدث عنه أحمد بن عبد القادر اليوسفى، و أبو الفضل بن خيرون، و عبد الواحد بن علوان، و ثابت بن بندار و آخرون، مات سنه ٣٤٨ هـ. سير أعلام النبلاء: ٤٧١/١٧.

٣- الفوائد المنتقاه لأبى بكر الحنبلى: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه.

٤- أمالى البحترى: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه.

٥- مسند أبى يعلى: ٢٨٧/١، و أيضا: ٤٢٠/١.

«أمرت فاطمه أن تسأل النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم خادماً»، الحديث. فضّل القول في جوابه و أخرجه من طرق شتى و ألفاظ عدّه.

و سئل عن حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، عن النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم:

أنّه قال له: ألا أعلمك كلمات إن قلتهم غفر لك، علي أنّه مغفور لك»، الحديث.

فضيّل الجواب و أخرجه من طريق أبي إسحاق السبيعي، و إسرائيل، و سفیان الثوري، و نصر بن أبي الأشعث، و أبي أيوب الإفريقي، و إسحاق بن منصور، و هارون بن عنترة، و الحسن بن صالح، و علي بن محمّد بن عبيد، و محمّد بن أحمد بن صالح الأزدي. و جلّ طرقه صحيح (١).

[و في جزء من انتقاء أبي علي الحسن بن علي الوخشي] من حديث الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني، رواه أبي علي الحسن بن أحمد ابن الحسن الحدّاد المقرئ عنه.

و من أحاديثه: حدّثنا أبو بكر محمّد بن جعفر بن محمّد بن الهيثم الأنباري بانتقاء عمر البصري، ثنا محمّد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوام الرماحي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا العوام بن حوشب، عن عمرو بن مّره، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي بن أبي طالب، قال: «أتانا رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم حتى وضع رجله بيني و بين فاطمه»، إلى حديث تعليمه صَلَّى اللهُ عليه و آله إيّاهما التسييح كما مرّ غير مره (٢).

[أخرج البحتری في أماليه]: بإسناده عن علي عليه السّلام قال: «من يوم قال رسول الله لفاطمه رضی الله عنها: سبّحی ثلاثا و ثلاثين، و احمدي ثلاثا و ثلاثين،

ص: ٢٧٩

١- علل الدارقطني: ٧/٤.

٢- الفوائد المنتقاه لأبي علي الوخشي: الجزء الثاني، (مخطوط).

و كبرى أربعاً و ثلاثين و هى ألف حسنه، من قالها كل ليله حين ينام فهى خير له من عتق رقبه»، قال على بن أبى طالب رضى الله عنه: «ما تركتها منذ سمعته، و لا فى ليله صفتين» (١).

[و مما ذكره الصنعانى فى المشارق] من طريق أبى هريره مرفوعاً: «من سبح الله فى دبر كل صلاه ثلاثاً و ثلاثين و حمد الله ثلاثاً و ثلاثين و كبر الله ثلاثاً و ثلاثين فتلك تسعه و تسعون، و قال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد، و هو على كل شىء قدير، غفرت له خطاياه و إن كانت مثل زبد البحر» (٢)، حكاه عن مسلم (٣).

[و أخرجه أبو يعلى فى مسنده عن أبى هريره أيضاً] (٤) و ذكر حديثاً قال: حدثنا زهير، نا جرير بن عبد الحميد، عن سهيل، عن أبيه، عن أبى هريره، عن عائشه، قالت: سألت النبى صلى الله عليه و سلم خادماً فقال: «ألا- أدلك على ما هو خير لك من ذلك؟ تسبحين الله، و تكبرين و تحمدين الله إذا أويت إلى فراشك مائة مره» (٥).

ص: ٢٨٠

١- أمالى البحتري: (مخطوط).

٢- مشارق الأنوار النبويه للحسن الصنعانى: (مخطوط)، المكتبة الناصريه.

٣- صحيح مسلم: ٩٨/٢، و بإسناده قال: حدثنى عبد الحميد بن بيان الواسطى، أخبرنا خالد بن عبد الله، عن سهيل بن أبى عبيد المذحجى، عن عطاء بن يزيد الليثى، عن أبى هريره، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: و ذكر الحديث. و أيضاً رواه بنفس السند البيهقى فى السنن الكبرى: ١٨٧/٢، تحفه الأحوذى: ٣٧٧/٢.

٤- مسند أبى يعلى: ٢٤٠/١١، و فيه: قال: حدثنا أبو الربيع، حدثنا فليح، عن سهيل بن أبى صالح، عن عطاء بن يزيد، قال: قال أبو هريره: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: و ذكر الحديث.

٥- مسند أبى يعلى: ٤١٩/١، أيضاً: ١٢٣/١٢.

[أخرج الحافظ أبو يعلى في مسنده قال: [حدّثنا عبد الرحمن بن صالح (1)نا محمّد بن فضيل، عن الوليد بن جميع، عن أبي الطفيل، قال: جاءت فاطمه إلى أبي بكر فقالت: «يا خليفه رسول الله، أنت ورثت رسول الله أم أهله؟» قال: بل أهله، قالت: «فما بال سهم رسول الله؟» قال: إني سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يقول: «إذا أطعم الله نبيا طعمه ثم قبضه جعله للذي يقوم بعده»، فرأيت أن أردّه على المسلمين، قالت: «أنت و رسول الله أعلم» (2).

[و قال أيضا] حدّثنا أبو خيثمه، نا بشر بن عمر الزهراني، نا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن عمر، قال: لمّا توفي رسول الله قال أبو بكر: أنا ولي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم، فجئت أنت وهذا- يعنى العباس و عليا- تطلب أنت ميراثك من ابن أخيك، و يطلب هذا ميراث امرأته من أبيها، فقال أبو بكر: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: «لا نورث، ما تركناه صدقه» (3).

ص: ٢٨١

١- عبد الرحمن بن صالح الأزدي: أبو محمّد من أهل الكوفة، سكن بغداد في جوار علي بن الجعد، ثقة. يروى عن شريك، و هشيم، و محمّد بن فضيل، و علي بن مسهر، و أسامه بن زيد الكلبي، و علي بن عابس، و أبي بكر بن عياش، و يحيى بن زكريا. روى عنه أحمد بن الحسين الصوفى، و عباس الدوري، و الرقاشى، و ابن أبي الدنيا، و عبد الله البغوى و غيرهم، مات سنة ٢٣٥ هـ. الثقات: ٣٨٠/٨، تاريخ بغداد: ٢٦٠/١٠.

٢- مسند أبي يعلى: ١١٩/١٢، و أيضا: مسند أحمد: ٤/١، و فيه: قالت فاطمه عليها السّلام: «أنت و ما سمعت من رسول الله أعلم»، البيهقى في سننه: ٣٠٣/٦، و فيه: سألت فاطمه عليها السّلام أبا بكر: «أنت ورثت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم أم أهله؟» قال: لا، بل أهله، قالت: «فما بال الخمس؟» إلى آخر الحديث. فتح البارى: ١٣٩/٦، البدايه و النهايه: ٣١٠/٥.

٣- مسند أبي يعلى: ١٢/١، و أيضا: السنن الكبرى: ٤/٦٥، كنز العمال: ٢٤٠/٧، تاريخ مدينة دمشق: ١٨٧/٣٦. و قول أبي بكر لفاطمه الزهراء عليها السّلام: لا- نورث، ما تركناه صدقه، هو خلاف ما صرح به في الحديث السابق الصحيح عنه أهل العامه حين سألته: «أنت ورثت رسول الله،

[ذكر الزيلعي الحنفى فى تخريج أحاديث الكشاف] فى سورة النصر، الحديث الحادى عشر: روى البيهقى فى أواخر كتابه دلائل النبوه، فى حديث هلال بن حباب (١)، عن عكرمه، عن ابن عباس، قال: لما نزلت: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ ۚ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سلم فاطمه رضى الله عنها و قال لها: «إِنَّهُ قَدْ نَعَيْتَ إِلَى نَفْسِي»، فبكت، فقال لها: «اصبرى، فَإِنَّكَ أَوْلُ أَهْلِ لِحَوْقَا بِي» ٣.

و كذلك رواه ابن مردويه فى تفسيره: حدّثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى، ثنا سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن هلال بن حباب به سندا و متنا زاد فيه: فقال لها بعض أزواج النبى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سلم: رأيتك بكيت ثم ضحكت، قالت: «إِنَّهُ قَالَ: قَدْ نَعَيْتَ إِلَى نَفْسِي فَبَكَيْتَ، فَقَالَ: لَا تَبْكِي، فَإِنَّكَ أَوْلُ أَهْلِ لِحَوْقَا بِي، فَضَحَكْتَ» ٤ انتهى.

و بعضه فى الصحيحين رواه البخارى فى علامات النبوه ٥، و مسلم فى الفضائل ٦ من حديث مسروق عن عائشه، قالت: اجتمعت نساء النبى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سلم

ص: ٢٨٢

١- هلال بن حباب: أبو العلاء، وثّقه أحمد، و يحيى بن معين، و قال عنه أبو حاتم الرازى: ثقّه صدوق. يروى عن أبى صالح ميسره، و العريان بن الهيثم، و عكرمه. و روى عنه هشيم، و عباد بن العوام، و ثابت بن زيد. تاريخ مدينه دمشق: ٣٠٤/٤٠، عون المعبود: ٣٣٥/١١.

فلا تغادر منهنّ امرأه، فجاءت فاطمه عليها السّلام كأنّ مشيتها مشيه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فقال: «مرحبا بابنتي»، ثمّ أجلسها عن شماله، وأسّر إليها حديثا فبكت فاطمه، ثمّ ساّرها فضحكت، فقلت لها: ما رأيت كالיום فرحا أقرب من حزن؟ فقالت: «ما كنت لأفشى سرّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم لأحد»، حتى إذا قبض سألتها فقالت: «إنّه قال: إنّ جبرئيل كان يعارضني بالقرآن في كلّ عام مرّه، وإنّه عارضني به العام مرّتين، ولا أراني إلا قد حضر أجلي، وإنّك لأوّل أهلي لحوقا بي، ونعم السلف أبا لك، فبكيت، ثمّ أشار لي فقال: ألا ترضين أن تكوني سيده نساء المؤمنين - أو نساء هذه الأمّة -؟ فضحكت لذلك» (١).

[و أخرجه الشافعي في الكاف الشاف] (٢)، [و الديلمي في الفردوس] (٣)، [و في كتاب الأوائل] (٤)، [و الدارقطني في العلل] (٥) و أخرجه بألفاظ و طرق، فصل القول في الجواب عنه.

[و أخرج السراج في أحاديثه بسند آخر و قال: [أخبرنا أبو بكر أحمد ابن منصور المغربي (٦)، ثنا أبو الفضل عبيد الله بن محمّد بن عبد الله بن محمّد ابن جعفر الفاني ثنا أبو العباس السراج، ثنا أحمد بن منصور، ثنا الفضل بن

ص: ٢٨٣

١- تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي: (مخطوط)، مكتبة خدابخش.

٢- الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف: ٤٥٩/٤.

٣- فردوس الأخبار: (مخطوط)، سقط من المطبوع.

٤- الأوائل للطبراني: ص ٨٤.

٥- علل الدارقطني: (مخطوط)، سقط من المطبوع.

٦- أحمد بن منصور المغربي أحمد بن منصور بن خلف بن حمود المغربي الأصل النيسابوري، الأمين، أبو بكر، محدّث ثقة. حدّث عن أبي طاهر بن خزيمة، و عبد الله بن محمّد الصيرفي، و ابن أحمد المخلدي، و أحمد بن أبي الفراتي و غيرهم. و حدّث عنه عبد الغافر الفارسي، و أبو القاسم الشحامي، و عبد الرحمن بن عبيد الله البحيري و آخرون، مات سنة ٤٦٢ هـ. سير أعلام النبلاء: ٩٤/١٨.

دكين، ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشه (١)، و ذكر الحديث بطوله.

[و رواه الحنائي (٢) في الفوائد] بروايه أبي محمد طاهر بن سهل بن بشر الاسفراييني (٣) عنه قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن ابن علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب قال: ثنا جدي أبو القاسم علي ابن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب قال: ثنا أبو زرعه عبد الرحمن بن عمرو النصرى الدمشقى قال: ثنا أبو نعيم قال ثنا زكريا بن أبي زائدة عن فراس عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشه، و ذكر الحديث بطوله، ثم قال:

هذا حديث صحيح من حديث أبي يحيى زكريا بن أبي زائدة (٤) - و هو ابن

ص: ٢٨٤

١- مجموعه أحاديث لأبي العباس السراج: الجزء الثاني، (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، و أيضا ذكر الحديث بألفاظ مختلفة: مسند أحمد: ٢٨٢/٦، سنن ابن ماجه: ٥١٨/١، فتح الباري: ١٠٤/٨، مصنف ابن أبي شيبة: ٣٥٣/٨، الآحاد و المثاني: ٣٥٧/٥، مسند أبي يعلى: ١١٢/١٢، نظم درر السمطين: ص ١٧٩، كنز العمال: ٤٧٩/١١، الدر المنثور: ٤٠٦/٦.

٢- الحنائي: الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين الحنائي الدمشقى، أبو القاسم صاحب الأجزاء الحنائيات العشر، حدّث عن عبد الوهاب الكلابي، و تمام بن محمد الرازى، و أبي بكر بن أبي الحديد، و أبي الحسن بن جهضم و آخرين، و حدّث عنه أبو سعد المسمعاني، و أبو بكر الخطيب، و مكى الرملى، و ابن ماكولا، و أبو القاسم النسيب و غيرهم كثير، مات سنة ٤٥٩ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٣١/١٨.

٣- طاهر بن سهل بن بشر الاسفراييني: أبو محمد الدمشقى الصائغ، الشيخ الكبير المسند، سمع أبا القاسم الحنائي و عبد الدائم الهلالى، و محمد بن مكى الأزدي، و أبا بكر الخطيب، و عبد العزيز بن أحمد الكتانى و طائفه، و حدّث عنه أبو القاسم الحافظ، و الخشوعى، و عبد الرحمن ابن علي الخزفي و أبو القاسم الحرستاني و آخرون. مات سنة ٥٣١ هـ سير أعلام النبلاء: ٥٩١/١٩.

٤- زكريا بن أبي زائدة: أبو يحيى الهمداني الكوفى، يعدّ من صغار التابعين بالإدراك. حدّث عن الشعبي، و مصعب بن شيبة، و خالد بن سلمه، و سعيد بن أبي برده و جماعه. روى عنه ولده الحافظ يحيى، و شعبه، و الثورى، و ابن المبارك، و القطان، و وكيع، و أبو نعيم، توفي سنة ١٤٩ هـ. سير أعلام النبلاء: ٢٠٢/٦.

خالد الهمداني الكوفي الأعمى - عن أبي يحيى فراس بن يحيى الهمداني، عن أبي عمرو عامر بن شراحيل الشعبي - من شعب همدان الكوفي - عن أبي عائشه، عن مسروق بن الأجدع - وهو ابن عبد الرحمن، كان اسم أبيه الأجدع، فقال له عمر: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: الأجدع اسم شيطان، فسماه مسروق بن عبد الرحمن، وكان هكذا مكتوبا في ديوان عمر عن أم المؤمنين عائشه رضي الله عنها، وكنيتها: أم عبد الله عن فاطمه بنت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم وهي أم أبيها، بذلك كناها رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم.

و أخرجه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة (1) و محمّد بن عبد الله بن نمير، عن عبد الله بن نمير، عن زكريا بن أبي زائدة كما أخرجه (2).

[و ذكره الأصبم في أحاديثه قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن هارون بن حميد بن المجدر إملاء، نا محمّد بن حميد الرازي، حدّثنا هارون، يعني ابن المغيرة، عن عمرو، يعني ابن أبي قيس، عن الزبير بن عدى، عن عبد الله بن أبي ليلي، عن عائشه، قالت: سألت فاطمه رضي الله عنها عن بكائها حتى سارها النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم و عن ضحكها، قالت: «أخبرني أنه مقبوض و أنني سيصيني بلاء شديد فبكيت، ثم أخبرني أنني أسرع أهله لحوقا به فضحكت» (3).

قال الأميني: هذا حديث مبتور الرأس و الذيل و إنما مرّ بلفظه التام غير مرّه (4).

ص: ٢٨٥

١- مصنف ابن أبي شيبة: ٣٥٣/٨.

٢- الفوائد المنتقاه الصحاح: الجزء الأول، (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق.

٣- مجموعه أحاديث لأبي العباس الأصبم: الجزء الثاني، (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق.

٤- ذكر الحديث بطرق شتى و ألفاظ مختلفه في كتب الجمهور، منها: مسند أحمد: ٢٨٢/٦، فضائل الصحابه: ص ٧٧، سنن ابن ماجه: ٥١٨/١، فتح الباري: ١٠٤/٨، الآحاد و المثاني: ٥/ ٣٥٧، مسند أبي يعلى: ١١٢/١٢، نظم درر السمطين: ص ١٧٩، كنز العمال: ٤٧٩/١١، الدر

[و ذكر السخاوى فى الارتقاء]: عن عائشه قالت: ما رأيت أحدا أشبه حديثا و كلاما برسول الله من فاطمه (١)، و قالت أيضا: أقبلت تمشى ما تخطى مشيتها مشيه رسول الله صلى الله عليه و سلم (٢).

[و فى الدلائل للبيهقى]: أخرج فى باب ما جاء فى إخباره ابنته بوفاته:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ (٣) و أبو بكر أحمد بن الحسين القاضى: قالوا:

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا محمد بن إسحاق الصنعانى، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا زكريا بن أبى زائده، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشه، قالت: أقبلت فاطمه رضى الله عنها تمشى كأنّ مشيتها مشيه رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: إلى آخر الحديث المذكور كما مرّ آنفا.

و رواه البخارى فى الصحيح عن أبى نعيم (٤)، و أخرجه مسلم (٥) من وجه آخر عن زكريا. و اختلفوا فى مكث فاطمه رضى الله عنها بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم

ص: ٢٨٦

١- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٥٩، و أخرجه أبو داود فى سننه: ٣٥٥/٤، و الب يهقى فى سننه: ٧/ ١٠١، و ابن حبان فى صحيحه: ٤٠٣/١٥، و الحاكم فى مستدركه: ١٥٤/٣ و ١٦٠، و قال فى ذيل الحديث: صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

٢- المصدر السابق: ص ٢٥٩، و الحديث مبتور، أخرجه أحمد فى مسنده: ٢٨٢/٦ و الطبرانى فى الكبير: ٤١٦/٢٢-٤١٩.

٣- أبو عبد الله الحافظ: هو محمّد بن نصر بن الحجاج المروزى، أبو عبد الله الحافظ، ولد ببغداد و نشأ بنيسابور، إمام عصره فى الحديث، سمع من يحيى بن يحيى التميمى، و يزيد بن صالح، و عمر بن زراره، و صدقه المروزى، و محمّد بن مهران الحمالي، و محمّد بن مقاتل، و شيبان بن فروخ و غيرهم كثير، و حدّث عنه أبو العباس السراج، و أحمد بن الحسن القاضى، و محمّد بن المنذر، و محمّد بن يعقوب و محمّد بن إسحاق السمرقندى، و خلق سواهم، مات سنه ٢٩٤ هـ. سير أعلام النبلاء: ٣٣/١٤.

٤- فتح البارى فى شرح صحيح البخارى: ٧٩/١١.

٥- صحيح مسلم: ١٤٣/٧.

حتى ماتت (١)...الخ.

[و ذكر أيضا بإسناد آخر]: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان (٢)، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا أبو مسلم، حدثنا سهل بن بكار، قال: حدثنا أبو عوانه، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشه، قالت: اجتمع نساء رسول الله صلى الله عليه و سلم عند رسول الله صلى الله عليه و سلم لم يغادر منهنّ امرأه، فجاءت فاطمه تمشى، ما تخطئ مشيتها مشيه أبيها، فقال: «مرحبا بابنتي»، فأقعدها عن يمينه أو عن شماله (٣) إلى آخر الحديث.

فقال:

رواه البخارى فى الصحيح عن موسى (٤)، ورواه مسلم عن أبى كامل، كلاهما عن أبى عوانه (٥). و أخبرنا أبو الحسين على بن محمّد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد، و أخبرنا أبو الحسن على بن محمّد المصرى، حدثنا يحيى ابن أيوب العلاف، حدثنا سعيد بن أبى مریم، حدثنا يونس بن يزيد، حدثنا ابن غزويه، عن محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، أنّ أمه فاطمه بنت الحسين حدثته: إنّ عائشه حدثتها: أنّها كانت تقول: إنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

ص: ٢٨٧

١- دلائل النبوه: ٣٦٤/٦.

٢- على بن عبدان: على بن أحمد بن عبدان بن الفرّج بن سعيد بن عبدان الشيرازى ثمّ الأهوازى، أبو الحسن، ثقّه مشهور، سمع أباه أحمد و أحمد بن عبيد الصفار و محمّد بن أحمد الأزدي و محمّد بن عمر الجعابى و أبا القاسم الطبرانى و عدّه، و حدّث عنه أبو بكر البيهقى فى تصانيفه و أبو القاسم القشيرى و القاسم بن الفضل الثقفى و غيرهم. مات بخراسان سنه ٤١٥ هـ. سير أعلام النبلاء

ج ٣٩٧/١٧

٣- دلائل النبوه: ١٦٤/٧-١٦٥.

٤- صحيح البخارى: ١٤١/٧.

٥- صحيح مسلم: ١٤٢/٧.

فى مرضه الذى قبض فيه لفاطمه (١): إلى آخر الحديث.

[و أخرج ابن بشران فى أماليه]: رواه أبى الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر (٢)، قال: أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن أحمد المصرى (٣)، ثنا يحيى بن أيوب العلاف، ثنا سعيد بن أبى مریم، ثنا نافع بن يزيد، حدّثنى عماره بن غزیه، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان: أنّ أمّه فاطمه بنت الحسين حدّثته أنّ عائشه حدّثتها كانت تقول: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال فى مرضه الذى قبض فيه لفاطمه عليها السلام: «يا بتيه احنى على»، فأحنت عليه، فناجاها ساعه ثم انكشفت تضحك قال: فقالت عائشه: أى بتيه، أخبرينى بما ذا ناجاك أبوك؟ قالت فاطمه: «رأيتنه ناجانى على حال سرّ، و ظننت أنّى أخبر سرّه و هو حى؟! قال: فشقّ ذلك على عائشه رضى الله عنها أن يكون سرّ دونها، فلمّا قبضه الله إليه، قالت عائشه لفاطمه رضى الله عنها: يا بتيه ألا تخبرينى بذلك الخبر؟ قالت: «أما الآن فنعم: ناجانى فى المرّه الأولى فأخبرنى أنّ جبرئيل عليه السّلام كان يعارضه بالقرآن فى كلّ عام مرّه، و أنّه عارضه

ص: ٢٨٨

١- دلائل التّبوه: ١٦٥/٧-١٦٦.

٢- نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر البغدادي البزاز القارئ: أبو الخطيب، مسند العراق، سمع عبد الله بن عبيد الله بن الربيع، و عمر بن أحمد الكعبرى، و مكى الحريرى و آخرين. و حدّث عنه أبو على بن سكره، و أبو بكر الأنصارى، و إسماعيل بن السمرقندى، و سعد الخير الأندلسى، و محمود الزمخشري و غيرهم، مات سنة ٤٩٤ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٩/٤٦.

٣- على بن محمّد بن أحمد المصرى: أبو الحسن البغدادي، المحدّث الرحال الواعظ، ثقّه، سمع أحمد بن عبيد، و محمّد بن إسماعيل الترمذى، و ابن أبى العوام، و أبى زيد القراطيسى، و عبد الله بن محمد بن أبى مریم و طبقتهم. روى عنه أبو الحسين بن المظفر. و الدارقطنى، و ابن شاهين، و أبو الحسن بن رزقويه و طائفه، مات سنة ٣٨٨ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٥/٣٨١.

القرآن العام مرتين، وأخبرني أنه لم يكن نبي كان بعده نبي إلا عاش بعده نصف عمر الذي كان قبله، وأنه أخبرني أن عيسى بن مريم عليه السلام عاش عشرين و مائه سنة، فلا أراني إلا ذاهبا على رأس الستين فأبكاني ذلك.

وقال: يا بتيه إنه ليس أحد من نساء المسلمين أعظم رزيه منك، فلا تكوني من أدنى امرأه صبوا، و ناجاني في المره الأخيره، فأخبرني أنني أول أهله لحوقا به و قال: إنك سيده نساء أهل الجنه، إلا ما كان من البتول مريم بنت عمران، فضحكت لذلك» (١).

[و أخرج أبو يعلى بسند آخر عن أم سلمه، قال: [حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن أبي سمينه البصرى (٢)، نا محمّد بن خالد الحنفى، نا موسى بن يعقوب الزمعى، عن هاشم بن هاشم، عن عبد الله بن وهب، عن أم سلمه، قالت: جاءت فاطمه إلى النبي صلّى الله عليه و سلم فسارّها بشيء فبكت، ثم سارّها بشيء فضحكت، فسألته عنه فقالت: «أخبرني أنه مقبوض في هذه السنه فبكت، فقال: ما يسرك أن تكوني سيده نساء أهل الجنه إلا فلانه، فضحكت» (٣).

[و ذكر الجزرى فى مناقبه عن أم سلمه: [أن رسول الله صلّى الله عليه و سلم دعا فاطمه عام الفتح فناجاها فبكت، ثم حدّثها فضحكت، فلما توفى رسول

ص: ٢٨٩

١- الأمالى لابن بشران المعدل: (مخطوط). و أيضا ذكر الحديث فى: الآحاد و المثانى: ٣٧٠/٥، الذريه الطاهره النبويه: ص ١٠٥، المعجم الكبير: ٤١٧/٢٢، كنز العمال: ٦٧٧/١٣، تاريخ مدينه دمشق: ٤٨٢/٤٧.

٢- محمّد بن إسماعيل بن عيسى بن أبى سمينه البصرى: يكنى بأبى عبد الله، قدم بغداد و حدّث بها، ثم خرج إلى الثغر عازما و مات بها. يروى عن المعتمر بن سليمان، و يزيد ابن زريح. و روى عنه أبو زرعه، قال الرازى: ثقّه، مات سنه ٢٣٠ هـ. الجرح و التعديل: ١٨٩/٧، الثقات: ٨٦/٩.

٣- مسند أبى يعلى: ١١١/١٢.

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سألتها عن بكائها وضحكها، قالت: «أخبرني أنه يموت فبكيت، ثم أخبرني أنني سيده نساء أهل الجَنَّة إلا مريم بنت عمران فضحكت» (١).

[و روى المتقى الهندي حديث: «أول من يلحقني من أهلي أنت يا فاطمه» (٢)، ابن عساكر عن واثله (٣).

[و أخرج الأرنؤجاني في النزاهة: عن عبد الله بن محمد بن عقيل (٤): أن فاطمه لما حضرته الوفاة أمرت عليا فوضع لها غسلا فاغتسلت و تطهرت و دعت بثياب أكفانها فأتيت بثياب غلاظ خشن فلبستها و مسّت من الحنوط، ثم أمرت عليا رضي الله عنه أن لا تكشف إذا قبضت، و أن تدرّج كما هي في ثيابها رضي الله عنها (٥).

[و ذكره الجزري في مناقبه (٦). أيضا السيوطي في الخصائص قال: و في

ص: ٢٩٠

١- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

٢- منهج العمّال للمتقى الهندي: الجزء الثاني، (مخطوط)، كنز العمّال: ١٠٨/١٣.

٣- تاريخ مدينة دمشق: ٧٣/١٧، و فيه قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن مسلم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا محمد بن علي بن أحمد بن أبي فروه الملطى قراءه عليه، نا عبيد الله بن عبد الرحمن بن الحسين الصابوني القاضى، نا يحيى بن عثمان بن صالح، نا روح بن صلاح بن سيابه الحارثى، زاد ابن المسلم من بنى الحارث بن كعب من أنفسهم و قالوا: قال: حدّثنى خيران بن العلاء الكلبى، عن الأوزاعى، عن مكحول، قال: سمعت واثله ابن الأسقع الليثى قال: و ذكر الحديث، أيضا ذكر الحديث بأسانيد و ألفاظ مختلفه كل من: الهيثمى فى الزوائد: ١٦٥/٩، الطبرانى فى الأوسط: ٣٢٨/٦، السيوطى فى الجامع الصغير: ٤٣٤/١.

٤- عبد الله بن محمد بن عقيل: ابن عم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الإمام المحدث الهاشمى الطالبى المدنى، صدوق، ثقة، حدّث عن ابن عمر، و جابر بن عبد الله، و أنس بن مالك، و عبد الله بن جعفر، و خاله محمد بن الحنفية، و علي بن الحسين، و سعيد بن المسيب و آخرين. و حدّث عنه الثورى، و زائده، و حماد بن سلمه، و بشر بن الفضل، و سفيان بن عيينه، و زهير بن معاوية و غيرهم، مات بعد سنة ١٤٠ هـ. سير أعلام النبلاء: ٢٠٤/٦.

٥- نزاهة الأبرار: (مخطوط).

٦- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

مسند أحمد (١) وغيره، أنها لما احتضرت غسلت نفسها، وأوصت أن لا يكشفها أحد، فدفنها على بغسلها (٢).

[و في المسالك للبيهقي] الباب الثالث: روى أن أمير المؤمنين عليه السلام زار قبر فاطمه عليها السلام، فبكى و أنشأ يقول:

لكل اجتماع من خليلين فرقه و كل الذي دون الفراق قليل

و إن افتقادی واحدا بعد أحمد دليل على أن لا يدوم خليل (٣)

ص: ٢٩١

١- مسند أحمد: ٤٦١/٦، وفيه قال: عن أم سلمة قالت: اشتكت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم شكواها التي قبضت فيها، فكنت أمرضها، فأصبحت يوما كأمثل ما رأيناها في شكواها تلك، قالت: و خرج عليّ لبعض حاجته، فقالت: «يا أمه اسكبي لي غسلا»، فسكبت لها غسلا، فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل، ثم قالت: «يا أمه أعطيني ثيابي الجدد»، فأعطيتها، فلبستها، ثم قالت: «يا أمه قدمي لي فراشي وسط البيت»، ففعلت، و اضطجعت، و استقبلت القبلة، و جعلت يدها تحت خدها، ثم قالت: «يا أمه إنني مقبوضه الآن، و قد تطهرت فلا يكشفني أحد»، فقبضت مكانها، قالت: فجاء علي فأخبرته.

٢- اللبيب في خصائص الحبيب: (مخطوط). أيضا: ذكر أخبار الزهراء عليها السلام بألفاظ و روايات مختلفه كل من: السنن الكبرى: ٣٠٠/٦، الذريه الطاهره: ١٥/١، تاريخ الطبري: ٢٥٣/٢، شذرات الذهب: ١٥/١، البدايه و النهايه: ٣٣٣/٦، سنن الدارقطني: ٧٩/٢، مجمع الزوائد: ٢١١٩، مصنف الصنعاني: ٤١١/٣، المعجم الكبير: ٣٩٩/٢٢.

٣- مسالك الأبرار: (مخطوط)، المكتبه الناصريه بالهند. و ذكر أيضا في: المستدرک على الصحيحين: ١٧٨/٣، لسان الميزان: ١٩٦/٦-١٩٩، وفيه: عن أنس بن مالك قال: لما ماتت فاطمه دخل علي عليه السلام فقال: لكل اجتماع من خليلين فرقه و كل الذي دون الفراق قليل و إن افتقادی واحدا بعد واحد دليل على أن لا يدوم خليل و البدايه و النهايه: ١١/٨، وفيه: عن عمرو بن العلاء، عن أبيه، قال: وقف علي على قبر فاطمه و أنشأ يقول: ذكرت أبا أروى فبت كأني بردّ الهموم الماضيات و كيل لكل اجتماع من خليلين فرقه و كل الذي دون الفراق قليل و إن افتقادی واحدا بعد واحد دليل على أن لا يدوم خليل سيعرض عن ذكرى و ينسى مودتي و يحدث بعدى للخليل خليل إذا انقطعت يوما من العيش مدتي فإن عناء الباقيات قليل

[وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى فِي مَسْنَدِ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا شَجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ، نَا سَعِيدَ ابْنَ سَلَامِ الْعَطَارِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سَبْرَةَ الْعَامِرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَرْبُوعٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَا بَيْنَ بَيْتِي وَ مَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَ مَنْبَرِي عَلَى تَرَعَةٍ مِنْ تَرَاعِ الْجَنَّةِ» ٢.

ص: ٢٩٢

الفصل الثانی: فی أحوال الإمامین الحسن و الحسین علیهما السلام

اشاره

ص: ۲۹۳

من آيات الذكر الحكيم

[أخرج الطبراني في معجمه قال: [حدثنا أحمد بن عمرو البزار و العباس ابن حمدان الحنفي، قالوا: نا زيد بن أخزم، نا أبو داود، نا القاسم بن الفضل، عن يوسف بن مازن الراسبي (١)، قال: قام رجل إلى الحسن بن علي فقال:

سوّدت وجوه المؤمنين، فقال: «لا- تؤنّبي رحمك الله، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلم قد أرى بنى أمّيه يخطبون على منبره رجلا- فرجلا- فساء ذلك، فنزلت هذه الآية: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، و نزلت: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَ مَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ، لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تملكه بنو أمّيه». قال القاسم: فحسبنا ذلك فإذا هو ألف لا يزيد ولا ينقص (٢).

[و أخرج الحافظ أبو بكر البيهقي في دلائل النبوه الحديث من طريق [أبي الحسن العمري، عن محمّد بن إسحاق، عن زيد بن أخزم، مع اختلاف طفيف في لفظه حيث ورد: يا مسود وجه المؤمنين، بدلا من: سوّدت وجوه المؤمنين. (٣)

ص: ٢٩٥

- ١- يوسف بن مازن الراسبي: من أهل البصره يروى المقاطع. روى عنه نوح بن قيس، و القاسم ابن الفضل الحداني. الثقات: ٦٣٤/٧.
- ٢- المعجم الكبير: ٩٠/٣، ترجمه الإمام الحسن: ص ١٩٩، تهذيب الكمال: ٤٢٨/٥٢.
- ٣- دلائل النبوه: ٥١٠/٦، فضائل الأوقات للبيهقي: ص ٢١١.

[و ذكر ابن حجر الهيتمي في مقدمه كتابه إخوان الصفا]: قال رجل للحسن بعد ما بايع معاويه: سؤدت وجوه المؤمنين، فقال: «لا تؤئبني رحمك الله، فإنّ النبي صلّى الله عليه و سلم أرى بنى أميّه على منبره فساء ذلك، فنزل: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ، و نزل: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَ مَا أَذْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ، لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ يملكها بنو أميّه يا محمّد». قال القاسم-ابن الفضل- و هو ثقة: فعددناه فإذا هي ألف شهر لا تزيد و لا تنقص. (١) قال الترمذى: غريب (٢)، و الحافظ أبو الحجاج و ابن كثير: منكر (٣).

نعم في حديث ضعيف له شواهد، و طرقت تقويّه: «رأى رسول الله صلّى الله عليه و سلم بنى الحكم بن أبي العاص ينزون على منبره نزو القردة، فساء ذلك، فما استجمع ضاحكا حتى مات، و أنزل الله في ذلك: وَ مَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ (٤)» (٥).

و لا ينافى ذلك [أنّ] في نزول الآيه سببا أو أسبابا غير ذلك، لاحتمال تكرار النزول، على أنّ اتحاده لا ينافى تعدد أسبابه (٦).

[و ذكر الشيخ عبد الرزاق الرسعنى في تفسيره رموز الكنوز] لدى قوله تعالى: يَا تُوكَ رِجَالًا وَ عَلَى كُلِّ ضَامِرٍ (٧): حجج الحسين بن على رضى الله عنه خمسا و عشرين حجه ماشيا من المدينة إلى مكه، و النجائب تقاد معه (٨).

ص: ٢٩٦

- ١- ترجمه الإمام الحسن: ص ١٩٩.
- ٢- سنن الترمذى: ١١٥/٥.
- ٣- تفسير ابن كثير: ٥٦٦/٤.
- ٤- الإسراء: ٦٠.
- ٥- تفسير ابن كثير: ٥٢/٣، الدر المثور: ١٩١/٤.
- ٦- إتحاف إخوان الصفا: (مخطوط).
- ٧- الحج: ٢٧.
- ٨- رموز الكنوز في التفسير: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، البدايه و النهايه: ٢٢٦/٨.

و ذكره ابن الأثير فى جامع الأصول فى المجلد الثانى فى سورة الحج لدى الآيه الكريمه نقلا عن الشيخين.

[و أخرج الحافظ إسماعيل بن محمّد الأصبهاني فى سير السلف]: عن بريده رضى الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يخطبنا، فجاء الحسن و الحسين و عليهما قميصان أحمران، يمشيان و يعثران، فنزل رسول الله صلى الله عليه و سلم من المنبر فوضعهما بين يديه، ثم قال: «صدق الله إنّما أموالكم و أولادكم فتنه (١)، نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان و يعثران، فلم أصبر حتى قطعت حديثي و رفعتهما» (٢).

[و أخرجه المتقى الهندي فى المنهج بحذف الإسناد] (٣).

[و أورده الحافظ السخاوى فى استجلابه نقلا عن صحيح ابن حبان] (٤).

[و أورده أيضا محمّد بن محمّد بن سليمان الفاسى فى جمع الفوائد] (٥).

[و أخرج الحافظ ضياء الدين المقدسى المتوفى سنة ٦٤٣ هـ] بإسناده عن زيد بن حباب: حدّثنا حسين بن واقد قاضى مرو، عن ابن بريده، عن أبيه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يخطب فأقبل الحسن و الحسين عليهما السلام و عليهما قميصان أحمران، يعثران و يقومان، فلمّا رأهما نزل فأخذهما، ثمّ صعد فوضعهما فى حجره، ثمّ قال: «صدق الله إنّما أموالكم و أولادكم فتنه، رأيت هذين فلم أصبر حتى أخذتهما» (٦).

ص: ٢٩٧

١- التباين: ١٥.

٢- سير السلف: (مخطوط)، مسند أحمد: ٣٤٥/٥، سنن الترمذى: ٣٣٤/٥، السنن الكبرى للنسائى: ٥٥١/١، السنن الكبرى للبيهقى: ٢١٨/٣.

٣- منهج العمّال فى سنن الأقوال: (مخطوط)، كنز العمال: ١١٤/١٢.

٤- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٣٩، صحيح ابن حبان: ٤٠٣/١٣.

٥- جمع الفوائد: ٥٣٢/٢.

٦- الأحاديث و الحكايات النادره: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق.

[و أخرج ابن أبي شيبة في المصنف قال: [حدَّثنا زيد بن الحباب، قال:

حدَّثني حسين بن واقد، قال: حدَّثني عبد الله بن بريده، عن أبيه، قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطبنا، فأقبل حسن و حسين عليهما قميصان أحمران، يمشيان و يعثران و يقومان، فنزل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأخذهما فوضعهما بين يديه، ثم قال:

«صدق الله و رسوله إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ، رَأَيْتَ هَذِينَ فَلَمْ أَصْبِرْ»، ثم أخذ في خطبته (١).

[و أورده شهاب الدين بن حجر الشافعي في تفسيره و أشار في ذيله إلى تخريجه فقال: [أخرجه أصحاب السنن، و ابن حبان، و الحاكم، و أحمد، و إسحاق، و ابن أبي شيبة، و أبو يعلى، و البزار، من رواية حسين بن واقد، عن أبي بريده، عن أبيه. قال البزار: لا يعلم له طريق إلا هذا (٢).

في ولاده و تسميه الحسين عليهما السلام

[أخرج الطبراني في معجمه الكبير قال: [حدَّثنا ابن النضر الأزدي، نا موسى بن داود الضبي. و حدَّثنا علي بن عبد العزيز، نا معلى بن مهدي، قال:

نا شريك، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن علي بن حسين، عن أبي رافع، قال: لما ولدت فاطمه حسنا رضي الله عنه، قالت: «يا رسول الله! ألا أعق عن ابني؟» قال: لا، و لكن احلقى رأسه و تصدّقي بوزن شعره ورقا- أو قال فضّه- على المساكين»، فلما ولدت حسينا فعلت به مثل ذلك (٣).

ص: ٢٩٨

١- المصنف: ٥١٣/٧.

٢- الكاف الشاف من تخريج أحاديث الكشاف: ٤٤٠/٤.

٣- المعجم الكبير: ٣١١/١.

[و فيه]: حَدَّثَنَا عثمان بن عمر الضبي، (١) حَدَّثَنَا عبد الله بن رجاء، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هاني بن هاني، عن علي رضي الله عنه، قال: «لَمَّا ولد الحسن سَمَّيته حربا فجاء رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فقال: أروني ابني، ما سَمَّيته؟ فقلت:

حربا، فقال: بل هو حسن، فلما ولد الحسين سَمَّيناه حربا، فأتى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فقال: ائتوني ابني، ما سَمَّيته؟ فقلت: حربا، فقال بل هو حسين، فلما ولد الثالث سَمَّيته حربا، فجاء رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فقال: أروني، ابني ما سَمَّيته؟ فقلت: حربا، فقال: بل هو محسن، ثم قال: إني سَمَّيتهم بأسماء ولد هارون شبرا و شبرا و مشبرا» (٢).

و أخرجه عن محمد بن يحيى بن سهل العسكري بإسناده، و عن محمد ابن أبان الأصفهاني بإسناده، في الحسن فحسب، و عن محمد بن عبد الله الحضرمي باللفظ المذكور (٣).

[و في حديث أبي سعيد عيسى بن سالم الشاشي]: حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن ابن عقيل، عن محمد بن علي، عن علي بن أبي طالب: أنه سَمَّى ابنه الكبير حمزه، و سَمَّى حسيننا بعمه جعفر، قال: فدعا رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم علي بن أبي طالب، فقال: «إني قد غيرت اسم ابني هذين، قال: فقلت: الله و رسوله أعلم، قال: فسَمَّى حسنا و حسيننا» (٤).

ص: ٢٩٩

١- عثمان بن عمر الضبي البصري: يروي عن أبي الوليد الطيالسي، و عن حفص بن عمر الحوضي. و يروي عنه أبو القاسم الطبراني. تهذيب الكمال: ٤٧٩/٢٠.

٢- المعجم الكبير: ١٩٦/٣، موارد الظمان: ص ٥٥١، كنز العمال: ١٣/٦٦٠.

٣- المعجم الكبير: ٣١١/١.

٤- حديث أبي سعيد عيسى الشاشي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، كذلك: تاريخ مدينة دمشق: ١٣/١٧٠ و ١٤/١١٧، سير أعلام النبلاء: ٣/٢٤٧.

[و أخرجه أيضا أبو يعلى الموصلي في مسنده (١)].

[و أخرج ابن أبي شيبة]: حدّثنا وكيع، عن الأعمش، عن سالم، قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: «إني سميت ابني هذين باسمي ابني هارون: شبرا و شبرا» (٢).

[و رواه الطبراني في المعجم الكبير بأسانيد متعدّده، عن كلّ من: محمّد ابن عبد الله الحضرمي، و علي بن عبد العزيز] (٣).

[و أخرج المتقي الهندي في منهج العمال]: عن ابن عساكر، عن سلمه ابن الأكوع: «سمى هارون ابنيه شبرا و شبرا، و إني سميت ابني الحسن و الحسين، بما سمي به هارون ابنيه» (٤). البغوي و عبد الغني في الإيضاح، و ابن عساكر عن سلمان.

[و أخرج أبو بكر الكلاباذي في معاني الأخبار، المعروف ب(بحر الفوائد) قال]: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن يعقوب، حدّثنا يحيى بن يعلى، عن سفيان، عن أبي موسى، عن أبي حازم، عن أبي هريره رضی الله عنه، قال: رأيت رسول الله صلّى الله عليه و سلم يمصّ لعاب الحسن و الحسين كما يمصّ الرجل التمر (٥).

[قال صاحب بحر الفوائد]: فهذا يدلّ على صحّ ما روى من قوله:

«كلما اشتقت إلى الجنّة قبلتها (٦)» يعني فاطمه. لأنّه كان يجد من فيها و في

ص: ٣٠٠

١- مسند أبي يعلى الموصلي: ٣٨٤/١.

٢- المصنف: ٥١٣/٧، كنز العمال: ١١٨/١٢، ترجمه الإمام الحسن لابن عساكر: ص ١٧.

٣- المعجم الكبير: ٩٧/٣.

٤- منهج العمّال في سنن الأقوال: (مخطوط)، كنز العمال: ١١٧/١٢، تاريخ مدينه دمشق: ١٤/ ١٩، ترجمه الإمام الحسين لابن عساكر: ص ٣١، ينايع الموده: ٩٤/٢.

٥- بحر الفوائد: (مخطوط)، تاريخ مدينه دمشق: ٢٢٣/١٣، ميزان الاعتدال: ٢٠٨/١.

٦- تاريخ بغداد: ٨٦/٥، ذكر أخبار أصفهان: ٧٨/١.

و لديها طعم ثمار الجنة، فكذلك كان يجد من ولدها ريح الجنة. و كما يدل على ذلك أيضا قوله: «الولد الصالح ريحانه من رياحين الجنة»، (١) ثم قال لعلى رضى الله عنه: «أبا الريحانتين» (٢).

حدّثنا أبو بكر محمّد بن يعقوب الكندى، ح الكديمى، ح حماد بن عيسى الجهنى، ح جعفر بن محمّد بن عبد الله، عن أبيه، عن جابر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لعلى رضى الله عنه قبل موته بثلاث: «سلام عليك أبا الريحانتين، أو صيكن بريحانتى من الدنيا، فعن قليل ينهدّ ركناك، و الله خليفتى عليك»، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لعلى: «هذا أحد ركنى الذى قال رسول الله»، فلما ماتت فاطمه، قال عليه السلام «هذا الركن الثانى الذى قاله لى رسول الله» (٣).

[و أخرج الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمّد بن عبد الله البزار فى الجزء الثانى من حديث أبى الحسن على بن عمر بن محمّد الصيرفى السكرى - المعروف بالحربى -]: حدّثنا أبو بكر محمّد بن هارون بن حميد المجدرى، نا محمّد بن حميد، نا هارون - يعنى المغيرة - عن عنبسه، عن الزبير بن عدى، عن عبد الله بن أبى ليلى، عن البراء بن عازب، قال: قال النبى صلى الله عليه و سلم للحسن أو الحسين: «هذا منى و أنا منه، و هو يحرم عليه ما يحرم على» (٤).

[أخرج أبو الغنائم فى فوائده] بإسناده، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعوذ الحسن و الحسين:

«أعيد كما بكلمات الله التامة من كلّ شيطان و هامه، و من كلّ عين لامة»، ثم

ص: ٣٠١

١- فيض القدير للمناوى: ٥٥/٤.

٢- كنز العمال: ١١/٦٢٥، نظم درر السمطين: ص ٩٨.

٣- تاريخ مدينة دمشق: ١٤/١٦٧، كنز العمال: ١٣/٦٦٤، نظم درر السمطين: ص ٩٨.

٤- حديث أبى الحسن الصيرفى: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، كنز العمال: ١٣/٦٦٢.

يقول: «هكذا كان إبراهيم يعوذ إسماعيل و إسحاق» (١).

[و ذكره الخطيب البغدادي في الفوائد المنتخبة بنفس الإسناد (٢)].

[و أورده ابن السماك في أماليه (٣)].

[و ذكره جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٤)].

[أخرج ابن أبي شيبة في المصنف قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير: أن النبي صَلَّى الله عليه و سلم سمع بكاء الحسن أو الحسين فقام فزعا، فقال: «إنَّ الولد لفتنه، لقد قمت إليه و ما أعقل» (٥).

[و فيه: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، قال: كان الحسن و الحسين يثبان على ظهر رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم و هو يصلي، فجعل الناس ينحونهما، فقال النبي صَلَّى الله عليه و سلم: «دعوهما بأبيهما و أمي، من أحبني فليحب هذين» (٦).

[و ذكره أبو يعلى الموصلي في مسنده عن مسند عبد الله بن مسعود بنفس الإسناد (٧)].

[و سئل الدارقطني في علل الحديث عن حديث زر المتقدم، فقال: يرويه عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبد الله. ثم ذكر اختلاف الطرق إليه (٨)].

ص: ٣٠٢

١- الفوائد المنتقاه: (مخطوط)، المستدرک للحاكم: ١٦٧/٣، المصنف لابن أبي شيبة: ٤٤٣/٥.

٢- الفوائد المنتخبة: (مخطوط).

٣- الأمالي: (مخطوط).

٤- تخريج أحاديث الكشاف: (مخطوط).

٥- المصنف: ٥١٣/٧، الدر المنثور: ٢٢٨/٦.

٦- المصنف: ٥١١/٧.

٧- مسند أبي يعلى الموصلي: ٢٥٠/٩.

٨- علل الحديث للدارقطني: ٦٤/٥.

[و أخرج الطبراني الحديث بلفظ آخر]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، نَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحِ الْأَزْدِيِّ، نَا أَبُو بَكْرٍ بِنَ عِيَّاشٍ، عَن عَصَمٍ، عَن زُرِّ، عَن عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَصَلِّي وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَى ظَهْرِهِ فَبَاعِدَهُمَا النَّاسُ، وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «دَعُوهُمَا بِأَبِي هُمَا وَ أُمِّي، مَن أَحَبَّنِي فَلِيحِبِّ هَذَيْنِ» (١).

[و ذكر ابن أبي شيبة في مصنفه قال]: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ:

أخبرني جرير بن حازم، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن عبد الله ابن شداد، عن أبيه، قال: دعى رسول الله صلى الله عليه و سلم لصلاه، فخرج و هو حامل حسنا- أو حسينا- فوضعه إلى جنبه، فسجد بين ظهراني صلواته سجده أطال فيها. قال أبي: فرفعت رأسي من بين الناس، فإذا الغلام على ظهر رسول الله صلى الله عليه و سلم، فأعدت رأسي فسجدت، فلما سلم رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال له القوم: يا رسول الله لقد سجدت في صلواتك هذه سجده، ما كنت تسجدها، أ فكان يوحى إليك؟ قال: «لا و لكن ابني ارتحلني، فكرهت أن أعجله حتى يقضى حاجته» (٢).

[و أخرجه ابن الأثير في جامعه بنفس الإسناد] (٣).

[و أورد الحافظ أبو يعلى الموصلي عن مسند أنس بن مالك، قال]:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدُمِيُّ، (٤) نَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَن

ص: ٣٠٣

١- المعجم الكبير: ٤٧/٣، موارد الظمان: ص ٥٥٢.

٢- المصنف: ٥١٤/٧، المعجم الكبير: ٢٧١/٧، باختلاف طفيف، كنز العمال: ٦٦٨/١٣.

٣- جامع الأصول: ٢٢/١٠.

٤- محمد بن أبي بكر المقدمي: ابن علي بن عطاء بن مقدم الثقفي، مولا هم. بصري، أبو عبد الله المحدث الحافظ، حدث عن عمه عمر بن علي المقدمي، و حماد بن زيد، و أبي عوانه، و يزيد ابن بزيع، و يوسف بن الماجشون، و عباد بن عباد المهلب، و فضل بن سليمان و طبقتهم.

ثابت، عن أنس، قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يسجد فيجىء الحسن أو الحسين فيركب ظهره، فيطيل السجود، فيقال: يا نبي الله أطلت السجود؟ فيقول:

«ارتحلني ابني فكرهت أن أعجله» (١).

[و أخرجه ابن الجنيد في الفوائد بنفس الاسناد] (٢).

[أخرج ابن أبي شيبه في المصنف، قال: حدثنا مطلب بن زياد، عن جابر، عن أبي جعفر، قال: «اصطرع الحسن و الحسين، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

هو (٣) حسين، فقالت فاطمه: كأنه أحب إليك؟! قال: لا، ولكن جبرئيل يقول:

هو ٤ حسين» ٥.

[و أخرج عبد الغنى النابلسي في كثر الحق، قال: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال:

«الحسن مني و الحسين من علي» ٦.

[و أورده المتقي الهندي في منهج العمال ٧ بلفظه].

ص: ٣٠٤

١- مسند أبي يعلى الموصلي: ١٥٠/٦، مجمع الزوائد: ١٨١/٩.

٢- الفوائد للحافظ أبي القاسم تمام بن محمد الرازي المعروف بابن الجنيد: (مخطوط).

٣- في الأصل المخطوط: هن.

[و فيه]: «هذا منى -يعنى الحسن -و الحسين من على» (١).

[و فيه]: عن فاطمه الزهراء عليها السلام، [قال النبي صلى الله عليه و آله]: «أما حسن فله هيبتي و سؤددى، و أما حسين فإن له جرأتى وجودى» (٢).

[و فيه]: عن عقبه بن عامر، [عن النبي صلى الله عليه و آله]: «الحسن و الحسين سيفا العرش و ليسا بمعلقين» (٣).

[و أخرجه النابلسى فى كنزه نقلا عن الطبرانى] (٤).

[و أخرج الطبرانى فى المعجم الكبير]: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن عرس المصرى، (٥) نا أحمد بن محمّد اليمامى، نا عبد الرزاق، نا معمر، عن ابن أبى نجیح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضى الله عنه قال: صلّى رسول الله صلى الله عليه و سلم صلاه العصر، فلمّا كان فى الرابعة، أقبل الحسن و الحسين حتّى ركبا على ظهر رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلمّا سلّم وضعهما بين يديه، و أقبل الحسن، فحمل رسول الله صلى الله عليه و سلم الحسن على عاتقه الأيمن، و الحسين على عاتقه الأيسر، ثمّ قال: «أيها الناس، ألا أخبركم بخير الناس جدّا و جدّه؟ ألا أخبركم بخير الناس عمّا

ص: ٣٠٥

١- منهج العمال: (مخطوط)، كنز العمال: ١١٤/١٢.

٢- منهج العمال: (مخطوط)، و رواه أيضا فى كنز العمال: ٢٦٨/٧ بطوله، عن إبراهيم بن على الرافعى، عن أبيه، عن جدته زينب بنت أبى رافع، قالت: رأيت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم أتت بابنها إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فى شكواه التى توفى، فقالت: «يا رسول الله هذان ابناك فورّتهما». فقال: «أما الحسن فله هيبتي و سؤددى، و أما الحسين فله جرأتى وجودى». و ينظر أيضا: البدايه و النهايه: ٨/ ١٦١، ترجمه الإمام الحسين: ص ٥١، ينابيع الموده: ٢٢٦/٢.

٣- منهج العمال: (مخطوط)، كنز العمال: ١١٥/١٢، ينابيع الموده: ٤٨١/٢.

٤- كنز الحق: (مخطوط).

٥- محمّد بن عبد الله بن عرس المصرى: لم نحصل له على ترجمه وافيه، سوى أنّه حدّث عن محمّد بن ميمون المكى، و اسحاق بن ابراهيم بن الضيف، و وهب بن زريق، و محمّد بن نوح. و حدّث عنه الطبرانى، و محمّد بن العباس الأخرم. إكمال الكمال: ١٨٤/٦، تهذيب الكمال: ٤٣٨/٢.

وعمّه؟ ألا أخبركم بخير الناس خالا وخاله؟ ألا أخبركم بخير الناس أبا و أما؟ هما الحسن و الحسين: جدّهما رسول الله صلّى الله عليه و سلم، و جدّتهما خديجه بنت خويلد، و أمّهما فاطمه بنت رسول الله صلّى الله عليه و سلم، و أبوهما علي بن أبي طالب رضى الله عنه، و عمّهما جعفر بن أبي طالب، و عمّتهما أم هانئ بنت أبي طالب، و خالهما القاسم ابن رسول الله صلّى الله عليه و سلم، و خالاتهما زينب و رقيّه و أمّ كلثوم، بنات رسول الله صلّى الله عليه و سلم، جدّهما في الجنّه و أبوهما في الجنّه، و أمّهما في الجنّه، و عمّهما في الجنّه، و خالاتهما في الجنّه، و هما في الجنّه، و من أحبّهما في الجنّه» (١).

[و أورد الحديث بطوله ابن شيرويه في مسند الفردوس بحذف الإسناد] (٢).

[و في أمالي أبي جعفر البحتري]: بإسناده عن الأعمش، عن أبي جعفر المنصور، قال: حدّثني والدي، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: «ألا أدلّكم على خير الناس جدا و جدّه؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «هذا الحسن و الحسين، جدّهما رسول الله سيد المرسلين، و جدّتهما خديجه بنت خويلد، سيده نساء أهل الجنّه. أيها الناس، ألا أدلّكم على خير الناس أبا و أما؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «هذا الحسن و الحسين، أبوهما علي بن أبي طالب، أخو رسول الله، و أمّهما فاطمه بنت رسول الله سيده نساء العالمين. أيها الناس، ألا أدلّكم على خير الناس خالا و خاله؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «هذا الحسن و الحسين، خالهما القاسم بن رسول الله، و خالتهما زينب بنت رسول الله. أيها الناس، ألا أدلّكم على خير الناس عمّا و عمّه؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «هذا الحسن و الحسين، عمّهما جعفر بن أبي طالب الطيار في الجنّه، و عمّتهما أم هانئ بنت أبي

ص: ٣٠٦

١- المعجم الكبير: ٦٧/٣، كنز العمال: ٢٢٩/١٢، مجمع الزوائد: ١٨٤/٩.

٢- مسند الفردوس: (مخطوط)، سقط من المطبوع.

طالب». ثم قال: «اللهم إنك تعلم أن الحسن والحسين في الجنة، وجدّهما وجدّتهما في الجنة، وأبوهما وأمهما في الجنة، وخالهما وخالتهما في الجنة، وعمّهما وعمّتهما في الجنة، اللهم إنك تعلم أن من يحبهما في الجنة وأن من يبغضهما في النار» (١).

[و أورد المتقى الهندي في منهج العمال عن ابن عمر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]:

«إنّ الحسن والحسين هما ريحانتي من الدنيا» (٢).

[و فيه: عن أسامه بن زيد، عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]: «هذان ابناي و ابنا ابنتي، اللهم إني أحبهما، فأحبّهما و أحبّ من يحبهما» (٣).

[و أخرج حديث ابن عمر المتقدم، الحافظ الأصفهاني في سير السلف، ذكره في ترجمه الحسين السبط] (٤).

[و أخرجه أيضا ابن حجر الهيثمي في إتحاف إخوان الصفا] (٥).

[و كذا ابن حجر العسقلاني في تسديد القوس] (٦).

حَبُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

[أخرج ابن أبي شيبة في المصنف قال]: حدّثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريره، قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللهم إني أحبهما فأحبّهما - يعني حسنا و حسينا -» (٧).

ص: ٣٠٧

١- أمالي البحتری: (مخطوط)، المناقب للخوارزمي: ص ٢٨٩.

٢- منهج العمال: (مخطوط)، كنز العمال: ٦٦٧/١٢، خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ص ١٢٥، صحيح ابن حبان: ٤٢٦/١٥.

٣- منهج العمال: (مخطوط)، كنز العمال: ١١٤/١٢، نظم درر السمطين: ص ٢١١.

٤- سير السلف: (مخطوط).

٥- إتحاف إخوان الصفا: (مخطوط).

٦- تسديد القوس: (مخطوط)، سقط من المطبوع.

٧- المصنف: ٥١١/٧.

[و فيه]: حدّثنا خالد بن مخلد، قال: ثنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر، قال: أخبرني مسلم، عن أبي سهل النبال، قال: أخبرني حسن بن أسامة بن زيد، قال: أخبرني [أبي] (١) أسامة، قال: طرقت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات ليلة لبعض الحاجه، قال: فخرج إليّ وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو، فلما فرغت من حاجتي قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه؟ فكشف فإذا حسن و حسين علي وركيه، فقال:

«هذان ابناي و ابنا ابنتي، اللهم إنك تدري أنّي أحبهما، فأحبهما» (٢).

[و فيه]: حدّثنا جعفر بن عون (٣)، قال: أخبرنا معاوية بن أبي مزرد المدني، عن أبيه، عن أبي هريره، قال: بصرت عيناي هاتان، و سمعت أذناي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، و هو آخذ بيد حسن أو حسين، و هو يقول: «ترق عين بقه» قال:

فيضع الغلام قدمه على قدم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم يرفعه فيضعه على صدره ثم يقول:

«افتح فاك»، قال: ثم يقبله ثم يقول: «اللهم إني أحبه فأحبه» (٤).

[و أخرجه بالإسناد نفسه، الحافظ ضياء الدين المقدسي في المستخرج من

ص: ٣٠٨

١- في المصدر (أبو)، و على هذا يكون المخبر زيد بن حارثه، أما على نسخه الأصل فإنّ الياء في (أبي) هي ياء المتكلم فيكون المخبر أسامة بن زيد، و قد ورد هذا الحديث في المستخرج من الأحاديث مسندا إلى أسامة بن زيد، فيكون الاحتمال الثاني هو الأصح.

٢- المصنف: ٥١٢/٧، السنن الكبرى: ١٤٩/٥، صحيح ابن حبان: ٤٢٣/١٥، موارد الظمان: ٥٥٢، كنز العمال: ٦٧١/١٣.

٣- جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي: أبو عون، ثقة كثير الحديث، سمع أبا العميس، و يحيى بن سعيد، و هشام بن عروه، و كليب بن وائل، و عبد الله بن الأشعث. روى عنه العجلي، و أحمد بن الوليد التمار، و إبراهيم بن إسماعيل بن البصير، و إبراهيم بن يعقوب و غيرهم، مات بالكوفة سنة ٢٠٩ هـ. الطبقات الكبرى: ٣٩٦/٦، التاريخ الكبير: ١٩٧/٢.

٤- المصنف: ٥١٤/٧، تاريخ مدينة دمشق: ٤٦٠/٢٤، ينابيع الموده: ٤٠/٢.

[و روى الطبرانى الحديث عن عبدان بن محمد المروزي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا حَاتِمَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ مَزْرَدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَدْنَاهُ هَاتَانِ، وَأَبْصُرْتُ عَيْنَاهُ هَاتَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ آخِذٌ بِكَفَيْهِ جَمِيعًا حَسَنًا أَوْ حُسَيْنًا، وَقَدَمَاهُ عَلَى قَدَمِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ يَقُولُ: «حَزَقَهُ حَزَقَهُ أَرْقَ عَيْنَ بَقِهِ»، فَيَرْقُ الْغُلَامَ حَتَّى يَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «افْتَحْ»، قَالَ: ثُمَّ قَبَلَهُ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَحِبَّهُ فَإِنِّي أَحِبُّهُ» (٢).

[و أخرج الطبرانى فى معجمه الكبير قال: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ خَثِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَرْزُوقٍ: أَنَّ حَسَنًا وَحُسَيْنًا أَقْبَلَا يَمْشِيَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا جَاءَ أَحَدَهُمَا، جَعَلَ يَدُهُ فِي عُنُقِهِ، ثُمَّ جَاءَ الْآخَرَ فَجَعَلَ يَدُهُ الْآخَرَى فِي عُنُقِهِ، فَقَبِلَ هَذَا ثُمَّ قَبِلَ هَذَا، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا، أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلُهُ مَجْبُونُهُ» (٣).

[و فيه]: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَلْطِيُّ (٤) ثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، ثَنَا سَلْمُ الْحَدَّاءِ،

ص: ٣٠٩

١- المستخرج من الأحاديث المختارة: (مخطوط).

٢- المعجم الكبير للطبرانى: ٥٠/٣، كنز العمال: ٦٦٦/١٣، الإصابه: ٦٢/٢.

٣- المعجم الكبير: ٣٣/٣، ترجمه الإمام الحسن: ص ٨٦، ترجمه الإمام الحسين: ص ١١٨.

٤- فضيل بن محمّد الملطى: إمام مسجد ملطيه، أبو يحيى. روى عن أبي توبه الربيع بن نافع، و الفضيل بن دكين، و محمّد بن عيسى، و سعيد بن منصور، و أبى الوليد الطيالسى، و إسماعيل ابن أبى أويس، و محمّد بن موسى بن أعين. و حدّث عنه سليمان بن أحمد الطبرانى، و غياث ابن أحمد التميمى. الجرح و التعديل: ٧٦/٧، تاريخ مدينه دمشق: ٢٦٧/٦١

عن الحسن بن سالم بن أبي الجعد، قال: سمعت أبا حازم، عن أبي هريره، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «من أحبَّ الحسن و الحسين فقد أحبَّني، و من أبغضهما فقد أبغضني» (١).

[و أورده أبو يعلى الموصلى فى مسنده نقلا عن مسند أبي هريره] (٢).

[و فى المعجم الكبير أيضا:] حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبرى، نا عبد الرزاق، نا الثورى، عن سالم بن أبى حفصه، عن أبى حازم، عن أبى هريره، قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «من أحبَّهما فقد أحبَّني، و من أبغضهما فقد أبغضني» - يعنى الحسن و الحسين - (٣).

[و فيه:] حدَّثنا على بن عبد العزيز، نا أبو نعيم، نا سفيان، عن أبى الجحاف، عن أبى حازم، عن أبى هريره، مثله باللفظ الثانى (٤).

[و فيه:] حدَّثنا على بن عبد العزيز و أبو غسان مالك بن إسماعيل، قالنا: نا إسرائيل، قال: سمعت سالم بن أبى حفصه يقول: سمعت أبا حازم يقول: سمعت أبا هريره يقول: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: الحديث باللفظ الأوّل (٥).

[و فيه:] حدَّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمى، نا جمهور بن منصور، نا سيف بن محمّد، نا سفيان، عن حبيب بن أبى ثابت، عن أبى حازم، عن أبى

ص: ٣١٠

١- المعجم الكبير: ٤٨/٣، كنز العمال: ١٦/١٢، ينابيع الموده: ٣٧/٢.

٢- مسند أبى يعلى الموصلى: ٧٨/١١، تاريخ بغداد: ١٥١/١، تاريخ مدينه دمشق: ١٥١/١٤.

٣- المعجم الكبير: ٤٨/٣، تهذيب الكمال: ٣٤٧/٨.

٤- المعجم الكبير: ٤٨/٣، و عبارته (مثله باللفظ الثانى) من المصنف رحمه الله و يقصد (باللفظ الثانى) حديث لإبراهيم الدبرى المتقدم.

٥- المعجم الكبير: يريد بالحديث الأوّل: حديث فضيل الملطى المتقدم، و سوف يأتى تمام سنده لاحقا.

هريره رضى الله عنه، قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يقول في الحسن و الحسين: «من أحبهما فبحبى، و من أبغضهما فببغضى» (١).

[و فيه]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمى، ثنا أبو كريب و محمّد بن عمر الهياجى ح. و حدّثنا على بن سعيد الرازيان، نا أبو كريب قالاً: ثنا يحيى ابن عبد الرحمن الأرحبى، ثنا عبيده بن الأسود، عن القاسم بن الوليد الطائى، عن طلحة بن مصرف، عن أبى حازم، عن أبى هريره، قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يقول: «من أحبّنى فقد أحبّهما - يعنى الحسن و الحسين -» (٢).

[و فيه]: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبى شيبه، نا إبراهيم بن محمّد بن ميمون، نا على بن عباس، عن سالم بن أبى حفصه و كثير النوا، عن أبى حازم، عن أبى هريره قال: مرّ الحسن و الحسين إلى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فقال:

«اللهم إننى أحبّهما فأحبّهما، و أبغض من أبغضهما» (٣).

[و فيه]: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن الحسن الأصبهانى، نا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكى، نا ابن أبى فديك، نا المتوكل بن موسى، عن محمّد بن مشرع، عن سعيد المقبرى، عن أبيه، عن أبى هريره، قال: وقف رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم على بيت فاطمه فسلم، فخرج إليه الحسن أو الحسين، فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: «ارق بأبيك، أنت عين بقه»، و أخذ بإصبعيه فرقى على عاتقه، ثم خرج الآخر - الحسن أو الحسين - مرتفعه إحدى عينيه، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: «مرحبا بك ارق بأبيك، أنت عين البقه»، و أخذ بإصبعيه، فاستوى على عاتقه الآخر، و أخذ رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم بأقفيتهما، حتى وضع أفواهما على

ص: ٣١١

١- المعجم الكبير: ٤٨/٣.

٢- المصدر السابق: ٤٩/٣، ترجمه الإمام الحسن: ص ٤٢.

٣- المعجم الكبير: ٤٩/٣، ترجمه الإمام الحسن: ٤٣، سبل الهدى و الرشاد: ٥١٣/١.

فيه، ثم قال: «اللهم إني أحبهما فأحببهما، وأحب من يحبهما» (١).

[و فيه]: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا يحيى الحماني، نا قيس ابن الربيع، عن محمّد بن رستم، عن زاذان، عن سلمان، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم للحسن و الحسين: «من أحببهما أحببته، و من أحببته أحبّه الله، و من أحبّه الله أدخله جنات النعيم، و من أبغضهما-أو بغى عليهما-أبغضته، و من أبغضته أبغضه الله، و من أبغضه الله أدخله عذاب جهنم، و له عذاب مقيم» (٢).

[و فيه]: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، نا يوسف بن سلمان المازني، نا حاتم بن إسماعيل، نا سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن إسحاق بن أبي حبيب مولى رسول الله صلّى الله عليه و سلم، عن أبي هريره: أنّ مروان بن الحكم أتى أبا هريره في مرضه الذي مات فيه، فقال مروان لأبي هريره: ما وجدت عليك في شيء منذ اصطحبنا، إلا حبّك للحسن و الحسين. قال:

فتحفّز أبو هريره فجلس فقال: أشهد لخرجنا مع رسول الله صلّى الله عليه و سلم، حتى إذا كنّا ببعض الطريق، سمع رسول الله صلّى الله عليه و سلم صوت الحسن و الحسين، و هما يبكيان، و هما مع أمهما، فأسرع السير حتى أتاهما، فسمعتة يقول لها: «ما شأن ابني؟» فقالت: «العطش»، قال: فأخلف رسول الله صلّى الله عليه و سلم إلى شئته يبتغى فيها ماء، و كان الماء يومئذ أغدارا، و الناس يريدون الماء، فنادى: «هل أحد منكم معه ماء؟» فلم يبق أحد إلا أخلف بيده إلى كلابه يبتغى الماء في شئته (٣)، فلم يجد أحد منهم قطره، فقال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: «ناوليني أحدهما»، فناولته إياه من تحت الخدر، فرأيت بياض ذراعيها حين ناولته، فأخذه فضمّه إلى صدره

ص: ٣١٢

- ١- المعجم الكبير: ٤٩/٣، مجمع الزوائد: ١٨٠/٩، كنز العمال: ٦٦٦/١٣.
- ٢- المعجم الكبير: ٥٠/٣، تاريخ مدينة دمشق: ١٥٦/١٤.
- ٣- الشئنه: القربه الباليه. لسان العرب: ١٢٣/٥.

و هو يطغو ما يسكت، فأدلع له لسانه فجعل يمضيه حتى هدا و سكن، فلم أسمع له بكاء، و الآخر يبكي كما هو ما يسكت، فقال: «ناولينى الآخر»، فناولته إياه ففعل به كذلك، فسكتا فما أسمع لهما صوتا، ثم قال: «سيروا»، فصعدنا يمينا و شمالا على الضعائن حتى لقيناه على قارعه الطريق، فأنا لا أحب هذين؟! و قد رأيت هذا من رسول الله صلى الله عليه و سلم (١).

[و أخرج الحافظ ضياء الدين المقدسى فى المستخرج قال: أخبرنا أبو زرعه عبيد الله بن محمد بن أبي نصر بأصبهان، أنّ أبا عبد الله الحسين بن عبد الملك الأديب أخبرهم قراءه عليه، نا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن المقرئ، نا جعفر بن عبد الله، نا أبو بكر محمد بن هارون الرويانى، نا محمد بن بشار، نا يحيى، عن سليمان، عن أبي عثمان، عن أسامه بن زيد، أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم أخذ بيد الحسن و الحسين قال: «اللهم إني أحبهما فأحبهما» (٢).

[و فيه]: أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد الثقفى (٣) بأصبهان، أنّ الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرهم قراءه عليه، نا إبراهيم سبط بحرويه، نا محمد بن إبراهيم المقرئ، نا أبو يعلى أحمد بن على الموصلى، نا عبيد الله بن عمر - هو ابن ميسره القواريرى - قال: حدثنى يحيى بن سعيد، عن التيمى، عن أبي عثمان، عن أسامه بن زيد، قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «اللهم إني أحبهما فأحبهما»، قال التيمى: وجدته مكتوبا فيما سمعته من أبى

ص: ٣١٣

١- المعجم الكبير: ٥٠/٣، تاريخ مدينة دمشق: ٢٣١/١٣، تهذيب الكمال: ٢٣١/٦.

٢- المستخرج من الأحاديث المختارة: (مخطوط).

٣- زاهر بن أحمد بن حامد الثقفى: ابن أحمد بن محمود (أبو المجد). صالح مكثر، صحيح السماع. سمع أبا الفضل جعفر الثقفى، و أبا بكر بن أبى ذر الصالحى، و سعيد بن أبى الرجاء الصيرفى، و الحسين بن عبد الملك الخلال، و زاهر بن طاهر الشحامى و جماعه، توفى سنة ٦٠٧ هـ. إكمال الكمال: ١٥٩/٤.

عثمان، قال يحيى بن سعيد: يعنى الحسن و الحسين رضى الله عنهما (١).

[و أخرج الصنعانى فى مشارق الأنوار] من طريق أسامه: «اللهم إني أحبهما»، و يروى: «اللهم إني أرحمهما فأرحمهما»، يعنى الحسن و الحسين رضى الله عنهما (٢).

[و أورد شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلانى فى تلخيص زوائد مسند أبى بكر البزار]: حدّثنا يوسف بن موسى، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، أنّ النبى صلّى الله عليه و سلم قال للحسن و الحسين:

«اللهم إني أحبهما فأحبهما، و من أحبهما فقد أحبني» (٣).

[و فيه]: حدّثنا أبو الصباح محمّد بن الليث الهداوى، ثنا خالد بن مخلد، ثنا على بن مسهر، ثنا زياد بن أبى زياد، عن معاوية بن مره، عن أبيه، أنّ النبى صلّى الله عليه و سلم قال للحسن و الحسين: «إني أحبهما فأحبهما» أو قال: «اللهم إني أحبهما فأحبهما» (٤).

[و فيه]: حدّثنا محمّد بن عمر بن هياج الكوفى، ثنا يحيى بن عبد الرحمن الأرحبى، ثنا عبيده بن الأسود، عن القاسم بن الوليد، عن طلحة بن مصرف، عن أبى حازم، عن أبى هريره، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و سلم، يقول للحسن و الحسين: «من أحبني فليحبهما» (٥).

ص: ٣١٤

- ١- المستخرج من الأحاديث المختارة: (مخطوط)، تاريخ مدينه دمشق: ١٣/١٨٥، ترجمه الإمام الحسن: ص ٣٥.
- ٢- مشارق الأنوار النبويه من صحاح الأخبار المصطفويه: (مخطوط)، صحيح البخارى: ٧/٧٦.
- ٣- تلخيص زوائد مسند أبى بكر البزار: (مخطوط)، مجمع الزوائد: ٩/١٨٠، نظم درر السمطين: ص ٢٠٩.
- ٤- تلخيص زوائد مسند أبى بكر البزار (مخطوط).
- ٥- تلخيص زوائد مسند أبى بكر البزار: (مخطوط)، مجمع الزوائد: ٩/١٨٠.

[و فيه]: حدّثنا علي بن المنذر، ثنا ابن فضيل، ثنا سالم بن أبي حفصه، عن أبي حازم، عن أبي هريره، مثله (١).

[و أخرج الإمام أبو بكر محمّد بن أبي إسحاق الكلاباذي في معاني الأخبار] قال: قال النبي صلّى الله عليه و سلم في الحسن و الحسين: «من أحبّهما فقد أحبّني، و من أحبّني فقد أحب الله، و من أبغضهما فقد أبغضني، و من أبغضني فقد أبغض الله» (٢).

[و في حديث الحسين بن يحيى القطان]: أخبرنا إبراهيم بن محشر (٣)، نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر بن حبيش، قال: كان رسول الله صلّى الله عليه و سلم ذات يوم يصلّي بالناس، فأقبل الحسن و الحسين عليهما السّلام، فجعللا يتوتّبان على ظهره إذا سجد، فأقبل الناس عليهما ينحيانهما عن ذلك، فلما انصرفا قال:

«[دعوهما] (٤) بأبي و أمي، من أحبّني فليحبب هذين» (٥).

[و في حديث الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السلفي الأصبهاني]:

أخبرنا أبو طاهر محمّد بن الفضل بن محمّد بن إسحاق بن خزيمه (٦)، نا جدي،

ص: ٣١٥

١- المصدر السابق: (مخطوط).

٢- معاني الأخبار: (مخطوط)، الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٢٤/٢.

٣- إبراهيم بن محشر البغدادي: يروى عن عبد الله بن المبارك، و أبي بكر بن عياش، و ابن معاويه الضرير، و وكيع بن الجراح، و هشيم. روى عنه إبراهيم بن جعفر، و الحسين بن يحيى ابن عياش، مات سنه ٢٥٤ هـ. تاريخ مدينه دمشق: ٢٠١/١٣، الثقات: ٨٥/٨.

٤- في الأصل: ادعوهما.

٥- حديث أبي عبد الله الحسين بن يحيى القطان: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق، تاريخ مدينه دمشق: ٢٠٢/١٣، ترجمه الإمام الحسن: ص ٦٢.

٦- محمّد بن الفضل بن محمّد بن إسحاق بن خزيمه بن المغيره بن صالح بن بكر السلمى الخزيمى: من أهل نيسابور، سمع جده و محمّد بن إسحاق السراج، و أبا العباس الماسرجي، و جماعه سواهم، سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ، و أبو عثمان سعيد بن محمّد البجيرى، و إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، و محمّد بن عبد الرحمن الكنجرودى، و أحمد بن

نا محمّد بن معمر بن ربيع القيسي، نا عبيد الله بن موسى، نا علي بن صالح، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلّي فإذا سجد، وثب الحسن و الحسين على ظهره، فإذا منعوهما أشار إليهم أن دعوهما، فلما قضى الصلاة، وضعهما في حجره و قال: «من أحبّني فليحبّ هذين» (١).

[و أخرج الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي في مسلسلاته] ٢قال: سمعت شيخنا يقول: سمعت أبا القاسم بن السمرقندي يقول: سمعت أبا محمّد بن عطا الإبراهيمي يقول: سمعت أبا القاسم بن أبي عبد الله الحافظ يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أحمد بن محمّد بن إبراهيم يقول: سمعت أبا حاكم محمّد بن إدريس يقول: سمعت أبا نعيم و مالك بن إسماعيل يقولان:

سمعنا إسرائيل يقول: سمعت سالم بن أبي حفصه يقول: سمعت أبا حازم يقول:

سمعت أبا هريره يقول: سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول: «من أحبّ الحسن و الحسين فقد أحبّني، و من أبغضهما فقد أبغضني» ٣.

[و في روايه الإمام أبي بكر محمّد بن إسحاق بن خزيمة]: أخرج بإسناده عن محمّد بن أبي حرملة ٤، عن عطا: أنّ رجلا أخبره أنّه رأى النبي صلى الله عليه و سلم

ص: ٣١٤

١- حديث أحمد بن محمّد السلفي: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، صحيح ابن خزيمة: ٤٨/٢، تاريخ مدينة دمشق: ١٤/١٥٠.

يُضَمُّ إِلَيْهِ حَسَنًا وَحُسَيْنًا وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبْتُهُمَا فَأَحْبِبْهُمَا» ١.

[و فِي حَدِيثِ أَبِي مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ] ٢: بِرَوَايَةِ أَبِي الْقَاسِمِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْمَقْدِسِيِّ، الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الصَيْدِلَانِيِّ ٣: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، قَالَ: نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «هَذَانِ ابْنَايَ مِنْ أَحْبَبْتُهُمَا فَقَدْ أَحْبَبْتَنِي» ٤، ثُمَّ ذَكَرَهُ بِإِسْنَادَيْنِ.

[و أَخْرَجَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْجَوْهَرِيُّ فِي أَمَالِيهِ]: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ

ص: ٣١٧

أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا ابن نمير، ثنا الحجاج-يعني ابن دينار الواسطي- عن جعفر بن إياس، عن عبد الرحمن بن مسعود، عن أبي هريره، قال: خرج رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم و معه حسن و حسين، هذا على عاتقه، و هذا على عاتقه، و هو يلثم هذا مَرّه و يلثم هذا مَرّه، حتى [أتاهما] (١) إلينا، فقال له رجل: يا رسول الله! إنك لتحبّهما؟ فقال: «من أحبّهما فقد أحبّني، و من أبغضهما فقد أبغضني» (٢).

[و أخرج الطبراني في معجمه] قال: حدّثنا زكريا بن يحيى الساجي، نا نصر بن علي، نا علي بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي: أنّ النبي صَلَّى الله عليه و سلم أخذ بيد الحسن و الحسين فقال: «من أحبّ هذين و أباهما و أمهما، كان معي في درجتي يوم القيامة» (٣).

[و رواه أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري في حديث محمّد بن الغطريف بنفس الإسناد] (٤).

[و أخرجه أبو الحسن عفيف بن محمّد الخطيب بطريق آخر (٥). و قال في آخره]: فجعلت ذلك نظما، و قلت:

أخذ النبي يد الحسين و صنوه يوما و قال و صحبه في مجمع

ص: ٣١٨

١- في مسند أحمد: انتهى إلينا.

٢- أمالي الجوهري: (مخطوط)، مسند أحمد: ٢/٤٤٠، مجمع الزوائد: ٩/١٧٩.

٣- المعجم الكبير: ٣/٥٠، تهذيب الكمال: ٢/٣٥٤، ترجمه الإمام الحسن: ص ٥٤.

٤- حديث محمّد الغطريف: (مخطوط).

٥- حدّثنا أبو علي حامد بن محمّد بن عبد الله بن معاذ الرفا الهروي، ثنا أبو عوانه موسى بن يوسف بن موسى، عن نصر بن علي، أخبرني علي بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب... إلخ.

من وَدّنى يا قوم أو هذين أو أبويهما فالخلد مسكنه معى (١)

[أخرج الطبرانى فى معجمه الكبير، قال:] حدّثنا الحسين بن محمّد بن الحناط الرامهرمزى، حدّثنا أحمد بن رشيد بن ميثم الهلالى، حدّثنا عمى سعيد بن خيثم، حدّثنا مسلم الملائى، عن جبه العرنى و أبى البخترى، عن سلمان، قال: كنّا حول النبى صلّى الله عليه و سلم فجاءت أم أيمن فقالت: يا رسول الله لقد ضلّ الحسن و الحسين، قال: و ذلك راد النهار يقول: ارتفاع النهار، فقال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: «قوموا فاطلبوا ابنتى»، قال: و أخذ كلّ رجل تجاه وجهه، و أخذت نحو النبى صلّى الله عليه و سلم، فلم يزل حتى أتى سفح الجبل، و إذا الحسن و الحسين رضى الله عنهما ملتزق كل واحد منهما صاحبه، و إذا رجل شجاع قائم على ذنبه يخرج من فيه شبه النار، فأسرع إليه رسول الله صلّى الله عليه و آله، فالتفت مخاطبا لرسول الله صلّى الله عليه و سلم، ثمّ انساب فدخل بعض الأحجره، ثمّ أتاهما [فأفرق] (٢) بينهما، و مسح وجوههما، و قال: «بأبى و أمى أنتما، ما أكرمكما على الله»، ثمّ حمل أحدهما على عاتقه الأيمن، و الآخر على عاتقه الأيسر، فقلت: طوبا لكما، نعم المطيه مطيتكما! فقال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: «و نعم الزاكبان هما، و أبوهما خير منهما» (٣).

[و أورد ابن أبى شيبه فى المصنف قال:] حدّثنا مطلب بن زياد (٤)، عن جابر، عن أبى جعفر، قال: «مر رسول الله صلّى الله عليه و سلم بالحسن و الحسين، و هو

ص: ٣١٩

١- النظم و النشر لعفيف بن محمّد الخطيب: (مخطوط) المكتبة الظاهرية بدمشق.

٢- فى المصدر: للحطينه.

٣- المعجم الكبير: ٦٥/٣، كنز العمال: ٦٦٣/١٣، ترجمه الإمام الحسن: ص ٩٦.

٤- مطلب بن زياد الكوفى: ثقّه، و هو فوق و كيع فى السن، صاحب سنّه و خير، تحوّل من الكوفه إلى قريه يقال لها: سحلبون بين إنطاكيه و حلب، فأواه أبو أسامه إلى قريته، دفن كتبه و قال: لا يصلح قلبى عليها. معرفه الثقات: ٢٨٢/٢.

حاملهما على مجلس من مجالس الأنصار، فقالوا: يا رسول الله نعم المطيئه، قال: و نعم الراكبان» (١).

[و أخرج ابن بشران فى أماليه قال]: أخبرنا أحمد بن الفضل بن العباس ابن خزيمة، حدّثنا عبيد بن شريك البزار، حدّثنا يزيد بن موهب، حدّثنا مسروح أبو شهاب، عن سفيان الثورى، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله و الحسن و الحسين على ظهره، و هو يمشى على أربع و هو يقول: «نعم الجمل جملكما، و نعم العدلان أنتما» (٢).

[و أورده كذلك القاضى أبو عبد الله الحسن بن هارون الضبى فى أماليه] (٣).

[و أخرجه أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن حيان فى عواليه، بلفظ:

(الحملان) بدلا من (العدلان)] (٤).

[و أورده ابن حيان كذلك فى جزء من كتاب أحاديثه] (٥).

الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة

[أخرج ابن أبى شيبه فى المصنف قال]: حدّثنا وكيع، عن سفيان، عن يزيد بن أبى زياد، عن ابن أبى نعيم، عن أبى سعيد، قال: قال النبى صلّى الله عليه وآله:

«الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة» (٦).

ص: ٣٢٠

١- المصنف: ٥١٤/٧.

٢- أمالى ابن بشران: (مخطوط)، المعجم الكبير: ٥٢/٣، كنز العمال: ٦٦٤/١٣، تاريخ مدينه دمشق: ٢١٧/١٣، سير أعلام النبلاء: ٢٥٦/٣.

٣- أمالى الحسن بن هارون الضبى: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق.

٤- العوالى لابن حيان: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق، نظم درر السمطين: ص ٢١١، ينابيع الموده: ٢٠٦/٢.

٥- أحاديث ابن حيان: (مخطوط)، صحيح ابن حبان: ٤١٣/١٥.

٦- المصنف: ٥١٢/٧.

[و فيه]: حدّثنا زيد بن حباب، عن إسرائيل، عن ميسره النهدي، عن النعمان بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن حذيفه، قال: أتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فصلّيت معه المغرب، ثمّ قام يصلّي حتى صلّى العشاء، ثمّ خرج فأتبعته، فقال: «ملكك عرض لي، استأذن ربّه أن يسلم عليّ و يبشّرني أنّ الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّه» (١).

[و فيه]: حدّثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن علي، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّه» (٢).

[و أخرج الحافظ إسماعيل الأصبهاني في سير السلف]: أخبرنا أبو طاهر الرازي، حدّثنا أبو الحسن بن عبد كويه، حدّثنا فاروق، حدّثنا الكشي، حدّثنا مسدد، حدّثنا ابن داود عن ابن أبي نعيم، عن أبيه، عن أبي سعيد، قال:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ابنای هذان سيّدا شباب أهل الجنّه، إلا ابني الخاله عيسى و يحيى» (٣).

[و أخرج عبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي (٤) في المنتقى من حديث الدحداح عن مروان بن معاوية] (٥).

[و أورد الحافظ ابن حجر في تسديد القوس نقلا عن ابن ماجه

ص: ٣٢١

١- المصدر السابق.

٢- المصدر السابق.

٣- سير السلف: (مخطوط)، السنن الكبرى: ٥٠/٥، تاريخ بغداد: ٤٢٩/٤.

٤- عبد الوهاب بن عبد الرحيم: أبو عبد الله الأشجعي الدمشقي، ثم الجويري من قرية جويز. روى عن شعيب بن إسحاق و غيره. روى عنه ابن داود، و أبو الدحداح و غيرهما، صدوق من العاشره، مات سنه تسع و أربعين و قيل في التي بعدها. إكمال الكمال: ٢٤٥/٢، تقريب التهذيب: ٦٢٦/١.

٥- المنتقى من حديث أبي الدحداح: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية.

و الطبرانى: [عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: «الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة، و أبوهما خير منهما» (١).]

[و أورده الحافظ أبو القاسم عبد الله بن محمّد البغوى (٢) فى جزء من حديث أبى يحيى كامل بن طلحه الجحدرى (٣) (٤).]

[و كذلك القاسم بن موسى بن الحسن الأشيب فى حديثه (٥).]

[و أخرج المتقى الهندى فى منهج العمال من طريق ابن عساكر عن على، و عن ابن عمر [بلفظ: «ابناى هذان الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة و أبوهما خير منهما» (٦).]

[و فيه: [عن حذيفه، عن النبى صَلَّى الله عليه و سلم: «أتانى جبرئيل، فبشّرني أنّ الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة» (٧).]

[و أخرجه بإسناده إلى أبى غسان بن مالك بن إسماعيل، عن إسرائيل، عن أبى السفر، عن الشعبى، عن أبى طاهر أحمد بن محمّد السلفى الأصفهانى

ص: ٣٢٢

١- تسديد القوس: (مخطوط)، سنن ابن ماجه: ١/٤٤.

٢- عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز بن المزيان بن سابور بن شاهنشاه البغوى: و يعرف بابن بنت منيع، أبو القاسم، محدث حافظ، و ولد فى أول رمضان ببغداد، و نشأ بها و سماع الكثير، و توفى بها ليلة الفطر سنة ٣١٧ هـ، له تصانيف كثيرة، من تصانيفه: المسند، و معجم الصحابه، و غيرهما. معجم المؤلفين: ٦/١٢٦.

٣- كامل بن يحيى الجحدرى: بصرى، سكن بغداد (أبو يحيى). روى عن حماد بن سلمه، و ابن لهيعة، و مهدي بن ميمون، و أبى هلال الراسبى و غيرهم. و روى عنه محمّد بن إبراهيم البزورى، و ابن منيع، و أحمد بن على بن المثنى، و أبو صالح النجدى و غيرهم، مات سنة ٢٣١ هـ. تاريخ بغداد: ١٢/٤٨٥، الجرح و التعديل: ٧/١٧٢.

٤- حديث كامل بن طلحه الجحدرى: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

٥- حديث القاسم بن الأشيب: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

٦- منهج العمال: (مخطوط)، كنز العمال: ١٢/١١٣، تاريخ مدينه دمشق: ١٣/٢٠٩.

٧- منهج العمال: (مخطوط)، كنز العمال: ١٢/١١٣، تاريخ بغداد: ١٠/٢٣٠.

[فى منهج العمال أيضا]: عن حذيفه، عن النبى صلى الله عليه و سلم: «إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة، استأذن ربّه أن يسلم علىّ، و يبشّرني بأنّ فاطمه سيده نساء أهل الجنة، و أنّ الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة» (٢).

[و فيه أيضا]: عن حذيفه، عن النبى صلى الله عليه و سلم: «أما رأيت العارض الذى عرض لى قبيل؟ هو ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قط قبل هذه الليلة، استأذن ربه عزّ و جلّ أن يسلم علىّ، و يبشّرني أنّ الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة، و أنّ فاطمه سيده نساء أهل الجنة» (٣).

[و أخرجه أبو بكر مكرم بن أحمد القاضى فى فوائده] (٤).

[روى أبو يعلى الموصلى فى مسنده عن مسند أبي سعيد الخدرى قال: [حدّثنا أبو خيثمه، حدّثنا جرير، عن يزيد بن أبى زياد، عن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة، و فاطمه سيده نساء أهل الجنة، إلا ما كان من مريم بنت عمران»] (٥).

[و أخرج ابن عساكر فى أماليه] بإسناده، عن سفيان الثورى، عن حبيب بن أبى ثابت، عن سعيد بن جبير، مرفوعا: «الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة، من أحبهما فقد أحبّنى، و من أبغضهما فقد أبغضنى» (٦).

ص: ٣٢٣

١- الفوائد العوالى: (مخطوط).

٢- منهج العمال: (مخطوط)، كنز العمال: ٩٦/١٢، سير أعلام النبلاء: ١٢٧/٢.

٣- منهج العمال: (مخطوط)، كنز العمال: ١١٣/١٢، تاريخ مدينه دمشق: ٢٦٩/١٢.

٤- الفوائد: (مخطوط).

٥- مسند أبى يعلى الموصلى: ٣٩٥/٢، نظم درر السمطين: ص ١٧٨، كنز العمال: ١١٥/١٢.

٦- أمالى ابن عساكر: (مخطوط).

[وَأورد أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البنا (1) في الفوائد العوال الحسان من حديث أبي الحسين محمد بن أحمد الأبنوسى] قال: أخبرتنا أم الفتح أمه السلام بنت القاضى أبى بكر أحمد، قالت: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن صدقه العامرى، قال: حدثنا نعيم بن سالم ابن قنبر، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة» (2).

[وَأخرج القاضى أبو الحسن محمد بن على بن صخر البصرى (3) فى كتاب الحكايات و الأخبار و النوادر و الأشعار]: قصه الدرع بين على عليه السلام و اليهودى، و رفع الخصومه إلى شريح، و ردّ شريح شهاده الحسن، و قول على عليه السلام:

«أشهد الله لسمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

ص: ٣٢٤

١- أبو غالب: الشيخ الصالح الثقة، أبو غالب، أحمد بن الإمام أبى على الحسن بن أحمد بن عبد الله البنا البغدادى الحنبلى، سمع أبى محمّد الجوهري - و تفرد عنه بأجزاء عاليه - و أبى الحسين بن حسنون الرسى، و القاضى أبى يعلى بن الفراء، و أبى الغنائم بن المأمون، و أبى الحسين بن الغريق، و والده أبى على و عدّه، و له مشيخه بانتقاء الحافظ ابن عساكر، حدّث عنه: السلفى، و ابن عساكر، و أبو موسى المدنى، و هبه الله بن مسعود الباذينى، و أبو الفرج محمّد ابن هبه الله الوكيل، و إسماعيل بن على القطان، و عمر طبرزد، و خلق، و كان من بقايا الثقات، مات فى صفر، و قيل فى ربيع الأول سنة سبع و عشرين و خمسمائه. سير أعلام النبلاء: ٦٠٣/١٩.

٢- الفوائد العوال الحسان: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

٣- محمّد بن على بن صخر البصرى: محدث ثقة، حدّث عن يوسف بن يعقوب السفرى، و أحمد بن محمّد بن يعقوب بن الجرجانى، و على بن أحمد الأهوازى، و حدّث عنه إسحاق ابن المؤمل، و أحمد بن عبد القادر، و على بن أحمد بن يوسف، و على بن أبى الغنائم النرسى، و على بن محمّد بن صافى الربعى، و محمّد بن أبى نصر المروزى، و على بن الحسن ابن الحسين، و نوح بن نصر و غيرهم. تاريخ مدينه دمشق: ٢٦٤/٦٢، إكمال الكمال: ٨٧/٢.

الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة» (١).

[و أورد حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة» جعفر بن محمّد بن نصير بن القاسم الخلدی الخواص في فوائده بثلاثة أسانيد مختلفه] (٢):

١- أخبرنا القاسم، حدّثنا مخول، عن منصور بن أبي الأسود، عن ليث، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة».

٢- أخبرنا القاسم، حدّثنا إبراهيم بن إسحاق، حدّثنا محمّد بن أبان، عن أبي خباب، عن الشعبي، عن زيد بن يثيع، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عليه و سلم مثله.

٣- أخبرنا القاسم، حدّثنا أبو بلال، حدّثنا قيس، عن يونس بن خباب، عن عبد الرحمن، عن أبي سعيد، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عليه و سلم مثله.

[و أخرج الحديث، أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي بالإسناد المتقدم في الفوائد المنتقاه] (٣).

[و أورد بهذا الإسناد، أبو محمّد الحسن بن علي الجوهري في أماليه] (٤).

[و أخرجه أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان من حديث أبي عمرو عثمان بن أحمد المعروف بابن السّماك، بإسناده إلى عيسى بن عبد الله، حدّثنا علي بن ثابت الدهقان، حدّثنا قيس، عن سعيد ابن مسروق، عن ابن أبي نعم، عن أبي سعيد] (٥).

ص: ٣٢٥

١- الحكايات و الأخبار و النوادر و الأشعار: (مخطوط) المكتبة الظاهريه بدمشق.

٢- الفوائد: (مخطوط).

٣- الفوائد المنتقاه: (مخطوط).

٤- أمالي الجوهري: (مخطوط).

٥- حديث ابن السّماك: (مخطوط)، المكتبة الظاهريه بدمشق.

[و أخرج الحديث عن أبي سعيد، أبو عمرو ومحمد بن أحمد البحيري في فوائده المنتخبه] (١).

[و أورد الحديث أبو نعيم الأصفهاني في الجزء الثالث من فوائد أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن الصراف، بروايه الحسن بن الوليد الفسوي (٢)، عن الفيض بن الوثيق، عن عثمان بن مطر الشيباني، عن ثابت، عن أنس بن مالك] (٣).

[و أخرج أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت قراءه عن أبي عمر حمزه بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي (٤)]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ مَلَكًا اسْتَأْذَنَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي زِيَارَتِي، فَبَشَّرَنِي فِيمَا بَشَّرَنِي وَأَخْبَرَنِي فِيمَا أَخْبَرَنِي، أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ سَيَدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَيَدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ» (٥).

ص: ٣٢٦

١- الفوائد المنتخبه: (مخطوط).

٢- الحسن بن علي بن الوليد الفسوي: أبو جعفر الفارسي، سكن بغداد، وحدث بها. روى عن سعيد بن سليمان، وعلی بن الجعد، و إبراهيم بن مهدي المصيصي، و فيض بن وثيق البصري، و عبد الرحمن بن نافع، و إسماعيل بن عبد الله الرقي، و عمرو بن محمد الناقد. روى عنه: محمد بن أحمد الذهلي، و ابن عمرو بن السماك، و عبد الصمد بن علي الطستي، و عبد الباقي ابن نافع، و أبو بكر الشافعي، و أبو علي بن الصواف، و محمد بن حبيش، مات سنة ٢٩٠ هـ. تاريخ بغداد: ٣٨٤/٧، تاريخ مدينه دمشق: ٣٦/٣.

٣- فوائد أبي علي محمد بن أحمد الصراف: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق.

٤- حمزه بن القاسم بن عبد العزيز أبو عمر الهاشمي: من رجال الحديث، من أهل بغداد و بها وفاته، كان يتولّى الإمامه فى مسجد المنصور، له أوراق فى الظاهريه بعنوان: حديث حمزه الخزاعي، توفى سنة ٣٣٥ هـ. الأعلام: ٢٨٠/٢.

٥- حديث حمزه بن القاسم الهاشمي: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق، مجمع الزوائد: ١٨٣/٩.

[و نقل الشيخ أبو عبد الله الحسين بن أبي ثابت الطيبي الضرير في حديث الشيخ علي بن الحسن بن إسماعيل العبدى قال]: أخبرنا الشيخ أبو بكر عبد الله بن محمّد بن أحمد بن الثقور البزاز، و أبو السعادات ظافر بن معاوية بن خلف الحرى، و أبو القاسم مقبل بن أحمد بن بكره بن الصدر، كلّ منهم على حده فالسواء، حدّثنا أبو بكر أحمد بن المظفر بن الحسن بن سوسن التّمار قراءه عليه و نحن نسمع، حدّثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمّد الحرفى السّمسار إملاء، حدّثنا محمّد بن عثمان ابن بشر السقطى، ثنا هارون بن مسلم الحنائى، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن محمّد بن علي بن الحسين، عن أبي محمّد الأنصارى قال: قلت للحسن ابن علي رضوان الله عليهما: يا ابن رسول الله، حدّثنى بحديث سمعته من جدك صلى الله عليه و سلم، ثمّ تناقله الرجال، ينسى بعضه و يحفظ بعضه، قال: «كنت أصغر من ذلك سنا، و لكن سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: لا تسبوا أبا بكر و عمر، فإنّهما سيّدا كهول أهل الجنه من الأوّلين و الآخرين إلاّ التّبين و المرسلين، و لا تسبوا الحسن و الحسين فإنّهما سيّدا شباب أهل الجنه، و لا تسبوا عليا، فإنّه من سبّ عليا فقد سبّنى، و من سبّنى فقد سبّ الله عزّ و جلّ، و من سبّ الله عزّ و جلّ عذّبه» (٢).

ص: ٣٢٧

١- المعجم الكبير: ٣/٣٧.

٢- حديث أبي عبد الله الحسين بن ثابت: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، تاريخ مدينه دمشق: ٣٠/١٧٨، كنز العمال: ١١/٥٧٣. و هذا الحديث ظاهر التّلفيق، و الغرض منه: هو إثبات فضيله لأبى بكر و عمر، فى عرض فضائل أمير المؤمنين و الحسين عليهم السّلام المشهوره، بحيث لا- يتسنى لمنكر الحديث أو المكذب به، سوى رد جميع ما ورد فيه جمله، و الحديث ضعيف السند؛ لتضمّنه العديد من الضعفاء

[وقد أخرج الطبراني قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]: «الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة» بعده طرق في معجمه الكبير و هي:

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ السِّيرَافِيُّ ١، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ، حَدَّثَنَا أَبُو سَمِيرٍ حَكِيمُ بْنُ خُذَامٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ شَرِيحِ الْقَاضِي، عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (الحديث).

٢- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الحديث).

٣- حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْعِ رُوحُ بْنُ الْفَرَجِ الْمِصْرِيُّ ٢، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبِ الرَّمْلِيِّ، حَدَّثَنَا مَسْرُوحُ أَبُو شَهَابٍ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيِّ (الحديث).

٤- حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّلَالِيُّ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا مَخُولُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ لَيْثِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الحديث).

٥- حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّلَالِيُّ الكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الضَّبِّيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ زَيْدِ بْنِ يَثِيعَ، عَنِ عَلِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مثله).

٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا جَمْهُورُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنِ أَبِي الجَحَافِ وَ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مثله) (١).

[وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ أَيْضًا] قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ حَكِيمِ الأُودِيِّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ، عَنِ جَابِرٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ: «وَاللَّهِ، مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَوَلَدٌ الأَنْبِيَاءُ غَيْرِي، وَإِنَّ ابْنَيْكَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، إِلَّا ابْنِي الخَالَةِ، يَحْيَى وَ عِيسَى» (٢).

[وَفِيهِ]: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَسْوَدِ بْنُ عَامِرِ الهَاشِمِيُّ، عَنِ عَاصِمِ بْنِ زُرَّ، عَنِ حَذِيفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ:

رَأَيْتُنِي فِي وَجْهِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّرُورَ يَوْمًا مِنَ الأَيَّامِ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ لَقَدْ رَأَيْتُنَا فِي وَجْهِكَ تَبَاشِيرَ السَّرُورِ، قَالَ: «وَكَيْفَ لَا أُسَرُّ، وَقَدْ أَتَانِي جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَبَشَّرَنِي أَنَّ حَسَنًا وَ حُسَيْنًا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَأَبُوهُمَا أَفْضَلُ مِنْهُمَا» (٣).

[وَفِيهِ]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ الأَنْمَاطِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ جِنَادٍ الحَلَبِيُّ،

ص: ٣٢٩

١- المعجم الكبير: ٣/٣٥-٣٧.

٢- المعجم الكبير: ٣/٣٦، وفيه: وَاللَّهُ مَا مِنْ... إِلَّا مشهور الخاله يحيى و عيسى.

٣- المعجم الكبير: ٣/٣٨، مجمع الزوائد: ٩/١٨٣، كنز العمال: ١٣/٦٦٥.

حدّثنا عطا بن مسلم الخفاف، حدّثني أبو عمره الأشجعي، عن سالم بن أبي الجعد، عن قيس بن أبي حازم، عن حذيفه بن اليمان رضى الله عنه، قال: بتّ عند رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، فرأيت عنده شخصا، فقال لى: «يا حذيفه، هل رأيت؟» قلت: نعم يا رسول الله، قال: «هذا ملك لم يهبط إلّى منذ بعثت، أتانى الليلة، فبشّرنى أنّ الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة» (١).

[و فيه]: حدّثنا على بن عبد العزيز، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي، حدّثني أبي، عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: «الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة، إلا ابنى الخاله، عيسى بن مريم، و يحيى بن زكريا» (٢).

[و أورده أبو نعيم الأصفهاني فى أماليه من طريق ابن مالك، عن إسحاق، عن أبي نعم] (٣).

[و فى المعجم الكبير]: حدّثنا على بن عبد العزيز، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا يزيد بن مروان، عن عبد الرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدرى:

الحديث، صدره فقط (٤).

[و فيه]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمى، قال: و جدث فى كتاب عقبه ابن قبيصه: حدّثنا أبي، عن حمزه الزيات، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدرى: الحديث، من دون ذيله (٥).

ص: ٣٣٠

١- المعجم الكبير: ٣٨/٣، مجمع الزوائد: ١٨٣/٩، كنز العمال: ١٣/٦٦٥.

٢- المعجم الكبير: ٣٨/٣.

٣- أمالى أبي نعيم: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية، تاريخ مدينة دمشق: ١٩١/٦٤.

٤- المعجم الكبير: ٣٨/٣.

٥- المعجم الكبير: ٣٨/٣-٣٩.

[و فيه]: حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى الساجي، حَدَّثَنَا الحسن بن معاوية بن هشام، حَدَّثَنَا علي بن قادم بن سفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري: صدر الحديث فحسب، من دون الاستثناء (١).

[و فيه]: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عبد الله الحضرمي، حَدَّثَنَا حرب بن الحسن الطحان، حَدَّثَنَا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد (الحديث، من دون الاستثناء) (٢).

[و فيه]: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عبد الله الحضرمي، حَدَّثَنَا سويد بن سعيد، حَدَّثَنَا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: الحديث بلا استثناء (٣).

[و فيه]: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة، حَدَّثَنَا منجاب بن الحارث، حَدَّثَنَا علي بن مسهر، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن معاوية بن قره، عن أبيه، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: «الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة، و أبوهما خير منهما» (٤).

[سئل الدارقطني في عله]: عن حديث الحرث، عن علي عليه السلام عن النبي صَلَّى الله عليه و سلم: «الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة»، فقال: رواه منصور بن أبي الأسود، عن ليث، عن الشعبي، عن الحرث، عن علي عليه السلام، و خالفه أبو خباب من روايه محمد بن أبان عنه، فقال: عن الشعبي عن زيد بن يثيع، عن علي، و الله أعلم (٥).

ص: ٣٣١

١- المعجم الكبير: ٣٨١/٣-٣٩.

٢- المعجم الكبير: ٣٩/٣.

٣- المصدر السابق.

٤- المصدر السابق.

٥- علل الدارقطني: ١٦٦/٣.

[أخرج ابن حجر الهيثمي في إتحاف إخوان الصفا عن الحاكم]: أن رجلا- لقي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حاملا- الحسن على رقبته، فقال: نعم المركب ركبت يا غلام، فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «و نعم الرّاكب هو» (١).

[و ذكر عبد الرزاق الصنعاني في أماليه]: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله الجبيري، حدّثنا بندار، حدّثنا أبو عامر، قال: حدّثنا زمعه، عن سلمه بن بهرام، عن عكرمه، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حاملا- الحسن على عاتقه، فقال رجل: نعم المركب ركبت يا غلام، فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «و نعم الرّاكب» (٢).

[و أورده عن ابن عباس، صاحب كتاب نزهة الأبرار بهذا اللفظ]: قال ابن عباس: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حاملا الحسن بن علي على عاتقه فقال رجل: نعم المركب ركبت يا غلام، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «و نعم الراكب هو» (٣).

[و قال ابن حجر عند ذكر الحسن السبط عليه السلام]: روى الشيخان عن البراء: رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والحسن على عاتقه، و هو يقول: «اللهم إني أحبه فأحبه» (٤).

ص: ٣٣٣

١- إتحاف إخوان الصفا: (مخطوط)، مستدرک الحاكم: ١٧٠/٣.

٢- أمالي عبد الرزاق الصنعاني: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، سنن الترمذی: ٣٥٧/٥، كنز العمال: ٦٥٠/١٣.

٣- نزهة الأبرار: (مخطوط)، نظم درر السمطين: ص ١٩٩، ٢١٢.

٤- إتحاف إخوان الصفا: (مخطوط)، صحيح البخاري: ٢١٧/٤، صحيح مسلم: ١٢٠/٧.

[و فى نزّه الأبرار أيضا]: قال البراء بن عازب: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم و الحسن على عاتقه، يقول: «اللهم إني أحبه فأحبه» (١).

[و أورده ابن الأثير فى المختار فى مناقب الأخيار، عند ترجمه الإمام الحسن السبط] (٢).

[و ذكر إسماعيل الأصفهاني فى سير السلف]: قال: حدّثنا عمرو بن على، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبه، عن عدى، عن البراء رضى الله عنه، قال:

رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم واضعا الحسن على عاتقه و هو يقول: «اللهم إني أحبه فأحبه» (٣).

[و أخرجه محمّد الفاسى فى جمع الفوائد، بدون الإسناد] (٤).

[و فى الفوائد المنتقاه من حديث أبى بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعى]: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله الكجى، قال: حدّثنا حجاج بن منهل، قال: حدّثنا شعبه، قال: أخبرنى عدى بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال:

رأيت النبى صلى الله عليه و سلم حاملا الحسن بن على على عاتقه و هو يقول: «اللهم إني أحبه فأحبه» (٥).

[و أورده الطبرانى فى المعجم الكبير بإسناده إلى على بن عبد العزيز و أبى مسلم الكشى: الحديث] (٦).

ص: ٣٣٤

١- نزّه الأبرار: (مخطوط)، سنن الترمذى: ٣٢٧/٥.

٢- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط).

٣- سير السلف: (مخطوط)، العمده لابن البطريق: ص ٣٩٧.

٤- جمع الفوائد: ٥٣١/٢.

٥- الفوائد المنتقاه: (مخطوط)، صحيح ابن حبان: ٤١٦/١٥، ترجمه الإمام الحسن: ص ٣٩.

٦- المعجم الكبير: ٣١/٣.

[و أخرج الحافظ أبو نعيم الأصفهاني في الجزء الثالث من فوائد أبي علي الصراف] قال: حدثنا أبو علي بشر بن موسى، حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا هشام بن سعد، حدثني نعيم، قال: قال أبو هريره: ما رأيت الحسن قط إلا فاضت عيناي دموعا، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما وأنا في المسجد، فأخذ بيدي - أتكا علي - حتى جئنا سوق قينقاع، فنظر فيه ثم رجع، و رجعت معه، حتى جلس في المسجد، فاحتبى ثم قال: «ادع لي لكع، أين لكع؟» قال: فأتى حسن يشتم، حتى قعد في حجره، ثم جعل يقول بيده هكذا في لحيه رسول الله صلى الله عليه وسلم و جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح فمه ثم يدخل فمه في فمه و يقول: «اللهم إني أحبه فأحبه، و أحب من يحبه» - ثلاث مرات - يقولها (١).

[و ذكر الشطر الأخير من الحديث].

[و أخرج أبو العلاء محمّد بن عبد الجبار بن محمّد الفرساني] (٢): في أمالي أبي الحسن علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كويه، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد ابن المنذر الصيدلاني المدني (٣)، حدثنا محمّد بن علي بن مخلد، حدثنا إسماعيل ابن عمرو، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عدى بن ثابت، عن البراء بن

ص: ٣٣٥

- ١- فوائد أبي علي محمّد بن أحمد الصراف: (مخطوط)، تاريخ مدينه دمشق: ١٩٢/١٣، ترجمه الإمام الحسن عليه السلام: ص ٤٨.
- ٢- محمّد بن عبد الجبار بن محمّد بن جعفر الضبي الفرساني: شيخ صالح، كثير السماع، من أهل أصبهان. يروى عن أبي بكر بن أبي علي، و أبي القاسم الأسدآبادي. روى عنه أبو سعد البغدادي الحافظ بالحجاز، و كانت ولادته في سنة اثنتي عشرة و أربعمائه، و توفي بأصبهان في شهر ربيع الآخر سنة ست و تسعين و أربعمائه. الأنساب للسمعاني: ٣٦٤/٤.
- ٣- محمّد بن أحمد بن المنذر: أبو الحسن الصيدلاني المدني. يروى عن محمّد بن نصير، و ابن راشد، توفي سنة إحدى أو اثنتين و خمسين. أخبار أصبهان: ٢٢٨/٣.

عازب رضى الله عنه قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحسن فقال: «اللهم إني أحبه فأحبه و أحب من يحبه» (١).

[و أخرجه ابن حجر فى أشرف الوسائل مما صح فى الحسن عليه السلام] (٢).

[و أخرج الطبرانى فى معجمه قال: حدّثنا على بن عبد العزيز، حدّثنا أبو نعيم بن مرزوق، عن عدى بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسن بن على رضى الله عنه: «اللهم إني قد أحبته فأحبه، و أحب من يحبه» (٣).

[و فيه]: حدّثنا أحمد بن عمرو القطرانى، حدّثنا محمد بن الطفيل، نا شريك، عن أشعث بن سوار، عن عدى بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال:

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حاملا- الحسن بن على عليه السّلام على عاتقه و هو يقول: «اللهم إني أحبّ حسنا فأحبه» (٤).

[و فيه]: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمى، حدّثنا موسى بن محمد بن حيان البصرى، حدّثنا إبراهيم بن أبى الوزير، حدّثنا عثمان بن أبى الكنّات، عن ابن أبى مليكة، عن عائشه رضى الله عنها: أنّ النّبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ حسنا فيضمّه إليه فيقول: «اللهم إنّ هذا ابني فأحبه و أحبّ من يحبه» (٥).

[و ذكر أبى حجر المكى الشافعى فى أشرف الوسائل]: روى السلفى أنّه صلى الله عليه وسلم دعا الحسن، فجعل يفتح فمه فى فمه، و يقول: «اللهم إني أحبه

ص: ٣٣٤

١- أمالى ابن كويه: (مخطوط)، المكتبة الظاهريه بدمشق، تاريخ بغداد، ٩/١٢، تاريخ مدينه دمشق، ١٨٧/١٣.

٢- أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل: (مخطوط).

٣- المعجم الكبير: ٣١/٣.

٤- المصدر السابق: ٣٢/٣.

٥- المصدر السابق: ٣٢/٣.

فأحبته، وأحب من يحبه»، ثلاث مرات (١).

[وأخرج الطبراني في معجمه أيضا]: حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن أبي زياد، عن يزيد بن حنش، عن سعيد بن زيد: أن النبي صلى الله عليه وسلم أحضن حسنا ثم قال: «اللهم إني قد أحبته فأحبه» (٢).

أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله

[أخرج أبو الفضائل الأرزنجاني في نزهته]: عن عقبه بن الحارث، قال:

صلى أبو بكر العصر، ثم خرج يمشى و معه علي، فرأى الحسن مع الصبيان، فحمله و قال: بأبي شبيهه بالنبي ليس شبيها بعلي (٣).

[و أخرجه ابن الأثير الجزري في جامع الأصول، بحذف الإسناد] (٤).

[و ذكر الحميدى في الجمع بين الصحيحين]: عن عقبه بن الحارث بن عامر: صلى أبو بكر العصر، ثم خرج يمشى و معه علي، فرأى الحسن يلعب مع الصبيان، فحمله على عاتقه و قال: بأبي شبيهه بالنبي و ليس شبيها بعلي، و علي يضحك (٥).

[نقل الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني في سير السلف]:

روى عن علي عليه السلام قال: «كان الحسن أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر إلى الرأس، و الحسين أشبه الناس برسول الله ما كان أسفل من

ص: ٣٣٧

١- أشرف الوسائل: (مخطوط)، نظم درر السمطين: ص ١٩٨، ذخائر العقبي: ص ١٢٢.

٢- المعجم الكبير: ٣/٣١، كنز العمال: ١٣/٦٥٣.

٣- نزه الأبرار: (مخطوط)، صحيح البخارى: ٤/١٦٤، نظم درر السمطين: ص ٢٠٢.

٤- جامع الأصول: ١٠/٢٤.

٥- الجمع بين الصحيحين: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، ترجمه الإمام الحسن: ص ٢١.

[و فيه: عن أنس]: لم يكن أحد منهم أشبه برسول الله صَلَّى الله عليه و سلم من الحسن ابن علي -يعنى من أهل البيت- (٢).

[و ذكره الحافظ شمس الدين السخاوى فى استجلاب ارتقاء الغرف] (٣).

[و أورد أبو يعلى الموصلى فى مسنده عن مسند أبي جحيفه]: حدّثنا أبو خيثمه، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا إسماعيل بن أبى خلد، قال: سمعت أبا جحيفه قال: رأيت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم كان أشبه الناس به الحسن بن علي (٤).

[و فيه]: عن مسند أنس بن مالك: حدّثنا محمّد بن يحيى بن أبى سمينه البغدادى (٥)، حدّثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهرى، عن أنس بن مالك، قال: كان الحسن بن علي، أشبههم وجها برسول الله صَلَّى الله عليه و سلم (٦).

[و أخرج الطبرانى فى معجمه الكبير]: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبرى، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن أنس، قال: كان أشبههم برسول الله صَلَّى الله عليه و سلم الحسن بن علي عليه السّلام (٧).

[و فيه]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمى، حدّثنا عبد الله بن سالم، حدّثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن علي عليه السّلام قال: «من سرّه أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله صَلَّى الله عليه و سلم ما بين

ص: ٣٣٨

١- سير السلف: (مخطوط)، مسند أحمد: ٩٩/١، صحيح ابن حبان: ٤٣١/١٥، كنز العمال: ٦٦٠/١٣.

٢- سير السلف (مخطوط)، سنن الترمذى: ٣٢٤/٥.

٣- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٦٠.

٤- مسند أبى يعلى: ١٨٧/٢، مسند أحمد: ٣٠٧/٤ ترجمه الإمام الحسن: ص ٣٠.

٥- محمّد بن أبى سمينه: بغدادى. يروى عن هشيم. روى عنه الحضرمى. الثقات: ٨٦/٩.

٦- مسند أبى يعلى: ٢٧٧/٦، تاريخ مدينة دمشق: ١٧٩/١٣، تهذيب الكمال: ٢٢٥/٦.

٧- المعجم الكبير: ٢٤/٣، كنز العمال: ٦٥٤/١٣.

عنقه الى وجهه، فلينظر إلى الحسن بن علي، و من سرّه أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله صلّى الله عليه و سلم ما بين عنقه إلى كعبه، خلقا و لونا، فلينظر إلى الحسين ابن علي» (١).

[و أخرج الحافظ ضياء الدين المقدسى فى المستخرج]: بإسناده بعده طرق عن أبى إسحاق، عن هانى بن هانى، عن علي، قال: «إنّ الحسن أشبه الناس برسول الله صلّى الله عليه و سلم ما بين الصدر إلى الرأس، و الحسين من أسفل ذلك» (٢).

[سئل الدارقطنى فى علل الحديث]: عن حديث هانى بن هانى، عن علي: «أشبه الناس برسول الله صلّى الله عليه و سلم الحسن و الحسين». فقال: يرويه أبو إسحاق، و اختلف عنه فرواه إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن هانى بن هانى، عن علي. و رواه إسماعيل بن مسلم، عن أبى إسحاق، عن رجل قد سمّاه، عن علي، و هو هانى بن هانى (٣).

[و أورد محمّد بن محمّد بن سليمان الفاسى فى جمع الفوائد عن علي عليه السلام]:

«الحسن أشبه بالنبي ما بين الصدر إلى الرأس، و الحسين أشبه به فيما كان أسفل من ذلك» (٤).

[و أورد ابن حجر الهيثمى فى إتحاف إخوان الصفا]: قال: كان النبي صلّى الله عليه و سلم يدلع لسانه للحسن، فإذا رأى حمرة اللسان يهشّ إليه (٥).

ص: ٣٣٩

- ١- المعجم الكبير: ٩٥/٣، نظم درر السمطين: ص ١٩٤، كنز العمال: ٦٥٩/١٣.
- ٢- المستخرج من الأحاديث: (مخطوط)، مسند أحمد: ١٠٨/١، سنن الترمذى: ٣٢٥/٥.
- ٣- علل الحديث: ١٤٩/٤-١٥٠.
- ٤- جمع الفوائد: ٥٣٢/٢.
- ٥- إتحاف إخوان الصفا: (مخطوط)، موارد الضمآن: ص ٥٥٣، غريب الحديث: ١٤٤/٣،

[سئل الدارقطني عن حديث ابن سيرين، عن أبي هريره، قال: لا أزال أحبّ الحسن بن علي بعد ما رأيت النبي صلّى الله عليه و سلم يصنع به ما صنع، رأيت في حجر النبي صلّى الله عليه و سلم و هو يدخل أصابعه في لحيه النبي صلّى الله عليه و سلم، و النبي صلّى الله عليه و سلم يدخل لسانه أو لسان الحسن في فيه، ثم قال: «اللهم إنّي أحبّه فأحبّه، و أحبّ من يحبّه» (١).

[قال الدارقطني: يرويه الثوري، و اختلف عنه فرواه أبو يحيى الحماني، عن الثوري، عن نعيم، عن ابن سيرين، عن أبي هريره، قاله الحسن بن علي ابن عفان عنه. و رواه حفص بن عمر بن سعيد، عن عمّه سفيان، عن هشام ابن سعد، عن نعيم المجرم، عن ابن سيرين ٢.

[و فيه]: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعدان العرزمي ٣ و إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن عفان، حدّثنا أبو يحيى الحماني، عن سفيان، عن نعيم، عن محمّد بن سيرين، عن أبي هريره، قال: لا أزال أحبّ الرجل -يعني الحسن- بعد ما رأيت النبي صلّى الله عليه و سلم بذلك ٤.

[و سئل الدارقطني أيضا]: عن حديث ابن سيرين، عن أبي هريره: أنّه

ص: ٣٤٠

١- علل الحديث: ٤٩/١٠، تاريخ مدينه دمشق: ١٢/١٩٤، ترجمه الأمام الحسن: ٥٠.

لقى الحسن بن علي، فقال له: أرني الموضوع الذي قبل النبي صلى الله عليه وسلم، فرجع الحسن ثوبه، فقبل سرّته. فقال: يرويه أزهر بن سعد السمان (١)، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن أبي هريره. وكذلك رواه روح بن مسلم (٢)، عن حماد بن سلمه و أبو محمّد هو عبد الرحمن بن عبيد، وخالفهم أبو عاصم وشريك و بكر ابن بكار و عثمان بن عمرو بن المبارك و إسماعيل بن عليه و مسعده بن السبع:

رووه عن ابن عون، عن عمر بن إسحاق، عن أبي هريره، وهو أشبه بالصواب (٣).

[و أخرج أبو بكر عبد الله بن محمّد بن أبي الدنيا القرشي (٤) في كتاب اليقين]:

عن محمّد بن مسعر اليربوعي، قال: قال علي بن أبي طالب للحسن عليهما السلام:

ص: ٣٤١

١- أزهر بن سعد: الإمام الحافظ الحجّه النبيل، أبو بكر الباهلي، مولا هم البصرى السمان، حدّث عن سليمان التيمي، و يونس بن عبيد، و عبد الله بن عون، و قره بن خالد، و طائفه سواهم، و له جلاله عجيبه، حدث عنه: علي بن المديني، و إسحاق بن راهويه، و أحمد، و بندار، و محمّد بن يحيى الذهلي، و أحمد بن الفرات، و عباس الدوري، و الكريمي و خلق كثير. قال أبو بكر ابن علي المروزي: سمعت يحيى بن معين يقول: ليس في أصحاب ابن عون أعلم من أزهر، مات سنه ثلاث و مائتين و له أربع و تسعون سنه. سير أعلام النبلاء: ٤٤١/٩.

٢- روح بن مسلم الباهلي: كنيته أبو حاتم، من أهل البصره، يروى عن وهيب، و حماد بن سلمه. روى عنه شداد و أهل العراق، و سئل يحيى عن روح بن أسلم فلم يقل إلا- خيرا، و قال: شيخ مسكين، و قد كان معاذ أدخله في شيء من عمله. الثقات: ٢٣٤/٨، تاريخ ابن معين: ١٨٤/٢.

٣- علل الحديث: ٥٠/١٠.

٤- عبد الله بن محمّد بن عبيد بن سفيان: ابن أبي الدنيا القرشي الأموي، مولا هم البغدادي، أبو بكر، حافظ للحديث، مكثّر من التصنيف، أدب الخليفه المعتضد العباسي في حدائته، ثم أدب ابنه المكتفي، له مصنفات، أطّلع الذهبي على ٢٠ كتابا منها، ثم ذكر أسماءها كلها، فبلغت ١٦٤ كتابا، و كان من الوعاظ العارفين بأساليب الكلام و ما يلائم طبائع الناس، إن شاء أضحك جليسه و إن شاء أبكاه، مولده و وفاته ببغداد، توفي سنه ٢٨١ هـ. الأعلام: ١١٨/٤.

«كم بين الإيمان واليقين؟» قال: «بين»؟ قال: «اليقين ما رأته عينك، والإيمان ما سمعته أذنك وصدقته به»، قال: «أشهد أنك ممن أنت منه ذرّيته بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ (١)» (٢).

[و أخرج الحافظ ابن حجر في تسديد القوس عن جابر بن عبد الله الأنصاري]: قال: من سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فلينظر إلى الحسن بن علي (٣).

[و في حديث أبي عبد الله الحسين بن يحيى القطان]: أخبرنا إبراهيم، حدّثنا وكيع بن الجراح، قال الربيع بن سعد: عن عبد الرحمن بن سابق، قال:

طلع الحسن بن علي من باب المسجد فقال جابر بن عبد الله: من أحبّ أن ينظر إلى سيّد شباب أهل الجنة فلينظر إلى هذا، سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وسلم (٤).

[و أورد المتقى الهندي في منهج العمال عن جابر عنه صلّى الله عليه وسلم]: «من سرّه أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة، فلينظر إلى الحسن بن علي عليه السّلام» (٥).

[و أخرج الطبراني في الكبير قال:]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا موسى بن محمّد بن حيان البصري، نا إبراهيم بن أبي الوزير، نا عثمان بن أبي الكنّات، عن ابن أبي مليكة، عن عائشه رضی الله عنها: أنّ النبي صلّى الله عليه وسلم كان يأخذ حسنا فيضمه إليه فيقول: «اللهم إنّ هذا ابني، فأحبّه و أحبّ من يحبه» (٦).

ص: ٣٤٢

١- آل عمران: ٣٤.

٢- اليقين: (مخطوط)، المكتبة الظاهريه، سبل الهدى و الرشاد: ٦٧/١١، ذخائر العقبي: ص ١٣٨.

٣- تسديد القوس: سقط من المطبوع، موارد الضمّان: ص ٥٣٣.

٤- حديث أبي عبد الله القطان: (مخطوط)، المكتبة الظاهريه بدمشق، ترجمه الإمام الحسن: ٧٩.

٥- منهج العمال: (مخطوط)، كنز العمال: ١١٦/١٢، موارد الضمّان: ص ٥٥٣.

٦- المعجم الكبير: ٣٢/٣، مجمع الزوائد: ١٧٦/٩، ترجمه الإمام الحسن: ص ٥٥.

[أخرج الطبراني في الكبير قال]: حدّثنا علي بن عبد العزيز، نا مسلم ابن إبراهيم و عارم، قالوا: ثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن أبي بكره، قال: بينا النبي صلّى الله عليه و سلم يخطب، إذ صعد إليه الحسن بن علي رضي الله عنه، فضمّه النبي صلّى الله عليه و سلم فقال: «إِنَّ ابني هذا سيد، و لعلّ الله عزّ و جلّ أن يصلح به بين فئتين من المسلمين» (١).

[و فيه]: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ح. و حدّثنا أبو مسلم الكشي، قال: حدّثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، قال: ثنا سفيان، عن إسرائيل أبي موسى، عن الحسن، قال: حدّثني أبو بكره، قال: رأيت رسول الله صلّى الله عليه و سلم على المنبر، و الحسن بن علي عليه السّلام إلى جنبه، و هو ينظر إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله نظره، و رسول الله صلّى الله عليه و آله ينظر إليه نظره، و يقول: «إِنَّ ابني هذا سيد...» الحديث (٢).

[و فيه]: حدّثنا محمّد بن محمّد التمار البصري (٣) و أبو خليفه، قالوا: ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا مبارك بن فضاله، عن الحسن، عن أبي بكره، قال:

كان النبي صلّى الله عليه و سلم يصلّي، فكان الحسن يجيء، و هو صبي صغير، فكان كلّما سجد النبي صلّى الله عليه و سلم، وثب على رقبته و ظهره، فيرفع النبي صلّى الله عليه و سلم رأسه رفعا رفيقا حتى يضعه، فقالوا: يا رسول الله، إنك لتصنع بهذا الغلام شيئا ما رأيناك تصنعه!

ص: ٣٤٣

١- المعجم الكبير: ٣٣/٣، كنز العمال: ١٢٣/١٢.

٢- المعجم الكبير: ٣٣/٣.

٣- محمّد بن محمّد التمار: من أهل البصرة. يروى عن أبي الوليد و البصريين، ربما أخطأ. الثقات: ١٥٣/٩.

فقال: «إنه ريحانتي من الدنيا، إن ابني هذا سيّد، وعسى أن يصلح الله به بين فئتين من المسلمين» (١).

[و فيه]: حدّثنا جعفر بن محمّد النيسابوري، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الرحمن بن شيبه الجدي، ثنا هشيم، عن يونس و منصور، عن أبي بكره، قال: رأيت رسول الله صلّى الله عليه و سلم و معه الحسن بن علي رضي الله عنه و هو يقول: «إنّ هذا ابني سيّد، و إنّ الله سيصلح علي يده بين فئتين من المسلمين عظيمتين» (٢).

[و ذكر ابن الأثير في المختار في مناقب الأخيار، عن أبي بكره قال]:

رأيت رسول الله صلّى الله عليه و سلم على المنبر، و الحسن بن علي إلى جنبه، و هو يقبل على الناس مرّه و عليه أخرى، و يقول: «إنّ ابني هذا سيّد» الحديث (٣).

[و في المعجم الكبير أيضا]: حدّثنا أحمد بن زهير التستري (٤)، ثنا محمّد بن المثنى، ثنا محمّد بن عبد الله الأنصاري، ثنا أشعث بن عبد الملك، عن الحسن، عن أبي بكره، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم للحسن بن علي رضي الله عنه: «إنّ ابني هذا سيّد، و إنّني أرجو أن يصلح الله به بين فئتين من أمّتي» (٥).

[و فيه]: حدّثنا أحمد بن عبد الله البزاز التستري، ثنا عبيد الله بن يوسف

ص: ٣٤٤

١- المعجم الكبير: ٣٣/٣.

٢- المصدر السابق: ٣٣/٣.

٣- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

٤- أحمد بن زهير التستري: لم نعثر على ترجمته، غير أنّ ابن حجر الهيتمي قال عنه في مجمع الزوائد أنه أحد الثقات. يروى عن أبي حفص، و زيد بن أخزم، و محمّد بن أحمد، و عمر بن سهل، و محمّد بن معمر البحراني، و محمّد بن عثمان، و أحمد بن عبد الله البزاز، و عثمان بن حفص التومني، و محمّد بن الحسين بن أشكيب، و الحسين بن بحر البيرودي، و يوسف بن موسى و غيرهم. يروى عنه سلمان بن أحمد الطبراني. ينظر: مجمع الزوائد: ١٤٦/١.

٥- المعجم الكبير: ٣٤/٣، ترجمه الإمام الحسن: ص ١٣١.

الجبيرى، ثنا محمد بن عبد الله الأنصارى، ثنا أبو الأشهب، عن الحسن، عن أبي بكره... الحديث (١).

[و فيه]: حدّثنا عبد الرحمن بن سلم الرازى (٢)، ثنا سهل بن عثمان، ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن أبي بكره، قال: صلّى رسول الله صلّى الله عليه و سلم يوماً، و معه حسن و حسين، فلما سجد أتى الحسن فوثب على ظهره، فكان إذا رفع رأسه حرفه، كراهيه أن يسقط، فلما انصرف، أخذ بيده فأجلسه فى حجره فقبله، فقال: «إنّ ابني هذا سيد، و إنّ ريحانتي فى الدنيا، و أرجو أن يصلح الله به بين فئتين من المسلمين عظيمتين» (٣).

[و أخرج الطبرانى]: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمى، نا عبد السلام ابن عاصم الرازى، نا عبد الرحمن بن مغراء، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: «إنّ ابني هذا -يعنى الحسن - سيد...» (٤) الحديث.

[و أخرج ابن أبى شيبه فى المصنف قال]: حدّثنا حسين بن على، عن أبى موسى، عن الحسن، قال: رفع النبى صلّى الله عليه و سلم الحسن بن على معه على المنبر فقال: «إنّ ابني هذا سيد، و لعلّ الله سيصلح به بين فئتين من المسلمين» (٥).

[و أورده فى كتاب الأوائل من المصنف بنفس الإسناد غير أنه ذكر لفظه

ص: ٣٤٥

١- المعجم الكبير: ٣/٣٥.

٢- عبد الرحمن بن سلم الرازى: يروى عن ابن عمر، و سهل بن عثمان. و روى عنه الحارث بن عيينه، سكن أصبهان أمام جامعها، توفى سنة إحدى و تسعين و مائتين، مقبول القول، حدّث عن العراقيين و غيرهم. ذكر أخبار أصبهان: ١١٢/٢، الثقات: ٩٩/٥.

٣- المعجم الكبير: ٣/٣٤، كنز العمال: ١٢/١٢٣.

٤- المعجم الكبير: ٣/٣٥، تاريخ مدينة دمشق: ١٣/٢٣١، السنن الكبرى: ٧/٦٣.

٥- المصنف: ٧/٥١٢، كنز العمال: ١٣/٦٥٣.

«أن يصلح» بدلا من «سيصلح» (١).

[و ذكر السخاوى فى استجلاب ارتقاء الغرف نقلا عن صحيح البخارى]:

عن أبى بكره رضى الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر و الحسن رضى الله عنه إلى جنبه، ينظر إلى الناس مره و إليه مره و يقول: «ابنى هذا سيد، و لعلّ الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين» (٢).

[و ذكره الحافظ أبو الفتح بن أبى الفوارس فى الفوائد المنتقاه] (٣).

[و أخرج الماوردى فى أعلام النبوه، فى الباب الثانى عشر حديث]: «إنّ ابنى هذا سيد، و إنّ الله سيصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين» (٤).

[و أخرج أبو الفضائل فى نزّه الأبرار عن أبى بكره، قال]: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر، و الحسن على جنبه، و هو يقبل على الناس مرّه و عليه مرّه أخرى، و يقول: «ابنى هذا سيد، و لعلّ الله يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين» (٥).

[أخرجه الحافظ إسماعيل الأصبهاني فى سير السلف من طريق أبى حفص البحرى]: حدّثنا أبو حفص البحرى، نا نصر بن على، نا سفيان بن عيينه، عن أبى موسى، عن الحسن عن أبى بكره (٦).

[و أخرجه ابن حجر الهيثمى فى إتحاف إخوان الصفا بحذف الإسناد] (٧).

ص: ٣٤٤

١- الأوائل: (مخطوط).

٢- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٤٠، صحيح البخارى: ٢١٦/٤.

٣- الفوائد المنتقاه: (مخطوط).

٤- أعلام النبوه: ص ٨٣ (مخطوط)، تاريخ مدينه دمشق: ٢٣٤/١٣، تهذيب الكمال: ٢٣٢/٦.

٥- نزّه الأبرار: (مخطوط)، صحيح البخارى: ١٧٠/٣، سنن النسائى: ١٠٧/٣.

٦- سير السلف: (مخطوط)، تاريخ مدينه دمشق: ٢٣١/١٣.

٧- إتحاف إخوان الصفا: (مخطوط).

[و أخرج أبو يعلى فى مسنده عن مسند أبى هريره]: حدّثنا أبو بكر، نا زيد بن حباب، نا محمّد بن صالح المدنى، نا محمّد بن مسلم بن أبى مريم، عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى، قال: كنا مع أبى هريره، إذ جاء الحسن بن على سلم علينا، قال فتبعه، فلحقه، قال: و عليك السلام يا سيدى، قال: سمعت رسول الله يقول إنه سيّد (١).

[و أورد الطبرانى فى معجمه قال]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمى، نا عبد الله بن الحكم بن أبى زياد القطوانى، نا زيد بن الحباب، نا محمّد بن صالح التّمّار المدنى، حدّثنى مسلم بن أبى مريم، عن المقبرى، قال: كنا مع أبى هريره ف جاء الحسن بن على رضى الله عنه، فسلم عليه، فرد عليه القوم، و مضى و أبو هريره لا يعلم، فقيل له: هذا الحسن بن على يسلم، فلحقه فقال: و عليك يا سيدى، فقيل له: تقول يا سيدى؟! فقال: أشهد أنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلم قال: إنه سيّد (٢).

نوادير

[ذكر ابن الأثير الجرزى فى المختار]: قال محمّد بن على: قال الحسن:

«إني لأستحي من ربي أن ألقاه و لم أمشى إلى بيته، فمشى عشرين مرّه من المدينة على رجليه» (٣).

[و فيه]: عن على بن زيد: حجّ الحسن خمس عشره حجّه ماشياً، و إن النجائب لتقاد معه، و خرج من ماله لله مرتين، و يمسك خفا (٤).

ص: ٣٤٧

- ١- مسند أبى يعلى الموصلى: ٤٣٧/١١، كنز العمال: ٦٥٠/١٣، تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٠/١٣.
- ٢- المعجم الكبير: ٣٥/٣، السنن الكبرى: ٧١/٦، ترجمه الإمام الحسن: ص ١٣٤، نظم درر السمطين: ص ٢٠٠.
- ٣- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط)، ترجمه الإمام الحسن: ص ١٤١، ينابيع الموده: ٤٢٤/٢.
- ٤- المختار فى مناقب الأخبار: (مخطوط)، سير أعلام النبلاء: ٢٦٧/٣، تهذيب الكمال: ٢٣٣/٦.

[و فيه]: عن سعيد بن عبد العزيز: سمع الحسن بن علي رجلا يسأل ربه أن يرزقه عشرة آلاف، فانصرف الحسن فبعث بها إليه (١).

[و أخرج الطبراني في الكبير]: حدّثنا علي بن عبد العزيز، نا أبو نعيم، نا سفيان، عن يونس بن عبيد بن الحسن، قال: كان زياد يتبع شيعه على رضى الله عنه فيقتلهم، فبلغ ذلك الحسن بن علي رضى الله عنه، فقال: «اللهم تفرد بموته فإنّ القتل كفّاره» (٢).

[و فيه]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، حدّثنا عبد الله بن الحكم ابن أبي زياد، حدّثنا أبو أسامه، عن سفيان بن عيينه، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم، عن عمّه يزيد بن الأصم (٣)، قال: خرجت مع الحسن، و جاريه تحتّ شيئا من الحناء عن أظفاره، فجاءته إضباره من الكتب، فقال: «يا جاريه، هات المخضب»، فصبّ فيه الماء، و ألقى الكتب في الماء، فلم يفتح منها شيئا، و لم ينظر إليه، فقلت: يا أبا محمّد، ممن هذه الكتب، قال: «من أهل العراق، من قوم لا يرجعون إلى حق، و لا يقصرون عن باطل، أما إنّي لست أخشاهم على نفسى، و لكنّى أخشاهم على ذاك»، و أشار إلى الحسين (٤).

[و فيه]: حدّثنا إبراهيم بن هاشم البغوى، حدّثنا إسماعيل بن سيف، حدّثنا جعفر بن سليمان، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباته، قال:

دخلت مع على بن أبي طالب رضى الله عنه، إلى الحسن بن علي يعود، فقال على رضى الله عنه:

ص: ٣٤٨

١- المختار فى مناقب الأخبار: (مخطوط)، نظم درر السمطين: ص ١٩٧.

٢- المعجم الكبير: ٧٠/٣.

٣- يزيد بن الأصم: و اسمه عمرو بن عبيد بن معاوية البكائى، أبو عوف، كوفى، نزل الرقه، و هو ابن أخت ميمونه أم المؤمنين، يقال له: رؤيه بن ثبيت، و هو ثقه من الثالثه، مات سنه ثلاث و مائه. تقريب التهذيب: ٣٢٠/٢.

٤- المعجم الكبير: ٧٠/٣، مجمع الزوائد: ٢٤٣/٦.

«كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟» قال: «أصبحت بحمد الله بارئاً»، قال:

«كذاك إن شاء الله..» الحديث (١).

[و فيه]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الطَّرِيقِيُّ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ الزِّيَاتِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو رَجَا الْحَبْطِيُّ التَّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْحَارِثِ:

أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ ابْنَ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الْمَرْوَةِ فَقَالَ: «يَا بَنِي، مَا السَّدَادُ؟» قَالَ: يَا أَبَاهُ، السَّدَادُ دَفْعُ الْمُنْكَرِ بِالْمَعْرُوفِ. قَالَ: فَمَا الشَّرْفُ؟ قَالَ:

اصْطِنَاعُ الْعَشِيرَةِ، وَحَمْلُ الْجَرِيرَةِ، وَمُوَافَقَةُ الْإِخْوَانِ، وَحِفْظُ الْجِيرَانِ. قَالَ: فَمَا الْمَرْوَةُ؟ قَالَ: الْعَفَافُ، وَإِصْلَاحُ الْمَالِ. قَالَ: فَمَا الدَّقَّةُ؟ قَالَ: النَّظَرُ فِي الْيَسِيرِ، وَنَمْعُ الْحَقِيرِ. قَالَ: فَمَا اللَّؤْمُ؟ قَالَ: إِحْرَازُ الْمَرْءِ نَفْسِهِ، وَبَذْلُهُ عَرْسِهِ. قَالَ: فَمَا السِّمَاحَةُ؟ قَالَ: الْبَذْلُ مِنَ الْعَسِيرِ وَالْيَسِيرِ. قَالَ: فَمَا السُّحُّ؟ قَالَ: أَنْ تَرَى مَا أَنْفَقْتَهُ تَلْفًا. قَالَ: فَمَا الْإِخَاءُ؟ قَالَ: الْمَوَاسَاةُ فِي الشَّدَّةِ وَالرِّخَاءِ. قَالَ: فَمَا الْجِبْنُ؟ قَالَ: الْجِرَاءُ عَلَى الصَّدِيقِ، وَالنُّكُولُ عَنِ الْعَدُوِّ. قَالَ: فَمَا الْغَنِيمَةُ؟ قَالَ:

الرَّغْبَةُ فِي التَّقْوَى، وَالزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا هِيَ الْغَنِيمَةُ الْبَارَّةُ. قَالَ: فَمَا الْحَلْمُ؟ قَالَ:

كَظْمِ الْغَيْظِ، وَمَلَكِ النَّفْسِ. قَالَ: فَمَا الْغَنَى؟ قَالَ: رِضَا النَّفْسِ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ تَعَالَى وَ إِنْ قَلَّ، وَ إِنْما الْغَنَى غِنَى النَّفْسِ. قَالَ: فَمَا الْفَقْرُ؟ قَالَ: شَرُّ النَّفْسِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. قَالَ: فَمَا الْمَنَعَةُ؟ قَالَ: شَدَّةُ الْبَأْسِ، وَ مَنَازَعَةُ أَعْزَاءِ النَّاسِ. قَالَ: فَمَا الذَّلُّ؟ قَالَ: الْفَرْعُ عِنْدَ الْمَصْدُوقَةِ. قَالَ: فَمَا الْعَيْ؟ قَالَ: الْعَبَثُ بِاللَّحِيهِ، وَ كَثْرَةُ الْبَزْقِ عِنْدَ الْمُخَاطَبَةِ. قَالَ: فَمَا الْجِرَاءُ؟ قَالَ: مُوَافَقَةُ الْأَقْرَانِ. قَالَ: فَمَا الْكَلْفَةُ؟ قَالَ: كَلَامُكَ فِيمَا لَا يَعْنيكَ. قَالَ: فَمَا الْمَجْدُ؟ قَالَ: أَنْ تَعْطَى فِي الْغَرَمِ، وَ تَعْفُو عَنِ الْجَرَمِ. قَالَ: فَمَا الْعَقْلُ؟ قَالَ: حِفْظُ الْقَلْبِ كُلَّمَا اسْتَوْعَيْتَهُ. قَالَ: فَمَا

ص: ٣٤٩

الخرق؟ قال: معازتك إمامك، ورفعتك عليه كلامك. قال: فما حسن الثناء؟ قال: إتيان الجميل، وترك القبيح. قال: فما الحزم؟ قال: طول الأناة، والرّفق بالولاه. قال: فما السّيفه؟ قال: اتّباع الدّناه، ومصاحبه الغواه. قال: فما الغفله؟ قال: تركك المسجد، وطاعتك المفسد. قال: فما الحرمان؟ قال: تركك حظّك و قد عرض عليك. قال: فما المفسد؟ قال: الأحمق في ماله، المتهاون في عرضه».

ثمّ قال على رضى الله عنه: «سمعت رسول الله صلّى الله عليه و سلم يقول: لا فقر أشدّ من الجهل، و لا مال أعود من العقل، و لا وحده أوحش من العجب، و لا استظهار أوفق من المشاوره، و لا عقل كالتيدير، و لا حسب كحسن الخلق، و لا ورع كالكفّ، و لا عباده كالتفكّر، و لا إيمان كالحياء و الصّبر. و آفه الحديث الكذب، و آفه العلم النسيان، و آفه الحلم السّيفه، و آفه العباده الفتره، و آفه الظرف الصّيلف، و آفه الشجاعه البغى، و آفه السماحه المنّ، و آفه الجمال الخيلاء، و آفه الحسب الفخر. يا بنى لا تستخفنّ برجل تراه أبدا، فإن كان خيرا منك، فاحسب أنّه أباك، و إن كان مثلك، فهو أخوك، و إن كان أصغر منك، فاحسب أنّه ابنك» (١).

مناظرات الحسن عليه السّلام

[أخرج الطبرانى قال]:

١- حدّثنا على بن عبد العزيز و أبو مسلم الكشى، قالوا: حدّثنا حجاج بن المنهال، ح. و حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثنا إبراهيم بن

ص: ٣٥٠

١- المعجم الكبير: ٦٩/٣، مجمع الزوائد: ٢٨٢/١٠، تاريخ مدينه دمشق: ٢٥٦/١٣، ترجمه الإمام الحسن: ص ١٦٤، ١٦٣.

الحجاج السامى، قالاً: حدّثنا حماد بن سلمه، عن عطاء بن السائب، عن أبى يحيى، قال: كنت بين الحسن، والحسين و مروان يتسابان، فجعل الحسن يسكّت الحسين. فقال مروان: أهل بيت ملعونون، فغضب الحسن، و قال:

«قلت أهل بيت ملعونين، فو الله لقد لعنك الله على لسان نبيه صلى الله عليه و سلم، و أنت فى صلب أبيك» (١).

٢- حدّثنا على بن إسحاق الوزير الأصبهاني، حدّثنا إسماعيل بن موسى السدي، حدّثنا سعيد بن خيثم الهلالي، عن الوليد بن يسار الهمداني، عن على بن أبى طلحة مولى بنى أمية، قال: حجّ معاوية بن أبى سفيان، و حجّ معه معاوية بن خديج (٢)، و كان من أسبّ الناس لعلى. فمّر فى المدينة، فى مسجد الرسول صلى الله عليه و آله، و الحسن بن على جالس فى نفر من أصحابه، فقيل له:

هذا معاوية بن خديج السيّاب لعلى رضى الله عنه، فقال: «علىّ بالرجل»، فأتاه الرسول، فقال: أجب، قال: لمن؟ قال: الحسن بن على يدعوك، فأتاه فسلمّ عليه، فقال له الحسن رضى الله عنه: «أنت معاوية بن خديج؟» قال: نعم، فردد عليه ثلاثاً، فقال له الحسن: «السّاب لعلى؟» فكأنّه استحي، فقال له الحسن رضى الله عنه:

«أما و الله لأن وردت عليه الحوض، و ما أراك أن ترده، لتجدّته مشمّر الإزار

ص: ٣٥١

١- المعجم الكبير: ٨٥/٣، مجمع الزوائد: ٧٣/١٠.

٢- معاوية بن خديج بن جفنه بن قنبر: أبو نعيم الكندي، ثم السكونى، قائد الكتائب، و والى مصر، كان ممّن شهد حرب صفين فى جيش معاوية، و ولاة معاوية إمرة الجيش، و جهّزه إلى مصر، و كان الوالى عليها محمّد بن أبى بكر من قبل على بن أبى طالب، فقتل محمّداً، و أخذ يبعه أهل مصر لمعاوية، ثم ولى إمرة مصر ليزيد، و ولى غزو المغرب مراراً، آخرها سنة ٥٠ هـ، و استولى على صقلية و فتح بنزرت، و أعيد إلى ولاة مصر، و عزل عنها ٥١ هـ، و توفى بها، و كان أعور، ذهبت عينه يوم دهقله ببلاد النوبة، و هو ابن كبشه بنت معدى كرب الشاعر، توفى سنة ٥٢ هـ. الأعلام: ٢٦٠/٧.

على ساق، يذود المنافقين ذود غريبه الإبل، قول الصادق المصدوق صَلَّى اللهُ عليه و سلم، و قد خاب من افتري» (١).

٣- حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى الساجي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن بشار بن دار، حَدَّثَنَا عبد الملك بن الصباح المسمعي، حَدَّثَنَا عمران بن حدير-
أظنه- عن أبي مجلز (٢)، قال: قال عمرو بن العاص و المغيرة بن شعبه لمعاوية: إِنَّ الحسن ابن علي رجل عبي، و إِنَّ له كلاما و
رأيا، و إِنَّا قد علمنا كلامه، فيتكلم كلاما، فلا يجد كلاما، فقال: لا تفعلوا، فأبوا عليه، فصعد عمرو المنبر، فذكر عليا و وقع فيه، ثم صعد
المغيرة، فحمد الله و أثنى عليه، ثم وقع في علي رضي الله عنه، ثم قيل للحسن اصعد، فقال: «لا أصعد و لا أتكلم، حتى تعطوني، إن
قلت حقا أن تصدقوني، و إن قلت باطلا أن تكذبوني»، فأعطوه، فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه، فقال: «بالله يا عمرو و أنت يا
مغيرة تعلمان أن رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم قال: لعن الله السائق و الرّاكب، أحدهما فلان (٣)؟» قالوا: اللهم نعم بلي، قال:

«أنشدك الله يا معاوية، و يا مغيرة، أ تعلمان أن رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم لعن عمرا بكل قافية قالها لعنه؟» قالوا: اللهم
بلي، قال: «أنشدك الله يا عمرو، و أنت يا

ص: ٣٥٢

١- المعجم الكبير: ٩٢/٣، نظم درر السمطين: ص ١٠٨، تاريخ مدينة دمشق: ٢٧/٥٩.

٢- أبو مجلز: لا-حق بن حميد بن شيبه بن خالد بن كثير بن حبيش بن عبد الله بن سدوس السدوسي، مشهور بكنيته، من أهل
البصرة. يروى عن عمرو، و ابن عباس، و أنس. روى عنه قتاده، و سليمان التيمي. قدم خراسان و أقام فيها مدة مع قتيبة بن مسلم، و مات
بالكوفة قبل الحسن البصري بقليل. الأنساب للسمعاني: ٢٣٦/٣.

٣- يشير بفلان إلى معاوية بن أبي سفيان، و مذكرا بحديث رواه الثقات عن النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله: قد رأى أبا سفيان مقبلا
على حمار، و معاوية يقود له، و يزيد (ابن أبي سفيان) يسوقه، فقال: «لعن الله الراكب و القائد و السائق»، و في روايه كان معاوية هو
السائق، و يعضده هذا الخبر. ينظر: شرح نهج البلاغه لأبن أبي الحديد: ١٧٥/١٥.

معاويه بن أبي سفيان! أتعلمان أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم لعن قوم هذا؟! قال: بلى، قال الحسن: «فإني أحمد الله الذي وقعتم فيمن تبرأ من هذا» (١).

٤- حدّثنا محمّد بن عون السيرافي، حدّثنا الحسن بن علي الواسطي، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عوف، قال: قال عمرو بن العاص و أبو الأعور السلمي (٢) لمعاويه: إنّ الحسن ابن علي رجل عيبي، فقال معاويه: لا تقولوا- ذلك، فإنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قد تفل في فيه، و من تفل رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم في فيه فليس بعيبي. فقال الحسن بن علي رضي الله عنه:

«أمّيا أنت يا عمرو، فإنّه تنازع فيك رجلا، فانظر أيهما أباك، و أما أنت يا أبا الأعور، فإن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله، لعن رعلا و ذكوانا و عمرو بن سفيان» (٣).

خطبه الحسن عليه السّلام بعد وفاه أمير المؤمنين عليه السّلام

١- حدّثنا بشر بن موسى، حدّثنا يحيى بن إسحاق الشليجيني، حدّثنا يزيد بن عطا، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، أنّ الحسن بن علي رضي الله عنه خطب الناس فقال: «يا أيها الناس لقد فقدتم رجلا لم يسبقه الأولون، و لا يدرکه الآخرون، إن كان رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم ليعتبه في السريّه، و إن جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره، و الله ما ترك بيضاء و لا صفراء، إلا ثمان مائه

ص: ٣٥٣

١- المعجم الكبير: ٧٢/٣، ترجمه الإمام الحسن: ص ١٩٣.

٢- أبو الأعور: اسمه عمرو بن سفيان بن عبد شمس بن سعد بن قائف بن الأوقص بن مرّه، بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبه بن بهشه بن سليم، كان من أعيان أصحاب معاويه، و عليه كان مدار الحرب في صفين. قال البخاري: هو تابعي، لا- تعرف له صحبه، روى عنه بشر بن عبد الله، و كان أبو الأعور مشهورا بكنيته لا باسمه. الثقات: ١٦٩/٥، الإصابه: ٥٢/٤، أسد الغابه: ١٠٩/٤.

٣- المعجم الكبير: ٧٢/٣، تاريخ مدينه دمشق: ٥٩/٤٦، ترجمه الإمام الحسن: ص ١٩٣.

درهم فى ثمن خادم» (١).

٢- حدّثنا محمود بن محمّد الواسطى، حدّثنا وهب بن بقيه، حدّثنا محمّد بن الحسن المزنى، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن أبى إسحاق، عن هبيرة بن يريم، الحديث. وفيه: «لقد فارقتكم بالأمس رجل ما سبقه الأوّلون بعلم، ولا يدركه الآخرون، إن كان رسول الله صلّى الله عليه و سلم يبعثه المبعث، فيعطيه الرّايه، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، إنّ جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره، ما ترك صفراء و لا بيضاء، إلا سبعمائه درهم» (٢).

٣- [و أورد أبو الفضائل الأرزنجاني فى نزهته]: قال الحسن بن على رضى الله عنه فى خطبته بالكوفه: «لقد فارقتكم بالأمس رجل، لم يسبقه الأوّلون، و لا يدركه الآخرون بعلم، كان رسول الله صلّى الله عليه و سلم يبعثه، فيعطيه الرايه لا يرتدّ حتى يفتح الله عليه، جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره، ما ترك صفراء و لا بيضاء، إلا سبعمائه فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادما» (٣).

[و أخرجه ابن الأثير فى المختار فى مناقب الأخيار] (٤).

[و أخرج ابن عساكر فى تاريخ الشام]: أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، حدّثنا أبو نصر عبد الرحمن بن على، حدّثنا زكريا الحربى، حدّثنا عبد الله بن محمّد بن الحسن، حدّثنا عبد الله بن هاشم، حدّثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن عمرو بن حبشى (٥)، قال: خطبنا الحسن بن على بعد

ص: ٣٥٤

١- المعجم الكبير: ٧٩/٣، تاريخ مدينه دمشق: ٧٩/٤٢.

٢- المعجم الكبير: ٧٩/٣، كنز العمال: ١٩٢/١٣.

٣- نزهه الأبرار: (مخطوط)، صحيح ابن حبان: ٣٨٣/١٥.

٤- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط)، الطبقات الكبرى: ٣٨/٣.

٥- عمرو بن حبشى الزبيدى الكوفى: روى عن على، و ابن عباس، و ابن عمر. روى عنه أبو إسحاق السبيعى، و عبد الله بن المقدم بن الورد الطائفى، ذكره ابن حبان فى الثقات، قال:

قتل علي، فقال: «لقد فارقكم بالأمس رجل، ما سبقه الأولون بعلم، ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيه الزّايه، فلا ينصرف حتى يفتح له، ما ترك بيضاء ولا صفراء، إلا سبعمائه درهم فضل من عطائه، كان يرصدها لخدام لأهله» (١).

[و فيه بإسناده إلى هبيرة بن يريم عن الحسن السبط بلفظ: «يا أيها الناس، لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه المبعث، فيعطيه الزّايه فما يرجع حتى يفتح الله عليه، إنّ جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن شماله، ما ترك صفراء ولا بيضاء، إلا سبعمائه درهم فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادما» ٢.

[و أخرج أبو يعلى الموصلي في مسنده في مسند الحسن بن علي عليه السلام]:

حدّثنا السامى، حدّثنا سكين بن عبد العزيز، حدّثنا جعفر، عن أبيه، عن جده، قال: لما قتل علي، قام الحسن بن علي خطيبا، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: «أما بعد، و الله لقد قتلتم الليلة رجلا- فى ليله نزل فيها القرآن، و فيها رفع عيسى بن مريم، و فيها قتل يوشع بن نون فتى موسى عليه السلام» ٣.

خطبه الحسن عليه السلام فى أهل العراق بعد طعنه بخنجر

[أخرج الطبرانى فى معجمه الكبير]: حدّثنا محمود بن محمّد الواسطى، حدّثنا وهب بن بقيه، حدّثنا خالد، عن حصين، عن أبى جميله: أنّ الحسن بن

ص: ٣٥٥

١- تاريخ الشام: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق، تاريخ مدينة دمشق: ٥٧٨/٤٢.

على عليه السلام، حين قتل على عليه السلام استخلف، فبينما هو يصلّي بالناس، إذ وثب إليه رجل طعنه بخنجر فى وركه، فتمرّض منها أشهراً، ثم قام على المنبر يخطب فقال: «يا أهل العراق اتقوا الله فينا، فإننا أمراؤكم وضيغانكم، ونحن أهل البيت الذى قال الله عزّ وجلّ: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (١)» فما زال يومئذ يتكلّم حتى ما يرى فى المسجد إلا باكياً (٢).

صلح الحسن عليه السلام

[أخرج ابن الأثير فى المختار فى مناقب الأخيار]: عن الزهرى، قال: لمّا دخل معاوية الكوفة، حين سلّم الأمر إليه الحسن بن على، كلّم عمرو بن العاص معاوية أن يأمر الحسن بن على فيخطب الناس، فكره ذلك معاوية، وقال: لا حاجة بنا إلى ذلك، قال عمرو: لكننى أريد ذلك؛ لبيدو عيه، فإنّه لا يدري هذه الأمور ما هى، ولم يزل بمعاوية حتى أمر الحسن يخطب، فقال له: قم يا حسن، فكلّم الناس فيما جرى بيننا، فقام الحسن فتشهد، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال فى بديهه: «أما بعد أيّها الناس، فإنّ الله هداكم بأولنا، وحقن دماءكم بأخرنا، وإنّ لهذا الأمر مده، والدنيا دول، وإنّ الله عزّ وجلّ يقول:

وَإِنْ أَدْرَى أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ * إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ * وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (٣)».

ص: ٣٥٦

١- الأحزاب: ٣٣.

٢- المعجم الكبير: ٩٣/٣، ترجمه الإمام الحسن: ص ١٨١، مجمع الزوائد: ١٧٢/٩.

٣- الأنبياء: ١٠٩-١١١.

فلما قالها، قال معاوية: إجلس، فجلس، ثم قال لعمر: هذا من رأيك (١).

[و فيه]: و قال الشعبي: لَمَّا جرى الصلح بين الحسن و معاوية، قال له معاوية:

قم و اخطب الناس، و اذكر ما نحن فيه، فقام الحسن، فقال: «الحمد لله الذى هدى بنا أولكم، و حقن بنا دماء آخركم، ألا إن أكيس الكيس التقى، و أعجز العجز الفجور، و إن هذا الأمر الذى اختلفت فيه أنا و معاوية، إمّا أنه كان أحقّ به منى، و إمّا أن يكون حقّى فتركته لله عز و جل، و لصلاح أمه محمّد صلّى الله عليه و سلم، و حقن دمائهم»، ثمّ التفت إلى معاوية فقال: «وَ إِنِ أَدْرِى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَ مَتَاعٌ إِلَى جِينٍ (٢)» ثمّ نزل فقال عمرو لمعاوية: ما أردت إلا هذا (٣).

وفاه الحسن عليه السلام

[أخرج ابن سمعون فى أماليه قال:] أخبرنا أبو بكر محمّد بن يونس المقرئ، قال: حدّثنا عبد الله بن أبى الدنيا، قال: حدّثنى عبد الله بن يونس بن بكر، قال: حدّثنا أبى، عن إسحاق، قال: حدّثنى مساور مولى بنى سعد بن بكر، قال: رأيت أبا هريره قائما على مسجد رسول الله صلّى الله عليه و آله، يوم مات الحسن بن على عليه السلام، يبكى و ينادى بأعلى صوته: يا أيها الناس مات اليوم حبيب رسول الله صلّى الله عليه و سلم، فابكوا (٤).

ص: ٣٥٧

- ١- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط)، تاريخ مدينه دمشق: ٢٧٦/١٣-٢٧٧، تاريخ الطبرى: ١٢٤/٤، ترجمه الإمام الحسن: ص ١٩٤-١٩٥.
- ٢- الأنبياء: ١١١.
- ٣- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط)، ذخائر العقبى: ص ١٤٠.
- ٤- الأمالى: (مخطوط)، تاريخ مدينه دمشق: ٢٩٥/١٣، ترجمه الإمام الحسن: ص ٢٢٩، سير أعلام النبلاء: ٢٧٧/٣.

[و أخرج ابن الأثير في المختار عن ابن عبد البر، قال: [أروينا من وجوه: أنّ الحسن بن علي لما حضرته الوفاة -إلى أن قال- فلما مات الحسن، أتى الحسين عائشه فطلب ذلك إليها- يعني دفنه عند رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم -فبلغ ذلك مروان، فقال: كذب و كذبت، و اللّٰه لا- يدفن هناك أبدا، منعوا عثمان من دفنه في المقبره، و يريدون دفن حسن في بيت عائشه؟! فبلغ ذلك الحسين، فدخل هو و من معه في السلاح، فبلغ ذلك مروان، فاستلأم مروان أيضا في الحديد، الحديث (1).

[و أورد الفاسي في جمع الفوائد عن خالد بن معدان] قال: وفد المقدم ابن معدى كرب (2) و عمرو بن الأسود و رجل من بني أسد من أهل قنسرين إلى معاويه، فقال معاويه للمقدم: أما علمت أنّ الحسن بن علي توفي؟ فرجع (3) المقدم، فقال له معاويه: أ تعدها مصيبه؟ فقال المقدم: ما لي لا أعدّها مصيبه، و قد وضعه الرسول صَلَّى الله عليه و سلم في حجره، فقال: «هذا منّي و حسين من علي». فقال الأسدى: جمره أطفأها الله، فقال المقدم: أمّا أنا، فلا- أبرح اليوم حتى أغضبك و أسمعك ما تكره، ثم قال: يا معاويه، إن أنا صدقت فصدقني، و إن أنا كذبت فكذبني، قال: أفعل، قال: فأنشذك بالله، هل سمعت النبي صَلَّى الله عليه و سلم نهى عن لبس الذهب؟ قال: نعم، قال: أنشدك بالله هل تعلمه نهى عن لبس

ص: ٣٥٨

١- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، سير أعلام النبلاء: ٣/٢٧٩، ذخائر العقبى: ص ١٤٢.

٢- المقدم بن معدى كرب بن عمرو بن يزيد بن معديكرب بن يسار: أبو كريمه الكندى، صحابى، قدم في صباه من اليمن مع وفد كنده على النبي صَلَّى الله عليه و آله، و كانوا ثمانين راكبا، و سكن الشام بعد ذلك، و مات بجمص، و هو ابن ٩١ سنة، له أربعون حديثا، انفرد البخارى منها بحديث. روى عنه الشعبي، و عدّه ابن سعد فى الطبقة من أهل الشام، توفي سنة ٥٨٧هـ.

٣- فى بعض المصادر: استرجع، و هو الأصحّ لغيره، و معناه أنّه قال: إنّنا لله و إنّنا إليه راجعون.

الحرير؟ قال: نعم، قال: فأنت شدة بالله هل تعلمه نهى عن لبس جلود السباع، و الركوب عليها؟ قال: نعم، قال: فوالله لقد رأيت هذا كله فى بيتك يا معاوية، قال معاوية: قد علمت أنى لا أنجو منك يا مقدم (1).

ص: ٣٥٩

١- جمع الفوائد: ٥٣١/٢، سنن أبى داود: ٢٧٦/٢.

[أخرج الطبراني في المعجم الكبير] قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، حدّثنا ضرار بن صرد، حدّثنا عبد الكريم بن يعفور الجعفي، عن جابر، عن أبي الشعثاء، عن بشر بن غالب، قال: كنت مع أبي هريره رضي الله عنه فرأى الحسين بن علي رضي الله عنه، فقال: يا أبا عبد الله، لقد رأيتك على يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم، قد خضّ بهما دما حين أتى بك حين ولدت، فسرّرك (١) ولقّك في خرقه، ولقد تفل في فيك، و تكلم بكلام ما أدري ما هو، ولقد كانت فاطمه رضي الله عنها سبقته بقطع سرّه الحسن رضي الله عنه، فقال: «لا تسبقيني إليها» (٢).

[و فيه]: حدّثنا علي بن عبد العزيز، حدّثنا أبو نعيم عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن أبي زياد، قال: خرج النبي صلى الله عليه و سلم من بيت عائشه رضي الله عنها، فمرّ على بيت فاطمه، فسمع حسيناً رضي الله عنه يبكي، فقال: «ألم تعلمي أنّ بكاءه يؤذيني؟» (٣).

[و أورد أبو يعلى الموصلي في مسنده عن مسند جابر] قال: حدّثنا ابن نمير، حدّثنا أبي، حدّثنا الربيع بن سعد الجعفي، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر، قال: من سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فلينظر إلى الحسين بن علي، فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقوله (٤).

ص: ٣٦١

- ١- سرّ: قطع سرّه الصبي، و السر: هو ما تقطعه القابله من سرته (القاموس المحيط: ٤٧/٢).
- ٢- المعجم الكبير: ٩٥/٣، تاريخ مدينة دمشق: ١١٤/١٤، ترجمه الإمام الحسين: ص ١٨.
- ٣- المعجم الكبير: ج ١١٦/٣، تاريخ مدينة دمشق: ١٧١/١٤، ترجمه الإمام الحسين: ص ١٩٠.
- ٤- مسند أبي يعلى الموصلي: ٣٩٧/٣، تاريخ مدينة دمشق: ١٣٧/١٤، ميزان الاعتدال: ٤٠/٢.

[أخرج ابن أبي شيبة فى مصنفه] قال: حدّثنا عفان، قال: حدّثنا وهيب، عن عبد الله بن عثمان، عن سعيد بن أبى راشد، عن يعلى العامرى (١)، أنّه خرج مع رسول الله صلّى الله عليه و سلم إلى طعام دعوا له، فإذا حسين يلعب مع الغلمان فى الطريق، فأسرع النبى أمام القوم ثمّ بسط يديه، و طفق الصبى يعدو هاهنا مره، و ها هناك، و جعل رسول الله صلّى الله عليه و سلم يضاحكه حتى أخذه رسول الله صلّى الله عليه و سلم، فجعل إحدى يديه تحت ذقنه و الأخرى تحت قفاه، ثمّ أفنّع رأسه رسول الله صلّى الله عليه و سلم، فوضع فاه على فيه فقبله، فقال: «حسين مَنى و أنا من حسين، أحبّ الله من أحبّ حسينا، حسين سبط من الأسباط» (٢).

[و أخرج الطبرانى فى الكبير]: حدّثنا بكر بن سهل، حدّثنا عبد الله بن صالح، حدّثنى معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، عن يعلى بن مرّه قال:

كنا مع رسول الله صلّى الله عليه و سلم، فدعينا إلى طعام، فإذا الحسين رضى الله عنه يلعب فى الطريق، فأسرع النبى صلّى الله عليه و سلم أمام القوم، ثمّ بسط يديه فجعل حسين يمرّ مره هاهنا، و مره هاهنا فيضاحكه، حتى أخذه فجعل إحدى يديه فى ذقنه و الأخرى بين رأسه و أذنيه، ثمّ اعتنقه فقبله، ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: «حسين مَنى و أنا منه، أحبّ الله من أحبّه، الحسن و الحسين سبطان من الأسباط» (٣).

ص: ٣٤٢

١- يعلى العامرى: يعلى بن مرّه بن وهب بن جابر بن عتاب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف، الثقفى العامرى، أبو الرازم، و هو يعلى بن سيباه، و سيباه أمه، شهد خيبر و بيعه الشجره و الفتح و هوازن و الطائف، قال أبو عمر: كان من أفاضل الصحابه. روى عن النبى صلّى الله عليه و آله أحاديث و عن على عليه السّلام. روى عنه ابناه: عبد الله و عثمان، و روى عنه أيضا راشد بن سعد جد سعيد بن راشد، و عبد الله بن حفص بن نهيك و آخرون. الإصابه: ٥٤/٦.

٢- المصنف: ٥١٥/٧، صحيح ابن حبان: ٤٢٧/١٥، تاريخ مدينه دمشق: ١٤٩/١٤.

٣- المعجم الكبير: ٢٧٣، ٣٢/٣، تاريخ مدينه دمشق: ١٥٠/١٤، ترجمه الإمام الحسين: ص ١٩-٢٠.

[و أخرجه بالإسناد نفسه القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون الضبي في أماليه] (١).

[و كذا ذكره المتقى الهندي في منهجه بحذف الإسناد] (٢).

[و أورد الطبراني]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَوَاسِمِيُّ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ خَيْثَمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَرْهٍ الْعَامِرِيِّ: أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى طَعَامٍ دَعَا لَهُ، فَإِذَا حُسَيْنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَلْعَبُ مَعَ صَبِيَّانِ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَبَسَطَ يَدَهُ، فَجَعَلَ الْغُلَامُ يَفْرُّ هَاهُنَا، وَهَاهُنَا فَيُضَاحِكُهُ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى أَخَذَهُ، فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ فِي عُنُقِهِ، وَالأُخْرَى فِي فَأْسِ رَأْسِهِ، ثُمَّ اعْتَنَقَهُ فَقَبَّلَهُ، ثُمَّ قَالَ:

«حسین منی و أنا من حسین، أحبَّ الله من أحبَّ حسينا، حسین سبط من الأسباط» (٣).

[و أخرجه بحذف الإسناد الحافظ إسماعيل الأصفهاني في سير السلف] (٤).

[و أورد أبو الفضائل الأرنجاني في نزهة الأبرار جانباً من الحديث المتقدم قال]: قَالَ يَعْلَى بْنُ مَرْهٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حسین منی و أنا من حسین، أحبَّ الله من أحبَّ حسينا» (٥).

[و أورد الحافظ ابن حجر في تسديد القوس] (٦).

ص: ٣٦٣

١- الأمالي: (مخطوط).

٢- منهج العمال: (مخطوط)، كنز العمال: ١١٦/١٢.

٣- المعجم الكبير: ٣٣/٣، ترجمه الإمام الحسين: ص ١١٩.

٤- سير السلف: (مخطوط)، موارد الظمان: ص ٥٥٤، تهذيب الكمال: ٤٠٢/٦.

٥- نزهة الأبرار: (مخطوط)، سبل الهدى و الرشاد: ٧٢/١١.

٦- تسديد القوس: ٢٥٧/٢ و أشار إلى مصادره، أسد الغابه: ١٩/٢.

[و ابن الأثير فى المختار فى مناقب الأخيار] (١).

[و الإمام محمّد الفاسى فى جمع الفوائد] (٢).

[و أخرج ابن أبى شيبه فى مصنفه قال: [حدّثنا قبيصه، قال: حدّثنا يونس بن إسحاق، عن الوليد بن العيزار (٣)، قال: بينما عمرو بن العاص فى ظل الكعبة، إذ رأى الحسين بن على مقبلا، فقال: «هذا أحبّ أهل الأرض إلى أهل السماء» (٤).

[و أورد ابن حجر فى تسديد القوس عن حذيفه بن اليمان قوله: [الحسين أعطى من الفضل ما لم يعط أحد، ما خلا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم (٥).

[و ذكر الطبرانى فى الكبير]: حدّثنا على بن عبد العزيز، حدّثنا الزبير بن بكار، قال: و حدّثنى عمى مصعب بن عبد الله، قال: حج الحسين رضى الله عنه خمسا و عشرين حجه ماشيا (٦).

[و أورد ابن الأثير فى المختار لى ترجمه الحسين السبط سلام الله

ص: ٣٦٤

١- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط).

٢- جمع الفوائد: ٥٣١/٢.

٣- الوليد بن العيزار بن حريث العبدى الكوفى: روى عن أبيه، و أنس، و عكرمه، و أبى عمرو الشيبانى. و روى عنه يونس بن إسحاق، و أبو يعقوب الصغير، و مالك بن مغول، و إسرائيل، و المسعودى، و شعبه و غيرهم، قال ابن معين و أبو حاتم: ثقّه، و ذكره ابن حبان فى الثقات، قلت: و قال العجلي: كوفى ثقّه. تهذيب التهذيب: ١٢٨/١١.

٤- المصنف: ٢٦٩/٧، نظم درر السمطين: ص ٢٠٢، سير أعلام النبلاء: ٢٨٥/٣، ترجمه الإمام الحسين: ص ٢١٣.

٥- تسديد القوس: ٢٥٨/٢، نظم درر السمطين: ص ٢٠٧.

٦- المعجم الكبير: ١١٥/٣، مجمع الزوائد: ٢٠١/٩، تاريخ مدينه دمشق: ١٨٠/١٤، سير أعلام النبلاء: ٢٨٧/٣.

عليه [ياسناده إلى مصعب الزبيري (١)].

[و أخرج الطبراني في معجمه الكبير]: حدّثنا بشر بن موسى، حدّثنا الحميدى، حدّثنا سفيان بن عيينه، عن عبد الله بن شريك، عن بشر بن غالب، عن الحسين بن علي، قال: «من أحبّنا للدنيا، فإنّ صاحب الدنيا يحبه البرّ الفاجر، و من أحبّنا لله، كنّا نحن و هو يوم القيامة كهاتين». و أشار بالسبابة و الوسطى (٢).

ص: ٣٦٥

١- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، أسد الغابه: ٢٠/٢، تهذيب الكمال: ٤٠٦/٦.

٢- المعجم الكبير: ١٢٦/٣، مجمع الزوائد: ٢٨١/١٠، ترجمه الإمام الحسين: ص ٢٢٧.

إخبار النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِاسْتِشْهَادِهِ عَلَيْهِ السَّلَام

[أخرج الطبراني في معجمه قال:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَشْدِينَ الْمَصْرِيُّ، ثنا عمرو بن خالد الحراني، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: دخل الحسين بن علي رضي الله عنه على رسول الله وهو يوحى إليه، فنزل على رسول الله وهو منكبٌ، ولعب على ظهره، فقال جبرئيل: «أَتَجِبُّهُ يَا مُحَمَّدٌ؟» قال: «يا جبرئيل، وما لي لا أحب ابني»، قال:

«فإنَّ أمتك ستقتله من بعدك»، فمدَّ جبرئيل عليه السَّلَام يده، فأتاه بتربه بيضاء، فقال: «في هذه الأرض يقتل ابنك هذا يا مُحَمَّد، واسمها الطَّف»، فلما ذهب جبرئيل عليه السَّلَام من عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، والتَّربه في يده يبكي، فقال: «يا عائشه: إنَّ جبرئيل عليه السَّلَام أخبرني أنَّ الحسين ابني مقتول في أرض الطَّف، وإنَّ أمتي ستفتن بعدى»، ثمَّ خرج إلى أصحابه فيهم علي و أبي بكر و عمر و حذيفه و عمار و أبي ذر رضي الله عنهم و هو يبكي، فقالوا: ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال:

«أخبرني جبرئيل أنَّ ابني الحسين يقتل بعدى بأرض الطَّف، وجاءني بهذه التربه، وأخبرني أنَّ فيها مضجعه» (١).

ص: ٣٦٧

[و فيه]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، نَا الْحُسَيْنَ بْنَ حَرْيْثَ، نَا الْفَضْلَ بْنَ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ الْحُسَيْنَ ابْنَ عَلِيٍّ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «يَا عَائِشَةُ أَلَا أَعْجَبُكَ؟! لَقَدْ دَخَلَ عَلَيَّ مَلِكٌ آتِنَا، مَا دَخَلَ عَلَيَّ قَطُّ، فَقَالَ: إِنَّ ابْنِي هَذَا مَقْتُولٌ، وَقَالَ: إِنْ شِئْتَ أَوْتِيكَ تَرْبَهُ يَقْتُلُ فِيهَا، فَتَنَاوَلَ الْمَلِكُ بِيَدِهِ، فَأَرَانِي تَرْبَهُ حَمْرَاءً» (١).

[و فيه]: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْعَبَّاسِ الرَّازِي، نَا سَلِيمَ بْنَ مَنْصُورَ بْنَ عِمَارٍ، ثَنَا أَبِي، ح. وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ خَالِدِ بْنِ حِيَانَ الرَّقِيُّ، نَا عَمْرُو بْنُ بَكْرٍ بْنِ بَكَارِ الْقَعْنَبِيِّ، نَا مَجَاشِعَ بْنَ عَمْرُو، قَالَ: نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ لَهَيْعَةَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، حَدَّثَنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّ مَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَخْبَرَهُ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلُهُ مَتَغِيرَ اللَّوْنِ، فَقَالَ: «أَنَا مُحَمَّدٌ أُوتِيَتْ فَوَاتِحُ الْكَلَامِ وَخَوَاتِمُهُ، فَأَطِيعُونِي مَا دَمَتْ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، فَإِذَا ذَهَبَ بِي فَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَحْلَمُوا حَلَالَهُ وَحَرَّمُوا حَرَامَهُ، أَتَتَكُمُ الْمَوْتَةُ، أَتَتَكُمُ بِالرُّوحِ وَالرَّاحَةِ، كِتَابَ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ سَبْقًا، أَتَتَكُمُ فَتَنُ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ، كُلَّمَا ذَهَبَ رَسَلٌ جَاءَ رَسَلٌ، تَنَاسَخَتْ النَّبِيُّ فَصَارَتْ مَلَكًا، رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا، وَخَرَجَ مِنْهَا كَمَا دَخَلَهَا، أَمْسِكْ يَا مَعَاذُ وَاحِصًا»، قَالَ: فَلَمَّا بَلَغَتْ خَمْسَةَ، قَالَ: «يَزِيدُ، لَا بَارِكُ اللَّهُ فِي يَزِيدٍ»، ثُمَّ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ثُمَّ قَالَ: «نَعَى إِلَيَّ الْحُسَيْنَ، وَأُتِيَتْ بِتَرْبَتِهِ، وَأُخْبِرَتْ بِقَاتِلِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَقْتُلُ بَيْنَ ظَهْرَانِي قَوْمَ فَلَا- يَمْنَعُونَهُ إِلَّا- خَالَفَ اللَّهُ بَيْنَ صُدُورِهِمْ وَقُلُوبِهِمْ، وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ شَرَارَهُمْ، وَأَلْبَسَهُمْ شَيْعًا»، ثُمَّ قَالَ: «وَأَهَا لِفِرَاحِ آلِ مُحَمَّدٍ، مِنْ خَلِيفِهِ

ص: ٣٤٨

مستخلف مترف، يقتل خلفى و خلف الخلف، أمسك يا معاذ»، فلما بلغ عشره قال: «الوليد، اسم فرعون هادم شرايع الإسلام، يبيء بدمه رجل من أهل بيته، يسأل الله سيفه فلا غماد له، و اختلف الناس فكانوا هكذا»، و أشبك بين أصابعه، ثم قال: «بعد العشرين و مائه، موت سريع و قتل ذريع، ففيه هلاككم، و يلى عليهم رجل من ولد العباس» (١).

[و فيه]: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، نا يحيى بن عبد الحميد الحماني، نا سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أم سلمه، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه و آله جالس ذات يوم فى بيتى، قال: «لا- يدخل على أحد»، فانتظرت، فدخل الحسين رضى الله عنه، فسمعت نسيح رسول الله صلى الله عليه و آله يبكى، فاطلعت، فإذا الحسين فى حجره، و النبى صلى الله عليه و آله يمسح جبينه و هو يبكى، فقلت: و الله ما علمت حين دخل، فقال: «إنّ جبرئيل عليه السّلام كان معنا فى البيت، فقال: تحبّه؟ قلت: أما من الدنيا فنع، قال: إنّ أمّتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلاء». فتناول جبرئيل عليه السّلام من تربتها، فأراها النبى صلى الله عليه و آله، فلما أحيط بحسين حين قتل، قال: «ما اسم هذه الأرض؟» قالوا: كربلاء، قال: «صدق الله و رسوله، أرض كرب و بلا» (٢).

[و أخرجه السوسى المغربى فى جمع الفوائد بلفظه] (٣).

[و فى المعجم الكبير]: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، نا على بن بحر، نا عيسى بن يونس، ح. و حدّثنا عبيد بن غنام، نا أبو بكر بن أبى شيبه، نا يعلى بن عبيد، قالوا: نا موسى بن صالح الجهنى، عن صالح بن أريد، عن أم

ص: ٣٦٩

١- المعجم الكبير: ١٢١/٣، مجمع الزوائد: ١٩٠/٩، كنز العمال: ١١/١٦٦.

٢- المعجم الكبير: ١٠٩/٣، الزوائد: ١٨٩/٩، ترجمه الإمام الحسين: ص ٢٥٨.

٣- جمع الفوائد: ٥٣٣/٢.

سلمه رضى الله عنها، قالت: قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله: «اجلسى بالباب، و لا يلجّن على أحد»، فقمت بالباب، إذ جاء الحسين رضى الله عنه فذهبت أتناوله، فسبقنى، فلما جاء الغلام فدخل على جدّه، فقلت: يا نبى الله جعلنى الله فداك، أمرتنى أن لا يلج عليك أحد و أنّ ابنك جاء، فذهبت أتناوله فسبقنى، طال ذلك، تطلعت من الباب فوجدتك تقلّب بكفيك شيئاً و دموعك تسيل، و الصبى على بطنك؟! قال: «نعم، أتانى جبرئيل عليه السّلام، فأخبرنى أنّ أمتى يقتلونه، و أتانى بالتربه التى يقتل عليها، فهى التى أقلب بكفى» (١).

[و فيه]: حدّثنا بكر بن سهل الدميّاطى (٢)، نا جعفر بن مسافر التنيسى، نا ابن أبى فديك، نا موسى بن يعقوب الزمعى، عن هاشم بن هاشم، عن عتبه بن أبى وقاص، عن عتبه بن عبد الله بن زمعه، عن أم سلمه: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله اضطجع ذات يوم، فاستيقظ و هو خائر النفس، و فى يده تربه حمراء يقلّبها، فقلت: ما هذه التربه يا رسول الله؟ فقال: «أخبرنى جبرئيل عليه السّلام: أنّ هذا يقتل بأرض العراق -للحسين- فقلت لجبرئيل عليه السّلام: أرنى تربه الأرض التى يقتل بها، فهذه تربتها» (٣).

[و أخرجه بلفظه دون إسناده الشيخ محمّد بن أحمد بن المحبّ المقدسى فى كتابه (صفات رب العالمين)، و إسناده هو: أخبرنا ابن أبى النجا، نا عبد

ص: ٣٧٠

١- المعجم الكبير: ١٠٩/٣، ترجمه الإمام الحسين: ص ٢٤٨.

٢- بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع الدميّاطى: أبو محمّد مولى بنى هاشم، المفسر المقرئ، ولد سنة ١٩٦ هـ، و سمع نعيم بن حماد، و عبد الله بن يوسف اللتينى، و عبد الله بن صالح، و سليمان بن أبى كريمه و طائفه أخرى. و روى عنه أبو جعفر الطحاوى، و الأصبم، و الطبرانى، و خلق كثير، توفى سنة سبع و ثمانين و مائتين. سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٢٥.

٣- المعجم الكبير: ١١٠/٣، كنز العمال: ١٣/٦٧٥، تاريخ مدينه دمشق: ١٤/١٩١.

الوهاب بن محمّد، ثنا عمر بن محمّد، ثنا أبو الفتح بن البيضاوى، ثنا أبو جعفر ابن المسلمه، ثنا أبو طاهر المخلص، ثنا عبد الله بن محمّد، ثنا علي بن مسلم، ثنا خالد بن مخلد، حدّثني أبو محمّد موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب الزمعي، حدّثني هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، عن عبد الله بن وهب بن زعمه، قال: أخبرتني أم سلمه.. الحديث [١].

[و أخرج الحافظ ضياء الدين الحنبلي المقدسى فى المستخرج من الأحاديث المختاره، قال]: أخبرنا المبارك بن أبي المعالى بقراءتى عليه ببغداد، قلت له: أخبركم هبه الله بن محمّد قراءه عليه و أنت تسمع، ثنا الحسن بن علي بن المذهب، ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، ثنا محمّد بن عبيد، ثنا شرحبيل بن مبارك، عن عبد الله بن نجى، عن أبيه (٢): أنه سار مع علي، و كان صاحب مطهرته، فلما حاذى نينوى و هو منطلق إلى صفين، فنادى على: «اصبر أبا عبد الله، اصبر أبا عبد الله، اصبر أبا عبد الله بشطّ الفرات». قلت: و ما ذا؟ قال: «دخلت على النّبى صلّى الله عليه و آله ذات يوم و عيناه تفيضان، قلت: يا نبيّ الله، أغضبك أحد، ما شأن عيناك تفيضان؟ قال: بل قام من عندى جبرئيل قبل، فحدّثني أنّ الحسين يقتل بشطّ الفرات»، قال: فقال: «هل لك إلى أن أشمّك من تربته؟» قال: «قلت: نعم، فمد يده فقبض قبضه من التراب فأعطانيها، فلم أملك عينى أن فاضتا» (٣).

ص: ٣٧١

- ١- صفات رب العالمين: (مخطوط).
- ٢- عبد الله بن نجى الحضرمي: روى عن علي، و عن عمار، و عن حذيفه، و أبيه. و روى عنه أبو زرعه و أهل الكوفه. و والده كوفى تابعي، من الثقات. الثقات: ٣٠/٥، معرفه الثقات: ٣١١/٢..
- ٣- المستخرج من الأحاديث المختاره: (مخطوط)، كنز العمال: ٦٥٥/١٣، البدايه و النهايه لابن كثير: ٢١٧/٨..

[و أخرج الحافظ البيهقي في دلائله قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي و أبو محمد بن أبي حامد المقرئ، قالوا:

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، عن هاشم بن هاشم بن شيبه بن أبي وقاص، عن عبد الله بن وهب بن زمعه، قال: أخبرتني أم سلمه، أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله اضطجع ذات يوم للنوم، فاستيقظ و هو حائر، ثم اضطجع فرقد، ثم استيقظ و هو حائر، دون ما رأيت منه في المره الأولى، ثم اضطجع و استيقظ و في يده ترابه حمراء يقلبها، فقلت: و ما هذه التربه يا رسول الله؟ فقال:

«أخبرني جبرئيل عليه السلام: أنّ هذا يقتل بأرض العراق (الحسين) فقلت:

أرني ترابه الأرض التي يقتل بها، فهذه تربتها» (١).

و تبعه موسى الجهني، عن صالح بن يزيد الحنفي، عن أم سلمه و أبان، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمه (٢).

[و فيه]: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا عبد الصمد - يعني ابن حسان -، حدثنا عماره - يعني ابن زاذان -، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: استأذن ملك المطر أن يأتي رسول الله صلى الله عليه و آله، فأذن له، فقال لأم سلمه: «احفظي علينا الباب، لا يدخلن أحد»، قال: فجاء الحسين بن علي، فوثب حتى دخل، فجعل يقع على منكب النبي صلى الله عليه و آله، فقال الملك: أ تحبه؟ قال النبي صلى الله عليه و آله:

«نعم»، قال: فإن أمتك تقتله، و إن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه، قال:

فضرب بيده و أراه ترابا أحمر، فأخذته أم سلمه، فصرتة في طرف ثوبها، فكنا

ص: ٣٧٢

١- دلائل النبوه: ٤٦٨/٦، الآحاد و المثاني: ٣١٠/١، كنز العمال: ٦٥٧/١٣.

٢- دلائل النبوه: ٤٦٨/٦.

نسمع أن يقتل بكر بلاء (١).

فقال: وكذاك رواه شيبان بن فروخ، عن عماره بن زاذان، وأنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازة أن أبا الحسن أحمد بن عثمان بن يحيى أخبره: حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمى، حدثنا سعيد بن أبي مریم [الحديث] (٢).

[و أخرجه الطبراني في الكبير باختلاف يسير في لفظه] (٣).

[و كذا أبو يعلى في مسنده في مسند أنس بن مالك] (٤).

[و كذا ابن حجر في أشرف الوسائل، غير أنه أبهم هوية الملك و أطلقه بقوله: استأذن الملك ربه... إلخ] (٥).

[و في دلائل البيهقي أيضا: قال: أنبأني أبو عبد الرحمن السلمى: أن أبا محمد بن زياد السيمذى أخبرهم: حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمه، حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، حدثنا سعيد و هو ابن الحكم ابن أبي مریم، قال: حدثني يحيى بن أيوب، قال حدثني ابن غزويه و هو عماره، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمه بن عبد الرحمن، قال: كان لعائشه مشربه، فكان رسول الله صلى الله عليه و آله إذا أراد لقياً جبرئيل لقيه فيها، فرقيها مره من ذلك، و أمر عائشه أن لا يطلع إليهم أحد، قال: و كان رأس الدرجة في حجره عائشه، فدخل الحسين بن علي فرقى و لم تعلم عائشه حتى غشيها، فقال جبرئيل: «من هذا؟» قال: «ابني»، فأخذه رسول الله صلى الله عليه و آله فجعله على

ص: ٣٧٣

١- دلائل النبوه: ٤٦٩/٦، أيضا: مسند أحمد: ٣٦٥/٣، البدايه و النهايه: ٢٥٧/٦.

٢- دلائل النبوه: ٤٧٠/٦.

٣- المعجم الكبير: ١٠٦/٣.

٤- مسند أبي يعلى الموصلى: ١٢٩/٦، صحيح ابن حبان: ١٤٢/١٥.

٥- أشرف الوسائل: (مخطوط).

فخذه، قال جبرئيل عليه السلام: «سيقتل، تقتله أمتك»، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«أمتي؟! قال: «نعم، وإن شئت أخبرتك بالأرض التي يقتل فيها»، فأشار جبرئيل عليه السلام بيده إلى الطف في العراق، فأخذ تربه حمراء فأراه إياها.

فقال: هكذا رواه يحيى بن أيوب، عن عماره بن غزويه مرسلًا. ورواه إبراهيم بن أبي يحيى، عن عماره موصلاً، فقال: عن محمد بن أبي إبراهيم، عن أبي سلمه عن عائشه (١).

[و نقل الطبراني في الكبير حديثاً]: حدثنا بشر بن موسى، نا عبد الصمد بن حسان المروزي. و حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي و محمد بن محمد التمار البصري و عبدان بن أحمد، قالوا: حدثنا شيبان بن فروخ، قال: نا عماره بن زاذان الصيدلاني، قال: نا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال:

استأذن ملك القطر ربّه عزّ و جلّ أن يزور النبي صلى الله عليه وآله فأذن له، فجاء و هو في بيت أم سلمه فقال: «يا أم سلمه، احفظي علينا الباب لا يدخل علينا أحد، فينا هم على الباب إذ جاء الحسين ففتح الباب، فجعل يتقفز على ظهر النبي صلى الله عليه وآله و النبي صلى الله عليه وآله يلتشه و يقبله، فقال له الملك: تحبه يا محمد؟ قال: «نعم»، قال: أما إن أمتك ستقتله و إن شئت أن أريك من تربه المكان الذي يقتل فيه، فقال: فقبض قبضه من المكان الذي يقتل فيه، فأناه بسهله حمراء، فأخذته أم سلمه فجعلته في ثوبها، قال ثابت: كنا نقول: إنها كربلاء (٢).

ص: ٣٧٤

١- دلائل النبوه: ٤/٤٧٠، تاريخ مدينه دمشق: ١٤/١٩٥، ترجمه الإمام الحسين: ص ٢٦٢.

٢- المعجم الكبير: ٣/١٠٦.

[أخرج الطبراني في الكبير]: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني عباد بن زياد الأسدي، نا عمرو بن ثابت، عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق ابن سلمه، عن أم سلمه، قالت: كان الحسن والحسين يلعبان بين يدي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَيْتِي، فَنَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ إِنَّ أُمَّتَكَ تَقْتُلُ ابْنَكَ هَذَا مِنْ بَعْدِكَ»، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْحُسَيْنِ، فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «وَدِيعَةُ عِنْدَكَ هَذِهِ التُّرْبَةُ»، فَشَمَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَالَ: «وَيْحُ كَرْبٍ وَبَلَاءٍ»، قَالَتْ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «يَا أُمَّ سَلْمَةَ إِذَا تَحَوَّلَتْ هَذِهِ التُّرْبَةُ دَمَا فَاعْلَمِي أَنَّ ابْنِي قَدْ قُتِلَ»، قَالَ: فَجَعَلْتُهَا أُمَّ سَلْمَةَ فِي قَارُورِهِ ثُمَّ جَعَلْتُ تَنْظُرُ إِلَيْهَا كُلَّ يَوْمٍ وَتَقُولُ: إِنَّ يَوْمًا تَحَوَّلِينَ دَمَا لِيَوْمٍ عَظِيمٍ (١).

[وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَصْنَفِ فِي كِتَابِ الْأَوْثَالِ]: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَيْبِدِ بْنِ مُوسَى الْجَهَنِيُّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ زَيْدِ الْحَنْفِيِّ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلْمَةَ: دَخَلَ الْحُسَيْنُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَا جَالِسَةٌ عَلَى الْبَابِ، فَتَطَلَّعْتُ فَرَأَيْتُ فِي كَفِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَيْئًا يَقْلِبُهُ، وَهُوَ نَائِمٌ عَلَى بَطْنِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَطَلَّعْتُ فَرَأَيْتُكَ تَقْلِبُ شَيْئًا فِي كَفِّكَ، وَالصَّبِيُّ نَائِمٌ عَلَى بَطْنِكَ وَدُمُوعُكَ تَسِيلُ، فَقَالَ:

«إِنَّ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي بِالتُّرْبَةِ الَّتِي يَقْتُلُ عَلَيْهَا، وَأَخْبَرَنِي أَنَّ أُمَّتِي يَقْتُلُونَهُ» (٢).

[وَأَخْرَجَ الْمُتَّقِيُّ الْهِنْدِيُّ فِي الْمَنْهَجِ نَقْلًا - عَنْ طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ السَّيِّدِ السَّلَامِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ]: «أَخْبَرَنِي جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ حُسَيْنًا يَقْتُلُ بِشَاطِئِ

ص: ٣٧٥

١- المعجم الكبير: ١٠٨/٣، مجمع الزوائد: ١٨٩/٩، تهذيب الكمال: ٤٠٩/٦.

٢- المصنف: ٦٢٢/٨، الأحاد والمثاني: ٣٠٩/١، كنز العمال: ٦٥٧/١٣.

[و فيه: عن طبقات ابن سعد أيضا، عن عائشه، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ]:

«أخبرني جبرئيل أنّ ابني الحسين يقتل بعدى بأرض الطف، و جاءني بهذه التربه و أخبرني أنّ فيها مضجعه» (٢).

[و فيه]: «أتاني جبرئيل فأخبرني أنّ أمتي ستقتل ابني هذا- يعني الحسين- و أتاني بتربه من تربته حمراء» (٣). رواه البيهقي في الدلائل و الحاكم في المستدرک عن أم الفضل بنت الحارث.

[و سئل الدارقطني عن حديث محمّد بن إبراهيم بن حارث التيمي، عن عائشه في قتل الحسين، فقال]: يرويه يزيد بن الحباب، و اختلف، فرواه أحمد ابن عمر الوكيعي، عنه و قال: عن سعيد بن عماره الأنصاري و لا- ينسبه و لا- يقول فيه عن أبيه و هو الصحيح. حدّثنا جعفر بن محمّد بن أحمد الواسطي، حدّثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي، حدّثنا أبي، حدّثنا أبو الحسين العكلي، حدّثنا شعبه بن عماره بن عون الأنصاري، عن أبيه، عن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن عائشه: أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال لها و هو مع جبرئيل في البيت، فقال: «عليك الباب»، ففعلت فدخل الحسين بن علي فضمه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال: «ابنك؟» قال: «نعم». قال: «أما إنّ أمتك ستقتله»، قال: فدمعت عينا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال: «أ تحب أن أريك التربه التي

ص: ٣٧٦

١- منهج العمال: (مخطوط)، كتر العمال: ١٢٢/١٢.

٢- منهج العمال: (مخطوط)، كتر العمال: ١٢٣/١٢، ينابيع الموده: ١٠/٣، ترجمه الإمام الحسين: ص ٢٦١.

٣- منهج العمال: (مخطوط)، كتر العمال: ١٢٣/١٢، تاريخ مدينه دمشق: ١٩٧/١٤، البدايه و النهايه: ٢٥٨/٦

يقتل فيها؟»، فتناول الطف، فإذا تربه حمراء (١).

[و فيه]: حدّثنا الحسن بن إسماعيل، حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى بن سعيد، حدّثنا زيد بن الحباب أبو الحسن، حدّثنا سفيان بن عماره الأنصاري، عن محمّد ابن إبراهيم بن الحارث، عن عائشه، عن النبي صلّى الله عليه وآله نحوه، ولم يقل عن أبيه (٢).

إخبار على عليه السلام بشهادته

[أخرج الطبراني في الكبير قال]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا سعد بن وهب الواسطي، نا جعفر بن سليمان، عن شبيل بن عرزه، عن أبي حبره (٣)، قال: صحبت عليا عليه السلام حتى أتى الكوفه، فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: «كيف أنتم إذا نزل بذريّه نبيكم بين ظهرا نيككم؟» قالوا:

إذا نبلى الله عزّ و جلّ فيهم بلاء حسنا. فقال: «و الذي نفسي بيده لينزلنّ بين ظهرا نيككم و لتخرجنّ إليهم فلتقتلنّهم»، ثمّ أقبل يقول:

هم أوردوهم بالغرور و عردوا أحبوا نجاه لا نجاه و لا عذرا (٤)

[و فيه]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا عبد الله بن الحكم بن أبي زياد و أحمد بن يحيى الصوفى، قالوا: نا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل،

ص: ٣٧٧

١- علل الحديث: سقط من المطبوع، صحيح ابن حبان: ١٤٢/١٥.

٢- علل الحديث: (مخطوط)، سقط من المطبوع، صحيح ابن حبان: ١٤٢/١٥.

٣- أبو حبره: هو شيحه بن عبد الله بن قيس الضبعي، من أصحاب علي بن أبي طالب عليه السلام و ابن عباس، من أهل البصره ممن عمّر، و كان من العبّاد، مات هرما فى عبادته. روى عنه أهل البصره و منهم شبيل بن عرزه و غيره. الثقات: ٣٧٢/٤.

٤- المعجم الكبير: ١١٠/٣، مجمع الزوائد: ١٩١/٩، أنساب الأشراف: ص ٣٨.

عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي عليه السلام قال: «ليقتلن الحسين قتلا و إنني لأعرف التربه التي يقتل فيها قريبا من النهرين» (١).

[و أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف بإسناده عن محمد بن عبيد، عن إسرائيل... الحديث] (٢).

[و في الكبير أيضا]: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، نا محمد بن يحيى بن أبي سمينه، نا يحيى بن حماد، نا أبو عوانه، عن عطا بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن شيبان بن مخرم -و كان عثمانيا- قال: إنني لمع على رضى الله عنه إذ أتى كربلاء فقال: «يقتل في هذا الموضع شهداء، ليس مثلهم شهداء إلا شهداء بدر»، فقلت: بعض كذباته، و ثمّ رجل حمار ميت، فقلت لغلامي:

خذ رجل هذا الحمار فأوتدها في مقعده و غيّبها، فضرب الدهر ضربه، فلما قتل الحسين بن علي رضى الله عنه، انطلقت و معي أصحاب لي، فإذا جثه الحسين بن علي رضى الله عنه على رجل ذلك الحمار و إذا أصحابه و بضعه حوله (٣).

[و أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه قال: حدّثنا محمد بن عبيد، قال:

حدّثني شرحبيل بن مدرّك الجعفي، عن عبد الله بن يحيى الحضرمي، عن أبيه، أنه سافر مع علي، و كان صاحب مطهرته، حاذى نينوى و هو منطلق إلى صفين فنادى: «صبرا أبا عبد الله»، فقلت: ما ذا أبا عبد الله؟ قال: «دخلت على النبي صلّى الله عليه و آله و عيناه تفيضان قال: قلت: يا رسول الله ما لعينيك تفيضان، أغضبك أحد؟ قال: قام من عندي جبرئيل فأخبرني أنّ الحسين يقتل بشرط

ص: ٣٧٨

١- المعجم الكبير: ١١١/٣، مجمع الزوائد: ١٩٠/٩، و النهرين إشارة إلى دجلة و الفرات.

٢- المصنف: ٦٧٣/٨، سير أعلام النبلاء: ٣/٣٩٠، ترجمه الإمام الحسين: ص ٢٧٣.

٣- المعجم الكبير: ١١١/٣، مجمع الزوائد: ١٩١/٩، تاريخ مدينة دمشق: ٢٢٢/١٤، ترجمه الإمام الحسين: ص ٣٤٢.

الفرات، فلم أملك عيني أن فاضتا» (١).

[و أخرج الطبراني في الكبير عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن أبي بكر بن أبي شيبة... الحديث] (٢).

[و عن ابن أبي شيبة في المصنف]: حدّثنا معاوية، قال: حدّثنا الأعمش، عن سلام، عن أبي هرثمه، قال: بعرت شاه له، فقال لجاريه له: يا جرداء، ذكرني هذا البعر حديثاً سمعته من أمير المؤمنين و كنت معه بكربلاء، فمرّ بشجره تحتها بعره غزلان، فأخذ منها قبضه فشَمّها ثم قال: «يحشر من هذا الظهر سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب» (٣).

حديث رأس الجالوت عن شهادة الإمام الحسين عليه السلام

[أخرج الطبراني في معجمه الكبير قال]: حدّثنا محمد بن محمد التمار البصري، نا محمد بن كثير العبدى، نا سليمان بن كثير، عن حصين بن عبد الرحمن، عن العلاء بن أبي عائشه، عن أبيه، عن رأس الجالوت، قال: كنا نسمع أنه يقتل بأرض كربلاء ابن نبي، فكننت إذا دخلتها ركضت فرسى حتى أجوز عنها، فلما قتل الحسين جعلت أسير بعد بذلك على هيأتى (٤).

رؤيا أم سلمه عند مقتل الحسين عليه السلام

[أخرج الأرنجاني في نزهته قال]: قالت سلمى الأنصارية: دخلت على أم سلمه زوج النبی صلی الله عليه و آله و هي تبكى فقلت: ما يبكيك؟ قالت: رأيت

ص: ٣٧٩

١- المصنف: ٦٣٢/٨، الأحاد و المثاني: ٣٠٨/١.

٢- المعجم الكبير: ١٠٦/٨.

٣- المصنف: ٦٣٣/٨.

٤- المعجم الكبير: ١١١/٣، تاريخ مدينة دمشق: ٢٠٠/١٤، ترجمه الإمام الحسين: ص ٢٧٧.

الآن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْمَنَامِ وَ عَلَى رَأْسِهِ وَ لِحَيْتِهِ التَّرَابُ وَ هُوَ يَبْكِي، فَقُلْتُ:

مَالِكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «شَهِدْتُ قَتْلَ الْحُسَيْنِ آنِفًا، وَ كَانَ قَتْلُهُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ» (١).

[وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي دَلَائِلِ النَّبَوَةِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ]: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْمَقْرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَيْسَى التِّرْمِذِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، حَدَّثَنَا رَزِينٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمَى..

الْحَدِيثُ (٢).

[وَأُورِدَهُ السُّوسِيُّ الْمَغْرِبِيُّ فِي جَمْعِ الْفَوَائِدِ] (٣).

[وَكَذَا أُورِدَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي جَامِعِ الْأَصُولِ نَقْلًا عَنِ التِّرْمِذِيِّ] (٤).

إِخْبَارُ كَعْبٍ عَنْ مِصْرَعِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[رَوَى الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ قَالَ]: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا أَبُو نَعِيمٍ، نَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَبَّاسِ، عَنْ عِمَارِ الدَّهْنِيِّ، قَالَ: مَرَّ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى كَعْبٍ فَقَالَ: يَقْتُلُ مَنْ وَلَدَ هَذَا الرَّجُلَ رَجُلًا فِي عَصَابِهِ لَا يَجْفُ عِرْقَ خِيُولِهِمْ حَتَّى يَرُدُّوا عَلَيَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَمَرَّ حَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالُوا: هَذَا يَا أَبَا اسْحَاقَ؟ قَالَ: لَا، فَمَرَّ حُسَيْنٌ فَقَالُوا: هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ (٥).

ص: ٣٨٠

١- نزهة الأبرار: (مخطوط)، المستدرك للحاكم: ١٩/٤، سبيل الهدى والرشاد: ٧٥/١١، ينابيع المودة: ١٣/٣، البدايه و النهايه لابن كثير: ٢١٩/٨.

٢- دلائل النبوه: سقط من المطبوع.

٣- جمع الفوائد: ٥٣٣/٢.

٤- جامع الأصول: ٨٧/١١، سنن الترمذى: ٣٢٣/٥.

٥- المعجم الكبير: ١١١/٣، مجمع الزوائد: ١٩٣/٩، تاريخ مدينه دمشق: ٢٠٠/١٤.

رؤيا ابن عباس بعد استشهاده عليه السلام

[أخرج الطبراني في الكبير قال: حدثنا علي بن عبد العزيز و أبو مسلم الكشي، قالنا: لنا حجاج بن المنهال، ح. و حدثنا يوسف القاضي، نا سليمان ابن حرب، قالنا نا حماد بن سلمه، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس، قال: رأيت النبي صَلَّى الله عليه و آله فيما يرى النائم ذات يوم نصف النهار، أشعث أغبر في يده قاروره فيها دم، فقلت: بأبي أنت و أمي يا رسول الله ما هذا؟

قال: «هذا دم الحسين و أصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم»، فأحصى ذلك اليوم فوجد قتل ذلك اليوم (١).

[و أورده البيهقي بإسناده إلى أبي الحسن علي بن محمد المقرئ عن الحسن بن محمد بن الإسحاق... إلخ الحديث] (٢).

[و أورده الأرنجاني في نزاهة بحذف الإسناد و تغيير طفيف في لفظه] (٣).

[و عن الحافظ إسماعيل الأصبهاني في سير السلف قال: أو عن ابن عباس رضى الله عنه قال: رأيت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله فيما يرى النائم أشعث أغبر في يده قاروره فيها دم، فقلت: ما هذه يا رسول الله؟ قال: «هذا دم الحسين و أصحابه لم أزل ألتقطه منذ الليلة»، فحسبوه فوجدوه قتل في ذلك اليوم (٤).

بعض ما جرى في الطّف من وقائع

[أخرج الطبراني في معجمه الكبير قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، نا

ص: ٣٨١

١- المعجم الكبير: ٣/١١٠، تاريخ مدينة دمشق: ١٤/٢٣٧، أسد الغابه: ٢/٢٢، الإصابه لابن حجر: ٢/٧١، تهذيب الكمال: ٦/٤٣٩.

٢- دلائل النبوه: ٦/٤٧١.

٣- نزاهة الأبرار: (مخطوط).

٤- سير السلف: (مخطوط).

محمد بن سعيد الأصبهاني، نا شريك، عن عطا بن السائب، عن ابن وائل، أو وائل بن علقمه، أنه شهد ما هناك قال: قام رجل فقال: أفيكم حسين؟ قالوا:

نعم، قال: فقال: أبشر بالنار. فقال: «أبشر برّب رحيم و شفيع مطاع»، قال:

«من أنت؟» قال: أنا ابن جويزه أو حويزه، قال: فقال: «اللهم حزه إلى النار»، فنفرت به الدابه، فتعلقت رجله في الركاب، قال: فو الله ما بقي عليها منه إلا رجله (١).

[و في الكبير أيضا]: حدّثنا علي بن عبد العزيز، نا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، نا جرير، عن ابن أبي ليلى، قال: قال الحسين بن علي رضي الله عنه حين أحسّ بالقتل: «اتوني ثوبا لا يرغب فيه أحد أجعله تحت ثيابي لا أجرد»، فقيل له: تبان (٢)، قال: «لا، ذلك لباس من ضربت عليه الذله»، فأخذ ثوبا فخرقه و جعله تحت ثيابه، فلما أن قتل جردوه (٣).

[و فيه]: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، نا أحمد بن يحيى الصوفي، نا أبو غسان، نا عبد السلام بن حرب، عن الكلبي، قال: رمى رجل الحسين و هو يشرب (٤)، فشق شدقه. فقال: «لا أرواك الله»، قال: فشرب [الرجل] حتى تظفر (٥).

[و فيه]: و أخرج بإسناده خطبه الحسين عليه السلام يوم عاشوراء، و فيها:

«ليرغب المؤمن في لقاء الله، و إنّي لا أرى الموت إلا سعادة، و الحياه مع

ص: ٣٨٢

١- المعجم الكبير: ١١٧/٣، تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٥/١٤، إكمال الكمال: ٥٧١/٢.

٢- التبان: سراويل صغيره تستر بها العوره المغلظه فقط، و يكثر لبسه الملاحون. لسان العرب: ٧٢/١٣، ماده: (تبن).

٣- المعجم الكبير: ١١٧/٣، مجمع الزوائد: ١٩٣/٩.

٤- يجب أن يحمل معنى قوله: (و هو يشرب) على إرادته الشرب لا على فعله، و ذلك حينما همّ صلوات الله عليه بأن يشرب في بعض مواقف الطف، غير أنّ المتيقن و الثابت تاريخيا أنّه عليه السلام لم يتيسر له ذلك و قضى و هو عطشان.

٥- المعجم الكبير: ١١٤/٣، مجمع الزوائد: ١٩٣/٩، ترجمه الإمام الحسين: ص ٣٤٤.

[و فيه]: حدّثنا بشر بن موسى، نا الحميدى، نا سفيان بن عيينه، عن عبد الله بن شريك بن غالب، عن الحسين بن علي، قال: «من أحبّنا للدنيا فإنّ صاحب الدنيا يحبّه البر والفاجر، و من أحبّنا لله كنا نحن و هو يوم القيامة كهاتين»، و أشار بالسبابه و الوسطى (٢).

ذكر عدد من استشهد مع الحسين عليه السلام في الطف

[في الكبير قال]: حدّثنا أبو الزنباع روح بن الفرّج، نا يحيى بن بكير، حدّثني الليث بن سعد، قال: توفي معاويه في رجب لأربع ليال خلت منه، و استخلف يزيد سنتين، و في السنه إحدى و ستين قتل الحسين بن علي و أصحابه رضى الله عنهم لعشر ليال خلون من محرّم يوم عاشوراء، و قتل العباس بن علي بن أبي طالب، و أمّه أم البنين عامريه، و عمرو بن علي بن أبي طالب و عبد الله بن علي بن أبي طالب و عثمان بن علي بن أبي طالب. و أبو بكر بن علي بن أبي طالب، أمّه ليلى بنت مسعود نهشليه. و علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب الأكبر، و أمّه ليلى ثقفيّه. و عبد الله بن الحسين، و أمّه رباب بنت امرئ القيس كلييه. و أبو بكر بن الحسين لأمّ ولد، و القاسم بن الحسن لأمّ ولد، و عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، و جعفر بن عقيل بن أبي طالب، و سليمان مولى الحسين، و عبد الله رضيع الحسين، و قتل الحسين رضى الله عنه و هو ابن ثمان و خمسين (٣).

ص: ٣٨٣

- ١- المعجم الكبير: ١١٥/٣، مجمع الزوائد: ١٩٢/٩، تاريخ مدينه دمشق: ٢١٨/١٤.
- ٢- المعجم الكبير: ١٢٧/٣، مجمع الزوائد: ٢١٨/١٠، ترجمه الإمام الحسين: ص ٢٢٧.
- ٣- المعجم الكبير: ١٠٣/٣، مجمع الزوائد: ١٩٧/٩.

[و ذكره برّمته ابن سليمان المالكي في جمع الفوائد] (١).

[و في الكبير]: حدّثنا علي بن عبد العزيز، نا أبو نعيم، نا فطر بن خليفة، عن المنذر الثوري، قال: كنا إذا ذكرنا حسينا و من قتل معه رضى الله عنه، قال محمّد بن الحنيفة: قتل معه سبعة عشر شابا كلهم ارتكض في رحم فاطمه رضى الله عنها (٢).

بكاء الجنّ على الحسين عليه السلام

[أخرج الطبراني في معجمه قال]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا سريح بن يونس، نا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار، عن إسماعيل بن عبد الرحمن الأزدي، عن أبي خباب (٣)، قال: سمع من الجنّ يبكون على الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه:

مسح الرسول جبينه و له بريق في الخدود

أبواه من عليا قریش جدّه خير الجدود (٤)

[و فيه]: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا جنّدل بن والّق، نا عبد الله بن الطفيل، عن أبي يزيد الفقيمي، عن أبي خباب الكلبي، قال: حدّثني الجصاصون (٥)، قالوا: كنا إذا خرجنا بالليل إلى الجبانة عند مقتل الحسين رضى الله عنه

ص: ٣٨٤

١- جمع الفوائد: ٥٣٥/٢.

٢- المعجم الكبير: ١٠٤/٣، مجمع الزوائد: ١٩٨/٩.

٣- الوليد بن بكير: أبو خباب، كوفي، روى عن عبد الله بن محمّد العدوي. و روى عنه فضيل ابن مرزوق، و يعقوب الدورقي، و الحسن بن عرفه، و عبد الرحمن بن خباب السلمى و غيرهم. إكمال الكمال: ١٤٩/٢.

٤- المعجم الكبير: ١٢١/٣، مجمع الزوائد: ١٩٩/٩.

٥- جماعه من الصناع الذين يشتغلون في أعمال القبور.

سمعنا الجن ينوحون عليه و يقولون:

مسح الرسول جبينه و له بريق فى الخدود

أبواه من عليا قريش جدّه خير الجدود (١)

[و فيه:] حدّثنا القاسم بن عباد الخطابى، نا سويد بن سعيد، نا عمرو ابن ثابت، قال: قالت أم سلمه: ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبى صلّى الله عليه و آله إلا- الليله، و ما أرى ابنى إلا- قد قتل- تعنى الحسين رضى الله عنه- فقالت لجاريتها اخرجى فسلى، فأخبرت أنه قد قتل، و إذا جنيه تنوح:

ألا يا عيني فاحتفلى بجهد و من يبكى على الشهداء بعدى

على رهط تقودهم المنايا إلى متحير فى ملك عبد (٢)

عاقبه من شرك فى دمه و من سبه عليه السلام

[أخرج الإمام جمال الدين أبو العباس الظاهرى الحلبي فى الأحاديث العوالى الصحاح فى الجزء الثالث منه قال:] الشيخ التاسع عشر: أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن أبى الفضل طاهر بن بركات الخشوعى (٣) قراءه عليه و أنا أسمع، قال: ثنا أبو محمّد هبه الله بن محمّد بن هبه الله الأكفانى قراءه عليه و أنا أسمع فى يوم الثلاثاء التاسع و العشرين من صفر سنه إحدى و عشرين

ص: ٣٨٥

١- المعجم الكبير: ١٢٢/٣، مجمع الزوائد: ١٩٩/٩، ترجمه الإمام الحسين: ص ٣٩٩.

٢- المعجم الكبير: ١٢٢/٣.

٣- أبو طاهر: بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات الدمشقى الخشوعى الأنماطى الرقء الذهبى، محدّث، مسند الشام، ولد سنه ٥١٠هـ، سمع من هبه الله بن الأكفانى، و من عبد الكريم بن حمزه، و طاهر بن سهل، و ابن قبيس المالكى، و ابن طاووس، و جمال الإسلام أبى الحسن و عدّه، أجاز له أبو على الحداد من أصبهان، و أبو صادق المدنى، و الفراء من مصر، و محمّد بن بركات السعيدى، و أبو القاسم بن الفحام، و الرازى و عدّه. سير أعلام النبلاء: ٣٥٥/١.

و خمسائه، قال: ثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ إملاء من لفظه يوم الجمعة - بعد الصلاة - العاشر من محرم سنة تسعه و خمسين و أربعائه، قال: ثنا أبو العلا الوراق، ثنا بكار بن أحمد المقرئ، ثنا الحسين بن محمد الأنصاري، حدّثني محمد بن الحسن المدني، عن أبي السكين البصري، قال: حدّثني عمّ أبي زجر بن حصين، قال: ثنا إسماعيل بن داود بن أسد، حدّثني أبي، عن مولى لبني سلامه، قال: كنا في ضيعتنا في النهرين و نحن نتحدث بالليل فقلنا: ما أحد ممّن أعان على قتل الحسين خرج من الدنيا حتى تصيبه بليّته، و معنا رجل من طيّ، فقال الطّائي: و أنا ممّن أعان على قتل الحسين فما أصابني إلا الخير، قال: و عشى السراج فقام الطّائي يصلحه، فعلقت النار بسباحته فمرّ يعدو نحو الفرات فرمى بنفسه في الماء فتبعناه فجعل إذا انغمس في الماء فرقت النار على الماء، فإذا ظهر أخذته حتى قتله (١).

[و أخرج الأرزنجاني في النزّه: [قال السيدي: أتيت كربلاء أبيع البر، فعمل لنا شيخ من طيّ طعاما فتعشّينا عنده. فذكرنا الحسين، فقلت: ما شرك أحد في قتله إلا مات بأسوأ ميته، فقال: ما أكذبكم يا أهل العراق، فأنا ممن شرك في قتله، فلم يبرح حتى دنا من المصباح و هو يتقد بنفط، فذهب يخرج الفتيله بإصبعه فأخذت النار فيها، فذهب يطفئها بريقه فأخذت النار في لحيته، فعدا فألقى نفسه في الماء، فرأيته كأنه جمجمه (٢).

[و ذكره ابن الأثير في المختار بألفاظه] (٣).

ص: ٣٨٤

١- الأحاديث العوالي الصحاح: (مخطوط)، تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٣/١٤.

٢- نزّه الأبرار: (مخطوط)، ترجمه الإمام الحسين: ص ٣٧٢، تذكره الحفاظ: ٩٠٩/٣.

٣- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط).

[و فى النزّه أفضا]:قال أبو رءاء:لا تسبوا أهل بىب النبى صلى الله عليه و آله فإنه كان لنا ءار من بلهءيم،قدم علينا من الكوفه قال:ما ترون إلى هذا الفاسق ابن الفاسق قتلّه الله-يعنى الحسين-،فرماه الله بكوكيين من السماء فطمس بصره.قال أبو رءاء:فأنا رأفته (١).

[و كذا ذكره ابن الأثير فى المختار] (٢).

[و ذكره الطبرانى مسندا بهذا الإسناد مع تغيير طفيف فى المتن]:

حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل،نا بكر بن خلف،نا أبو عاصم.

و حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمى،نا إبراهيم بن سعيد الجوهرى،نا أبو عامر العقدى،كلاهما:عن قرّه بن خالد،قال:سمعنا أبا رءاء العطاردى يقول:لا تسبوا عليا و لا أهل هذا البيت..الحديث (٣).

[و فى النزّه]:قال أسد بن القاسم الحلبي:رأى جدّى صالح بن الشحام -و كان صالحا ديناً-فى النوم كلبا أسودا و هو يلهث عطشا،و لسانه قد خرج على صدره.فقلت:هذا كلب،دعنى أسقه ماء أدخل فيه الجنة، و هممت لأفعل ذلك،فإذا بهاتف يهتف من ورائى و هو يقول:«يا صاح لا تسقه،هذا قاتل الحسين بن على،أعذبه بالعطش إلى يوم القيامة» (٤).

[و ذكره ابن الأثير فى المختار فى مناقب الأخيار بلفظه] (٥).

[و أورد الطبرانى فى الكبير هذا الحديث قال]:حدّثنا محمّد بن على

ص:٣٨٧

١- نزّه الأبرار:(مخطوط)،تاريخ مدينه دمشق:٢٣٢/١٤،تهذيب الكمال:٤٣٦/٦،سير أعلام النبلاء:٣/٣١٣.

٢- المختار فى مناقب الأخيار:(مخطوط).

٣- المعجم الكبير:١١٣/٣.

٤- نزّه الأبرار:(مخطوط)،تاريخ مدينه دمشق:٢٥٩/١٤،تهذيب الكمال:٤٤٧/٦.

٥- المختار فى مناقب الأخيار:(مخطوط).

الحضرمي، نا أحمد بن يحيى الصوفى، نا أبو غسان، نا عبد السلام بن حرب، عن عبد الملك بن كردوس، عن حاجب عبيد الله بن زياد، قال: ودخلت القصر خلف عبيد الله بن زياد حين قتل الحسين، فاضطرم فى وجهه ناراً، فقال:

هكذا بكمه على وجهه، فقال: هل رأيت؟ قلت: نعم، فأمرنى أن أكتم ذلك (١).

[و فيه]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا محمّد بن عبد الله بن نمير، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عماره بن عمير، قال: لما جيء برأس عبيد الله وأصحابه نصبت فى الرّحبه، فانتهيت إليهم وهم يقولون: قد جاءت، قد جاءت، فإذا هى حيّه قد جاءت تخلل الرّؤوس، حتى دخلت فى منخر عبيد الله بن زياد، فمكثت هنيهة ثم خرجت، فذهبت ثم قالوا: قد جاءت، ففعلت ذلك مرّتين أو ثلاثاً (٢).

[و فيه]: حدّثنا على بن عبد العزيز، نا إسحاق بن إبراهيم المروزى، نا جرير، عن الأعمش، قال: خرى رجل من بنى أسد على قبر الحسين بن على رضى الله عنه، قال: فأصاب أهل ذلك البيت خبل و جنون و جذام و مرض و فقر (٣).

يغفر الله لكلّ أحد ما خلا قاتل الحسين عليه السلام

[أخرج ابن حجر فى مسند الفردوس عن على بن أبى طالب عليه السّلام قال: «إنّ موسى بن عمران سأل ربّه قال: يا رب، إنّ أخى هارون مات فاغفر له، فأوحى الله إليه: أن يا موسى لو سألتنى الأوّلين و الآخرين لأجبتك

ص: ٣٨٨

١- المعجم الكبير: ١١٣/٣، مجمع الزوائد: ١٦٩/٩، البدايه و النهايه لابن كثير: ٣١٤/٨ (مع تغيير طفيف فى لفظه).

٢- المعجم الكبير: ١١٣/٣، سير أعلام النبلاء: ٥٤٩/٣.

٣- المعجم الكبير: ١٢٠/٣، مجمع الزوائد: ١٩٧/٩، تاريخ مدينه دمشق: ٢٤٤/١٤.

فيهم ما خلا قاتل الحسين بن علي فإني أنتقم له منه» (١).

عاقبه ما انتهب من متاع الحسين عليه السلام بعد شهادته

[روى الطبراني في معجمه قال]: حدّثنا علي بن عبد العزيز، ثنا إسحاق، نا سفيان، حدّثني جدتي أم أبي قالت: رأيت الورس (٢) الذي أخذ من عسكر الحسين صار مثل الرماد (٣).

[و فيه]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا أحمد بن يحيى الصوفي، نا أبو غسان، نا أبو نمير عمّ الحسن بن شعيب، عن أبي حميد الطحان، قال:

كنت في خزاعه فجاءوا بشيء من تركه الحسين، فقبل لهم: ننحر أو نبيع فنقسم، قال: انحروا، قال: فجلس على جفنه فلما وضعت فارت ناراً (٤).

[و فيه]: حدّثنا زكريا بن يحيى الساجي، نا إسماعيل بن موسى السدي، نا ذويد الجعفي، عن أبيه، قال: لما قتل الحسين عليه السلام انتهب جزور من عسكره، فلما طبخت إذا هي دم فأكفوها (٥).

[و أخرج البيهقي في دلائل النبوه قال]: أخبرنا أبو الحسن، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب، حدّثنا سليمان بن حرب، حدّثنا حماد بن زيد،

ص: ٣٨٩

١- مسند الفردوس: سقط من المطبوع، مناقب ابن المغازلي: ص ٦٨، فرائد السمطين: ٢/٢٦٣.

٢- الورس: شيء أصفر، وقيل نبت أصفر مثل اللطخ يخرج على الرفث بين آخر الصيف و الشتاء إذا أصاب الثوب لونه، وقيل تتخذ منه الغمره للوجه. لسان العرب: ٦/٢٥٤، ماده (ورس)، الصحاح: ٢/٩٨٨، ماده (ورس).

٣- المعجم الكبير: ٣/١١٩، مجمع الزوائد: ٩/١٩٧.

٤- المعجم الكبير: ٣/١٢١، مجمع الزوائد: ٩/١٩٦، ترجمه الإمام الحسين: ص ٣٦٦، تهذيب الكمال: ٦/٤٣٥.

٥- المعجم الكبير: ٣/١٢١، مجمع الزوائد: ٩/١٩٦.

قال: حدّثني جميل بن مَرّه (١)، قال: أصابوا إبلا- في عسكر الحسين يوم القتل فحروها و طبخوها، قال: فصارت مثل العلقم فما استطاعوا أن يبعثوا منها شيئا (٢).

[و فيه]: أخبرنا أبو الحسين، أخبرنا عبد الله بن يعقوب، حدّثنا أبو بكر الحميدى، حدّثنا سفيان [بن عيينه] (٣)، قال: حدّثني جدّتي قالت: لقد رأيت الورس عاد رمادا، ولقد رأيت اللحم كأنّ فيه النار حين قتل الحسين (٤).

عقاب قاتل الحسين عليه السلام

[ذكر شيرويه بن شهردار في الفردوس عن علي عليه السلام قال: «قاتل الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل الدنيا» (٥).

فيما يتعلّق بالرأس الشريف

[أخرج الطبراني في الكبير قال: حدّثنا زكريا بن يحيى الساجي، نا محمّد بن عبد الرحمن بن صالح الأزدي، نا السري بن منصور بن عمار، عن أبيه، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، قال: لما قتل الحسين بن علي رضي الله عنه احتزوا

ص: ٣٩٠

- ١- جميل بن مَرّه الشيباني البصري: روى عن أبي الوضئ عباد بن نسيب القيسي، و مورو الأسدی. و روى عنه جرير بن حازم، و الحمادان، و عباد بن عباد المهلبی و غيرهم. قال النسائي: ثقّه. تهذيب التهذيب: ٩٩/٢.
- ٢- دلائل النبوه: ٤٧٢/٦، تاريخ مدينه دمشق: ٢٣١/١٤، تهذيب الكمال: ٤٣٥/٦، سير أعلام النبلاء: ٣١٣/٣.
- ٣- في الأصل: ساقطه.
- ٤- دلائل النبوه: ٤٧٢/٦، تهذيب الكمال: ٤٣٥/٦، سير أعلام النبلاء: ٣١٣/٣، ترجمه الإمام الحسين: ص ٣٦٥.
- ٥- فردوس الأخبار: ٢٧١/٣، ينابيع الموده: ٣٢٨/٢.

رأسه وقعدوا في أول مرحله يشربون النبيذ يتحيتون بالرأس، فخرج عليهم قلم من حديد من حائط فكتب بسطر من دم:

أ ترجو أمه قتلت حسيناً شفاعه جدّه يوم الحساب

فهربوا و تركوا الرأس ثم رجعوا (١).

[و فيه]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا محمّد بن غورك (٢) ثنا أبو سعيد التغلبي، عن يحيى بن يمان، عن إمام لبني سليم، عن أشياخ له غزوا أرض الروم فنزلوا في كنيسة من كنايسهم فقرأوا في حجر مكتوب:

أ يرجو معشر قتلوا حسيناً شفاعه جدّه يوم الحساب

فسألناهم منذ كم بنيت هذه الكنيسة؟ قالوا: قبل أن يبعث نبيكم بثلاثمائة سنة.

قال أبو جعفر الحضرمي: و حدّثنا جندل بن والق، عن محمّد بن غورك، ثم سمعته من محمّد بن غورك (٣).

[و فيه]: حدّثنا أبو مسلم الكشي، نا سليمان بن حرب، نا حماد بن سلمه، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك، قال: لما أتى برأس الحسين بن علي إلى عبيد الله بن زياد جعل ينكت بقضيب في يده و يقول: إن كان لحسن الثغر، فقلت: و الله لأسوء نك، لقد رأيت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقبل موضع قضيبك من فيه (٤).

ص: ٣٩١

١- المعجم الكبير: ١٢٣/٣، مجمع الزوائد: ١٩٩/٩. ينابيع الموده: ١٨/٣.

٢- محمّد بن غورك: كوفي قليل الحديث، له كتاب رواه عنه إبراهيم بن سليمان. رجال النجاشي: ص ٣٦١.

٣- المعجم الكبير: ١٢٤/٣.

٤- المعجم الكبير: ١٢٥/٣، سير أعلام النبلاء: ٣/٣١٤، ترجمه الإمام الحسين: ص ٤٧.

[و فيه]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا الحسين بن عبيد الله الكوفي، نا النضر بن شميل، نا هاشم بن حسان، عن حفصه بنت سيرين، عن أنس بن مالك، قال: كنت عند ابن زياد حين أتى برأس الحسين فجعل يضرب بقضيب في أنفه و يقول: ما رأيت مثل هذا حسنا، فقلت: أما إنّه كان أشبههم برسول الله صلّى الله عليه و آله (١).

[و رواه السوسى فى جمع الفوائد] (٢).

[و رواه ابن الأثير فى جامع الأصول بلفظ آخر]: عن أنس، قال: لما أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين فجعل فى طشت... الحديث (٣).

[أخرج الحافظ أبو حاتم محمّد بن حبان البستي فى حديث طويل فى كتاب التاريخ]: ثمّ أنفذ عبيد الله بن زياد رأس الحسين بن على إلى الشام مع أسارى النساء و الصبيان من أهل بيت رسول الله صلّى الله عليه و آله على أقتاب، مكشفات الوجوه و الشعور، فكانوا إذا نزلوا منزلا- أخرجوا الرأس من الصندوق و جعلوه فى رمح و حرسوه إلى وقت الرحيل، ثمّ أعيد الرأس الى الصندوق و رحلوا. فبينما هم كذلك إذ نزلوا بعض المنازل و إذا فيه دير راهب، فأخرجوا الرأس على عادتهم فجعلوه فى الرّمح و أسندوا الرّمح إلى الدير، فرأى الديرانى بالليل نورا ساطعا من ديره إلى السماء، فأشرف على القوم و قال لهم: من أنتم؟ قالوا: نحن أهل الشام، قال: و هذا رأس من هو؟ قالوا: رأس الحسين بن على، قال: فبئس القوم أنتم، و الله لو كان لعيسى ولد لأدخلناه فى أحداقنا، ثمّ قال: يا قوم عندى عشرة آلاف دينار و رثتها من أبى، و أبى من

ص: ٣٩٢

١- المعجم الكبير: ١٢٥/٣، صحيح ابن حبان: ٣٢٩/١٥، تهذيب الكمال: ٤٠٠/٦.

٢- جمع الفوائد: ٥٣٣/٢.

٣- جامع الأصول: ٢٧٤/١١، أسد الغابه: ٢٠/٢.

أبيه، فهل لكم أن تعطوني هذا الرأس ليكون عندى الليلة و أعطىكم هذه العشرة آلاف دينار؟ قالوا: بلى، فأحدر إليهم الدنانير، فجاءوا بالنقاد و وزنت الدنانير، ثم جعلت فى جراب و ختم عليه، ثم أدخل الصندوق و شالوا إليه الرأس فغسله الديرانى و وضعه على فخذه و جعل يبكى الليل كله عليه، فلما أن أسفر عليه الصبح قال: يا رأس لا أملك إلا نفسى و أنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن جدك رسول الله صلى الله عليه و آله و صار النصرانى مولى للحسين، ثم أحضر الرأس إليهم فأعادوه إلى الصندوق و رحلوا، فلما قربوا من دمشق قالوا:

نحب أن نقسم تلك الدنانير لأنّ يزيد إن رآها أخذها منا، ففتحوا الصندوق و أخرجوا الجراب بخرمه و فتحوه فإذا الدنانير كلها قد تحولت خزفا، و إذا على جانب من الجانبين من السكه مكتوب و لا تحسب بن الله غافلاً عمّا يعمل الظالمون (١) و على الجانب الأخر: و سيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون (٢)، قالوا: قد افتضحنا و الله، ثم رموها فى بردى - نهر لهم - فمنهم من تاب من ذلك الفعل لما رأى، و منهم من بقى على إصراره، و كان رئيس من بقى على ذلك الإصرار سنان بن أنس النخعى.

ثم أركب الأسارى من أهل بيت الرسول صلى الله عليه و آله من النساء و الصبيان أقتابا يابسه، مكشفات الشعور و أدخلوا دمشق كذلك، فلما وضع الرأس بين يدى يزيد بن معاوية جعل ينقر ثنيته بقضيب فى يده و يقول: ما أحسن ثنياه... [إلخ] (٣).

ص: ٣٩٣

١- إبراهيم: ٤٢.

٢- الشعراء: ٢٢٧.

٣- كتاب التاريخ: (مخطوط)، و نقله ابن حبان بطوله بكتاب (الثقات): ٣١٢/٢، و ذكر فى الأصل: و قد ذكرت كيفية هذه القصة و ما يليها فى أيام بنى أميه و بنى العباس فى كتاب الخلفاء،

[و ذكر الملا- محمّد يعقوب البنباني افي الخير الجارى حين ذكره لمناقب الحسنين عليهما السّلام قال: [فجعل] عبيد الله بن زياد] ينكت (بالمشاه التّحتيه في الأوّل، و المشاه الفوقيه في آخره) -أى يضرب- بقضيب له في عينيه و في أنفه، فقال زيد بن أرقم: ارفع قضيبك فطالما رأيت رسول الله صلّى الله عليه و آله يلثم في موضعه.

و عن الترمذى: أنّه كان يقرع ثنايا الحسين بقضيبه، فقال له زيد بن أرقم: ارفع قضيبك عن هاتين الثنيتين فوالله الذي لا إله إلا هو لقد رأيت شفّتي رسول الله صلّى الله عليه و آله على هاتين الثنيتين يقبلهما، ثمّ بكى، فقال [عبيد الله ابن زياد]: أبكى الله عينيك، فوالله لو لا أنك شيخ قد خرفت و ذهب عقلك لضربت عنقك. و قام و صرخ: يا معشر العرب أنتم بعد اليوم عبيد، قتلتم ابن فاطمه و أمّرتم ابن مرجانه، فهو يقتل خياركم و يستعبد شراركم، فبعدا لمن رضى بالذل و العار. و كذا القسطلاني ٢.

[و أخرج الطبراني في المعجم الكبير قال: [حدّثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري، نا يحيى بن بكير، حدّثني الليث، قال: أبى الحسين بن على رضى الله عنه أن يستأسر، فقاتلوه فقتلوه و قتلوا ابنه و أصحابه الذين قاتلوا معه بمكان يقال له الطّف، و انطلق بعلى بن الحسين و فاطمه بنت الحسين و سكينه بنت

الحسين إلى عبيد الله بن زياد، و على يومئذ غلام قد بلغ، فبعث بهم إلى يزيد ابن معاوية، فأمر بسكينه فجعلها خلف سريره لئلا ترى رأس أبيها و ذى قرابتها، و على بن الحسين رضى الله عنه فى غلّ، فوضع رأسه فضرب على ثنيتى الحسين رضى الله عنه فقال:

نفلق هاما من رجال أحبه إلينا و هم كانوا أعق و أضلما

فقال على بن الحسين رضى الله عنه: «ما أصاب من مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ» (١).

فثقل على يزيد أن يتمثل بيت شعر، و تلا على آيه من كتاب الله عزّ و جلّ، فقال يزيد: فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ. (٢) فقال على رضى الله عنه: «أما و الله لو رأنا رسول الله صلّى الله عليه و آله مغلولين لأحبّ أن يخلينا من الغلّ»، قال: صدقت، فخلّوهم من الغلّ، قال: «و لو وقفنا بين يدى الرسول صلّى الله عليه و آله على بعد لأحبّ أن يقربنا»، قال: صدقت، فقربّوهم، فجعلت فاطمه و سكينه تتناولان لتريا رأس أبيهما، و جعل يزيد يتناول فى مجلسه ليستر عنهما رأس أبيهما، ثم أمر بهم فجهّزوا و أصلح آلهم و أخرجوا إلى المدينة (٣).

[و ذكره القاضى ابن سليمان المالكى فى جمع الفوائد] (٤).

[و فى الكبير أيضا]: حدّثنا على بن عبد العزيز، نا الزبير بن بكار، حدّثنى محمّد بن الحسن المخزومى، قال: لَمَّا أُدْخِلَ ثَقَلُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَ وَضِعَ رَأْسُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، بَكَى يَزِيدٌ وَ قَالَ:

ص: ٣٩٥

١- الحديد: ٢٢.

٢- الشورى: ٣٠.

٣- المعجم الكبير: ١٠٤/٣، مجمع الزوائد: ١٩٥/٩.

٤- جمع الفوائد: ٥٣٤/٢.

نفلق هاما من رجال أحبه إلينا و هم كانوا أعتق و أظلما

أما و الله لو كنت أنا صاحبك ما قتلتك أبدا، فقال علي بن الحسين:

«ليس هكذا»، فقال: كيف يا ابن أم؟ فقال: «ما أصاب من مُصيبةٍ في الأرضِ ولا في أنفسِكُم إلا في كتابٍ من قَبْلِ أن نَبْرأها إنَّ ذلكَ على اللهِ يَسِيرٌ» و عنده عبد الرحمن بن أم الحكم، فقال عبد الرحمن:

لهام بجنب الطفّ أدنى قرابه من ابن زياد العبد ذى النسب الوغل

سميه أمسى نسلها عدد الحصى و بنت رسول الله ليس لها نسل

فرغ يزيد يده فضرب صدر عبد الرحمن، و قال: اسكت (١).

بكاء علي بن الحسين عليه السلام على شهداء الطفّ

[أخرج ابن الأثير في المختار قال: [و قال جعفر بن محمد: سئل علي ابن الحسين عن كثره بكائه فقال: «لا تلوموني فإن يعقوب عليه السلام فقد سبطا من ولده فبكى حتى ابيضت عيناه من الحزن، و لم يعلم أنه مات، و قد نظرت إلى أربعة عشر رجلا من أهل بيتي يذبحون في غداه واحده، فترون يذهب من قلبي أبدا؟» (٢).

الآيات الكونية التي وقعت يوم قتل الحسين عليه السلام

[أخرج الطبراني في الكبير قال: [حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، نا يزيد بن مهران أبو خالد، نا أسباط بن محمد، عن أبي بكر الهذلي، عن

ص: ٣٩٦

١- المعجم الكبير: ١١٦/٣، مجمع الزوائد: ١٩٨/٩، تاريخ مدينة دمشق: ٣١٦/٣٤.

٢- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، تاريخ مدينة دمشق: ٣٨٦/٤١، البدايه و النهايه لابن كثير: ١٢٥/٩.

الزهرى، قال: لما قتل الحسين بن على رضى الله عنه لم يرفع حجر بيت المقدس إلا وجد [تحتة] (١) دم عبيط (٢).

[و فيه]: حدّثنا زكريا بن يحيى الساجى: نا محمّد بن المثنى، نا الضحاك ابن مخلد، عن ابن جريج، عن ابن شهاب قال: ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين بن على إلا عن دم رضى الله عنه (٣).

[و فيه]: حدّثنا على بن عبد العزيز، نا إبراهيم بن عبد الله الهروى، نا أبو معشر، عن محمّد بن عبد الله بن سعيد بن العاص، عن الزهرى، قال: قال لى عبد الملك بن مروان: أى واحد أنت إن أخبرتنى أى علامه كانت يوم قتل الحسين بن على؟ (٤) قال: قلت: لم ترفع حصاه بيت المقدس إلا وجد تحتها دم عبيط، فقال لى عبد الملك: إننى و إياك فى هذا الحديث لقرنين (٥).

[و أخرج البيهقى فى دلائله قال:]: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنى سعيد بن عفير، حدّثنا حفص بن عمران بن الوسام، عن السرى بن يحيى، عن ابن شهاب، قال: قدمت دمشق و أنا أريد الغزو، فأتيت عبد الملك لأسلم عليه فوجدته فى [قبه] (٦) على فرش يفوق القائم و الناس تحتة سماطان، فسلمت و جلست

ص: ٣٩٧

١- ساقطه فى الأصل.

٢- المعجم الكبير: ١١٣/٣، ترجمه الإمام الحسين: ص ٣٦٣.

٣- المعجم الكبير: ١١٣/٣، مجمع الزوائد: ١٩٦/٩، ترجمه الإمام الحسين: ص ٣٦٣.

٤- و معنى هذه العبارة هو: أنت رجل و أى رجل أنت لو أخبرتنى عن علامه حدثت يوم قتل الحسين عليه السّلام.

٥- المعجم الكبير: ١١٩/٣، مجمع الزوائد: ١٩٦/٩، ترجمه الإمام الحسين: ص ٣٦٣.

٦- فى الأصل: (قنه)، و القنه (بالضم): أعلى الجبل، و الجبل الصغير، و قيل: الجبل السهل المستوى المنبسط على الأرض. (ينظر لسان العرب: ٣٤٨/١٣). و لعل الصواب ما اخترناه فى المتن نظرا لورود الروايه بلفظ (قنه) فى كثير من المصادر كالمذكور فى الهامش التالى.

فقال: يا ابن شهاب أتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل ابن أبي طالب؟ فقلت: نعم، قال: هلم، فقمتم من وراء الناس حتى أتيت خلف القتيه، وحوّل وجهه فانحنى على فقال: ما كان؟ قال: فقلت: لم يرفع حجر في بيت المقدس إلا - وجد تحته دم، قال: فقال: لم يبق أحد يعلم هذا غيري و غيرك، و لا يسمع منك قال: فما تحدّثت به حتى توفي.

فقال: هكذا روى هذا، روى في قتل علي رضي الله عنه بهذا الإسناد، و روى بإسناد أصح من هذا عن الزهري، أنّ ذلك من قتل الحسين بن علي رضي الله عنه (١).

[و فيه]: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا سليمان بن حرب، حدّثنا حماد بن زيد عن معمر، قال: أوّل ما عرف الزهري تكلم في مجلس الوليد بن عبد الملك، فقال الوليد: أيكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي؟ فقال الزهري: بلغني أنّه لم يقلب حجر إلا وجد تحته دم عيبط (٢).

[و ذكره السوسى في جمع الفوائد، و ذكر حديثا آخر عن الزهري بنفس المضمون]: ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين إلا عن دم (٣).

[و في دلائل النبوه أيضا]: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدّثني أيوب بن محمّد الرقي، حدّثنا سلمان بن سليمان الثقفي، عن زيد بن عمرو الكندي، قال: حدّثني أم حبان قالت: يوم قتل الحسين أظلمت علينا ثلاثا، و لم يمس أحد من

ص: ٣٩٨

١- دلائل النبوه: ٤٧١/٦، المستدرک للحاكم: ١١٣/٣، نظم درر السمطين: ص ١٤٨، تاريخ مدينه دمشق: ٣٠٥/٥٥، ينابيع الموده: ١٩٩/٢.

٢- دلائل النبوه: ٤٧١/٦، تهذيب الكمال: ٤٣٤/٦، تهذيب التهذيب: ٣٠٥/٢.

٣- جمع الفوائد: ٥٣٥/٢.

زعفرانهم شيئاً فجعل على وجهه إلا احترق، و لم يقلب حجر في بيت المقدس إلا أصبح تحته دم عبيط (١).

[و أخرج الطبراني في الكبير قال:] حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا منجاب بن الحارث، ثنا علي بن مسهر، حدّثني جدتي أم حكيم، قالت:

قتل الحسين بن علي و أنا يومئذ جويريه، فمكثت السماء أياما مثل العلقه (٢).

[و فيه:] حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا عبد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد الكاهلي، نا منصور بن أبي نويره، عن أبي بكر بن عياش، عن جميل بن زيد، قال: لما قتل الحسين احمرت السماء، قلت: أي شيء تقول؟ قال: إنّ الكذاب منافق، إنّ السماء احمرت حين قتل (٣).

[و فيه:] حدّثنا قيس بن أبي قيس البخاري، نا قتيبه بن سعيد، نا ابن لهيعة، عن أبي قبيل، قال: لما قتل الحسين بن علي رضي الله عنه عنه انكسفت الشمس كسفه، حتى بدت الكواكب نصف النهار، حتى ظننا أنّها هي (٤).

[و أخرجه السوسى في جمع الفوائد بحذف الإسناد] (٥).

[و في الكبير أيضا:] حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، نا عثمان بن أبي شيبة، حدّثني جدّي، عن عيسى بن الحارث الكندي، قال: لما قتل الحسين رضي الله عنه، مكثنا سبعة أيام إذا صلّينا العصر نظرنا إلى الشمس على أطراف

ص: ٣٩٩

١- دلائل النبوه: سقط من المطبوع، تهذيب الكمال: ٤٣٤/٦، تاريخ مدينه دمشق: ٢٢٩/١٤، ترجمه الإمام الحسين: ص ٣٢٦.

٢- المعجم الكبير: ١١٣/٣، مجمع الزوائد: ١٩٦/٩، ترجمه الإمام الحسين: ص ٣٥٥.

٣- المعجم الكبير: ١١٤/٣، مجمع الزوائد: ١٩٧/٩، ترجمه الإمام الحسين: ص ٣٥٩.

٤- المعجم الكبير: ١١٤/٣، مجمع الزوائد: ١٩٧/٩، تهذيب الكمال: ٣٣٤/٦، السنن الكبرى للبيهقي: ٣٣٧/٣.

٥- جمع الفوائد: ٥٣٥/٢.

الحيطان كأنها الملاحف المعصفره، و نظرنا إلى الكواكب يضرب بعضها بعضا (١).

[و أخرج الطبرانى أيضا قال]: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمى، نا يحيى الحمانى، نا حماد بن يزيد، عن هشام بن حسان، عن محمّد بن سيرين، قال: لم يكن فى السماء حمرة حتى قتل الحسين (٢).

[و أخرج البيهقى فى دلائله]: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا مسلم بن إبراهيم، حدّثنا أم شوق العبدية، قالت: حدّثتنى نصره الأزدي، قالت: لما قتل الحسين ابن على مطرت السماء دما، فأصبحت و كلّ شىء لنا ملآن دما (٣).

[و روى ابن حجر فى أشرف الوسائل قال]: و ذكر أبو نعيم فى الدلائل عن نصره الأزدي: لما قتل الحسين أمطرت السماء دما، فأصبحنا و جراننا مملوءه دما، و كذا روى فى أحاديث آخر (٤).

[و عن شيرويه بن شهردار فى فردوس الأخبار، عن عمار بن ياسر، قال]: «السماء بكت لقتل يحيى بن زكريا عليهما السلام، و إنّها تبكى لقتل ابنى هذا، تطلع الشمس أربعين يوما محمّره و لو أذن لها لذابت» (٥).

[و ذكر الثعلبى فى تفسيره: الكشف و البيان، عند قوله تعالى: فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ (٦) قال: إقال عطا فى هذه الآية: بكاؤها

ص: ٤٠٠

- ١- المعجم الكبير: ١١٤/٣، مجمع الزوائد: ١٩٧/٩، تهذيب الكمال: ٤٣٣/٦، سير أعلام النبلاء: ٣/٣١٢.
- ٢- المعجم الكبير: ١١٤/٣، مجمع الزوائد: ١٩٧/٩، ترجمه الإمام الحسين: ص ٣٥٨.
- ٣- دلائل النبوه: ٤٧١/٦، تهذيب الكمال: ٤٣٣/٦، سير أعلام النبلاء: ٣/٣١٢، ترجمه الإمام الحسين: ص ٣٥٧.
- ٤- أشرف الوسائل: (مخطوط)، ينابيع الموده: ١٥/٣، ذخائر العقبى: ص ١٤٥.
- ٥- فردوس الأخبار: ساقطه من المطبوع.
- ٦- الدخان: ٢٩.

حمره أطرافها. وقال السدي: لما قتل الحسين بن علي بكت عليه السماء، و بكأؤها حمرتها. و أخبرنا أبو بكر الجوزقي (١)، حدّثنا أبو العباس الدعولي، أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمه، حدّثنا خالد بن خدّاش، حدّثنا حماد بن زيد، عن هشام، عن محمّد بن سيرين، قال: أخبرونا أنّ الحمره مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين. و به عن ابن عباس، عن أبي خيثمه، حدّثنا أبو سلمه، حدّثنا حماد بن سلمه، أخبرنا سليم القاص، قال: أمطرنا دما أيام قتل الحسين (٢).

[و أخرجه البيهقي في (التهذيب في التفسير) مختصرا] (٣).

في النوادر المتصله بمقتله عليه السّلام

[أخرج شيرويه بن شهردار في فردوسه بإسناده عن جابر، قال:] «تحشر ابنتي فاطمه و معها ثياب مصبوغه بالدم، فتتعلق بقائمه من قوائم العرش فتقول: باعد بيني و بن قاتل ولدي، فيحكّم لابنتي و ربّ الكعبه» (٤).

[أخرج ابن أبي شيبه في مصنفه:] حدّثنا أسود بن عامر، قال: حدّثني مهدي بن ميمون، عن محمّد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نعيم قال: كنت جالسا عند ابن عمر فأتني رجل فسأله عن دم البعوض، فقال:

فمن أنت؟ قال: رجل من أهل العراق، فقال ابن عمر: ها انظروا، هذا يسألني

ص: ٤٠١

١- محمّد بن عبد الله بن محمّد بن زكريا بن الحسن الجوزقي النيسابوري الشيباني: أبو بكر، محدث، حافظ، من آثاره: الصحيح المخرج على صحيح مسلم، المتفق و المتفرق، و الجمع بين الصحيحين البخاري و مسلم. معجم المؤلفين: ١٠/٢٤٠.

٢- الكشف و البيان: (مخطوط)، تفسير القرطبي: ١٦/١٤١، ينابيع الموده: ٣/٢١.

٣- التهذيب في التفسير: (مخطوط).

٤- فردوس الأخبار: ساقطه من المطبوع، ينابيع الموده: ٣/٤٧.

عن دم البعوض، وهم قتلوا ابن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، سمعت رسول الله يقول:

«هما ريحانتي من الدنيا» (١).

[و رواه أبو يعلى الموصلي في مسند عبد الله بن عمر بألفاظه مسندا]: حَدَّثَنَا زهير، نا عبد الرحمن، نا مهدي بن ميمون.. الحديث (٢).

[و روى الطبراني في معجمه قال]: حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله الحضرمي، نا عبد الله بن الحكم بن أبي زياد، نا أبو الجواب، نا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن بعجه، قال: أول ذلّ دخل على العرب: قتل الحسين بن علي رضي الله عنه و ادعاء زياد (٣).

[و أخرج في مسند الفردوس]: «أنّ موسى بن عمران سأل ربه عزّ و جلّ زيّاره قبر الحسين بن علي، فزاره في سبعين ألفا من الملائكة» (٤).

[و روى السوسى في جمعه عن الشعبي قال]: رأيت في النوم كأنّ رجلا نزلوا من السماء معهم حراب يتبعون قتله الحسين، فما لبث أن نزل المختار فقتلهم (٥).

ص: ٤٠٢

١- المصنف: ٥١٤/٧، صحيح البخارى: ٧٤/٧، مسند أحمد: ٩٣/٢، سنن الترمذى: ٣٢٢/٥، العمدة: ص ٤٠١.

٢- مسند أبي يعلى الموصلي: ١٠٦/١٠، ترجمه الإمام الحسين: ص ٥٤.

٣- المعجم الكبير: ١٢٣/٣، مجمع الزوائد: ١٩٦/٩، تاريخ مدينة دمشق: ١٧٩/١٩.

٤- مسند الفردوس: ٢٧٧/١.

٥- جمع الفوائد: ٥٣٥/٢، ينابيع الموده: ١٦/٣.

الفصل الثالث: في أحوال بعض أئمة أهل البيت عليهم السلام

إشاره

في أحوال بعض أئمة أهل البيت عليهم السلام

*الإمام زين العابدين عليه السلام

*الإمام الباقر عليه السلام

*الإمام الصادق عليه السلام

*الإمام الحجّجّه المنتظر عليه السلام

ص: ٤٠٣

هو أبو الحسن، وقيل: أبو الحسين، وقيل: أبو محمّد، وقيل: أبو عبد الله علي بن الحسين من كبار تابعي المدينة (١).

رسول الله صلى الله عليه وآله يبشّر بعلي بن الحسين عليه السلام

[و روى ابن الأثير]: قال أبو الزبير: كنا عند جابر بن عبد الله فدخل علي بن الحسين عليه السلام، فقال [جابر]: كنت عند رسول الله، فدخل عليه الحسين ابن علي فضمه إليه وقبله وأقعدته إلى جنبه، ثم قال: «يولد لابني هذا ابن يقال له علي، إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: ليقم سيد العابدين فيقوم هو» (٢).

ص: ٤٠٥

١- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، ولد سنة ٣٨ هـ و استشهد سنة ٩٤ هـ وقيل ٩٥ هـ. ولا نريد هنا الخوض في سيره حياته فهو أشهر من أن يعلم عنه، وقد حدّثنا كتب العامّة الكثير الكثير عنه. ينظر: وفيات الأعيان: ٣٢٠/١، طبقات ابن سعد: ١٥٦/٥، تاريخ اليعقوبي: ٤٥/٣، صفوه الصفوه: ١٢/٢، حليه الأولياء: ١٣٣/٣، والكثير من المصادر.

٢- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضا: تاريخ مدينة دمشق: ٣٧٠/٤١، ميزان الاعتدال: ٥٥٠/٣، لسان الميزان: ١٦٨/٥، الموضوعات: ٤٤/٢، البدايه و النهايه: ١٢٤/٩.

[أخرج الحافظ محمّد بن حبان في كتابه حيث ذكر فيه الإمام على بن الحسين]: وقال: كان من أفاضل بنى هاشم، من فقهاء أهل المدينة وعبادهم.

روى عن جماعه من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. روى عنه الزهري وأهل المدينة، مات سنة أربع و تسعين (١)، يقال له زين العابدين (٢).

[و روى ابن الأثير في المختار أيضا]:

قال الزهري: ما رأيت هاشميا أفضل من على بن الحسين بن على بن أبي طالب، وكان من أفضل أهل بيته وأحسنهم طاعه، وما رأيت أحدا أفقه منه، ولكنه كان قليل الحديث (٣).

وقال يحيى بن سعيد الأنصاري: سمعت على بن الحسين عليه السلام - وكان أفضل هاشمي أدركته - يقول: «يا أيها الناس، أحبونا حب الإسلام فما برح بنا حنكم حتى صار علينا عارا» (٤).

وقال سعيد بن عامر (٥): ما أكل على بن الحسين بقرابته من رسول

ص: ٤٠٦

١- التعديل والتجريح: ١٠٧٩/٣، وقيل كانت وفاته ٩٥ هـ.

٢- الثقات: ١٥٩/٥.

٣- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضا: تاريخ مدينة دمشق: ٣٧١/٤١-٣٧٣، تاريخ أسماء الثقات: ص ١٤١، البدايه و النهايه: ١٢٤/٩، و أيضا الروايه عن أبي حازم في تهذيب الكمال: ٣٨٨/٢٠، تذكره الحفاظ: ٧٥/١.

٤- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضا: الطبقات: ٢١٤/٥، تاريخ مدينة دمشق: ٣٧٤/٤١، ٣٩٢، تهذيب الكمال: ٣٨٧/٢٠، و يضيف فيها و يقول: «حتى بغضتمونا إلى الناس، سير أعلام النبلاء: ٣٨٩/٤، البدايه و النهايه: ١٢٢/٩ مع الإضافة، حليه الأولياء: ١٣٦/٣.

٥- سعيد بن عامر الضبعي البصري الزاهد: أبو محمّد مولى ابن عفيف، ثقة مأمون، حدّث عن شبيل بن عزره، و حبيب بن الشهيد، و محمّد بن عمرو بن علقمه، و يونس بن عبيد، و سعيد ابن أبي عروبه و جماعه، و حدّث عنه على بن المديني، و أحمد، و يحيى بن معين، و ابن راهويه و جماعه، مات سنة ٢٠٨ هـ. سير أعلام النبلاء: ٣٨٥/٩.

اللّٰهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ دَرَهْمًا قَطًّا (١).

[و روى ابن الجراح بإسناده قال: حدّثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل المحاملى (٢)، ثنا محمّد بن عبد الملك، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، قال: لم أدرك من أهل البيت أفضل من على (٣).

قال الأمينى: يعنى على بن الحسين السجاد عليه السّلام.

[و روى أيضا ابن الجراح عن شهاب] قال: سمعته يقول: ما رأيت قرشيا أفضل من على بن الحسين (٤).

[و روى صاحب استجلاب ارتقاء الغرف] قال: أخبرنى الشيخان أبو محمّد بن الجمال إبراهيم اللخمي بقراءتى عليه غير مرّه بمكّه شرفها اللّٰهُ تعالى، و الجمال بن النجم النحوى سمعا، قال الأوّل: أخبرنا أبى، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن يعقوب الحلبي سمعا و أبو النون العسقلانى إذنا. قال أولهما:

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبه اللّٰهُ بن عساكر، قال هو و العسقلانى: أخبرنا أبو الحسن بن المقير، قال العسقلانى إذنا: عن أبى الفضل محمّد بن ناصر السلامى الحافظ، و قال شيخنا الثانى: أنبأنا أبو الفداء بن أبى العباس البجلي مشافهه و ساره بنت التقى بن عبد الكافى سمعا، قالت: أنبأنا والدى، قال هو

ص: ٤٠٧

١- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضا: تاريخ مدينه دمشق: ٣٧٧/٤١، الطبقات: ٢١٣/٥، سير أعلام النبلاء: ٣٩١/٤، تهذيب الكمال: ٣٨٩/٧، البدايه و النهايه: ١٢٤/٩، تهذيب التهذيب: ٢٦٩/٧.

٢- أبو عبيد القاسم بن إسماعيل المحاملى: ابن محمّد الضبى البغدادى، المحدث الثقه، سمع أبا حفص الفلاس، و محمّد بن المشنى العنبرى، و يعقوب بن إبراهيم الدورقى، و غيرهم، حدث عنه محمّد بن المظفر، و الدارقطنى، و عيسى بن الوزير و آخرون، مات سنه ٣٢٣ هـ. سير أعلام النبلاء: ٢٦٣/١٠، أيضا تاريخ مدينه دمشق: ٣٦٦/٤١.

٣- أمالى ابن الجراح: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق، التعديل و التجريح: ١٠٧٩/٣.

٤- أمالى ابن الجراح: (مخطوط)، أيضا: تاريخ مدينه دمشق: ٣٧١/٤١.

و البجلي: حدّثنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن حامد الأرموي، قال البجلي إذنا: أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن مكى الطرابلسي، أنبأنا جدّي لأمي الحافظ أبو طاهر السلفي، قال هو و ابن ناصر: أنبأنا أبو الحسين المبارك ابن عبد الجبار الصيرفي، أنبأنا أبو الحسين محمّد بن محمّد بن علي الوراق، أنبأنا أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمّد بن عبد الله بن طيفور البصري اللغوي، قال: قرأت على أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن يعقوب بالبصرة و أبي الحسين محمّد بن محمّد بن جعفر بن لنكك اللغوي -مفترقين- قالوا: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن زكريا بن دينار، حدّثنا عبد الله بن محمّد -يعني ابن عايشه- حدّثني أبي و غيره، قالوا: حجّ هشام بن عبد الملك في زمن عبد الملك -أبو الوليد- فطاف بالبيت فجهد أن يصل إلى الحجر فيستلمه فلم يقدر عليه، فنصب له منبر و جلس عليه ينظر الناس و معه أهل الشام، إذ أقبل زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، من أحسن الناس وجهاً، و أطيهم رائحة، فطاف بالبيت، فكلمنا بلغ إلى الحجر تنحّي له الناس حتى يستلمه، فقال رجل من أهل الشام: من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة؟ فقال هشام: لا -أعرفه، مخافه أن يرغب فيه أهل الشام، و كان الفرزدق (١) حاضراً، فقال الفرزدق: لكني أعرفه، قال أهل الشام من هو يا أبا فراس، قال:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم

ص: ٤٠٨

١- الفرزدق: هو همام بن غالب بن صعصعة التميمي، أبو فراس، شاعر من النبلاء من أهل البصرة، عظيم الأثر في اللغة، و لهذا قيل عنه: لو لا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب، و لو لا شعره لذهب نصف أخبار الناس، مات سنة ١١٠ هـ. الأعلام: ٩٣/٨.

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى التقى الطاهر العلم

إذا رأتة قريش قال قائلها إلى مكارم هذا ينتهى الكرم

ينمى إلى ذروه العزّ التي قصرت عن نيلها عرب الإسلام و العجم

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

يغضى حياء و يغضى من مهابته و لا يكلم إلا حين يتسم

من جدّه دان فضل الأنبياء له و فضل أمته دانت له الأمم

ينشقّ نور الهدى عن نور غرّته كالشمس ينجاب عن إشراقها القتم

مشتقّه من رسول الله نبعته طابت عناصره و الخيم و الشيم

هذا ابن فاطمه إن كنت جاهله بجدّه أنبياء الله قد ختموا

الله شرفه قدما و فضّله جرى بذاكك له فى لوحه القلم

فليس قولك: من هذا؟ بضائره العرب تعرف من أنكرت و العجم

كلتا يديه غياث عمّ نفعهما يستوكفان و لا يعرفهما العدم

سهل الخليقه لا تخشى بواده يزينه اثنان حسن الخلق و الكرم

حمّال أثقال أقوام إذا قدحوا حلو الشمائل تحلو عنده نعم

لا يخلف الوعد ميمون نقيبته رحب الفناء أريب حين يعتزم

عمّ البريه بالإحسان فانتعشت عنه الغيايه و الإملاق و العدم

من معشر حبّهم دين و بغضهم كفر و قربهم منجى و معتصم

إن عدّ أهل التقى كانوا أئمتهم إذ قيل من خير أهل الأرض قيل هم

لا يستطيع جواد بعد غايتهم و لا يدانيهم قوم و إن كرموا

هم الغيوث إذا ما أزمه أزمته و الأسد أسد الشرى و البأس محتدم

لا ينقص العسر بسطا من أكفهم سيات ذلك إن أثروا و إن عدموا

ص: ٤٠٩

يستدفع السوء و البلوى بحبهم و يسترب به الإحسان و النعم

مقدم بعد ذكر الله ذكرهم فى كل بدء و مختوم به الكلم

يأبى لهم أن يحلّ الذمّ ساحتهم خيم كريم و أيد بالندى هضم

أى الخلائق ليست فى رقابهم لأولىه هذا أو له نعم

من يعرف الله يعرف أوليئه ذا و الدين من بيت هذا ناله الأمم (١)

قال:فغضب هشام و أمر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة و المدينة، و بلغ ذلك زين العابدين فبعث إليه باثنى عشر ألف درهم،و

قال:«اعذر يا أبا فراس،فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به»،فردّها الفرزدق و قال:

يا بن بنت رسول الله ما قلت الذى قلت إلا- غضبا لله عزّ و جلّ و لرسوله صلّى الله عليه و آله، و ما كنت لأزرا عليه

شيئا،فقال:«شكر الله لك ذلك،غير أنا أهل البيت إن أنفدنا أمرا لم نعد فيه»،فقبلها و جعل يهجو هشاما و هو فى الحبس فكان

مما هجاه به:

أ يحبسنى بين المدينة و التى إليها قلوب الناس يهوى منيها

يقلّب رأسا لم يكن رأس سيد و عين له حواء باد عيوبها (٢)

[و أخرج الحديث أيضا ابن الأثير فى كتابه المختار] (٣) عن محمّد بن عايشه (٤).

ص: ٤١٠

١- ديوان الفرزدق: ١٧٨/٢-١٨١.

٢- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٧٤، أيضا: المعجم الكبير: ١٠١/٣، تاريخ مدينة دمشق: ٤٠٠/٤١-٤٠١، تهذيب الكمال: ٤٠١/٢٠، سير

أعلام النبلاء: ٣٩٨/٤، البدايه و النهايه: ٢٢٧/٨ و ١٢٦/٩، شرح الشواهد الكبرى للعيني: ٥١٣/٢.

٣- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط).

٤- محمّد بن عايشه: هو محمّد بن حفص القرشى التميمي،سمع عمه عبيد الله بن عمر بن موسى،و سمع منه ابنه عبيد الله.

التاريخ الكبير: ٦٥/١.

[أخرج ابن الأثير في المختار] قال: قال عبد الرحمن بن جعفر الهاشمي (١): كان علي بن الحسين إذا توضأ اصفر، فيقول له أهله: ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء؟ فيقول: «أ تدررون بين يدي من أريد أن أقوم»؟ (٢)

و قال أبو نوح الأنصاري (٣): وقع حريق في بيت فيه علي بن الحسين، وهو ساجد، فجعلوا يقولون له: يا ابن رسول الله النار، يا ابن رسول الله النار، رفع رأسه حتى طفئت، فقيل له: ما الذي ألهاك عنها؟ فقال: «ألتهنى عنها النار الأخرى» (٤).

و قال سفيان بن عيينه: حجّ علي بن الحسين، فلما أحرم واستوت به راحلته اصفرّ لونه و انتفض و وقع عليه الرعد، و لم يستطع أن يلثبي، فقيل له: ما لك لا تلثبي؟ قال: «أخشى أن أقول لبيك فيقول لي: لا لبيك»، فقيل له: لا بدّ من هذا، فلما لثبي غشى عليه و سقط من راحلته فلم يزل يعتريه حتى قضى حجّه (٥).

و قال مالك: لقد أحرم علي بن الحسين فلما أراد أن يقول: «لبيك اللهم لبيك»، قالها فأغمى عليه حتى سقط من ناقته فهشّم. و لقد بلغني أنه كان يصلّي في كلّ يوم و ليله ألف ركعة إلى أن مات (٦).

ص: ٤١١

-
- ١- لم نحصل له على ترجمه وافيّه.
 - ٢- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضا: تاريخ مدينة دمشق: ٣٧٨/٤١، تهذيب الكمال: ٣٩٠/٢٠، سير أعلام النبلاء: ٣٩٢/٤.
 - ٣- لم نحصل له على ترجمه وافيّه.
 - ٤- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضا: تاريخ مدينة دمشق: ٣٧٧/٤١، سير أعلام النبلاء: ٣٩٢/٤، تهذيب الكمال: ٣٩٠/٢٠، التخويف من النار لابن رجب الحنبلي: ص ٢٣.
 - ٥- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضا: تاريخ مدينة دمشق: ٣٧٨/٤١، تهذيب الكمال: ٣٩٠/٢٠، تهذيب التهذيب: ٢٦٩/٧.
 - ٦- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، تهذيب التهذيب: ٢٦٩/٧.

[روى ابن الأثير] قال: قال شيبه بن نعامه (١): كان علي بن الحسين يبخل، فلما مات وجدوه يعول مائة أهل بيت في المدينة (٢).

و قال عمرو بن ثابت (٣): لما مات علي بن الحسين وجدوا بظهره أثرا، فسألوا عنه، فقالوا: هذا ممّا كان ينقل الجرب على ظهره إلى منازل الأرامل (٤).

و قال أبو حمزه الثمالي: كان علي بن الحسين يحمل الصّدقات بالليل على ظهره، يشبع به المساكين في ظلمه الليل و يقول: «الصدقة في سواد الليل تطفى غضب الرب» (٥).

ص: ٤١٢

١- شيبه بن نعامه الضبي: من أهل الكوفة. روى عن سعيد بن جبير، و موسى بن طلحة، و خالد، و فاطمه ابنة الحسين، و أنس بن مالك. و روى عنه سفيان الثوري، و هشيم، و جرير بن عبد الحميد. التاريخ الكبير: ٢٤٢/٤، ميزان الاعتدال: ٢٨٦/٢.

٢- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضا: تاريخ مدينة دمشق: ٣٨٤/٤١، تهذيب الكمال: ٣٩٢/٢٠، سير أعلام النبلاء: ٣٩٤/٤، الطبقات الكبرى: ٢٢/٥، البدايه و النهايه: ١٢٣/٩. و الجدير بالذكر هنا، أنّ المتتبع لكتب التاريخ و السير يلاحظ عكس ما نقل في الشقّ الأوّل من الحديث (على أنّه يبخل) في سيره علي بن الحسين عليه السّلام، فكان عليه السّلام يجول الليل حاملا زاد اليتامى و الأرامل، و فاتحا بابه بالنهار يستقبل الضيف، إلا أنّ ظلم التاريخ و ظلم حامله لم يجعل لأهل هذا البيت من حق لهم إلا و سلبوه.

٣- عمرو بن ثابت: ابن هرمز الحداد مولى بنى عجل، كوفي تابعي، ثقة. روى عن علي بن الحسين، و الباقر، و الصادق، و عن أبيه ثابت، و أبي الجارود و غيرهم. و روى عنه أبو سعيد العصفري، و أبو سنان. و الحسن بن محبوب، و الحسين بن علوان، و خلف بن حماد، و عباد بن يعقوب، و عبد الله بن المغيرة و غيرهم، و قد ضعّفه الجانب الآخر لأنّه رافضي، مات سنة ١٧٢ هـ. معجم رجال الحديث: ٨٧/١٤، التاريخ الصغير: ١٧٥/٢، تهذيب التهذيب: ٩/٨.

٤- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضا: تاريخ مدينة دمشق: ٣٨٤/٤١، حليه الأولياء: ١٣٦ ٣، تهذيب الكمال: ٣٩٢/٢٠، سير أعلام النبلاء: ٣٩٣/٤.

٥- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضا: تاريخ مدينة دمشق: ٣٨٣/٤١، سير أعلام النبلاء: ٣٩٣/٤، حليه الأولياء: ١٣٥/٣، تهذيب الكمال: ٣٩١/٢٠.

أ.السؤال لإخوانه بالجنة:

روى عن الإمام الرضا عليه السلام قال: حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جده، قال:

قال على بن الحسين: «إنى لأستحى من الله عزّ وجلّ أن أرى الأخ من إخوانى فأسأل الله له الجنة و أبخل عليه بالدينيا، فإذا كان يوم القيامة قيل لى:

لو كانت الجنة بيدك لكنت بها أبخل و أبخل و أبخل» (١).

ب.معجزه فى وجه الأعداء:

قال الزهرى: شهدت على بن الحسين يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة إلى الشام، فأثقله حديدا و وكل به حفاظا فى عده و جمع، فاستأذنتهم فى التسليم عليه، فأذنوا لى و دخلت عليه و هو فى قبه، و الأقياد فى رجليه و الغلّ فى يديه، فبكيت و قلت: وددت أنى مكانك و أنت سالم، فقال:

«يا زهرى، أو تظنّ هذا مما ترى علىّ و فى عنقى يكرهنى؟ أما لو شئت ما كان، فإنّه و إن بلغ فيك و فى أمثالك ليدكرنى عذاب الله»، ثمّ أخرج يديه من الغلّ و رجليه من القيد ثمّ قال: «يا زهرى، لا جزت معهم على ذى منزلتين من المدينة»، قال: فما لبثنا إلا أربع ليال حتى قدم الموكلون به يظنونّه بالمدينة فما وجدوه، فكننت فيمن سألهم عنه فقال لى بعضهم: إنّنا نراه متبوعا، إنّّه لنازل و نحن حوله لا ننام نرصدّه إذا أصبحنا فما وجدنا فى محمله إلا حديده.

و قال الزهرى: فقدمت من بعد ذلك على عبد الملك بن مروان فسألنى عن على بن الحسين فأخبرته، فقال: إنّّه قد جاءنى يوم فقدّه الأعوان فدخل

ص: ٤١٣

علِيّ فقال: «ما أنا و أنت؟» فقلت: أقم عندى، فقال: «لا أحبّ» ثمّ خرج، فو الله لقد امتلأ ثوبى منه خيفه. فقلت: يا أمير المؤمنين ليس على بن الحسين حيث يظنّ أنّه مشغول بنفسه، فقال: حبّذا شغل مثله، فنعم ما شغل به (١).

ج. على بن الحسين عليه السلام يقضى الدين:

قال عمرو بن دينار: دخل على بن الحسين على محمّد بن أسامه بن زيد (٢) فى مرضه فجعل يبكى و يقول: «ما شأنك؟» فقال: علِيّ دين، قال:

«كم هو؟» قال: خمسه عشر ألف دينار و بضعه عشر ألف دينار، فقال عليه السلام «هى علِيّ» (٣).

د. يقاسم الله ماله:

قال محمّد الباقر عليه السلام: «إنّ أباه على بن الحسين قاسم الله عزّ و جلّ ماله مرتين» (٤).

ه. كاظم الغيظ:

قال عبد الرزاق: جعلت جاريه لعلى بن الحسين تسكب عليه الماء ليتهيأ للصلاه، فسقط الإبريق من يد الجاريه على وجهه فشجّه فرفع على عليه السلام

ص: ٤١٤

١- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضا: تاريخ مدينه دمشق: ٣٧٣/٤١، حليه الأولياء: ١٣٧/٣.

٢- محمّد بن أسامه بن زيد: ابن حارثه الكلبي المدنى، ثقّه. روى عن أبيه. و روى عنه سعيد بن عبيد بن الساق، و يزيد بن عبد الله بن فسيط، و عبد الله بن دينار، و الأعرج، و الحكم بن عبد المطلب، و عبد الله بن محمّد بن عقيل، مات فى خلافه الوليد بن عبد الملك. تهذيب التهذيب: ٣١/٩.

٣- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضا: تاريخ مدينه دمشق: ٣٨٥/٤١، تهذيب الكمال: ٣٩٣/٢، سير أعلام النبلاء: ٣٩٤/٤.

٤- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضا: الطبقات الكبرى: ٢١٩/٥ و أضاف إليها: وقال: «إن الله يحب المؤمن المذنّب التواب، تاريخ مدينه دمشق: ٣٨٣/٤١، تهذيب الكمال: ٣٩١ ٢/، سير أعلام النبلاء: ٣٩٣/٤، تهذيب التهذيب: ٢٧٠/٧.

رأسه إليها فقالت: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: وَ الْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ، فقال: «قد كظمت غيظي»، قالت: وَ الْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ، فقال: «قد عفا الله عنك»، قالت:

وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ، قال: «اذهبي فأنت حرّه» (١).

ص: ٤١٥

١- المختار في مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضا: تاريخ مدينة دمشق: ٣٨٧/٤١، البدايه و النهايه: ١٢٥/٩، الدر المنثور: ٧٣/٢.

الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَبْلُغُ السَّلَامَ لِلْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[روى ابن الاثير]: قال جعفر بن محمد: قال لى أبو جعفر -يعنى أباه-:

«أجلسنى جدى الحسين بن على فى حجره و قال لى: رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقرئك السلام. و قال لى على بن الحسين - يعنى أباه-: أجلسنى على بن أبى طالب فى حجره و قال لى: رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقرئك السلام» (٢).

و قال ابن الزبير: كنا عند جابر بن عبد الله و قد كفّ بصره و علت سنّه، فدخل عليه على بن الحسين و معه ابنه محمد و هو صبى صغير، فسلم على جابر و جلس، و قال لابنه محمد: «قم إلى عمك فسلم عليه، و قبّل رأسه»، ففعل الصبى ذلك، فقال جابر: من هذا؟ فقال: «محمد ابنى»، فضمّه إليه و بكى، فقال: يا محمد، إنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقرأ عليك السلام، فقال له صحبه:

و ما ذاك أصلحك الله؟ فقال: كنت عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فدخل عليه الحسين ابن على فضمّه إليه و قبله و أقعده إلى جنبه، ثمّ قال: «يولد لابنى هذا ابن

ص: ٤١٧

١- محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السّلام: المولود سنة ٥٧ هـ و المتوفى سنة ١١٤ هـ، ينظر فى ترجمته: تهذيب التهذيب: ٣٥٠/٩، وفيات الأعيان: ١/٤٥٠، صفوه الصفوه: ٢/٦٠، حليه الأولياء: ٣/١٨٠.

٢- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضا: تاريخ مدينة دمشق: ٥٤/٢٧٥، سير أعلام النبلاء: ٤/٤٠٤، كنز العمال: ١٤/٥٠، الرواية عن عبد الرحمن بن كثير.

يقال له على، إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: ليقم سيد العابدين، فيقوم هو، و يولد له محمّد، إذا رأته يا جابر فاقراً عليه السلام منى، و اعلم أن بقاءك بعد ذلك اليوم قليل»، فما لبث جابر بعد ذلك اليوم بضعه عشر يوماً حتى توفي (١).

الباقر عليه السلام يبكى في مقابر المدينة

قال قيس بن النعمان (٢): خرجت يوماً إلى بعض مقابر المدينة، فإذا بصبي جالس عند قبر يبكى بكاء شديداً، وإنّ وجهه ليلقى شعاعاً من نوره، فأقبلت عليه فقلت: أيها الصبي ما الذى عقلت له من الحزن حتى أفردك بالخلوه فى مجالب الموتى، و البكاء على هذا البلى و أنت بالحدائث مشغول عن اختلاف الأزمان و حنين الأحزان؟ فرفع رأسه و طأطأه و أطرق ساعه لا يحير جواباً، ثم رفع رأسه و هو يقول:

إنّ الصبى صبى العقل لا الصغر أزرى بذى العقل فينا لا و لا كبير

ثمّ قال لى: «يا هذا إنك خلّى الذرع من الفكر، سليم الأحشاء من الحرقة، أمنت تقارب لأجلى بطول الأمل. إنّ الذى أفردنى بالخلوه فى مجالب أهل البلى، تذكّر قول الله عزّ و جلّ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ

ص: ٤١٨

١- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضاً: تاريخ مدينة دمشق: ٣٧٦/٥٤، ميزان الاعتدال: ٥٥٠/٣، الموضوعات: ٤٤/٢، لسان الميزان: ١٦٨/٥، الكشف الحثيث: ص ٢٣٠.

٢- قيس بن النعمان بن مالك بن الأغر بن ثعلبة من الخزرج: أبو عمرو الأنصارى، غزا مع النبى صلّى الله عليه و آله سبعة عشر غزوه، نزل الكوفة. روى عن النبى صلّى الله عليه و آله، و على بن أبى طالب. و روى عنه أنس بن مالك، و أبو الطفيل، و النضر بن أنس، و أبو عثمان الهندى، و أبو عمرو الشيبانى، و أبو المنهال، و عبد الرحمن بن مطعم و غيرهم، مات سنة ٦٨ هـ زمن المختار فى الكوفة. تاريخ مدينة دمشق: ٢٦١/١٩.

يَسْلُونَ» (١). فقلت: بأبي أنت و أمي من أنت؟ فيأني لأسمع كلاما حسنا، فقال: «إنَّ من شقاوه أهل البلى قلّه معرفتهم بأولاد الأنبياء، أنا محمّد بن علي بن الحسين بن علي، وهذا قبر أبي، فأى أنس أنس من قربه و أى وحشه يكون معه أنس أنس، ثم أنشأ يقول:

ما غاض دمعى عند نازله إلا جعلتك للبكا سببا

إني أجلّ ثرى حللت به من أن أرى لسواك مكتئبا

فإذا ذكرتك سامحتك به منى الدموع فغاص وانسكبا

(٢) قال قيس: فأنصرفت و ما تركت زياره القبور مذ ذاك (٣).

غلام يبكي من حبّ أبي جعفر عليه السلام

[أخرج ابن أبي شيبه فى مصنفه قال: [حدّثنا مطلب بن زياد، عن جابر، قال: كنا مع أبى جعفر فى المسجد و غلام ينظر إلى أبى جعفر و يبكى، قال له أبو جعفر: «ما يبكيك»؟ قال: من حبكم، قال: «نظرت حيث نظر الله، و اخترت من خيره الله» (٤).

نقش خاتم الباقر عليه السلام

[روى الثعلبى فى الكشف و البيان] قال: أخبرنا أبو الحسن العلوى

ص: ٤١٩

١- يس: ٥١.

٢- أنوار العقول من أشعار وصى الرسول: ص ١٢١ و فيه: ما فاض دمعى عند نائبه إلا- جعلتك للبكاء مسببا و إذا ذكرتك سامحتك به منى الجفون فغاص وانسكبا و فى بعض المصادر هناك اختلاف فى بعض الألفاظ.

٣- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضا: تاريخ مدينه دمشق: ٢٨٢/٥٤.

٤- المصنف: ٥٠٧/٧.

الرضى، حدّثنا أحمد بن علي بن مهدي، حدّثنا علي بن موسى الرضا، حدّثني أبي (موسى بن جعفر)، حدّثني أبي (جعفر الصادق)، قال: «كان نقش خاتم أبي محمّد بن علي: ظنّي بالله حسن و بالنبى المؤتمن و بالوصى ذى المنن و بالحسين و الحسن» (١).

ص: ٤٢٠

١- تفسير الكشف و البيان: (مخطوط)، عيون الأخبار: ٢٧/٢.

قال الليث بن سعد (١): حججت سنة ثلاث عشرة و مائه فأتيت مكة، فلما صليت العصر و أتيت أبا قبيس، فإذا برجل جالس و هو يدعو فقال:

«يا ربّ يا ربّ»، حتى انقطع نفسه، ثم قال: «يا رباة يا رباة» حتى انقطع نفسه، ثم قال: «رب رب» حتى انقطع نفسه، ثم قال: «يا الله يا الله يا الله»، حتى انقطع نفسه، ثم قال: «يا حيّ» حتى انقطع نفسه، ثم قال: «يا رحيم» حتى انقطع نفسه، ثم قال: «يا أرحم الراحمين» حتى انقطع نفسه، سبع مرات، ثم قال: «اللهم إنني أشتهي من هذا العنب فأطعمنيه، اللهم و إن بردى قد أخلق». قال الليث: فو الله ما استتم كلامه حتى نظرت إلى سلّه مملوءه و ليس على الأرض يومئذ عنب، و بردين موضوعين، فأراد أن يأكل، قلت:

أنا شريكك، فقال: «و لم؟» فقلت: لأنك كنت تدعو و أنا أو من عليك، فقال لي: «تقدم و كل و لا تخبئ منه شيئاً»، فتقدمت فأكلت شيئاً لم آكل مثله قطّ، و إذا عنب لا عجم له، فأكلت حتى شبعت و السلّه لم تنقص شيئاً، ثم قال:

ص: ٤٢١

١- الليث بن سعد: ابن عبد الرحمن، الحافظ، عالم الديار المصريه، أبو الحارث الفهمي، ثقة كثير الحديث، سمع عطاء بن أبي رباح، و ابن أبي مليكه، و نافع العمري، و سعيد بن أبي سعيد، و ابن شهاب الزهري، و أبا الزبير المكي، و يزيد بن أبي حبيب و غيرهم. و روى عنه ابن عجلان، و ابن لهيعة، و هشيم، و ابن وهب، و ابن المبارك و خلق كثير، مات سنة ١٧٥ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٣٦/٨

«خذ أحب البردين إليك»، فقلت: أمّا البردان فأنا عنهما غنى، فقال لى:

«توار عنى حتى ألبسهما»، فتواريت عنه فاتزر بأحدهما و ارتدى بالآخر، ثم أخذ البردين اللذين كانا عليه فجعلهما على يده و نزل و اتبعته، حتى إذا كان بالمسعى لقيه رجل فقال له: اكسنى أكساك الله يا ابن رسول الله، فدفعهما إليه، فحلّفت الرجل فقلت له: من هذا؟ قال: هذا جعفر بن محمد.. قال الليث: فطلبته لأسمع منه فلم أجده (١).

ص: ٤٢٢

١- المختار فى مناقب الأخيار: (مخطوط)، أيضا: ينابيع الموده: ١١٦/٣، وقد أشار الأربلى صاحب كتاب كشف الغمه فى: ٣٧٣/٣ إلى طرق صحّحه هذا الحديث و قراءته من العامه، فليُنظر فى محله.

[هو محمّد بن الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن جعفر ابن محمّد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب] (١).

[و أخرج السخاوى فى استجلابه] قال: عن أم سلمه قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «المهدي من عترتى من ولد فاطمه» (٢). أخرجه أبو داود (٣) والنسائي و ابن ماجه (٤) و البيهقي. و فى لفظ لابن المنادى (٥) فى الملاحم، عنها قالت: ذكرت عند رسول الله المهدي فقال: «هو حق، و هو من ولد فاطمه» (٦).

[أيضا أخرجه العقيلي فى ضعفائه قال:]

حدّثنا هارون بن كامل، حدّثنا علي بن معبد بن شداد، حدّثنا أبو المليح، عن زياد بن أبان، عن علي بن فضيل، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمه، قالت:..

الحديث (٧).

ص: ٤٢٣

-
- ١- هذه الزيادة اقتضاها السياق للفائده و المعرفه.
 - ٢- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٤٧.
 - ٣- سنن أبي داود: ٣١٠/٢.
 - ٤- سنن ابن ماجه: ١٣٦٨/٢.
 - ٥- ابن المنادى: هو محمّد بن أبي داود عبيد الله بن يزيد البغدادي المحدث الثقة، أبو جعفر، سمع حفص بن غياث، و إسحاق الأزرق، و أبا أسامه، و شجاع بن الوليد، و روح بن عباد و طبقتهم، و حدث عنه البخارى، و أبو القاسم البغوى، و حفيده أحمد بن جعفر المنادى، و عبد الرحمن بن أبي حاتم، و أبو سهل القطان و غيرهم، مات سنه ٢٧٢ هـ. سير أعلام النبلاء: ٥٥٦/١٢.
 - ٦- الملاحم: ص ١٧٩.
 - ٧- ضعفاء العقيلي: ٧٦/٢.

و أخرجه أيضا عنه في ترجمه علي بن نفيل الحراني بنفس السند (١).

[و أخرج حديث أم سلمه أيضا: ابن حجر في تسديد القوس (٢)، و السوسى المغربى فى جمع الفوائد (٣)، و نقله النابلسى فى كنزہ (٤)].

[و أخرج أبو علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القشيري] الحديث بأسانيد مختلفه، حيث قال: حدّثنا عبد الملك الميمونى (٥)، ثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد، ثنا أبو المريح الرقى، عن زياد بن أبان -شيخ من أهل الرقه - عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيب، قال:.. الحديث.

و فى سند آخر عن أحمد بن بديع: ثنا أبو إسحاق عبد الحكم بن عبد الملك بن أبى شجاع الرقى.. إلخ السند، بإضافه «من عترتى» (٦).

[و أخرج الحافظ المقدسى الحديث قال: عن أبى جعفر التمام (٧)، عن

ص: ٤٢٤

١- ضعفاء العقيلي: ٢٥٣/٣.

٢- تسديد القوس: ٤٩٧/٤.

٣- جمع الفوائد فى جامع الأصول و مجمع الزوائد: ٧٣٣/٢.

٤- كنز الحق: (مخطوط).

٥- عبد الملك الميمونى: ابن عبد الحميد بن ميمون بن مهران الجزرى الرقى، أبو الحسن، صاحب أحمد بن حنبل. روى عن أحمد بن حنبل، و أحمد بن شبيب الحبطى، و إسحاق بن يوسف الأزرق، و حجاج بن أحمد بن محمد المصيصى، و حفص بن عمر الحوضى، و روح ابن عباده و غيرهم. روى عنه النسائى، و إبراهيم بن محمد بن متويه الأصبهاني، و جعفر بن محمد الرسعنى، و سلم بن معاذ، و أبو بكر النيسابورى و غيرهم، مات سنه ٢٧٤ هـ. تهذيب الكمال: ٣٣٣/١٨.

٦- تاريخ الرقه: (مخطوط)، المكتبه الظاهريه بدمشق.

٧- أبو جعفر التمام: هو محمد بن غالب بن حرب الضبى البصرى التمار التمام، نزيل بغداد، سمع أباً نعيم، و مسلم بن إبراهيم، و القعنبي، و عفان بن مسلم، و عبد الصمد بن النعمان، و أباً حذيفه النهدي، و غيرهم، و حدّث عنه أبو جعفر بن البحترى، و إسماعيل بن الصفار، و عثمان ابن السماك، و أبو سهل القطان و خلق كثير، مات سنه ٢٨٣ هـ. سير أعلام النبلاء: ٣٩٠/١٣.

أحمد بن عبد الملك الحراني، عن أبي المليح الرقي، عن زياد بن سنان، عن علي بن فضيل.. إلخ السند و الحديث (١).

[و أخرج المتقى الهندي في منهجه بلفظ آخر]: قال: «ابشرى يا فاطمه، المهدي منك» (٢).

[و أخرج السخاوي أيضا] قال: و له من حديث قتاده، قال: قلت لسعيد ابن المسيب: أحق المهدي؟ قال: نعم هو حق، قلت: ممن هو؟ قال: من قريش، قلت: من أي قريش؟ قال: من بني هاشم، قلت: من أي بني هاشم؟ قال: من ولد عبد المطلب، قلت: من أي ولد عبد المطلب؟ قال: من أولاد فاطمه، قلت: من أي ولد فاطمه؟ قال: حسبك الآن (٣).

[و أخرج السخاوي] قال: عن علي بن أبي طالب عليه السّلام عن النبي صلّى الله عليه و آله قال: «لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا» (٤). رواه أبو داود (٥).

[و قد جاء هذا الحديث بألفاظ متعدّده و بكلمات إضافيه بين حديث و آخره، و سنعرضها حسبما جاءت بأشكالها]:

ص: ٤٢٥

١- حديث الحافظ المقدسي: (مخطوط)، أيضا: حديث سعيد بن المسيب في المستدرک: /٤٠: ٥٥٧، المعجم الكبير: ٢٣/٢٦٧، التاريخ الكبير: ٣/٣٤٦ و ٨/٤٠٦، ضعفاء العقيلي: ٢/٧٦، تذكره الحفاظ: ٢/٤٦٣، ميزان الاعتدال: ٢/٨٧، الكامل: ٣/٤٢٨، تهذيب الكمال: ٩/٤٣٧، كنز العمال: ١٤/٢٦٤.

٢- منهج العمال: (مخطوط)، أيضا: تاريخ مدينة دمشق: ١٦/٤٧٥.

٣- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٨٤، أيضا: الملاحم: ص ١٧٩، ينابيع الموده: ٣/٢٦٢، جواهر العقدين: ٢/٢٢٦.

٤- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٨٤.

٥- سنن أبي داود: ٢/٣١٠، أيضا: المصنف: ٨/٩٧٩، حديث خيثمه: ص ١٩٢، فيض القدير: ٥/٤٢٢، الدر المنثور: ٦/٥٨، تاريخ ابن خلدون: ١/٣١٣.

[فقد أخرج الطبراني] بإسناده أحاديث كثيرة حيث قال: حدّثنا علي ابن عبد العزيز، نا أبو نعيم، نا فطر بن خليفة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود، يرفعه إلى النبي صَلَّى الله عليه و سلم قال: «لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، و اسم أبيه اسم أبي».

و في حديث قال: حدّثنا موسى بن هارون، نا عبد الله بن داهر الرازي، نا عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: «لا تقوم الساعة حتى يملكك رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، يملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا».

و في سند آخر قال: حدّثنا الحسن بن علي المعمري (1)، نا عبد الغفار ابن عبد الله الموصلي، نا علي بن مسهر، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: «لا يذهب الليالي و الأيام... إلخ الحديث».

و أيضا في سند آخر قال: حدّثنا معاذ بن المثنى، نا مسعود، نا أبو شهاب محمد بن إبراهيم الكتاني، نا عاصم بن بهدله، عن زر، عن عبد الله... إلخ الحديث.

ص: ٤٢٤

١- الحسن بن علي المعمري: ابن شبيب البغدادي، الحافظ المجوّد، محدّث العراق، أبو علي، سمع شيبان بن فروخ، و أبا نصر التمار، و علي بن المديني، و خلف بن هشام، و هديه بن خالد، و سعيد بن عبد الجبار، و سويد بن سعيد و غيرهم. حدّث عنه أبو بكر النجاد، و أبو سهل بن زياد و أحمد بن كامل، و ابن قانع، و أبو القاسم الطبراني و غيرهم كثير، مات سنه ٢٩٥ هـ. سير أعلام النبلاء: ٥١٠/١٣.

و فى سند آخر قال: حدّثنا القاسم بن محمّد الدلال الكوفى، نا إبراهيم ابن إسحاق، نا عبد الله بن كلیم بن جبیر، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم:.. إلخ الحديث.

و فى سند آخر قال: حدّثنا معاذ بن المثنى، نا مسدد، نا يحيى بن سعيد، نا الحسين بن إسحاق التستري، نا محمّد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكى، نا أبو إسحاق الفزارى. و حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمى، نا عبيد بن أسباط ابن محمّد، نا أبى، كلّهم، عن سفيان الثورى، عن زر، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: «لا تنقضى الدنيا حتى يملكك العرب رجل...» الحديث.

و فى سند آخر قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، نا حامد بن يحيى البلخى، نا سفيان بن عيينه، عن عاصم بن أبى النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه... إلخ الحديث.

و فى سند آخر قال: حدّثنا عمر بن إبراهيم البغدادى (1) و محمّد بن أحمد ابن أبى خيثمه، نا محمّد بن على بن خالد العطار، نا عمر بن عبد الغفار، نا شعبه، عن عاصم بن أبى النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله، قال:....

إلخ الحديث.

و فى سند آخر قال: حدّثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقى، نا أبى، نا الوليد ابن مسلم، نا عبد الملك بن أبى نحيفه، أخبرنى عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و سلم يقول:.... إلخ الحديث.

ص: ٤٢٧

١- عمر بن إبراهيم البغدادى: أبو الآذان، لقب بذلك لكبر أذنه، أبو بكر، محدث ثقة. روى عن سوار بن عبد الله العنبرى، و الفضل بن يعقوب البصرى، و محمّد بن جبله، و يحيى بن حكيم، و محمّد بن المثنى، و إسماعيل بن مسعود و طبقتهم. حدث عنه النسائى، و ابن قانع، و الخراسانى عبد الله بن إسحاق، و مظفر بن يحيى، و أبو القاسم الطبرانى و غيرهم، مات سنة ٢٩٠ هـ. تذكره الحفاظ: ٧٤٤/٢.

و فى سند آخر قال: حدّثنا العباس بن محمّد المجاشعى (١) الأصبهاني، نا محمّد بن أبى يعقوب الكرمانى، نا عبيد الله بن موسى، عن زايده، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: ...إلخ الحديث.

و فى سند آخر قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، نا محمّد بن أبان الواسطى، نا عمر بن عبيد الطيالسى، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود... إلخ الحديث.

و فى سند آخر قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، نا محمّد بن حميد الرازى، نا هارون بن المغيرة، عن عمرو بن أبى قيس، عن عاصم، عن زر عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: ...إلخ الحديث.

و فى سند آخر قال: حدّثنا عبدان بن أحمد، نا عبد الله بن عمر، نا يوسف بن حوشب، نا واسط بن الحارث، عن عاصم بن أبى النجود، عن زر ابن حبيش، عن عبد الله رضى الله عنه... إلخ الحديث.

و فى سند آخر قال: حدّثنا يحيى بن إسماعيل بن محمّد بن يحيى بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفى (٢)، نا جعفر بن على بن خالد بن جرير، نا أبو الأ-حوص، قال: سألت عاصم بن أبى النجود فقلت: يا أبا بكر ذكرت عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود، قال: ...الحديث، ثمّ قال: نعم.

ص: ٤٢٨

١- العباس بن محمّد المجاشعى: هو أبو الفضل الأصبهاني، ينسب إلى جده مجاشع من أهل أصفهان، شيخ ثقة. روى عن محمّد بن أبى يعقوب الكرمانى بعض مسنده. روى عنه أبو عمر بن حكيم المدينى، و محمّد بن أحمد بن إبراهيم، و أبو محمّد بن حبان. الأنساب: ١٩٩/٥، ذكر أخبار أصفهان: ١٤٢/٢.

٢- يحيى بن إسماعيل بن محمّد بن يحيى بن محمّد بن زياد بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفى: لم نحصل له على ترجمه وافية سوى أنّه روى عن الحسين بن خالد بن عمرو، و الحسين بن إسماعيل بن خالد. روى عنه سليمان بن أحمد الطبرانى. جزء ترجمه الطبرانى لابن منده الأصفهاني: ص ١٢.

و فى سند آخر قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الجمال الأصبهانى (١)، نا إبراهيم، عن عمر بن إبراهيم، نا أبى، عن يعقوب القمى، عن سعد بن الحسن، عن أبى بكر بن عياش، عن عاصم بن أبى النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود، عن النبى صلّى الله عليه و سلم قال: «يلى أمر هذه الأمة فى آخر زمانها رجل...» إلخ الحديث (٢).

[و أخرج الحديث أيضا أبو محمّد الخلدى فى فوائده] بإسناده، قال:

حدّثنا القاسم بن محمّد، ثنا إبراهيم العينى، ثنا عبد الله بن حكيم بن جبير الأسدى، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال... الحديث (٣).

[و أخرجه أيضا أبو بكر القطيعى البغدادى فى فوائده عن شيوخه (٤)] قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثنى أبى، قال: ثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان قال: حدّثنى عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود... الحديث (٥).

ص: ٤٢٩

١- أحمد بن محمّد الجمال الأصبهانى: أبو العباس، الزاهد، كان من العباد. روى عن أبى مسعود الرازى، و يحيى بن عبدوك، و أبى حاتم الرازى. روى عنه محمّد بن عبد الله التميمى. إكمال الكمال: ٣٠/٣.

٢- المعجم الكبير: ١٠/١٣٣-١٣٧، أيضا: المعجم الأوسط: ٥٥/٢ و ٥٤/٧. و الحديث أيضا بألفاظه و أسانيده المختلفه فى مسند أحمد: ١/٣٧٦-٤٣٠، سنن أبى داود: ٢/٣٠٨، سنن الترمذى: ٣/٣٤٣، تحفه الأحوذى: ٤/٤٠٤، المصنف: ٨/٦٧٨، حديث خيثمه بن سليمان: ص ١٩٢، صحيح ابن حبان: ١٥/٢٣٧، الجامع الصغير: ٢/٤٣٨، الكامل: ٢/٨٧، طبقات المحدثين بأصبهان: ٣/٩٦، تاريخ بغداد: ٣/١٠.

٣- فوائده الخلدى: (مخطوط)، المكتبه الظاهرية بدمشق.

٤- أبو بكر القطيعى البغدادى: هو أحمد بن محمّد السكن، يعرف بأبى خراسان، سمع إسحاق ابن هشام التمار الخراسانى، و أبى يحيى زكريا بن عدى، و محمّد بن سابق التميمى، و عبد الصمد ابن حسان، و عفان بن مسلم. و حدث عنه محمّد بن صالح التهستانى، و محمّد بن مخلد، و على بن إسحاق المدوانى، و محمّد بن جعفر المطيرى، و الحسين بن إسماعيل المحاملى. الأنساب: ٣/٥٤٤.

٥- فوائده أبى بكر القطيعى البغدادى: (مخطوط)، المكتبه الظاهرية بدمشق.

[و أخرج الحديث أيضا أبو بكر مكرم بن أحمد بن محمّد بن مكرم القاضى فى فوائده: [بروايه أبى على الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز عنه، قال: حدّثنا أحمد بن سعيد الجدى (١)، ثنا ثابت بن محمّد الزاهد، ثنا فطر، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: ... الحديث (٢).

[و أخرج النجيرمى الحديث أيضا: [ياسناده عن سفيان الثورى، عن أبى بكر بن عياش، عن عاصم بن أبى النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود... الحديث (٣).

[و نقل ابن شيبان العدل الحديث فى فوائده [ياسناده: [حيث قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمّد بن حامد الطوسى، ثنا عبد الله بن هاشم العبدى، ثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود...

الحديث (٤).

[و الحديث أيضا: فى الجزء الحادى عشر و الثانى عشر من أحاديث أبى طاهر محمّد بن عبد الرحمن المخلص [ياسناده قال: [حدّثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكرى (٥)، ثنا محمّد بن عبد الملك الدمشقى، ثنا أبو على الحنفى، ثنا

ص: ٤٣٠

١- أحمد بن سعيد الجدى: ابن فرقد، لم نحصل ل على ترجمه وافية سوى أنّه روى عن محمّد بن يوسف الزبيدى، و أبى حمه. و روى عنه سليمان بن أحمد الطبرانى. ميزان الاعتدال: ١٠٠/١.

٢- فوائد أبى بكر القاضى: (مخطوط).

٣- فوائد النجيرمى: (مخطوط).

٤- فوائد أبى محمّد العدل: (مخطوط).

٥- عبيد الله بن عبد الرحمن السكرى: أبو محمّد، محدث ثقة. روى عن أبى بكر البزار، و محمّد بن حجه، و محمّد بن نصر، و عبد الله بن سعيد، و عبد الله بن عبد الرحمن البلخى، و زكريا ابن يحيى المنقرى، و عبد الرحمن بن محمّد بن المغيرة، و أبى محمّد الصيرفى و غيرهم كثير. و روى عنه محمّد بن العباس الخزاز، و عبد الله بن موسى الهاشمى، و أحمد بن إبراهيم بن الحسن، و محمّد بن عبد الرحمن المخلص، و الدارقطنى، و أبو بكر بن شاذان. تذكره الحفاظ: ٨٠٤/٣.

محمد بن عياش بن عمرو العامري، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، أن النبي صلى الله عليه و سلم قال:...إلخ الحديث (١).

[و أخرج الحديث أيضا الحضرمي أبو حامد محمد بن هارون قال:] حدّثنا عمرو بن علي، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان الثوري، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود...الحديث (٢).

[أيضا: نقله الموصلي أبو يعلى في مسنده] (٣).

[و قال العقيلي في ضعفائه]: و في المهدي أحاديث صالحه الأسانيد: أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «يخرج...» إلخ الحديث. و قال: و أمّا من ولد فاطمه» ففي إسناده نظر.. كما قال البخاري (٤).

قال الأميني: حديث: «من ولد فاطمه» ثابت عند الحفاظ، و قد احتج به جمع عند إنكار كون: المهدي السفاح و عمر بن عبد العزيز أو غيرهما من رجال بنى العباس و بنى أمية المهدي الموعود، و استدلوا عليه بالحديث المذكور.

[و أخرجه أيضا عند ترجمه محبر بن قحزم (٥):] قال: حدّثنا محمد بن يحيى الواسطي، قال: حدّثنا داود بن المحبر، قال: حدّثني أبي المحبر بن قحزم، عن معاوية بن قرة، قال: قال رسول الله...الحديث (٦).

ص: ٤٣١

١- أحاديث أبي طاهر المخلص: (مخطوط).

٢- فوائد أبي حامد الحضرمي: (مخطوط).

٣- مسند أبي يعلى: ٣٧٥/٢.

٤- ضعفاء العقيلي: ٧٦/٢.

٥- محبر بن قحزم: ابن سليمان البكرائي، أبو داود الأزدي البصري. روى عن أبيه قحزم بن سليمان، و هشام بن عروه، و ابن جريج و غيرهما. و روى عنه ابنه داود، و الوليد بن هشام القحزمي، و يحيى بن سعيد الأموي. إكمال الكمال: ٢٠٩/٧.

٦- ضعفاء العقيلي: ٧٦/٢.

[و كذلك أخرجه الحنبلي المقدسى فى أحاديثه المختاره]قال:أخبرنا المبارك بن أبى المعالى بالجانب الغربى من بغداد أنّ هبه الله بن محمّد أخبرهم قراءه عليه،أنا الحسن بن على،أنا أحمد بن جعفر،ثنا عبد الله،حدّثنى أبى، ثنا حجاج و أبو نعيم،قالا:ثنا فطر،عن القاسم،عن أبى بزّه،عن أبى الطفيل،قال حجاج:سمعت عليا يقول:قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم:«لو لم يبق...» إلخ الحديث.

قال أبو نعيم (١):«رجل منى»،و سمعته مره يذكر عن حبيب،عن أبى الطفيل،عن على،عن النبى صلّى الله عليه و سلم..(٢).

و أيضا فى سند آخر قال:أخبرنا عبد الباقي بن عبد الجبار الهروى (٣)ببغداد،أنّ عمر بن محمّد البسطامى أخبرهم قراءه عليه،أنا أحمد بن محمّد بن محمّد الحللى،أنا على بن أحمد الخزاعى،نا الهيثم بن كليب الشاشى،ثنا ابن أبى خيثمه،ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين،ثنا فطر بن خليفة،عن القاسم بن أبى بزّه،عن أبى الطفيل،عن على بن أبى طالب،عن النبى صلّى الله عليه و سلم...إلخ الحديث (٤).

و قال:رواه أبو داود عن عثمان بن أبى شيبه عن أبى نعيم.

[كذلك أخرجه ابن أبى شيبه فى مصنفه بطريقتين:]الأول:الفضل بن

ص:٤٣٢

١- مسند أحمد:١/٩٩، سنن ابن ماجه:٢/٩٢٨ عن أبى هريره،المصنف:٨/٦٧٩.

٢- المستخرج من الأحاديث المختاره:(مخطوط).

٣- عبد الباقي بن عبد الجبار الهروى:الحرصى،أبو أحمد الصوفى،من أهل هراه و الحرص، سمع من أبى الوقت،و من أبى الخير،سكن بغداد.روى عنه النجيب عبد اللطيف عن مسعود الثقفى و الحافظ الضياء،مات سنه ٦٠٠ هـ. مختصر تاريخ ابن الديبى:ص ٢٧٤.

٤- المستخرج من الأحاديث المختاره:(مخطوط).

دكين قال: حدّثنا فطر، عن زر، عن عبد الله بن مسعود... والثاني: الفضل بن دكين قال: حدّثنا فطر، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، عن علي، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... (١).

المهدى من أهل البيت عليهم السلام

[أخرج العقيلي في ضعفائه:] عند ذكر ترجمه ياسين بن سيار العجلي الكوفي (٢)، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل، قال: حدّثني أبو نعيم، قال: حدّثنا ياسين العجلي، عن إبراهيم بن محمّد بن الحنفية، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه، قال:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «المهدى منّا أهل البيت يصلحه الله في ليله» (٣).

فقال: لا يتابع ياسين على هذا اللفظ، وفي المهدى أحاديث صالحه الأسانيد من غير هذا الطريق.

و الحديث روى و نقل و أخرج في: كنز الحق المبين للنايلسى (٤)، و قال: أخرجه مسلم (٥) و الطبرانى (٦)، و أضاف الطبرانى: «يختم الدين به كما

ص: ٤٣٣

١- المصنف: ٦٧٨/٨، و أيضا ورد هذا الحديث في: الكامل: ٨٧/٢ و ٤٢٨/٣ و ١٩٧/٤ و ١٤٧/٥، عين المعبود: ٢٤٧/١١، حديث خيثمه: ص ١٩٢، صحيح ابن حبان: ٢٣٧/١٥، الحد الفاصل: ص ٣٢٩، موارد الظمآن: ص ٤٦٤، الجامع الصغير: ٤٣٨/٢، كنز العمال: ٢٧٣، ٢٦٣/١٤، الدر المنثور ٥٨/٦، مسند أحمد ٤٣٠، ٣٧٦/١، وفيه: «رجل من أهل بيتي، تحفه الأحوذى: ٤٠٣/٦.

٢- ياسين بن سيار العجلي الكوفي: و قيل ياسين بن شيبان العجلي، حدّث عن إبراهيم بن محمّد بن الحنفية، حدث عنه القاسم بن مالك المزني، و أبو نعيم، و أبو داود عمر بن سعد، و علي بن اليمان. ضعفاء العقيلي: ٤٦٦/٤، الكامل: ١٨٥/٧.

٣- ضعفاء العقيلي: ٤٦٦/٤.

٤- كنز الحق: (مخطوط).

٥- لم نحصل عليه في مسلم، و لعله جاء بلفظ آخر، أو أنّ النايلسى أخطأ في نسبه إلى مسلم.

٦- المعجم الأوسط: ١٣٦/١.

فتح بنا...».

و السوسى المغربى فى جمعه عن على عليه السلام، رفعه (١).

و السخاوى فى استجلابه (٢) و قال: عن أحمد (٣) و ابن ماجه (٤) و الطبرانى.

و الموصلى فى مسنده (٥) و الديلمى فى فردوسه و قال: عن أحمد و ابن ماجه و أبو يعلى و الطبرانى عن على عليه السلام (٦).

و الطبرانى فى أحاديثه قال: أخبرنا محمد بن شريك بن محمد الأسفراينى (٧)، حدثنى معاوية بن حرب -أخو على- ثنا أبو نعيم، ثنا ياسين العجلي، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية عن أبيه، عن على... الحديث (٨).

[و أخرجه صاحب كتاب الأوائىل] قال: حدثنا الفضل بن دكين و أبو داود، عن ياسين العجلي، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية، عن أبيه، عن على.. الحديث (٩).

ص: ٤٣٤

١- جمع الفوائد من جامع الأصول و مجمع الزوائد: ٧٣٤/٢.

٢- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٤٩.

٣- مسند أحمد: ٨٤/١.

٤- سنن ابن ماجه: ١٣٦٧/٢.

٥- مسند أبى يعلى: ٣٥٩/١.

٦- فردوس الأخبار: ٤٩٧/٤.

٧- محمد بن شريك بن محمد الأسفراينى: أبو بكر، سمع الحسين بن الفضل البجلي، و الحارث بن أبى أسامه، و إبراهيم بن فهد الساجى، و محمد بن على بن زيد الصائغ. روى عنه أبو الحسين بن البواب، و عبيد الله بن أحمد المقرئ، و أحمد بن إبراهيم بن عبدويه، مات سنة ٣٢٦ هـ. تاريخ بغداد: ٤٣٠/٢.

٨- الأحاديث المنتقاه للطبرانى: (مخطوط).

٩- الأوائىل: (مخطوط)، أيضا: تهذيب الكمال: ١٨١/٣١، ميزان الاعتدال: ٣٥٩/٤، المستدرک: ٤/٥٥٧، المصنف: ٦٧٨/٨، طبقات المحدثين: ٣٨٠/١، الكامل: ٣١٤/٧.

[أخرج السخاوى فى صفاته (عجل الله فرجه) حديثا قال: [و لنعيم بن حماد عن على، قال: «المهدى مولده بالمدينه من أهل بيت النبى، اسمه اسم النبى، و مهاجره بيت المقدس، كَث اللحيه، أكحل العينين، بَرّاق الثنايا، فى وجهه خال أفنى أجلى، فى كتفه علامه النبى، يخرج برايه النبى]-[من مرط بخمليه سوداء مربعه فيها حجر لم تنشر منذ توفى رسول الله] (١) و لا- تنشر حتى يخرج المهدى-يمدّه الله بثلاثه آلاف من الملائكه، يضربون وجوه من خالفه و أدبارهم، يبعث و هو ما بين الثلاثين إلى الأربعين (٢).

و عن أبى سعيد الخدرى، قال: «المهدى منى، أجلى الجبهه، أفنى الأنف، يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، يملك سبع سنين..» أخرجه أبو داود (٣).

و فى لفظ آخر عند الحاكم فى صحيحه: «ينزل بأمته فى آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم، لم يسمع ببلاء أشدّ منه، حتى لا يجد الرجل ملجأ، فيبعث الله رجلا من عترتى أهل بيتى يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، يحبّه ساكن السماء و ساكن الأرض، و ترسل السماء قطرها و تخرج الأرض نباتها، لا تمسك منه شيئا، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع، يتمنى الأحياء الأموات، فما صنع الله عزّ و جلّ بأهل الأرض من

ص: ٤٣٥

١- ساقطه فى المطبوع.

٢- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٣٤٩، أيضا: الفتن: ص ٢٢٦، عن عبد الله بن مروان، عن الهيثم ابن عبد الرحمن، عن حدثه، عن على.

٣- استجلاب ارتقاء الغرف: ٢٥٠، سنن أبى داود: ٣٧/٢، تحفه الأحوذى: ٤٠٣/٦، المعجم الأوسط: ١٧٦/٩، الدر المنثور: ٥٧/٦، تاريخ ابن خلدون: ٣١٤/١.

خير» (١).

و عن حذيفه بن اليمان رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المهدى رجل من ولدى، وجهه كالكوكب الدرى، اللون لون عربى، والجسم جسم إسرائيلى، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل السماء وأهل الأرض و الطير فى الجو، يملك عشر سنين» (٢)، أخرجه الرويانى، وكذا الطبرانى (٣) و عنه أبو نعيم و من طريقهما الديلمى فى مسنده (٤).

[و حديث أبو سعيد رفعه السوسى المغربى فى جمعه (٥)، قال: رواه الترمذى و أبو داود].

و أيضاً رواه ابن ماكولا قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن مطر، عن رجل عن أبى سعيد... الحديث (٦).

[و أخرجه ابن حجر فى تسديد القوس (٧)].

[و روى الموصلى حديث أبى سعيد] قال: حدّثنا قطف بن يسر (٨)، نا عدى

ص: ٤٣٦

١- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٥١، مستدرک الحاكم: ٤/٤٦٥، و قال الحاكم فى ذيل الحديث: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه، و سنده: قال الحاكم: أخبرنى الحسين بن على بن محمّد بن يحيى التميمى، أنبأنا أبو محمّد الحسن بن إبراهيم بن حيدر الحميرى بالكوفه، حدّثنا القاسم بن خليفه، حدّثنا أبو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن الحمانى، حدّثنا عمر ابن عبيد الله العدوى، عن معاويه بن قره، عن أبى الصديق الناجى، عن أبى سعيد الخدرى... الحديث.

٢- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٥٣، و جاء بعض منه عن حذيفه فى الجامع الصغير: ٢/٦٧٢، كتر العمال: ١٤/٢٦٤.

٣- لم نحصل عليه عند الطبرانى و لعلّه جاء بلفظ آخر.

٤- مسند الفردوس: ٤/٤٩٦.

٥- جمع الفوائد من جامع الأصول و مجمع الزوائد: ٢/٧٣٣.

٦- المصنف للصنعانى: ١١/٣٧٢.

٧- تسديد القوس: ٤/٤٩٦.

٨- قطف بن يسر: أبو عباد الغبرى البصرى، صدوق. روى عن جعفر بن سليمان، و عدى بن

ابن أبي عماره، نا مطر الوراق، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد... الحديث (١).

[و رواه الحرفى فى أماليه قال]: حدّثنا أحمد بن سلمان، ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسى، ثنا عفان بن مسلم، ثنا أبو العوام، عن قتاده، عن أبي نصره، عن أبي سعيد الخدرى... الحديث (٢).

[و كذلك أخرجه الطبرانى فى معجمه قال]: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أبي هارون، عن معاوية بن قره، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد قال:... [و ذكر الحديث مع تغيير يسير فى ألفاظه] (٣).

[و أخرج المقدسى الحديث أيضا قال]: أخبرنا محمّد بن أحمد بن نصر ابن أبي الفتح الأصفهانى بها، أنّ أبا على الحسن بن أحمد بن الحداد أخبرهم و هو حاضر، ثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، ثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى، ثنا أحمد و هو ابن عبد الرحمن الحرانى، ثنا أبو جعفر النفيلى، ثنا محمّد بن سلمه، عن أبي الواصل، عن أبي الصديق الناجى، عن الحسن بن يزيد السعدى -أحد بنى بهدله- عن أبي سعيد الخدرى... الحديث (٤).

قال الطبرانى: روى هذا الحديث جماعه عن أبي الصديق، و لم يدخل أحد ممن رواه بينه و بين أبي سعيد الخدرى أحدا إلا أبو الواصل (٥).

ص: ٤٣٧

١- مسند أبى يعلى، ٢/٢٦٧، أيضا: المستدرک: ٤/٥٧٧، مجمع الزوائد ٧/٣١٤، كنز العمال: ١٤/٥٩٠.

٢- أمالى الحرفى: (مخطوط).

٣- المعجم الأوسط: ٨/١٧٨.

٤- فضائل الشام للمقدسى: (مخطوط)، المكتبة الظاهرية بدمشق.

٥- المعجم الأوسط: ٨/١٧٨.

[و أخرج ابن حجر في تلخيصه قال: [حدّثنا إسماعيل بن أبي الحرث (١) و أحمد بن يحيى السوسى (٢)، قالنا: ثنا داود بن المحبر، ثنا المحبر بن قحذم، عن أبيه قحذم بن سليمان، عن معاوية بن قره (٣)، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

«التملأن الأرض جورا و ظلما، فإذا ملئت جورا و ظلما بعث الله رجلا منى اسمه اسمى، و اسم أبيه اسم أبى، يملأها عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما، فلا تمنع السماء شيئا من قطرها و لا الأرض شيئا من نباتها، يلبث فيكم سبعا أو ثمانية أو تسعا»، يعنى سنين (٤).

ص: ٤٣٨

١- إسماعيل بن أبي الحرث: هو إسماعيل بن أسد بن شاهين البغدادي، أبو إسحاق، ثقه صدوق. روى عن أبى موسى الأشيب، و هاشم بن قاسم، و روح بن عباد، و شبابه، و يزيد بن هارون و غيرهم كثير. و روى عنه محمّد بن إبراهيم، و إبراهيم بن إسحاق الحربى، و أبو بكر ابن أبى الدنيا و غيرهم كثير، مات سنة ٢٥٨ هـ. تاريخ بغداد: ٢٧٤/٦، الجرح و التعديل: ١٦١/٢.

٢- أحمد بن يحيى السوسى: ابن مالك بن كثير الهمداني الكوفى الأصل، و يعرف بالسوسى، سكن سامراء، و حدّث بها عن على بن عاصم، و شبابه بن سوار، و يزيد بن هارون، و عبد الوهاب بن عطاء، و نصر بن حماد، و عبد الأعلى بن سليمان، و كثير بن هشام و غيرهم. روى عنه محمّد بن محمّد المطرز، و يحيى بن صاعد، و أبو ذر بن الباغندي، و محمّد بن أحمد الأثرم، و محمّد بن أحمد بن يعقوب، مات سنة ٢٦٣ هـ. تاريخ بغداد: ٤١١/٥.

٣- معاوية بن قره: ابن إياس بن هلال بن رئاب، العالم الثبت، أبو إياس المزنى البصرى، حدث عن والده، عن عبد الله بن معقل، عن على بن أبى طالب إن صحّ إسناد، و ابن عمر، و معقل ابن يسار، و أبى أيوب الأنصارى، و أبى هريره، و ابن عباس، و الحسن بن على و غيرهم، حدّث عنه ابنه إياس، و منصور بن زاذان، و قتاده، و مطر الوراق، و ثابت البناني، و معلى بن زياد، و خالد بن ميسره، و بسطام بن سلم، و خالد الحذاء و غيرهم، مات سنة ١١٣ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٥٣/٥.

٤- تلخيص زوائد مسند أبى بكر البزار: (مخطوط)، أيضا: ضعفاء العقيلي: ٤٥٩/٤، ذكر أخبار أصبهان: ١٦٥/٢، الجامع الصغير: ٤٠٢/٢، تاريخ مدينه دمشق: ٢٩٦/٤٩، الكامل: ٩٩/٣، كنز العمال: ٢٦٦/١٤، بغية الباحث: ص ٢٤٨ عن سند آخر.

[أخرج العقيلي عند ذكر ترجمه يزيد بن أبي زياد أبي عبد الله مولى بنى هشام قال]: حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا عمرو بن عون، قال:

أخبرنا خالد، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن عبد الله، قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاء فتية من قريش فتغير لونه فقلنا: يا رسول الله إنا لا نسر أن نرى في وجهك الشيء تكرهه، قال: «إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون بعدى تطريدا و تشريدا حتى يجيء قوم من هاهنا - أو مأ بيده نحو المشرق - أصحاب رايات سود يسألون الحق ولا يعطونه مرتين أو ثلاثا، فيقاتلون فيعطون ما سألوا، فلا يقبلون حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا، فمن أدرك ذلك منكم فليأتها ولو حبوا على الثلج» (١).

[و أخرجه أيضا في الأوائل] (٢).

[و أخرجه السخاوى فى استجلابه قال]: أخبرنا إبراهيم النخعي (٣)، عن علقمه، عن ابن مسعود... الحديث (٤)، رواه ابن ماجه (٥).

ص: ٤٣٩

١- ضعفاء العقيلي: ٣٨١/٤.

٢- الأوائل للعقيلي: (مخطوط).

٣- إبراهيم النخعي: هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن مالك بن النخعي اليماني الكوفي. روى عن خالد بن الأسود، ومسروق، وعلقمه بن قيس، وعبيده السلیماني، وأبي زرع البجلي، وخيثمه بن عبد الرحمن، والربيع بن خيثم، وأبي الشعثاء المحاربي، وسويد بن غفله، والقاضي شريح، وغيرهم كثير. روى عنه الحكم بن عيينه، وعمر بن مره، وحماد بن أبي سليمان، و سماك بن حرب، وغيرهم كثير، مات سنة ٩٦ هـ. سير أعلام النبلاء: ٥٢٠/٤.

٤- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٨٠.

٥- سنن ابن ماجه: ١٣٦٦/٢، أيضا: المعجم الأوسط: ٣٠/٦، و قريبا منه فى المعجم الكبير: ١٠/.

لتعدون...» صحيح (١).

أيضا: أخرجه ابن ماكولا- في الإكمال قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله... الحديث (٢).

[أخرج السخاوى]: عن عبايه بن ربيعي، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لفاطمه: «نبينا خير الأنبياء و هو أبوك، و شهيدنا خير الشهداء و هو عمّ أبيك حمزه، و منّا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء و هو ابن عمّ أبيك جعفر، و منّا سبطا هذه الأمة الحسن و الحسين و هما ابناك، و منّا المهدي» (٣)، رواه الطبراني في الأوسط (٤).

[و روى السخاوى أيضا حديثا آخر قريبا منه]: حيث قال: عن عكرمه ابن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال:

سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة، أنا و حمزه و علي و جعفر و الحسن و الحسين و المهدي» (٥)، رواه ابن ماجه (٦).

[و روى السخاوى]: عن أبي جعفر الباقر قال: «إذا قام مهدينا أهل

ص: ٤٤١

١- تلخيص زوائد مسند أبي بكر: (مخطوط)، أيضا: المستدرک: ٤/٤٥٤، مسند أحمد: ٣/٣١٧، صحيح مسلم: ٨/١٨٥، مجمع الزوائد: ٧/٣١٦، الديباج على مسلم: ٦/٢٣٤، تاريخ ابن خلدون: ١/٣١٦.

٢- الإكمال: لم نثر عليه في المطبوع.

٣- استجلاب ارتقاء الغرف: ٢٥٤.

٤- قريب منه: المعجم الأوسط: ٧/٢٧٦، و أيضا: أخرجه في الصغير: ١/٣٧، تاريخ مدينه دمشق، ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام: ١/٢٦٠، فرائد السمطين: ٢/٨٤، ذخائر العقبى: ص ٤٤، جواهر العقدين: ص ٣٠٨، مناقب ابن المغازلي: ص ١٠١-١٠٢.

٥- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٥٣.

٦- سنن ابن ماجه: ٢/١٣٦٨، أيضا: المستدرک: ٣/٢١١، و قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه.

البيت، قسّم بالسويه و عدل في الرعيه، فمن أطاعه فقد أطاع الله و من عصاه فقد عصى الله، و إنما سمى المهدي لأنه يهدى إلى أمر خفيّ». و كذا قال كعب الأحبار: إنما سمى المهديّ لأنه يهدى إلى أمر خفي (١).

قال الأميني: ثم ذكر أحاديث في المهدي، و فُند ما جاء عن عثمان بن عفان من أنّ المهدي من ولد العباس (٢).

[و أخرج ابن ماكولا] قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاووس، عن علي بن عبد الله بن عباس، قال: لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية (٣).

و روى أيضا: عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن عاصم ابن ضمير، عن علي، قال: «لتملأن الأرض ظلما و جورا حتى لا يقول أحد الله الله، يتعلّق به، ثم لتملأن بعد ذلك قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا» (٤).

[أخرج الكلاباذي]: قال في حديث أخرجه في نزول عيسى: روى في نزول عيسى أحاديث كثيره روتها الأئمه العدول التي لا يردّها إلا معاند:

حدّثنا محمّد بن علي بن الحسن (٥)، ح أبو عبد الله الحسين بن محمّد،

ص: ٤٤٢

١- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٥٥.

٢- استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٥٦-٢٥٨.

٣- الإكمال: لم نثر عليه في المطبوع، أيضا: المصنف للصنعاني: ٣٧٣/١١.

٤- الإكمال: لم نثر عليه في المطبوع، المصنف للصنعاني ٣٧٣/١١.

٥- محمّد بن علي بن الحسن: ابن عبد الرحمن العلوي الكوفي، أبو عبد الله، مسند الكوفه، المحدّث الثقه، حدّث عن علي بن عبد الرحمن البكائي، و محمّد بن الحسن بن حطيّط، و محمّد بن زيد بن مروان، و محمّد بن الحسين القيملي، و محمّد بن عبد الله الشيباني، و محمّد بن علي بن أبي الجراح، و غيرهم، حدث عنه أحمد بن عبد الله العلوي، و محمّد بن عبد الوهاب الشعيري، و علي بن محمّد الجابري، و علي بن قطر الهمداني، و علي بن أبي الرطاب، و عبد المنعم بن يحيى، و محمّد بن علي النرسي و غيرهم، مات بالكوفه سنة ٤٤٥ هـ. سير أعلام النبلاء: ١٧/٦٣٦.

ح إسماعيل بن أبي أويس، ح مالك بن أنس، ح محمد بن المكندر، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من أنكر خروج المهدي فقد كفر بما أنزل على محمد، و من أنكر نزول عيسى بن مريم فقد كفر، و من أنكر خروج الدجال فقد كفر» (١).

[و أخرج الحديث أيضا ابن حجر بزياده]: «و من أنكر القدر»، و فيه:

«إن جبرئيل أخبرني عن الله: من لم يؤمن بالقدر خيره و شره فليتخذ ربًا غيري» (٢).

[و أخرج الثعلبي في قوله تعالى: حم عسق قال: حدّثنا بكر بن عبد الله المزني (٣): ح: حرب بين قريش و الموالي فيكون الغلبه لقريش، م:

ملك بن أميه، ع: علو ولد العباس، س: سنا المهدي، ق: قوه عيسى (٤).

[و أخرجه في الأوائل قال]: عن عبد الله بن نمير، قال: حدّثنا موسى الجهني، قال: حدّثني عمر بن قيس الماصر، قال: حدّثني مجاهد، قال: حدّثني فلان رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم: «أنّ المهدي لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية، فإذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم من في السماء و من في الأرض، فأتى الناس المهدي فرّفوه كما ترّف العروس إلى زوجها ليله عرسها، و هو

ص: ٤٤٣

١- معاني الأخبار (بحر الفوائد): (مخطوط).

٢- تسديد القوس: سقط من المطبوع، أيضا: لسان الميزان: ١٣٠/٥.

٣- بكر بن عبد الله المزني: ابن عمرو بن هلال، أبو عبد الله البصري، ثقه مأمون. روى عن ابن عمر، و أنس، و مالك، و عبيد الله بن أبي الجوزاء، و عطاء بن ميمون، و عدي بن أرطاه. روى عنه قتاده، و حميد التميمي، و حبيب بن الشهيد، و الحسين بن عمار، و زياد أبو عماره، و سري ابن عبد الله البصري، و عمر بن سليط، و علقمه بن عبد الله المزني، مات سنه ١٠٦ هـ. الجرح و التعديل: ٣٨٨/٢، تقريب التهذيب: ١٣٥/١.

٤- الكشف و البيان للثعلبي: (مخطوط).

يملاً الأرض قسطاً و عدلاً، تخرج الأرض نباتها و تمطر السماء مطرها و تنعم أمتي في ولايته نعمه لم تنعمها قط» (١).

[و أخرج السخاوي]: عن أبي قبيل (٢)، عن أبي رومان، عن علي بن أبي طالب، قال: «يظهر السفيناني على الشام ثم تكون بينهم وقعه بقرقيسيا حتى تشبع طير السماء و سباع الأرض من جيفتهم، ثم يفتق عليهم فتق من خلفهم، فتقبل طائفه منهم حتى يدخلوا أرض خراسان، و يقتلون شيعة آل محمد صلى الله عليه و آله بالكوفة، ثم يخرج أهل خراسان في طلب المهدي» (٣). أخرج الحاكم في المستدرک (٤).

[أخرج أبو يعلى الموصلي قال]: حدثنا حفص الحلواني (٥)، نا بهلول بن مرزوق الشامي، عن موسى بن عبيده، عن أخيه، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لا تزال أمتي ظاهرين على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم فيقول إمامهم تقدم، فيقول: أنتم أحق، بعضكم أمراء بعض، أمر أكرم به هذه الأمة» ٦.

ص: ٤٤٤

- ١- الأوائل: (مخطوط)، أيضا: المصنف: ٦٧٩/٨.
- ٢- أبو قبيل: هو حبي بن هاني بن ناصر المعافري، يمانى استوطن مصر، أدرك مقتل عثمان بن عفان. روى عن عقبه بن عامر، و عبد الله بن عمرو، و شفى بن مانع، و عباده بن الصامت، و عمرو بن العاص. روى عنه يحيى بن أيوب، و الليث بن سعد، و ضمام بن إسماعيل، و بكر ابن مضر، مات سنة ١٢٨ ه و عمره جاوز المائة. سير أعلام النبلاء: ٢١٥/٥.
- ٣- استجلاب ارتقاء الغرف: ص: ٢٨٠.
- ٤- المستدرک: ٥٠١/٤، أيضا: كتاب الفتن: ص: ١٨٢.
- ٥- حفص الحلواني: هو ابن عبد الله، أبو عمرو الضرير. صدوق، يروى عن بكار بن عبد الله الربذي، و حفص بن سليمان القارئ، و عبده بن سليمان، و عيسى بن موسى غنجار، و المبارك ابن سحيم، و مروان بن معاوية الفزارى، و وكيع بن الجراح و غيرهم. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمع منه أبو علوان سنة ٢٣٦ ه. تهذيب الكمال: ٤٨٧/٧.

[وقد نقل الشيخ الأمينى قدس سرّه رساله كامله مختصره فى علامات المهدي (عج)، و هى من تأليف المتقى على بن حسام الدين القرشى الهندي، نزيل مكه المشرفه المتوفى بها سنه ٩٧٥هـ، و هذه هى]:

رساله فى علامات المهدي (عجل الله فرجه)

اشاره

الحمد لله رب العالمين و السلام على سيدنا محمد و آله و صحبه أجمعين، أمّا بعد: فهذه نبذه من علامات المهدي من نحو سبعين فصاعداً، محذوفه الأسانيد مطويه البسط انتخبها من الأحاديث و الآثار المذكوره فى: رساله ألفها علامه عصره الشيخ جلال الدين السيوطى رحمه الله سمّاها: (العرف الوردى فى أخبار المهدي) ١، و كتاب (عقد الدرر فى أخبار المهدي المنتظر) ٢ للعلامه يوسف بن يحيى الشافعى المقدس رحمه الله ٣، ثم رساله ألفها أحد علماء العصر مفتى الحرمين الشريفين شهاب الدين أحمد بن محمد بن حجر الهيتمى الشافعى فسح الله فى مدته و سماها: (القول المختصر فى علامات المهدي المنتظر) ٤.

فجعلت نبذتى هذه على أربعة فصول، و سميتها (تلخيص البيان فى علامات المهدي آخر الزمان) ٥.

الفصل الأول: في نسبه و حليته رضى الله عنه

منها: أن يكون من ذريه نبينا محمّد صلّى الله عليه و سلم من ولد الحسين، اسمه محمّد و اسم أبيه عبد الله، مولده المدينه المنوره المشرفه على ساكنها أفضل الصلاه و السلام، و ظهوره من مكه و مهاجره بيت المقدس، و يموت به على الفراش، كأنّ وجهه كوكب دري، أجلى الجبهه، أقى الأنف، أشم أزج أبلج أعلق، أفرق الثنايا، لونه لون عربى، و جسمه جسم إسرائيلى، على خده خال أسود و كذا بكفه اليمنى، فى لسانه ثقل، بحيث يضرب فخذه اليسرى بيده اليمنى إذا أبطأ عليه الكلام، بين فخذه انفراج و تباعد، كثر اللحيه، أكحل العينين، آدم ضرب من الرجال، ابن أربعين سنه، فى كفه علامه النبي صلّى الله عليه و سلم.

الفصل الثانى: فى كرامات خصّه الله تعالى بها

منها: إذا طلب منه آيه على صدق دعواه، يومى إلى الطير فيسقط على يديه، و يغرس قضيبا فى بقعه من الأرض فيخضر و يورق، و منها: انفتاح المداين و الحصون له بالتكبير و التّحميد و التّهليل، يعنى إذا كبر انهدمت الحصون، يخرج و على رأسه غمامه فيها مناد ينادى: هذا المهدي خليفه الله فاتبعوه.

و فى روايه: ينادى مناد من السماء باسمه، فيسمع من بالشرق و من بالمغرب حتى لا يبقى راقدا إلا استيقظ، و على مقدّمه جبرئيل و على ساقته ميكائيل، يمده الله تعالى بثلاثه آلاف من الملائكه. و فى زمنه، ترعى الشاه مع الذئب، و تلعب الصبيان مع الحيات و العقارب، و تلقى الأرض أفلاذ كبدها، مثال: الاسطوانه من الذهب و الفضة، و تظهر بركاتها حتى يحصدوا المد بسبعمائمه مد، و يملأ قلوب أمّه محمّد صلّى الله عليه و سلم غنى بحيث لا يوجد فقير يقبل الزكاه.

الفصل الثالث: فى علامات تقع قبل خروجه رضى الله عنه

منها: قتل النفس الزكية الهاشميه بين الركن و المقام.

و منها: إماره السفينانى و خسف جيشه بالبيداء بين مكه و المدينه، و يذبح المهدي السفينانى آخر الأمر.

و منها: خسف قريه بغيوطه دمشق تسمى خرشتا، و كسوف القمر أول ليله من رمضان، و الشمس فى النصف منه، و فى روايه: كسوف القمر مرتين.

و يخرج قبله رجل من أهل بيته بالمشرق، يحمل السيف على عاتقه ثمانيه عشر شهرا يقتل و يمثل و يتوجه إلى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت.

و يكون بالمدينه وقعه يغرق فى دمائها أحجار الزيت، ما وقع الحرحه عندها إلا- كضربه سوط، ففتحى الناس عن المدينه قدر بريدنين، ثم يبائع المهدي، و تقبل ألويه من المغرب عليها رجل أعرج من كنده. و تطلع رايات سود من قبل المشرق و يقاتلون قتالا لم يقع مثله. و يقتل قبل خروجه ملك الشام و ملك مصر، و يسبى أهل الشام قبائل من مصر. و يقبل رجل من المشرق برايات سود قبل صاحب الشام، و هو الذى يؤدى الطاعه للمهدي. و يملك قبله أمير أفريقيه اثنى عشر شهرا. ثم يملك رجل أسمر يملأها عدلا، ثم يسير المهدي يطيعه و يقاتل عنه.

و منها: أن يدور رحى بنى العباس، و يربط أصحاب الرايات خيولهم بزيتون الشام، و تسقط الشَّعبتان: بنو جعفر و بنو العباس، و مجلس ابن آكله الأكباد- يعنى السفينانى- على منبر دمشق، و يخرج البربر إلى سيره الشام، و لا يخرج المهدي حتى ترى الظلمه، و تكون قبله فتن. ثم يجتمع جماعه على

رجل من ولد على كرم الله وجهه ليس له خلاق عند الله فيقتل أو يموت فيقوم المهدي.

الفصل الرابع: في أمور تقع ابتداء من خروجه إلى موته رضى الله عنه

منها: أن يخرج من مكة في شهر المحرم يوم عاشوراء بعد العشاء في سنة مائتين، وقيل أربع و مائتين، -يعنى بعد الألف- هكذا ورد في الأثر، و يبایعه بين الركن و المقام عدّه أهل بدر، يعنى من الأشراف، و إلا فالأتباع كثير، و معه رايه رسول الله صلّى الله عليه و سلم سوداء معلّمه مربعه من مرط لم تنشر منذ توفى رسول الله صلّى الله عليه و سلم و لا حتى يخرج المهدي، و مكتوب على رايته: البيعه لله.

و صاحب رايته و مقدمته فتى اسمه شعيب بن صالح التميمي من الموالي، أصفر، قليل اللحية كوسج. و معه قميص النبي و سيفه صلّى الله عليه و سلم و علامات و نور (1)، فإذا صلّى العشاء خطب خطبه طويله، و دعا الناس إلى طاعه الله و رسوله.

و وفادته خير الناس، أهل نصرته و بيعته من أهل كوفان و اليمن و أبدال الشام، و يملك الدنيا كما ملكها ذو القرنين و سليمان عليه الصلاة و السلام، و يطيعه المسلمون من العرب و العجم بغير قتال، و علامه عسكريه: أمت أمت، يعنى يتكلمون بهذا اللفظ عند اختلاط الجيوش و الملاحم ليميز العدو من غيره، و مده ملكه سبع سنين فى روايه مشهوره، و فى أخرى بزياده مقدار كل سنه عشرون سنه من سنينكم هذه، ثم يفعل الله ما يشاء و يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً، و يقسم خزائن الكعبه المدفونه تحتها من السلاح و الأموال، و يقسم المال صحاحاً، أى بالسويّه بين الناس، و يبعث

ص: ٤٤٨

١- فى الأصل كلمه غير مقروءه.

جيشا إلى الهند فيفتحها و يأخذ كنوزها، فتجعل عليه بيت المقدس، و يقدم عليه بملوك الهند مغلغلين، و يفتح في زمنه حصون و مداين خصوصا هذه الثلاثة: القسطنطينيه، و رومه، و القاطع، فيركز لواءه عند فتح القسطنطينيه ليتوضأ للفجر فيتباعد الماء منه فيتبعه حتى يجوز من تلك الناحيه، ثم يركزه و ينادى: أيها الناس اعبروا فإن الله عزّ و جلّ فلق لكم البحر كما فلقه لبنى إسرائيل، فيجوزون فيستقبلها فيكبّرون فتهتر حيطانها، ثم يكبرون فتهتر، ثم يكبرون فتهتر، فيسقط منها ما بين اثني عشر حيا. ثم يسرون إلى مدينه رومه، فيها مائه سوق في كلّ سوق مائه ألف سوق، فيفتحها بأربع تكبيرات و يقتل بها ستمائه ألف، و يستخرج منها حلى بيت المقدس و التابوت فيه السكينه، و مائه بنى إسرائيل و رضاضه الألواح و حلّه آدم و عصى موسى و منبر سليمان و قفيزين من المنّ الذي أنزله الله عزّ و جلّ على بنى إسرائيل أشدّ بياضا من اللبن، فإذا نظرت اليهود إلى التابوت أسلموا الا قليلا منهم.

ثم يأتي مدينه القاطع التي على البحر الأخضر المحدق بالمدينه، طولها ألف ميل و عرضها خمسمائه ميل و لها ستون و ثلاثمائه باب، يخرج من كلّ باب مقاتل فيكبّرون عليها أربع تكبيرات، فيسقط حائطها يغنمون ما فيها ثم يقيمون فيها سبع سنين، ثم ينتقلون منها إلى بيت المقدس فيبلغهم أنّ الدجال قد خرج من يهود أصبهان معه سبعون ألف يهودى كلّهم محلّى ذو سيف و نساخ أى طيلسان، فيحاصر المسلمون فى بيت المقدس فيصيبهم جوع شديد حتى يأكلوا أوتار قسيهم، و يعيشون بالتسييح و التكبير و التهليل، فبينما هم على ذلك إذ سمعوا صوتا فى الغلس، فيقولون: إنّ هذا الصوت لرجل شبعان، فإذا عيسى بن مريم، فتقام صلاه الصبح يوم الجمعة، فإذا رأى الإمام رضى الله عنه

عيسى عليه السّلام عرفه، فيرجع القهقري ليتقدم عيسى بن مريم عليه السّلام للصلاه، فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول عليه السلام: تقدم فصل فإنها لك أقيمت، فيصلّي بهم تلك الصلاه ثم يكون عيسى إماما بعده، فإذا سلّم ذلك الإمام، قال عيسى:

افتحوا و أقيموا الباب، فيفتح فإذا نظر إليه الدجال ذاب كما يذوب الملح من الماء و انساخ ثم ولى هاربا، فيقول عيسى: إن لى فيك ضربه لم تفتنى بها، فيدركه عيسى (باب لدد) و هى بلد قريب من بيت الشرقى، فيقتله و يهزم الله عزّ و جلّ اليهود و يقتلون أشدّ القتل، ثم يمكث عيسى عليه السّلام فى المسلمين ثلاثين أو أربعين سنة، ثم يخرج يأجوج و مأجوج، و هما من ولد آدم من حوّا، طولهم شبر و أطولهم ثلاثه أشبار، يخربون العالم و يلجئون عيسى مع المسلمين إلى جبل الطور حتى يحصل لهم جوع و شدة عظيمة، فيدعو عليهم عيسى فيهلكون بدعائه، ثم يخرج الدابه، و تطلع الشمس من مغربها، و يغلق باب التوبه، و يرفع القرآن، و يهدم الكعبه ذو السويقتين من الحبشه ثم تقوم القيامة.

العلم عند الله و الحمد لله ربّ العالمين و صلى الله على خير خلقه محمّد و آله و صحبه و سلم، من مختصر ابن الصلاح بتاريخ ٩ من الشهر الشريف، ربيع الأوّل سنة ١٢٦٥ هجرى.

فضائل الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السّلام ٧

الفصل الخامس

حثّ النبي صلّى الله عليه وآله على حبّ الإمام علي عليه السّلام ٩

حثّ النبي صلّى الله عليه وآله على حبّ الإمام علي عليه السّلام ١١

حبّ علي بن أبي طالب عليه السّلام ١٢

حبّ علي عليه السّلام و بغضه ٢١

بغض علي علامه النفاق ٢٩

جزاء من أبغض عليّا عليه السّلام ٤٢

في من سبّ عليا و حسده ٥٧

الفصل السادس

خصائص الإمام علي عليه السّلام ٥٩

١-عباده الإمام علي عليه السّلام و زهده ٦١

٢-علم الإمام علي عليه السّلام ٧٥

ص: ٤٥١

٣-قضاء الإمام على عليه السلام ٩٣

٤-مقام الإمام على عليه السلام في الجنة ١٠٩

الفصل السابع

النوادر في حق الإمام على عليه السلام ١٢٥

الفضائل المكتوبة في حق الإمام على عليه السلام ١٢٧

علّي عليه السلام و الملائكة ١٢٩

فائده ١٣٥

نادره ١٣٧

الفصل الثامن

أقوال الإمام على عليه السلام ١٣٩

١-أقوال الإمام على عليه السلام ١٤١

٢-أقوال الإمام على عليه السلام في وصف نفسه ١٥٩

٣-ما قيل في أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام ١٦٩

الفصل التاسع

شهادته الإمام على عليه السلام ١٩٥

إخبار النبي صلى الله عليه وآله بشهادته عليه السلام ١٩٧

علمه عليه السلام بدنو وقت شهادته ٢٠٠

في أنّ قاتله أشقى الآخرين ٢٠٣

مقتل أمير المؤمنين عليه السلام ٢١١

الباب الثاني

فضائل أهل البيت عليهم السلام ٢١٧

الفصل الأول

في أحوال فاطمة الزهراء عليها السلام ٢١٩

في أحوالها وفضائلها عليها السلام ٢٢١

أولا-آيات النازلة في حقّ الزهراء عليها السلام ٢٢١

ثانيا-في اسم فاطمة عليها السلام و سبب التّسميه بها ٢٢٨

ثالثا-في حبّ النبي صلّى الله عليه وآله لفاطمه عليها السلام ٢٢٩

رابعا-فضائلها وكراماتها عليها السلام ٢٤١

خامسا-زواج فاطمه عليها السلام ٢٥٧

سادسا-في تسييح الزهراء عليها السلام ٢٧٣

سابعا-في مصيبتها ووفاتها عليها السلام ٢٨١

الفصل الثاني

في أحوال الإمامين الحسن و الحسين عليهما السلام ٢٩٣

بعض ما ورد بشأن الحسين عليهما السلام من آيات الذكر الحكيم ٢٩٥

في ولاده و تسميه الحسين عليهما السلام ٢٩٨

حبّ النبي صلّى الله عليه وآله للحسين عليهما السلام ٣٠٧

الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة ٣٢٠

الإمام الحسن عليه السلام ٣٣٣

أشبهه الناس برسول الله صلّى الله عليه وآله ٣٣٧

ابني هذا سيّد ٣٤٣

نوادر ٣٤٧

مناظرات الحسن عليه السّلام ٣٥٠

ص: ٤٥٣

خطبه الحسن عليه السّلام بعد وفاه أمير المؤمنين عليه السّلام ٣٥٣

خطبه الحسن عليه السّلام فى أهل العراق بعد طعنه بخنجر ٣٥٥

صلح الحسن عليه السّلام ٣٥٦

وفاه الحسن عليه السّلام ٣٥٧

الإمام الحسين عليه السّلام ٣٦١

حسين منّى و أنا من حسين ٣٦٢

واقعه الطّف ٣٦٧

إخبار النبى صلّى الله عليه و آله باستشهاده عليه السّلام ٣٦٧

حديث القاروره ٣٧٥

إخبار على عليه السّلام بشهادته ٣٧٧

حديث رأس الجالوت عن شهادة الإمام الحسين عليه السّلام ٣٧٩

رؤيا أم سلمه عند مقتل الحسين عليه السّلام ٣٧٩

إخبار كعب عن مصرعه عليه السّلام ٣٨٠

رؤيا ابن عباس بعد استشهاده عليه السّلام ٣٨١

بعض ما جرى فى الطّف من وقائع ٣٨١

ذكر عدد من استشهد مع الحسين عليه السّلام فى الطّف ٣٨٣

بكاء الجنّ على الحسين عليه السّلام ٣٨٤

عاقبه من شرك فى دمه و من سبّه عليه السّلام ٣٨٥

يغفر الله لكلّ أحد ما خلا قاتل الحسين عليه السّلام ٣٨٨

عاقبه ما انتهب من متاع الحسين عليه السّلام بعد شهادته ٣٨٩

عقاب قاتل الحسين عليه السّلام ٣٩٠

فيما يتعلّق بالرأس الشريف ٣٩٠

بكاء علي بن الحسين عليه السّلام على شهداء الطّف ٣٩٦

الآيات الكونية التي وقعت يوم قتل الحسين عليه السّلام ٣٩٦

في النوادر المتصلة بمقتله عليه السّلام ٤٠١

ص: ٤٥٤

الفصل الثالث فى أحوال بعض أئمه أهل البيت عليهم السلام ٤٠٣

الإمام زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام ٤٠٥

اسمه، كنيته، لقبه ٤٠٥

رسول الله صلى الله عليه و آله يبشّر بعلى بن الحسين عليه السلام ٤٠٥

منزله على بن الحسين عليه السلام ٤٠٦

عبادته ٤١١

على بن الحسين عليه السلام (معيل اليتامى و المساكين) ٤١٢

فضائل و مزايا أخرى للإمام ٤١٣

أ-السؤال لإخوانه بالجنه ٤١٣

ب-معجزه فى وجه الأعداء ٤١٣

ج-على بن الحسين عليه السلام يقضى الدين ٤١٤

د-يقاسم الله ماله ٤١٤

ه-كاظم الغيظ ٤١٤

الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام ٤١٧

الرسول صلى الله عليه و آله يبلغ السلام للباقر عليه السلام ٤١٧

الباقر عليه السلام يبكى فى مقابر المدينة ٤١٨

غلام يبكى من حبّ أبى جعفر عليه السلام ٤١٩

نقش خاتم الباقر عليه السلام ٤١٩

الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ٤٢١

الإمام المهدي عليه السلام ٤٢٣

المهدى من أهل البيت عليهم السلام ٤٣٣

صفاته (عجل الله فرجه) و مدّه ملكه ٤٣٥

التبشير بالمهدى (عجل الله فرجه) ٤٣٩

رساله فى علامات المهدى (عجل الله فرجه) ٤٤٥

الفصل الأول: فى نسبه و حليته رضى الله عنه ٤٤٦

ص: ٤٥٥

الفصل الثاني: في كرامات خصّه الله تعالى بها ٤٤٦

الفصل الثالث: في علامات تقع قبل خروجه رضى الله عنه ٤٤٧

الفصل الرابع: في أمور تقع ابتداء من خروجه إلى موته رضى الله عنه ٤٤٨

محتويات الكتاب ٤٥١

ص: ٤٥٦

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

